



الميدان: علوم إنسانية واجتماعية  
الشعبة: علوم الإعلام والاتصال  
التخصص: اتّصال تنظيمي

## العنوان: اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة

دراسة ميدانية على عينة من أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة تبسة –

مذكرة مقدّمة لنيل شهادة ماستر " ل. م. د "

دفعة: 2020

إعداد الطّالب: ربيع قرّاد إشراف الأستاذ: د. أكرم بوطورة

جامعة العربي التبسي - تبسة  
Universite Larbi Tebessi - TEBESSA

لجنة المناقشة:

الإسم واللقب	الرتبة العلميّة	الصّفّة
هارون منصر	أستاذ محاضر - أ -	رئيسا
أكرم بوطورة	أستاذ محاضر - أ -	مشرفا ومقرّرا
الطيب البار	أستاذ محاضر - أ -	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية: 2020/2019



وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي



جامعة العربي التبسي - تبسة



LARBI TEBESSI – TEBESSA UNIVERSITY  
UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

جامعة العربي التبسي - تبسة -  
كلّية العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة  
قسم: علوم الإعلام والاتصال

الميدان: علوم إنسانيّة واجتماعيّة  
الشّعبة: علوم الإعلام والاتصال  
التخصّص: اتّصال تنظيمي

## العنوان: اتّجاهات الأساتذة الجامعيّين نحو الحراك السّياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة

دراسة ميدانيّة على عيّنة من أساتذة كلّية العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة - جامعة تبسة -

مذكّرة مقدّمة لنيل شهادة ماستر " ل. م. د "

دفعّة: 2020

إعداد الطّالب: ربيع قرّاد

إشراف الأستاذ: د. أكرم بوطورة

جامعة العربي التبسي - تبسة  
Universite Larbi Tebessi - TEBESSA

لجنة المناقشة:

الصفّة	الرّتبة العلميّة	الإسم واللقب
رئيسا	أستاذ محاضر - أ -	هارون منصر
مشرفا ومقرّرا	أستاذ محاضر - أ -	أكرم بوطورة
عضوا ممتحنا	أستاذ محاضر - أ -	الطيب البار

السّنة الجامعيّة: 2020/2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# شكر و عرفان

أشكر الله تعالى وأحمده وأصلي وأسلم على من لا نبي بعده سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه الكرام وأثنى بالحمد لله الذي قدرني ووفقني لإنجاز هذا البحث وأتقدم بجزيل الشكر والتقدير وعظيم الامتنان والعرفان إلى الأستاذ المشرف الذي زودني بوافر علمه وسديد رأيه وجميل صبره وبكل ما عنده من نصائح وتوجيهات وكان له الفضل في إنجاز هذه العمل.

الدكتور \*بوطورة أكرم\*

وبأسمى كلمات الشكر والتقدير إلى أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية على مساعدتي

ومساندتي وخاصة أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال كل باسمه ومرتبته

ولا يفوتني أن أتوجه بجزيل الشكر والاحترام مسبقا للجنة المناقشة

وكل الشكر والثناء للساهرين على كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية أعوانا وموظفين ومسيرين

وإلى كل من ساعدني في هذا العمل ولو بكلمة

"الطالب: قراد ربيع"

# الإهداء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"...وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ

صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿١٩﴾ "

سورة النمل الآية ﴿١٩﴾

أهدي ثمرة جهدي هذه:

إلى من أفتقد وجودهم معي إلى روح التي علمتني أن أحيا برضاها دوما " أمي الحبيبة رحمها الله "

وإلى روح قدوتي ومثلي الأعلى في الحياة " أبي الغالي رحمه الله "

وإلى روح أخي الطاهرة " رضا "

وإلى الثور الذي رافق دربي طيلة مشواري الجامعي "أختي الفاضلة" الدكتورة قراد راضية فمّي

إليك إهداء خاصا يحمل في طياته عظيم آيات الشكر والعرفان وكله امتنانا وتقديرا واحتراما لما

قدّمته لي من معرفة ونصائح وتوجيهات " أدامك الله ذخرا لنا أختاه "

وإلى إخوتي وأخواتي قوتي وسندي في هذه الحياة بعد الله عز وجل كل باسمه وإلى كل عائلة قراد

عبد الله وبراعمها الصغار: عبد السميع، محمد رضا، آدم، لجين، أحمد أنس، عبد الودود، ريتال،

تسنيم خيرة، محمد ضياء مرسي، جوري، إلين البتول، ليان، ووسيم.

وإلى زملائي وأصدقائي وكل من ساهم من قريب أو من بعيد في إتمام هذا الجهد

وإلى كل من تصفح هذا العمل المتواضع

أخوكم قراد ربيع

# الفهارس

## فهرس المحتويات

رقم الصفحة	قائمة المحتويات
أ- ب- ج	مقدمة
42 - 02	الفصل الأول: إشكالية الدراسة، مدخلها النظري، وإجراءاتها المنهجية
02	أولاً : إشكالية الدراسة
02	1- تحديد المشكلة وتساؤلاتها
06	2- أسباب إختيار الموضوع
07	3- أهمية الدراسة
08	4- أهداف الدراسة
08	5- تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة
10	6- الدراسات السابقة والمثابهة
23	ثانياً: المدخل النظري للدراسة
23	❖ نظرية الإستخدامات والإشباعات
23	1- مفهوم نظرية الإستخدامات والإشباعات
24	2- نشأة نظرية الإستخدامات والإشباعات
25	3- مراحل تطوّر نظرية الإستخدامات والإشباعات
26	4- الأهداف الرئيسية لنظرية الإستخدامات والإشباعات
26	5- فرضيات نظرية الإستخدامات والإشباعات
27	6- نماذج مدخل الإستخدامات والإشباعات
28	7- عناصر نظرية الإستخدامات والإشباعات
32	8- أبرز الإنتقادات الموجهة لنظرية الإستخدامات والإشباعات
33	9- علاقة النظرية بموضوع الدراسة
34	ثالثاً: الإجراءات المنهجية للدراسة
34	1- تحديد مجالات الدراسة (المجال الزمّني، المجال المكاني)



36	2- تحديد مجتمع البحث وعينة الدراسة
37	3- تحديد منهج الدراسة
38	4- أدوات جمع البيانات
42-41	5- تحديد القواعد والقياسات الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات
171-44	الفصل الثاني: الأنظمة السياسية، الحراك السياسي الجزائري، الميديا الجديدة
44	❖ الأنظمة السياسية
44	أولاً: النظام السياسي
44	1- مفهوم النظام السياسي
45	2- مكونات النظام السياسي
46	1-2 المؤسسات الرسمية
47	2-2 المؤسسات غير الرسمية
48	3- الخصائص المشتركة بين الأنظمة السياسية
48	ثانياً: مدخل إلى الديمقراطية
49	1- تعريف الديمقراطية
50	2- نبذة تاريخية عن الديمقراطية
51	3- خصائص الديمقراطية
52	4- مظاهر الديمقراطية
53	5- صور الديمقراطية
55	6- نقد الديمقراطية
56	ثالثاً: تصنيف الأنظمة السياسية
56	1- النظام الرئاسي
61	2- النظام البرلماني
66	3- نظام حكومة الجمعية النيابية " النظام المجلسي"
70	4- النظام شبه الرئاسي
73	5- النظام الملكي
74	6- النظام السياسي في الجزائر

77	❖ الحراك السياسي الجزائري
77	أولاً: مدخل الى الحراك السياسي الجزائري
77	1- تعريف الحراك السياسي الجزائري
80	2- البعد التاريخي للحراك السياسي الجزائري
84	3- خصائص الحراك السياسي الجزائري
86	ثانياً: أسباب الحراك السياسي الجزائري وسياقه العام
86	1- أسباب الحراك السياسي الجزائري
95	2- السياق العام للحراك السياسي الجزائري
101	3- إنفجار الأحداث وبداية الحراك
103	ثالثاً: رهانات و تحديات الحراك السياسي الجزائري
103	1- النظام في مواجهة الحراك:
104	2- المخاطر والتهديدات أمام الحراك السياسي الجزائري
114	3- إيجابيات وسلبيات الحراك السياسي الجزائري
121	4- خطوات تفعيل الحراك السياسي الجزائري حسب المختصين
124	❖ الميديا الجديدة
124	أولاً: مدخل للميديا الجديدة
124	1- أصل التسمية والمفهوم
128	2- عوامل ظهور الميديا الجديدة
129	3- أنواع الميديا الجديدة:
131	4- المداخل النظرية لفهم خصائص الميديا الجديدة
135	5- خصائص الميديا الجديدة
136	6- تكنولوجيا الميديا الجديدة
137	7- أدوات وأشكال الميديا الجديدة
138	8- مخاطر وسلبيات الميديا الجديدة
139	ثانياً: بيئة الميديا الجديدة
139	1- شبكة الأنترنت
139	1-1 مفهوم الأنترنت

140	1-2 نشأة شبكة الأنترنت
143	1-3 متطلبات الاتصال مع الأنترنت
143	1-4 خصائص وخدمات الأنترنت
146	1-5 مجالات إستخدام الأنترنت
146	1-6 مخاطر استخدام الأنترنت
147	<b>2- الويب 2.0</b>
147	2-1 مفهوم الويب 2.0
148	2-2 إصدار الويب 2.0
149	2-3 تطبيقات الويب 2.0
150	2-4 خصائص مواقع الويب 2.0
152	<b>3- الشبكات الإجتماعية</b>
152	3-1 مفهوم الشبكات الإجتماعية:
153	3-2 نشأة الشبكات الإجتماعية:
155	3-3 خصائص الشبكات الإجتماعية:
156	3-4 الخدمات التي تتيحها الشبكات الاجتماعية
157	3-5 أنواع مواقع الشبكات الاجتماعية
159	<b>ثالثا: أبرز أشكال الميديا الجديدة</b>
159	1- موقع الفيس بوك Fecbooc
163	2- موقع اليوتيوب Youyub
165	3- موقع تويتر Twitter
166	4- مواقع المدونات Blogger
168	5- موقع الأنستجرام: Instagram
171-170	6- إيجابيات وسلبيات اشكال الميديا الجديدة
219 -173	<b>الفصل الثالث: تحليل البيانات الميدانية</b>
174	<b>أولا: تفرغ وتحليل البيانات الميدانية</b>
174	1- البيانات السوسيوديمغرافية
177	2- عادات وأنماط استخدام أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية-جامعة تيسة-

	للميديا الجديدة نحو الحراك السياسي الجزائري
187	3- أسباب ودوافع استخدام أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة تبسة - للميديا الجديدة لمتابعة موضوعات الحراك السياسي الجزائري
195	4- الإثباتات المحققة لدى أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة تبسة - - عند استخدام الميديا الجديدة حيال الحراك السياسي الجزائري
201	5- الإثباتات غير المحققة لدى أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة تبسة - عند استخدام الميديا الجديدة لمتابعة الحراك السياسي الجزائري
201	6- المعوقات التي تحول دون استخدام أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - بجامعة تبسة - للميديا الجديدة في متابعة الحراك السياسي الجزائري
213	ثانيا: نتائج الدراسة
221	1- خاتمة
224	2- قائمة المصادر والمراجع
236	3- قائمة الملاحق
247 - 245	4- ملخصات الدراسة

## فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	رقم الصفحة
01	يبين متوسط شدة الاتجاه الخاص بقياس اتجاه عبارات استمارة الاستبيان	42
02	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	174
03	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي	175
04	يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص	176
05	يوضح توزيع أفراد العينة حسب استخدامهم للميديا الجديدة	177
06	يوضح توزيع أفراد العينة حسب أشكال الميديا الجديدة المستخدمة لديهم	178
07	توزيع أفراد العينة حسب المدة الزمنية التي تستغرقها لاستخدام أشكال الميديا الجديدة	179
08	يوضح توزيع أفراد العينة من حيث فترة استخدام الميديا الجديدة	180
09	يوضح مرات استخدام المبحوثين لأشكال الميديا الجديد	181
10	يوضح متابعة المبحوثين للحراك السياسي الجزائري عبر أشكال الميديا الجديدة	182
11	يوضح مضامين الحراك السياسي الجزائري التي يفضل المبحوثين متابعتها عبر أشكال الميديا الجديدة	183
12	يوضح كيفية تفاعل المبحوثين مع مضامين الحراك السياسي الجزائري	184
13	يوضح وجود مناشير للمبحوثين خاصة بالحراك السياسي الجزائري	185
14	يوضح الوظيفة الميديا الجديدة في الحراك السياسي الجزائري حسب رأي المبحوثين	186
15	توزيع أفراد العينة حسب أسباب ودوافع استخدام أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - بجامعة تبسة - للميديا الجديدة لمتابعة موضوعات الحراك السياسي	187
16	توزيع أفراد العينة حسب الإشباعات المحققة لدى أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - بجامعة تبسة - عند استخدامهم الميديا حيال الحراك السياسي الجزائري	195
17	توزيع أفراد العينة حسب الإشباعات غير المحققة لدى أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية عند استخدامهم الميديا الجديدة لمتابعة الحراك السياسي الجزائري	201
18	توزيع أفراد العينة حسب المعوقات التي تحول دون استخدام أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - بجامعة تبسة - للميديا الجديدة في متابعة الحراك السياسي	207

## فهرس الأشكال

رقم الصفحة	عنوان الشكّل	الرقم
28	يوضح نموذج "إياهو كاتز" للإستخدامات والإشباعات	01
174	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	02
175	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي	03
176	يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص	04
177	يوضح توزيع أفراد العينة حسب استخدامهم للميديا الجديدة	05
178	يوضح توزيع أفراد العينة حسب أشكال الميديا الجديدة المستخدمة لديهم.	06
179	يوضح أفراد العينة حسب المدة الزمنية التي يستغرقونها في استخدام أشكال الميديا الجديدة	07
180	يوضح توزيع أفراد العينة حسب فترة استخدام الميديا الجديدة	08
181	يوضح مرّات استخدام المبحوثين لأشكال الميديا الجديد	09
182	يوضح متابعة المبحوثين للحراك السياسي الجزائري عبر أشكال الميديا الجديدة	10
183	يوضح مضامين الحراك السياسي الجزائري التي يفضّل المبحوثين متابعتها عبر أشكال الميديا الجديدة	11
184	يوضح كيفية تفاعل المبحوثين مع مضامين الحراك السياسي الجزائري	12
185	يوضح وجود مناشير للمبحوثين خاصّة بالحراك السياسي الجزائري	13
186	يوضح الوظيفة التي تؤديها الميديا الجديدة في الحراك السياسي الجزائري حسب رأي المبحوثين	14

مقدمة

## مقدمة

كوّنت الجماعات الإنسانيّة عبر مختلف العصور كيانات اجتماعيّة مرّت على مجموعة من التّظيمات انطلقت من الأسرة ثم القبيلة والعشيرة لتتطوّر بعدها فتصبح دولا مستقلّة متمتعة بأنظمة اجتماعية واقتصادية وثقافية وسياسية خاصّة بها، حيث نجد أن كل هذه الأنظمة منبثقة من مجتمعات تلك الدّول بما يحقّق لهم الحرّية ويمنع عنهم الاستبداد ويساعدهم في تحقيق بناء دولة قانونيّة، ولبلوغ ذلك تضخّي شعوبها وتدافع عن مطالبها بكل ما تملك من قوّة، على غرار ما حصل مع الشعب الجزائري حين خرج في حراك سياسي سلمي يطالب من خلاله بسقوط النّظام وبناء جزائر العزّة والكرامة بلد القانون. لهذا يستحقّ موضوع الحراك السياسي الجزائري اهتماما أكبر في ظلّ وجود العديد من العوامل المتداخلة التي ساهمت في انبثاقه غير المتوقّع بحجمه و قوّة دفعه، ليفاجئ النّظام الحاكم ويضعه أمام واقعا سياسيا صعبا، لقد خرج هذا الحراك السياسي الجزائري من أعماق مجتمعنا الذي عاني لسنوات طوال من التّراكمات الثقافيّة والاجتماعيّة والسياسيّة والاقتصاديّة التي خلفتها الأنظمة السياسيّة السابقة المتتالية على حكم الجزائر، لاسيما في فترة حكم الرّئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة في العشريون سنة الأخيرة، والتي فيها عرف الجزائريون الانهيارات النّفسيّة والكبت الاجتماعيّ، وانتشار الفساد والتّسيّب في العديد من القطاعات فضلا، عن تفشّي الظواهر السّلبية كالبيروقراطيّة والفساد الإداري وانتشار الآفات الاجتماعيّة المختلفة، أمّا سياسيا فيعتبر إعادة ترشح الرّئيس عبد العزيز بوتفليقة لعهدة خامسة هو السّبب الرّئيسي في إشعال شرارة هذا الحراك السياسي، نظرا لوضعه الصحي الذي لا يسمح له بذلك، ورغم تعهده بالتّخلي عن التّرشح إلاّ أنّه تمسكّ بالبقاء في الحكم بعد نهاية العهدة الرّابعة دون سند دستوري ولمدّة غير محدّدة. لم يكن انطلاق الحراك السياسي الجزائري محض صدفة بل كان من إرادة شعب أيقن استغلال ثورة الاتّصال العالميّة "الانترنت" بمنأى عن رقابة السّلطة، ليتواصل شبابه أفقيّا دون قيادة عبر الميديا الجديدة وما تضمّ من تقنيات الاتّصال والمعلومات الرّقميّة كافّة ومكّنهم من إنتاج ونشر استهلاك وتبادل المعلومات في الوقت المناسب وبالشكل المناسب عبر الوسائط المختلفة كمواقع التّواصل الاجتماعي والتّفاعل مع بعضهم أينما كانوا مستفيدين منها بذلك في التنظيم والإرشاد والتوجيه وفي التعبئة السياسيّة والحشد لصفوف الحراك السياسي وتكوينها بعيدا عن الطّبقة السياسيّة، متجاوزين بذلك حاجز الإعلام التقليدي، ومن خلال الدّعوات عبر الميديا الجديدة للخروج إلى الشّارع بعد صلاة الجمعة بدأ الحراك السّلمي المطالب بالتّغيير في الجزائر وأصبحت شرارة 22 فيفري 2019 بمثابة ميلاد جديد للفعل السياسي في الجزائر من خلال الشّارع وبقوّة وصلت الملايين من المواطنين على اختلاف أعمارهم وأجناسهم



ومستوياتهم وبهذا استمرّ الحراك السياسي الجزائري أملا في تحقيق ما تبقى من مطالبه رغم رسوخ بنى وهياكل التسلط والاستبداد والفساد للنظام القديم.

ومع الظروف الزاهنة فتحت الميديا الجديدة مجالا واسعا للتعبير بحرية غير معهودة أمام كلّ الجزائريين عموما لإبداء آرائهم وأفكارهم ووجهات نظرهم وأمام نخبة المجتمع لاسيما منهم الأساتذة الجامعيين باعتبارهم فئة تستعمل الميديا الجديدة وتسعى دوما إلى مواكبة كل التطورات، وهي أيضا من الفئات المشاركة والصانعة للقرار وأحد أبرز الفواعل في هذا الحراك لما لها من قدرة ووعي وميول للمواضيع السياسيّة والقدرة على تقييم الأحداث والمواقف المتعلقة بالحراك السياسي الجزائري بطريقة تفضيلية أو غير تفضيلية، لذلك سنتعرّف في هذه الدراسة على اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة والتعرّف على دوافع استخدامهم والإشباع المحققة لديهم إضافة إلى معرفة المعوقات التي تحول دون إشباعهم غير المحققة نحو متابعة الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة. ولتحقيق هذا الهدف العلمي قُسمت هذه الدراسة إلى ثلاثة فصول:

يتضمّن الفصل الأول في شطره الأول إشكالية هذه الدراسة انطلاقا من تحديد مشكلة الدراسة وبناء إشكالياتها وضبط تساؤلاتها، ثم توضيح أسباب اختيار هذا الموضوع، فأهميّة الدراسة وأهدافها، بعدها عرض الدراسات السابقة والمشابهة، مع تحديد مصطلحات ومفاهيم هذه الدراسة، أما في الشطر الثاني تمّ تحديد المدخل النظري للدراسة والمتمثّل في مدخل الاستخدامات والإشباعات وتحديد علاقته بموضوع هذه الدراسة، فيما خصّص الشطر الثالث للإجراءات المنهجية للدراسة بدءا من تحديد المجالات الزمانية والمكانية والبشرية لها، ومجتمع البحث وعيّنته، فمنهج الدراسة المستخدم وأدوات جمع البيانات ثم بناء مقياس هذه الدراسة وتوضيح المعالجة الإحصائية له.

أما الفصل الثاني فقد تناول في شطره الأول الأنظمة السياسيّة من خلال التعرّف للنظام السياسي وأهمّ مكوناته ثم عرض مدخل للديمقراطية باعتبارها أسلوب وأداة مشاركة مشتركة بين جميع الأنظمة السياسية المعاصرة، ثم تحديد الخصائص المشتركة بين الأنظمة السياسية. مرورا إلى عرض تصنيفاتها بدءا من النظام الرئاسي والنظام البرلماني، ثم النظام المجلسي والنظام شبه الرئاسي والنظام الملكي ثم تحديد موقع النظام السياسي في الجزائر من هذه الأنظمة.

وخصّص الشطر الثاني للحراك السياسي الجزائري، تعريفه، بعده التاريخي، خصائصه، أسبابه، ثم

عرض السياق العام له، والمخاطر والتهديدات التي تواجهه ثم إيجابياته وسلبياته .

أمّا في الشطر الثالث فقد تناولت الميديا الجديدة، مفهومها، تسمياتها، عوامل ظهورها، أنواعها، المداخل النظرية الخاصة بها، خصائصها، تكنولوجياتها، أدواتها وأشكالها، بيئتها ( الأنترنترنت، الويب 0.2، الشبكات الاجتماعية)، أبرز شبكات التواصل الاجتماعية ( الفيسبوك، اليوتيوب، تويتر، المدونات، الأنستغرام) ثم أبرز إيجابيات السلبيات الخاصة بها.

أمّا الفصل الثالث فتناولت فيه تحليل البيانات الميدانية بدءا بتفريغ البيانات في شكل جداول ثم قراءتها وتحليلها وصولا إلى كتابة النتائج ثم خاتمة الدراسة.

## الفصل الأول:

### إشكالية الدراسة ومدخلها النظري وإجراءاتها المنهجية

#### أولاً: إشكالية الدراسة

- 1- تحديد المشكلة وتساؤلاتها
- 2- أسباب اختيار الموضوع
- 3- أهمية الدراسة
- 4- أهداف الدراسة
- 5- تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة
- 6- الدراسات السابقة والمشابهة

#### ثانياً: المدخل النظري للدراسة

##### ❖ نظرية الإستخدامات والإشباع

- 1- مفهوم نظرية الإستخدامات والإشباع
- 2- نشأة نظرية الإستخدامات والإشباع
- 3- مراحل تطوّر نظرية الإستخدامات والإشباع
- 4- الأهداف الرئيسية لنظرية الإستخدامات والإشباع
- 5- فرضيات نظرية الإستخدامات والإشباع
- 6- نماذج مدخل الإستخدامات والإشباع
- 7- عناصر نظرية الإستخدامات والإشباع
- 8- أبرز الانتقادات الموجهة لنظرية الإستخدامات والإشباع
- 9- علاقة النظرية بموضوع الدراسة

#### ثالثاً: الإجراءات المنهجية للدراسة

- 1- تحديد مجالات الدراسة (المجال الزمني والمجال المكاني)
- 2- تحديد مجتمع البحث وعينة الدراسة
- 3- تحديد منهج الدراسة
- 4- أدوات جمع البيانات
- 5- تحديد القواعد والقياسات الإحصائية المستخدمة في معالجة البيان

**تمهيد:**

سنحيط في هذا الفصل بإشكالية الدراسة انطلاقاً من تحديد مشكلة الدراسة وضبط تساؤلاتها، ثم إبراز أسباب اختيار موضوع الدراسة، فأهميتها وأهدافها، ثم عرض الدراسات السابقة والمشابهة، مع تحديد مصطلحات ومفاهيم الدراسة ثم تحديد مدخلها النظري، فالإجراءات المنهجية المتبعة بدءاً بتحديد مجالات الدراسة، فمحتم البحث والعينة، ثم المنهج المستخدم وأدوات جمع البيانات المتعلقة بالدراسة.

**أولاً : إشكالية الدراسة****1- تحديد المشكلة وتساؤلاتها :**

شهد العالم في النصف الثاني من القرن الماضي عدّة تحولات اجتماعية، ثقافية، سياسية واقتصادية نتيجة لثورة التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال والكمّ الهائل المتنامي والمتسارع للمعلومات ليتشكل بذلك واقعا جديداً وجب التعامل معه بكيفية وطرق مناسبة وملائمة ومع هذا التطور السريع لتلك التكنولوجيات الحديثة الذي لا يكاد يتركنا نتأقلم ونتكيف مع تقنية معينة حتى تظهر تقنية أخرى أحدث منها بكثير محدثة بذلك ثورة معلوماتية يقول عنها كلاً من "جون جيروم" و"رونودولابوم": "بأنها ثورة بدون ملامح ومعالم لأنها تجعل من الصعب علينا التكهن والتنبؤ بما ستحدثه في المستقبل من أمور جديدة وظواهر مرتبطة بها"<sup>1</sup>، فهي بذلك قوة حقيقية تظهت بعدة أشكال أهمها على الإطلاق ذلك الشكل الجديد الذي أخذه الإعلام من التسارع الرهيب لتلك التكنولوجيات الحديثة لاسيما منها تكنولوجيات الإعلام والاتصال التي منحت مزايا وخصائص التقانة واكتسب منها عدّة سمات كالعالمية والكونية والشبوع والانتشار وقابلية التوصيل والتحويل والتحرك والحركية والتفاعلية واللاتزامنية وغيرها، وهو ما أطلق عليه أهل الاختصاص مصطلح "الميديا الجديدة"، كتوصيف مُلمّ و جامع للوسائط المتعددة الاستخدامات المنفردة والتمايزة بطبيعتها عن سابق تقانات الاتصال الجماهيرية الثقيلة سواء من حيث الفاعلين والتفاعل أو من حيث طبيعة الاتصال أو من حيث المضمون ففيها دُحر القائم بالاتصال وتآكلت أشكال الاتصال المعهودة واختفى قادة الرأي المعهودين وتقاربت الجغرافيا وأختزل الزمان والمكان.

كلّ الخصائص السابقة للذكر مكّنت الميديا الجديدة من تكريس إمكانات وصيغ جديدة للمشاركة والحوار والتبادل ومنحت الفرصة للأفراد بالنفاذ إلى المعلومة بسهولة وخوّلت لهم حقّ صناعة المضامين وبثّها واسترجاعها ونشرها وإيصالها كيف ما أرادوا، متجاوزين بذلك كلّ صعوبات الإعلام التقليدي إزاءهم هذا بالإضافة لمنح ديمقراطية الاتصال للجميع وبحرية أكثر ممّا هو معهود جزاء إتاحة وتقارب التقانة

<sup>1</sup> ابراهيم بعزیز: تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيراتها الاجتماعية والثقافية، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2011، ص 13.

لجميع وسهولة استعمالها واستخدامها والتفاعل معها حسب رغباتهم باعتبار التّقانة أحد قوام الميديا الجديدة بعد شبكة الأنترنت وباقي الفواعل الأخرى، وتجسّدت تلك الديمقراطيّة في الاتّصال من خلال مواقع التّواصل الاجتماعيّ ومواقع الفيديو التّشاركي والبث الحيّ ومن خلال المدونات وعبر الفضائيات المثبتة المتاحة على الشّبكة العالميّة كون هذه الأخيرة من أهمّ ميزات العصر المحقّقة في مجال الاتّصال لما لها من خصائص استثنائيّة جعلت من المجتمع الإنساني قرية كونيّة ووضعت العالم في بناية واحدة بمعالم محدودة يدركها الفرد بالولوج إليها عبر الشّبكة من خلال ممارسة أنشطته بشكل تفاعلي عبر خدمة البريد الإلكترونيّ وغرف الدردشة وغيرها من خدمات الشّبكة العالميّة، وبهذه السّمات أصبحت الميديا الجديدة ملاذًا للأفراد باختلاف أوطانهم وبنات وظائف الإعلام المألوفة سابقًا كالوظيفة التّعليميّة التّثقيفيّة والوظيفة التّنمويّة، وظيفّة التّسويق والاعلان والدّعاية والإشهار والإخبار والتّسلية والترفيه ونقل التّراث الاجتماعيّ متاحة بين أيديهم وليست حكرًا على أحد وأستثمر في ذلك بشكل جيّد وعلى جميع المجالات والمستويات خاصة في المجال السّياسي الذي أستعملت خلاله تقانات الميديا الجديدة بكلّ أبعادها تواصلية وإعلاميًا بطرق وممارسات ذكيّة حولت السّياسة من مفهومها وشكلها التّقليدي إلى المفهوم والشّكل الحديث الحالي القائم على مزايا التّكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتّصال باختلاف أنواعها ومنه أصبح سهلا على الجميع ممارسة الديمقراطيّة وحرية التّعبير والإدلاء بالرّأي والتّدخل في مهام السّلطة والبحث عن العدالة الاجتماعيّة والعيش الكريم والرّفاهيّة ما دفع رجال السّياسة وغيرهم إلى تسويق أفكارهم وترويجها عبر وسائط الميديا الجديدة بكل أشكالها وأنواعها لبلوغ جمهورهم وما يصبون إليه من غايات.

وبناءً على ما سبق من تحولات في العمل السّياسي وما أفرزته الميديا الجديدة في المجال السّياسي من ممارسات مختلفة لامست كلّ الشّعوب بما في ذلك الشّعوب العربيّة في الفترة الرّاهنة التي بدورها شهدت حركات شعبيّة وموجات سياسيّة واحتجاجات تعبيرًا عن معاناتهم المعيشيّة على اختلاف مناحيها سواء اجتماعيًا أو اقتصاديًا أو سياسيًا بغية تحسينها وبغية التّحرر من استبداديّة حكامهم لكن سرعان ما تصاعدت وتزايدت وتيرة تلك الاحتجاجات لتتحوّل إلى ممارسات عنيفة تحت طائل مسمى "الربيع العربي" والتي لاتزال مستمرة إلى يومنا الحالي في بعض الدّول العربيّة وبصور مختلفة من العنف على غرار دول ( ليبيا والعراق وسوريا واليمن ) بعد كلّ من دول ( تونس والمغرب ومصر ) وعلى الرّغم من سقوط بعض حكامهم تباعا إلا أنّه لاتزال تلك الشّعوب تحتجّ وتعبرّ وتتدّد بالفساد الذي طالهم وتبحث عن الحرّية والحكم الديمقراطيّ من خلال وسائط الميديا الجديدة التي أضحت وسطا ل طرح ونقل وتبادل اهتمامات وانشغالات وأصوات تلك الشّعوب إلى حكامهم وساستهم مكوّنة في ذلك علاقة أخذ وردّ بينهم

وهكذا تعاضم دور الميديا الجديدة وزاد الاهتمام بهذا الفضاء المتاح باعتباره الوسط الوحيد في الوقت الرّاهن الذي تتعدّى و تتسع عبره الآراء والاتجاهات وتُفتح أبواب الحوار والنقاش وتتبادل الأفكار، وتبعا لتلك الأحداث التي عاشتها المنطقة العربيّة عموما والمتداولة بشكل مستمرّ عبر وسائل الإعلام الجماهيريّة وعبر وسائط الميديا الجديدة ومع ما تعيشه الجزائر باعتبارها دولة عربيّة لاتعيش بمعزل عن باقي دول العالم، وهي بدورها تعاني من مشاكل عدّة على مختلف الأصعدة كصعوبة العيش وتفشي الظواهر السلبية كبيروقراطيّة الإدارات وانتشار الفساد بكلّ أنواعه في كل المجالات لاسيما المجال السياسي الذي شهد ضعفا داخليا وخارجيا، جعل الجزائر تتراجع وتغيب عن المحافل الدوليّة وضعف دورها الإستراتيجي في المنطقة العربيّة وفي شمال إفريقيا وفقدت مكانتها بين دول العالم خاصّة في فترة السبع سنوات الأخيرة التي عرفت فيها الجزائر عدّة أحداث بعد مرض الرئيس السّابق عبد العزيز بوتفليقة والتي خلالها أحتقن الشّارع الجزائري وانفجر ليلتحق بسابقته من الشّعوب العربيّة في هذه الفترة الرّاهنة من خلال مسيرات شعبيّة حاشدة انطلقت يوم الجمعة 22 فيفري 2019 في مختلف ولايات الوطن تندّد بترشّح الرئيس السّابق عبد العزيز بوتفليقة المنتهيّة عهدته الزّابعة والرّابع في التّقدم لعهدة خامسة ورفضاً للانتخابات الرّئاسية المقرّرة يوم الاربعاء 19 أفريل 2019 مطالبين بسقوط النّظام السّائد وتغييره؛ لكن تلك المسيرات كانت بطريقة مختلفة عن باقي مسيرات الشّعوب التي سبقت الشعب الجزائري في الخروج إلى الشّارع وأخذت وصف المسيرات السّلميّة التي أبهرت العالم لدرجة الاقتداء بها في ضرب المثل بالسّلمية للشّعوب الأخرى التي طالما عبّرت عن سخطها ضدّ حكّامها بالعنف المتصاعد، ومن خلال تلك المسيرات السّلميّة للشّعب الجزائري أُطلق عليها مصطلح "الحراك الشّعبي الجزائري" و"الحراك السياسي الجزائري" وبرزت الجزائر في السّاحة الإعلاميّة تحت أنظار العالم وأصبحت محلّ اهتمام قوى داخلية وأخرى خارجيّة، وبدأت الأزمة السياسيّة الخائفة تهدّد أمن واستقرار البلاد وتكالبت فرص الجزّ بها إلى العنف من قوى داخلية وأخرى خارجيّة وباتت فرصة الخروج والوصول بالبلاد إلى برّ الأمان فرصة ضئيلة جدّا خلال هذه الفترة، وبات على الجميع تحمّل عبء هذه الأزمة السياسيّة ومرافقتها حسب مراحل تطوراتها في الميدان من خلال وسائل الإعلام الجماهيريّة من جهة وعبر وسائط الميديا الجديدة من جهة أخرى قصد إيصال المعلومة الصّحيحة والدّقيقة واستعمالها لعدّة أغراض من طرف الأجنحة المتصارعة في هذا الظرف السياسي السّائد كالتعبئة والتّوجيه وتكوين الرّأي العام وتغيير الاتجاهات وغيرها.

ولعلّ من أبرز ما ميّز هذه الفترة العصيبة التي تمرّ بها البلاد ذلك الموقف الثّابت الذي اخذته المؤسّسة العسكريّة الجزائريّة ضاربة بذلك عرض الحائط لكلّ مخطّطات العنف بصورة أو بأخرى، من

قريب أو من بعيد ومحافظة بذلك على قيم وثوابت الجيش الوطني الشعبي سليل جبهة التحرير الوطني وعلى مهامه المتمثلة في حماية حدود الوطن وحماية الشعب والسيادة الوطنية وحفظ الأمن والاستقرار في البلد من خلال الرؤية الحكيمة للقيادة العسكرية وللروح الوطنية المتحلية بها لاسيما من خلال شخص قائد الأركان نائب وزير الدفاع الوطني الفريق الراحل "أحمد قايد صالح" الذي رافق الشعب وحراكه المبارك قاطعا بذلك عهدا أمام الله وأمام العالم بأسره أن لا تسيل ولا قطرة واحدة من دماء أبناء الشعب الجزائري ورسم بذلك طريقا للخروج من هذه الأزمة معتمدا على خطابه القوية برسائلها الهادفة وبتنقلاته المستمرة بين نواحي الوطن وبالوقوف ضدّ التهديدات الخارجية والداخلية للوطن والوقوف في وجه النظام السابق بكل أشكاله مانحا بذلك فرصة للشعب لمزاولة حراكه السلمي وسطر في فترة وجيزة لاتعدى العشرة أشهر موعدا لإنتخابات رئاسية أقرت يوم الخميس الثاني عشر من شهر ديسمبر من سنة ألفين وتسعة عشر. وبنات المؤسسة العسكرية وبفضل سواعد المخلصين للوطن خرج الجزائريون يوم الإنتخاب واختاروا الرئيس المناسب لهم وبذلك تخّطت الجزائر الخطر وبدأت صفحة جديدة رافعة رهان التغيير وتلبية مطالب الحراك السياسي بالدعوة إلى الحوار الفعّال وبُسطت يد السلطة للشعب حتّى تخرج الجزائر من هذه الأزمة السياسية الخانقة التي تمرّ بها.

وهكذا أخذت الأحداث السياسية في البلاد الحظ الأوفر إعلاميا خاصة عند المهتمين بالحراك السياسي الجزائري من مختلف الفئات داخليا وخارجيا بما في ذلك الفئة المثقفة كالأساتذة الجامعيين كونهم أحد أبرز تلك الفئات ونخبة المجتمع وصفوته وباعتبارهم جزءا مهما من المشاركين والمتلقين والمتفاعلين في الشؤون السياسية التي يستقوا منها معلومات حول وضعهم المنتمين له وخلقهم الأراء الجديدة عن القضايا التي تهمهم حسب أهدافهم وتوجهاتهم خاصة بعد أن وجد الحراك السياسي الجزائري في الوسط الجامعي تغذية تمنحه وتزوده بالحركة والقوة والنشاط ومن هذا أصبحت معرفة اتجاهات هذه الفئة نحو الحراك السياسي الجزائري ضرورة لا بد منها ومعرفة مستويات اهتمامهم واستخدامهم للميديا الجديدة، وجلّ الدوافع والأسباب وراء التّعرض للمحتويات السياسية المتعلقة بالحراك السياسي الجزائري والإشباعات المحقّقة وغير المحقّقة لديهم وكيفية التّعامل معها وكذلك معرفة المعوقات والصّعوبات التي تحول بينهم وبين موضوع الحراك السياسي كما أنّ معرفة الاتجاه الذهني لهم هو الطّريقة المثالية للوصول إلى أحكام صحيحة حول موضوعنا حيث يودّي هذا إلى تحديد الشكل النهائي للاستجاباتهم اتجاه موضوع الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة بالسلب أو الإيجاب وهذا ما دفعني إلى طرح التّساؤل الرئيسي الآتي :

ما هي اتجاهات أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة تبسة - نحو الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة ؟

وللإجابة على هذا التساؤل قمنا بطرح الأسئلة الفرعية الآتية :

- ما هي عادات وأنماط استخدام أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة تبسة - للميديا الجديدة حول الحراك السياسي الجزائري ؟
- فيما تكمن الدوافع والأسباب الرئيسية لاستخدام الأساتذة الجامعيين لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة تبسة - للميديا الجديدة؟
- ما هي الإشباعات المحققة لدى أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة تبسة - عند استخدام الميديا الجديدة حيال الحراك السياسي الجزائري؟
- ماهي الإشباعات غير المحققة لدى أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة تبسة - عند استخدام الميديا الجديدة حيال الحراك السياسي الجزائري ؟
- هل هناك معوقات تحول دون استخدام الأساتذة المبحوثين للميديا الجديدة والحراك السياسي الجزائري؟.

## 2- أسباب إختيار الموضوع :

تختلف الأسباب التي تدفع الباحثين للقيام بدراسة حول موضوع ما من باحث إلى آخر وتتجلى أسباب اختياري لموضوع: اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة، في عدة أسباب منها:

### 1-2 الأسباب الذاتية :

- حب التطلع والتطرق للمواضيع ذات الطبيعة الديناميكية المتسمة بالجدة والحدثة شكل دافعا ذاتيا لي نحو اختيار الموضوع.
- الفضول المتزايد والاهتمام الخاص بمواضيع الميديا الجديدة وانعكاساتها على موضوع الحراك السياسي الجزائري في المدة الزاهنة تحديدا.
- الميول المتقاسم مع الأستاذ المشرف واهتماماته بمثل هكذا مواضيع سياسية في حقل علوم الإعلام والاتصال.
- التعمق ومواصلة البحث في مجالي الميديا الجديدة والحراك السياسي لما يكتسيانه من مكانة لدى المجتمعات خاصة العربية منها.



## 2-2 الأسباب الموضوعية :

- إسهامات وتأثيرات الميديا الجديدة باعتبارها من الفواعل المهمة في عصرنا الحالي، لاسيما في العملية السياسية عموما والحراك السياسي الجزائري خصوصا.
- قلة الدراسات المحلية وندرتها على مستوى المكتبات الجزائرية حول موضوع الحراك السياسي الجزائري والعلاقة الإرتباطية له مع الميديا الجديدة.
- الحاجة الملحة لدراسة اتجاهات الأساتذة الجامعيين باعتبارهم صفة المجتمع ونخبته نحو الحراك السياسي الجزائري ونحو الميديا الجديدة.
- الانتشار المذهل والحركية المتنامية للحراك السياسي الجزائري في الأوساط الجامعية وما إنجر عنه من مجريات ملامسة لواقعنا الجزائري.
- أرضية ميدان البحث في موضوع الميديا الجديدة والحراك السياسي الجزائري أرضية خصبة وغنية بالأفكار وتقبل الطرح على عدة أوجه ومن زوايا مختلفة.

## 3- أهمية الدراسة :

- تتوقف أهمية أي دراسة على أهمية الظاهرة التي تتناولها وعلى القيمة العلمية والنتائج التي ستحققها حيث يمكن أن تساعد في توصيف ظاهرة ما أو استكشافها أو أن تكون منطلقا لبحوث ودراسات لاحقة وتكمن أهمية دراسة موضوع اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة في كونها:
- من المواضيع الرأهنة ذات الصلة المباشرة بواقعنا المعاش بالجزائر وبالبيئة العربية وما تشهده من اهتمام بمواضيع الحراك السياسي الذي عرف تصاعدا متزايدا خلال الآونة الأخيرة قصد التقرب من هذا الموضوع وملامسة أبرز مكانه وخبائاه.
  - دراسة تتناول موضوع يحتوي على أحد أحدث سمات العصر الحالي ولغته وهي الميديا الجديدة وتبرز الأهمية البالغة التي أصبحت تحتلها في حياة الأفراد الجزائريين لاسيما منهم الأساتذة الجامعيين واتجاهاتهم باعتبارهم نخبة المجتمع وصفوته.
  - الدراسة منبثقة من أهمية الحراك السياسي الجزائري واهتمامات الأساتذة الجامعيين بالمجال السياسي ومتابعتهم لما تتضمنه الميديا الجديدة حول الحراك السياسي الجزائري مانحة إيّاهم فرصة التفاعل معه كظرف راهن تمرّ به البلاد باعتبارهم إحدى الفئات المهمة في المجتمع والتي تعنى بمسؤولية كبيرة في البلاد.

- الدراسة تجمع بين متغيرات تحتوي على مؤشرات وأبعاد منها ماهو نفسي واجتماعي وسياسي واتصالي وإعلامي (الاتجاهات والحراك السياسي الجزائري والميديا الجديدة) الشيء الذي يوضح مكانة حقل الإعلام والاتصال بين باقي الحقول العلمية الأخرى.

#### 4 - أهداف الدراسة :

- تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الاستطلاعية وهي تهدف إلى معرفة اتجاهات أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية -جامعة تبسة- نحو الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة كهدف رئيسي ومن خلاله تتحقق عدّة أهداف أخرى تتمثل في:
- الوقوف على بعض عادات وأنماط استخدام أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية -جامعة تبسة- للميديا الجديدة حول الحراك السياسي الجزائري.
- معرفة الدوافع والأسباب الرئيسية لاستخدام الأساتذة الجامعيين لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية -جامعة تبسة- للميديا الجديدة.
- الوصول إلى أهم الإشباعات المحققة وغير المحققة لدى أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية -جامعة تبسة- عند استخدام الميديا الجديدة حيال الحراك السياسي الجزائري.
- ذكر أبرز المعوقات التي تحول دون استخدام الأساتذة الجامعيين -جامعة تبسة- للميديا الجديدة والحراك السياسي الجزائري.

#### 5 - تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة :

من المعلوم أنّ عملية التفكير تشمل على استخدام اللغة وهذه اللغة هي قناة مهمّة للاتصال تتألف من رموز ومجموعة من القواعد تسمح بإنشاء تركيبات متعدّدة من هذه الرموز ومن أكثر هذه الرموز أهميّة هو "المفهوم" ومن المفاهيم المفهوم الإجرائي حيث يقصد به شرح المتغيرات أو المفاهيم التي قد تأخذ معنى مختلفا عن المعنى المقصود في الدراسة.<sup>1</sup> من خلال الميدان أو من خلال ما ورد في الدراسات السابقة والمشابهة له وفي هذه الدراسة حدّد الباحث المفاهيم الإجرائية متبنيًا ما يتناسب معها كما يلي:

#### 5-1 الاتجاه:

- هو حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي تنتظم من خلال خبرة الشخص وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة وهو

<sup>1</sup> بلغيث محمد الطيب: مطبوعة بيداغوجية بعنوان المقاربات الكمية والكيفية، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة تبسة، 2018، 2019، ص 16.

الحالة النفسية القائمة وراء رأي الشخص أو اعتقاده فيما يتعلق بموضوع معين من خلال رفضه لهذا الموضوع أو قبوله ودرجة هذا الرّفص أو القبول ويحمل كلّ شخص نوعين من الاتجاهات، اتّجاهات خاصة أو شخصيّة واتّجاهات عامّة أو اجتماعيّة.<sup>1</sup>

### 2-5 الأستاذ الجامعي:

▪ الأستاذ الجامعي هو مختصّ يستجيب لطلب اجتماعي يتحكّم إلى حدّ ما في المعرفة وكذلك المعرفة العلميّة يدرّب طلابه على استخدام الآلة العلميّة فهو الذي يشترك معهم في تحقيق نموّ ذاتي يُحمل إلى أعماق الشخصيّة ويمتدّ إلى أسلوب الحياة.<sup>2</sup> وأقصد بالأستاذ الجامعي في هذه الدراسة كل الأساتذة الدائمين في مناصبهم كلّ حسب درجته العلميّة في كليّة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة بجامعة تبسة.

### 3-5 الحراك السياسي الجزائري: Political Movement

▪ ونعني به النّشاطات السّياسة (الفردية منها والجماعية) في داخل الوطن (الجزائر) وخارجه بغضّ النّظر عن كون هذه النّشاطات موالية أو معارضة للنّظام السّياسي فالحراك السّياسي قد يكون اجتماعا أو مؤتمرات أو مسيرات أو مظاهرات أو اعتصامات أو احتجاجات أو مُطالبات أو تجمّعات أو اضرابات أو ما شابه ذلك وهو إما حراك سلبيّ لا يخدم المصلحة العامّة بقدر ما يكون هدفه التّجميل وتحركه أجنّادات لا علاقة لها بهدف الإصلاح المنشود أو حراك إيجابيّ يهدف إلى الإصلاح كغاية جماهيرية عامّة ومن آليات الحراك السّياسي التعبئة والتّوعية والاتّصال المباشر بالنّاس ونشر المعلومات وتبادلها وطرح وجهات النظر جميعها وإدارة المناقشة العامة بشفافية ونزاهة وتجرّد عن الأهواء.<sup>3</sup> وأعني به الحراك الشّعبي المنتفض سياسيا في الجزائر والملتف حول قضية تغيير النّظام السّياسي السّائد سابقا.

### 3-5 الميديا الجديدة:

▪ هي تلك الأشكال والخدمات الإعلاميّة (الجديدة) كافّة التي تعتمد على وسائط البث الرقمية التفاعليّة والوسائط المتعدّدة والتي نشأتها ونموّها وانتشارها مرتبط بشبكة الانترنت وبالتطوّرات التقنيّة المتواصلة في البثّ عبر الشّبكة وفي البثّ الرّقمي بوجه عام.<sup>4</sup> ويتمّ والوصول إلى مضمونها بواسطة الكمبيوتر

<sup>1</sup> محمد جمال الفار: معجم المصطلحات الإعلامية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2013، ص 6.

<sup>2</sup> عبد الناصر سناسي: الصعوبات التي تواجه الأستاذ الجامعي المبتدئ في السنوات الأولى من مسيرته المهنية، رسالة دكتوراه، قسم علم النفس والعلوم التربوية والارطوفونيا، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية، جامعة قسنطينة، الجزائر، السنة الجامعية، 2011-2012، ص 9.

<sup>3</sup> محمد فخري راضي: دور الإعلام في تنشيط الحراك السياسي العربي، ط1، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014، ص 16 .

<sup>4</sup> وسام فاضل راضي، محمد حميد التميمي: الإعلام الجديد تحولات اتصالية ورؤى معاصرة، ط1، دارالكتاب الجامعي، العين، دولة الإمارات العربية المتحدة-الجمهورية اللبنانية، 2017، ص75.

واللابتوب والموبايل وأي جهاز آخر يتيح هذه الإمكانيّة، ومنها الفايبر والبوتير والصّف والإلكترونية واليوتيوب، وغيرها، فضلا عن تطبيقات الموبايل، مثل الفاير والواتساب والأنستغرام والتانكو والتيلغرام وغيرها من التطبيقات الأخرى.<sup>1</sup>

## 6- الدّراسات السّابقة والمشابهة:

يقصد بمراجعة البحوث السّابقة تلخيص أو تجميع أهم نتائج البحوث السّابقة المرتبطة بالمشكلة وليس هذا فقط فهي تساعد الباحث والقارئ في أن يكتسب بصيرة أبعد من مجرد استعراض للنتائج التي تمخّضت عنها تلك البحوث، فمراجعة الدّراسات السّابقة تسهم في تحقيق عدّة أغراض كتحديد المشكلة وبناء تصميم البحث وربط نتائج البحث بالدّراسات السّابقة ووضع الدّراسة في منظور تاريخي وفهم الباحث لأسباب ما يوجد في المجال من تناقضات، وتجنّب التكرار غير المقصود وغير الضروري والمساعدة على معرفة أي مناهج البحث الأكثر فائدة واختيار المقاييس والطّرق المناسبة وربط النتائج بالمعرفة القائمة واقتراح بحوث جديدة.<sup>2</sup> ووفق ما تم ذكره فإن هذه الدّراسة تستند إلى مجموعة من الدّراسات السّابقة والمشابهة والتي سأعرضها وفقا لترتيبها الزّمني "كرونولوجيا" كما يلي:

### 6-1 الدّراسة الأولى:

وردت هذه الدّراسة العربيّة بعنوان "الحراك السّياسي وأثره على الاستقرار السّياسي في دولة الكويت (2006-2012) للباحث مناور عبد اللّطيف العتيبي وهي رسالة لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في العلوم السّياسية، قسم العلوم السّياسية بكلّية الآداب والعلوم بجامعة الشّرق الأوسط.<sup>3</sup> ويتمثل الغرض من هذه الدّراسة في الكشف عن الحراك السّياسي في دولة الكويت من 2006 إلى عام 2012 وأثره على الاستقرار السّياسي، وفيها انطلق الباحث من طرح الفرضيّة التي مفادها "أن الحراك السّياسي في دولة الكويت وتأثيره على الإستقرار السّياسي قد يؤدّي إلى إحداث تغيير في الحياة والمشاركة السّياسية في دولة الكويت." وطرح الباحث التّساؤلات التّالية:

- ما مفهوم الحراك السّياسي ؟
- ما الفئات المجتمعيّة المشاركة في الحراك السّياسي ؟
- ما مظاهر الحراك السّياسي في دولة الكويت ؟

<sup>1</sup> غالب كاظم جواد الدّعي: الإعلام الحديديّ اعتمادية متصاعدة ووسائل متحددة، ط1، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2017، ص 58.

<sup>2</sup> رجاء محمود أبو علام: مناهج البحث في العلوم النفسانية والتربوية، ط9، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2014، ص ص 100-101.

<sup>3</sup> مناور عبد اللّطيف العتيبي: الحراك السّياسي وأثره على الإستقرار السّياسي في دولة الكويت (2006-2012)، رسالة ماجستير في العلوم السّياسية، قسم العلوم السّياسية بكلّية الآداب والعلوم بجامعة الكويت، 2013.

- ما تأثير الحراك السياسي على عملية الإستقرار السياسي في دولة الكويت ؟
- وقد سعت هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف الأساسية وهي:
- دراسة مفهوم الحراك السياسي .
- تحديد الفئات المجتمعية المشاركة في الحراك السياسي.
- تسليط الضوء على مظاهر الحراك السياسي في دولة الكويت
- دراسة تأثير الحراك السياسي على عملية الإستقرار السياسي في دولة الكويت.

وقد اعتمد الباحث على منهجين لدراسته بغية تحقيق التكامل المنهجي حيث اعتمد أولاً على المنهج التاريخي واستخدمه في مواضيع محدّدة، كما استخدم المنهج الوصفي التحليلي لوصف مشكلة الدراسة وأبعادها، تمهيدا لتحليلها كونه المعيار المتّبع في المناهج المعاصرة في دراسة العلاقات الداخلية والدولية على حد سواء، وتمّ الإعتماد على منهج تحليل النّظم لأهميته في تسلسل الأحداث منطقياً من خلال تجزئتها إلى عناصر ويجاد العلاقات التبادلية فيما بينها، وكانت عيّنة دراسته مقتصرة على الأحداث السياسية "الحراك السياسي" في الفترة (2006/2012)، واعتمد الباحث على الملاحظة العلمية لجمع البيانات وعلى أدوات التحليل والتفسير والتكثيف والتركيب لبلوغ نتائج الدراسة ومن أهم نتائج التي توصلت لها هذه الدراسة الدراسة :

- ✓ أظهرت النتائج أنّ الحراك السياسي في دولة الكويت يتميز بالتنافس الديمقراطي والذي يقوم على أساس الممارسة السياسية والديمقراطية معا فدون أيّ حراك سياسي أو ممارسة ديمقراطية سليمة لن يتطور المجتمع.
- ✓ الإستقرار السياسي لا يأتي بمزيد من الإجراءات الاحترازية أو تكثير لائحة الممنوعات والاستثناءات ولكن من خلال حياة سياسية حقيقية تتبادل فيها الأفكار والتصورات والمشروعات بطريقة ديمقراطية.
- ✓ النّظام البرلماني من النّظم التي تهدف إلى تحقيق الديمقراطية النيابية من حيث أنّها تعطي الفرصة للشعب للمشاركة في الحكم عن طريق السلطة.
- ✓ تركّز أبناء القبائل في مناطق معينة وبكثافة في دائرتين إنتخابيتين يؤثّر على نوع العمل السياسي المؤسسي وبالتالي تساهم القبلية بعدم الاستقرار السياسي في الكويت ومساها في التنمية.
- ✓ حصول المرأة على حقوقها السياسية يؤدّي إلى احترام حقوقها الإنسانية الطبيعية.
- ✓ مستقبل التجانس الاجتماعي مرتبط أكثر من أي وقت مضى بإصلاحات اقتصادية تهدف لتمكين المجتمع وبنفس الوقت تقوية أسس الطبقة الوسطى والعدالة بين كل الفئات.

■ مجال الاستفادة من الدراسة:

- من بين ماتمّ تضمينه في دراستي من دراسة "الحراك السياسي وأثره على الإستقرار السياسي في دولة الكويت (2006-2012) للباحث مناور عبد اللطيف العتيبي" التّطابق معها جزئيًا في الاطار النظري لاسيما في ما يخص موضوع الحراك السياسي بالإضافة إلى التقاطع معها في بعض المفاهيم والمصطلحات مثل: مفهوم النّظم السياسية ومفهوم الحراك السياسي وغيرهما.
- كذلك الإتّفاق معها في بعض الجوانب من الإطّار المنهجي مثل: نوع الدراسة فكلا الدّراستين يندرج ضمن الدّراسات الوصفية التي تعتمد على التّحليل وفي المنهج المستخدم كلاهما يعتمد على المنهج الوصفي المعتمد على التّحليل وكذلك في أدوات جمع المعلومات (الملاحظة).
- كما تختلف دراستي عن هذه الدّراسة "الحراك السياسي وأثره على الإستقرار السياسي في دولة الكويت (2006-2012). للباحث مناور عبد اللطيف العتيبي" في الهدف الرّئيسي لدراستي المتمثل في قياس اتّجاه لفئة معينة وهي "الأساتذة الجامعيين" التي تمثل مجتمع البحث والذي بدوره يختلف عن مجتمع بحث الدّراسة السابقة المتمثل في أحداث الحراك السياسي الكويتي في الفترة الممتدة بين 2006/2012، وكذلك في نوع العيّنة المستخدمة ففي دراستي اعتمدت على العينة القصدية عكس ما اعتمدت عليه الدراسة السابقة في إستخدام عينة تمثلت في أحداث سياسية في فترة زمنية محدّدة.
- كذلك أنّ دراستي اعتمدت على مقرب نظري "الإستخدامات والاشباكات" عكس هذه الدّراسة التي لم تعتمد على مقرب نظري محدّد، فضلا على اعتمادي على استمارة قياس الاتّجاه بدرجة أكبر مما عليه هذه الدراسة المعتمدة على الملاحظة العلمية فقط.

6-2 الدّراسة الثانية:

وردت هذه الدّراسة بعنوان "شبكات التّواصل الاجتماعي والحراك السياسي بالمغرب دراسة ميدانية على عيّنة من طلبة الجامعات المغربية بالمغرب للباحث رضوان قطبي<sup>1</sup>. وهي دراسة تهدف إلى التّعريف على استخدامات طلاب الجامعات المغربية لشبكات التّواصل الاجتماعي وعلاقتها بالمشاركة في الحراك السياسي والجماهيري الذي يشهده المغرب منذ سنة 2011، وقد انطلق الباحث من خلال طرحه للسؤال الرّئيسي: ماهو الدور الذي لعبته شبكات التّواصل الاجتماعي كي تحقّر طلاب الجامعات المغربية على المشاركة في الحراك الجماهيري والسياسي الذي إنخرط فيه المواطنون المغربية منذ دستور جويلية 2011؟

<sup>1</sup> رضوان قطبي: شبكات التّواصل الاجتماعي والحراك السياسي بالمغرب دراسة ميدانية على عيّنة من طلبة الجامعات المغربية بالمغرب، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، العدد 01، جانفي، 2018، برلين، ألمانيا، 2018، ص ص 259-273.

وتتدرج ضمن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

- ✓ ما أسباب ودوافع استخدام طلاب الجامعات المغربية لشبكات التواصل الاجتماعي؟
- ✓ ما مدى مشاركة طلاب الجامعات المغربية في الحراك الجماهيري والسياسي عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟.
- ✓ ما الأساليب التي يستخدمها طلاب الجامعات المغربية في المشاركة بموضوعات الحراك السياسي والجماهيري عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟
- ✓ ما الدور الذي قامت به شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الجماهيري والسياسي بالمغرب بشكل عام من وجهة نظر الطلاب المغربية؟.
- ✓ وقد صاغ الباحث مجموعة من الفرضيات هي:
- ✓ تختلف استخدامات طلاب الجامعات المغربية لشبكات التواصل الاجتماعي والمشاركة في الحراك السياسي تبعا لاختلاف العوامل الديمغرافية ( النوع، العمر، الإنتماء الحزبي، الكلية) .
- ✓ ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في تحفيز طلاب الجامعات المغربية على المشاركة في الحراك السياسي الذي يعرفه المغرب منذ دخول دستور 2011 حيز التنفيذ.
- وتهدف هذه الدراسة إلى:
- التعرف على طبيعة الدور الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي كي تحفز المواطنين المغربية على المشاركة في الحراك الجماهيري والسياسي الذي يعرفه المغرب منذ دستور جويلية 2011، وذلك من خلال طلاب الجامعات المغربية، كما تسعى أيضا إلى تحقيق جملة من الأهداف الفرعية قدمها الباحث كما يلي:
- ✓ الوقوف على مدى استخدام طلاب الجامعات المغربية لشبكات التواصل الاجتماعي من عدمها.
- ✓ التعرف على أسباب ودوافع استخدام طلاب الجامعات المغربية لشبكات التواصل الاجتماعي.
- ✓ معرفة مدى مشاركة طلاب الجامعات المغربية في الحراك الجماهيري والسياسي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.
- ✓ التعرف على موضوعات الحراك السياسي التي يشارك بها طلاب الجامعات المغربية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.
- ✓ معرفة الدور الذي قامت به شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الجماهيري والسياسي بالمغرب بشكل عام من وجهة نظر طلاب الجامعات المغربية.

وتعدّ هذه الدراسة من الدراسات الوصفية المعتمدة على التكميم، اعتمد الباحث فيها المنهج الوصفي المعتمد على التحليل بينما تمثّلت عينة الدراسة في العينة القصدية وهي عينة ممثلة لطلبة الجامعات المغربية وُزِعَ عليها بطريقة عشوائية غير منتظمة أداة جمع البيانات المتمثلة في استمارة الإستبيان.

وقد خلص الباحث إلى جملة من النتائج منها:

- ✓ استخدام طلاب الجامعات المغربية لشبكات التواصل الاجتماعي بشكل كبير أدى إلى تكوين مجموعات وعلاقات مختلفة بينهم لاسيما في تبادل الأخبار والمعلومات، فشبكات التواصل الاجتماعي بمثابة وسيلة إعلام اجتماعي وسياسي لها دور لا يمكن تجاهله أو تبخيسه.
- ✓ هناك نسبة عالية من الطلاب تستخدم موقع الفيسبوك بنسبة 75% وتويتر بنسبة 13.89% ما يؤكد الاعتماد عليهما بشكل متفاوت في الحراك السياسي المغربي لدى الطلبة.
- ✓ يفضّل الطلاب الجامعيين المغربية مناقشة الموضوعات الاجتماعية والسياسية والحقوقية عبر مواقع التواصل الاجتماعي لاسيما في الفترة المتزامنة مع إصدار دستور جويلية 2011 وتشكيل حكومة سياسية ذات أغلبية برلمانية.
- ✓ تتوّع دوافع استخدام الطلاب الجامعيين المغربية لشبكات التواصل الاجتماعي حيث جاء دافع إتاحة الفرصة للتعبير عن الآراء بحرية أولا نظرا لإهتمام الطلبة بمساحات الحرية والحقوق باعتبارها أولوية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- ✓ يشارك الطلبة الجامعيين في الحراك الجماهيري والسياسي المغربي بنسبة 85% عبر شبكات التواصل الاجتماعي ما يعكس طبيعة الاهتمام والتفاعل الذي يوليه الطلاب لموضوعات الحراك الجماهيري والسياسي.

#### مجال الاستفادة من الدراسة:

- من بين ماتم تضمينه في دراستي من دراسة "شبكات التواصل الاجتماعي والحراك السياسي بالمغرب دراسة ميدانية على عينة من طلبة الجامعات المغربية بالمغرب. للباحث رضوان قطبي" التّطابق معها جزئيا في الإطار النظري لاسيما في ما يخص موضوع الحراك السياسي وشبكات التواصل الاجتماعي باعتبارها شكل من أشكال الميديا الجديدة وكذلك في التقاطع معها في بعض المفاهيم والمصطلحات مثل: مفاهيم شبكات التواصل الاجتماعي ومفهوم الحراك السياسي وأيضا في المفاهيم المتعلقة بالمدخل النظري لكلا الدراستين والمتمثل في نظرية الإستخدامات والإشباع كمفهوم الإستخدام والدافع وغيرهما...إلخ.



- كذلك الاتفاق معها في بعض الجوانب من الإطار المنهجي مثل: نوع الدراسة فكلا الدّراستين يندرج ضمن الدّراسات الوصفية التي تعتمد على التحليل وفي المنهج المستخدم كلاهما يعتمد على المنهج الوصفي المعتمد على التحليل وكذلك في أدوات جمع المعلومات (استمارة الإستبيان)، ونوع العينة (العينة القصدية).
- الإستقلدة من توصيات الباحث لاسيما من خلال دوافع إستخدام الطلبة الجامعيين لشبكات التّواصل الاجتماعي باختلاف أنواعها.
- كما تختلف دراستي عن هذه الدّراسة "شبكات التّواصل الاجتماعي والحراك السياسي بالمغرب دراسة ميدانية على عينة من طلبة الجامعات المغربية بالمغرب للباحث رضوان قطبي" في الهدف الرئيسي لدراستي المتمثل في قياس إتجاه لفئة معينة وهي الأساتذة الجامعيين التي تمثل مجتمع البحث والذي بدوره يختلف عن مجتمع بحث الدّراسة السابقة المتمثل في الطلبة الجامعيين المغربية وفي المجال الزمني والمكاني للدراستين.
- فضلا على الاختلاف بين الدّراستين في موازين القياس حيث في دراستي اعتمدت أساسا على استمارة قياس الاتجاه وعلى إستخدام مقياس ليكرت الخماسي بينما الدّراسة السابقة اعتمدت على تحليل وتفسير نتائج أداة جمع المعلومات (استمارة جمع المعلومات) وتكميمها .

### 6-3 الدّراسة الثالثة:

وردت الدّراسة بعنوان: إستخدام الطلبة الجامعيين لوسائل تكنولوجيا الإتصال الحديثة وتأثيره في الحراك السياسي والاجتماعي دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة باتنة 2017 للباحثين وليد عبدلي وبشرى برش<sup>1</sup>.

وهي ورقة بحثية تسلط الصّوء على استخدام الطلبة الجامعيين الجزائريين لوسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة وكيف تؤثر هذه الوسائل في عملية الحراك الاجتماعي والسياسي في الجزائر وقد طرح الباحث التساؤل الرئيسي التالي:

✓ كيف تؤثر تكنولوجيا الإتصال الحديثة على عملية الحراك الاجتماعي والسياسي في الجزائر من منظور الطلبة الجامعيين الجزائريين؟

ويندرج تحت هذا السؤال الرئيسي لهذه الدّراسة مجموعة من الأسئلة الفرعية وهي:

<sup>1</sup> وليد عبدلي وبشرى برش: إستخدام الطلبة الجامعيين لوسائل تكنولوجيا الإتصال الحديثة وتأثيره في الحراك السياسي والاجتماعي، ورقة بحثية، جامعة باتنة 1  
المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، العدد 10 جانفي 2017، ص ص 494-514.

- ✓ ماهي عادات وأنماط استخدام عينة طلبة جامعة باتنة لوسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة؟
  - ✓ فيما تكمن الدوافع الرئيسية التي تكمن وراء استخدام عينة الطلبة لوسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة؟
  - ✓ ماهي أبرز المداخل النظرية المعتمدة في تفسير استخدام الطلبة لوسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيرها في عملية الحراك الاجتماعي والسياسي؟
  - تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التحليلية التي تهدف إلى التعميم أمّا المنهج المختار في هذه الدراسة هو منهج المسح الميداني بالعينة، كما اختار العينة الطبقية المتعددة المراحل قدرت ب45 مفردة موزعة بالتساوي على ثلاثة تخصصات يمثلها الطلبة ولجمع البيانات اعتمد الباحث على استمارة الإستبيان حتى يجيب إلى أهداف درسته ومن أهم النتائج التي توصل لها الباحث مايلي:
  - ✓ القنوات التلفزيونية والانترنت من أبرز وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة التي تتناول قضايا الواقع السياسي والاجتماعي.
  - ✓ فئة الذكور هي الفئة الأكثر استخدام للتكنولوجيا الحديثة المتمثلة أساسا في الهاتف والألواح الذكية.
  - ✓ قدرت مدة بداية استخدام الانترنت عند عينة الدراسة منذ ثلاث سنوات فاكتر بنسبة 63.66% وينسب متفاوتة بينهم في مقدار الوقت الذي يقضونه في استخدامها.
  - ✓ تتصدر برامج الدردشة المرتبة الأولى في قائمة الأشكال التفاعلية عند الجنسين الذكور والإناث.
  - ✓ الفئة العمرية التي تبلغ 26 سنة فما فوق تستخدم وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة بنسبة 60% للإطلاع على الأخبار المحلية والعالمية.
  - ✓ تؤثر وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة على عملية الحراك الاجتماعي والسياسي بنسب مختلفة.
  - ✓ ترى عينة الدراسة أنّ الانترنت فتحت لهم آفاق جديدة للتعبير عن رأيهم حول القضايا السياسية والاجتماعية الجزائرية ومواكبتها.
- مجال الاستفادة من الدراسة:**

- من بين ماتم تضمينه في دراستي من دراسة الأستاذ الباحثين بوعلي وليد بشرى برش استخدام الطلبة الجامعيين لوسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيره في الحراك السياسي والاجتماعي النّطابق معها جزئيا في الإطار النظري لاسيما في ما يخص موضوع الحراك الشعبي الجزائري وكذلك مؤثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة الذي ينطوي ضمن مظلمته الميديا الجديدة بالإضافة إلى النّطابق في المدخل النظري للدراسة والمتمثل في نظرية الاستخدامات والإشباع، وكذلك التقاطع معها في بعض المفاهيم والمصطلحات مثل: مفاهيم نظرية الاستخدامات والإشباع ومفهوم الحراك السياسي.

- كذلك الإتفاق معها في بعض الجوانب من الإطار المنهجي مثل: نوع الدراسة فكلا الدراستين يندرج ضمن الدراسات الوصفية التي تعتمد على التحليل وكذلك في أدوات جمع المعلومات (الملاحظة) و (استمارة الإستبيان).
- كما تختلف دراستي عن هذه الدراسة استخدام الطلبة الجامعيين لوسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيره في الحراك السياسي والاجتماعي في المنهج المستخدم فهذه الدراسة تعتمد على المنهج المسحي المسح الشامل أما دراستي اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة تعتمد على المنهج الوصفي المعتمد على التحليل
- ويختلفان في الهدف الرئيسي لدراستي المتمثل في قياس اتجاه لفئة معينة وهي "الأساتذة الجامعيين التي تمثل مجتمع البحث والذي بدوره يختلف عن مجتمع بحث الدراسة السابقة المتمثل في الطلبة الجامعيين وكذلك في نوع العينة المستخدمة ففي دراستي اعتمدت على العينة القصدية عكس ما اعتمدت عليه الدراسة السابقة في استخدام العينة الطبقية المتعددة المراحل.

#### 6-4 الدراسة الرابعة:

وردت هذه الدراسة بعنوان: الحراك الشعبي في ظل إعلام النقرة "دراسة ميدانية لعينة من المتظاهرين الجزائريين ل: خيرة مكرتار دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال- جامعة مستغانم- الجزائر 2019.<sup>1</sup>

وهي ورقة بحثية تهدف إلى التعرف على دور إعلام النقرة في دفع وتحريض الشعب الجزائري للمشاركة في فعاليات الحراك الشعبي.

وفيها طرحت الباحثة التساؤل الرئيسي التالي:

✓ إلى أي مدى ساهم إعلام النقرة في خلق وتنظيم الحراك الشعبي بالجزائر؟

وتندرج ضمن هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية:

✓ ماهي أسباب ودوافع خروج الشعب الجزائري للشوارع في مظاهرات سلمية؟

✓ مامدى اعتماد مفردات العينة على وسائل إعلام النقرة في إيصال مطالبهم؟

✓ كيف أثر ظهور إعلام النقرة في التحفيز على الحراك الشعبي الجزائري؟

وقد سعت هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف سردتها الباحثة كما يلي:

<sup>1</sup> خيرة مكرتار: الحراك الشعبي في ظل إعلام النقرة، مجلة الدراسات الإعلامية- المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا، العدد التاسع، ماي 2019، ص ص

- ✓ الكشف عن دور إعلام النّقرة في تنظيم وتحفيز الحراك الشعبي في الجزائري.
- ✓ التّعرف على أهم وسائل إعلام النّقرة المستخدمة لدى المتظاهرين الجزائريين.
- ✓ التّعرف على المطالب التي يطالب بها الشعب الجزائري في مظاهراته السلمية.
- ✓ قياس مستوى الوعي السياسي لدى الفرد الجزائري.

بما أنّ هذه الدراسة تندرج ضمن الدّراسات الوصفية والتي تُعنى بوصف البيانات وتكميمها ثمّ تحليلها لجأت الباحثة في دراستها لاستعمال المنهج المسحي نظرا لأنه المنهج المناسب لجمع أكبر عدد من المعلومات والبيانات حول هذه الظاهرة ذات المجتمع الواسع والغير متجانس وقد حدّدت الباحثة عيّنة الدّراسة من المجتمع الأصلي (الحراك الشعبي) وهي عيّنة ممثلة منه تشتمل على (200) مفردة وزعت عليها أداة جمع المعلومات إستمارة الإستبيان يدويًا باعتماد أسلوب المعاينة العشوائي البسيط العينة العشوائية البسيطة في مظاهرة الفاتح من مارس 2019 وتوصّلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- ✓ أظهرت النتائج أنّ ما يقارب 78.6% من المتظاهرين يشاركون مشاكلهم وأرائهم السياسية في مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها أهم وسائل إعلام النّقرة وأن ما نسبته 21.4% لا يستخدمونها ما يعكس الدور الذي باتت تلعبه هذه الوسائل في توعية الشباب لبعضهم البعض على الرغم من بعد المسافات فساهمت بذلك إلى إيصال صوت مستخدمي هذه الوسائل لمختلف شرائح المجتمع على عكس ما كان عليه الأمر في وسائل الإعلام التقليديّة التي اكتفت ببثّ كل ما يخدم النّظام فقط وبالتالي يكون إعلام النّقرة قد ساهم بشكل كبير في تحفيز وتنظيم الحراك الشعبي بالجزائر
- ✓ تشير ما نسبته 65.5% إلى أن أسباب خروجهم في مظاهرات سلمية بالشوارع الجزائرية ترجع إلى رفضهم للعهد الخامسة تلاها القضاء على الفساد بنسبة 13.5% وورغبتهم في تحسين الظروف المعيشية للمواطن الجزائري بنسبة 21% وهو ما يعكس نسبة وعي متظاهري هذا الحراك الشعبي بمواد الدستور والمطالبة بتغيير الوضع السيوسياسي في الجزائر إلى ما هو أحسن.
- ✓ اقتصرت إستخدامات أفراد العيّنة المدروسة على ثلاث مواقع هي: موقع فيسبوك بنسبة 67.5% و يتيوب بنسبة 24.7% وتويتر بنسبة 7.8% وهو ما يعكس الواقع التكنولوجي في الجزائر خاصة وأن الفايسبوك هو الموقع الأكثر استخداما بين المتظاهرين على اختلاف دخلهم وبالتالي أصبح هو الوسيط بين المتظاهرين الجزائريين لا يصل صيوتهم للعالم والتعبير عن مطالبهم الرافضة للنّظام كليًا.
- ✓ بيّنت النتائج أنّ نسبة 58.5% يشاركون في الحراك الشعبي عبر مواقع التواصل الاجتماعي بصفة دائمة وأن 26.3% منهم يشاركون أحيانا فيما أنّ 15.2% لا يشاركون.

- ✓ كما توضح النتائج أن 87.5% يقدّمون أنفسهم للآخرين عبر إعلام النّقرة بصورة واضحة وحقيّة وأن ما نسبته 12.5% لا يعرضون أنفسهم بهويّتهم وصورهم الحقيقيّة.
- ✓ توصلت النتائج إلى أن دوافع استخدام الشّعب الجزائري لإعلام النّقرة عموماً ومواقع التّواصل الاجتماعي خصوصاً كانت متفاوتة وجاء في مقدّمتها الدافع المتعلق بأنها تتيح الفرصة للتّعبير عن الأراء بحرية بما نسبته 71.5% تلاه الدافع المتعلّق بالاتصال مع الأصدقاء والمجتمع والتّعرف على أصدقاء جدد بنسبة 28.5%
- ✓ يرى ما نسبته 67.5% من متظاهري الحراك الشّعبي أنّ إعلام النّقرة قد وعاها بمواد الدّستور وخلق مواطناً واعياً سياسياً وهو ما ظهر جلياً في شكل المظاهرات التي كانت سلمية ولاقت اهتماماً الدّول.
- ✓ ما نسبته 42.5% أنّ التّراكمات السّياسية والأحداث الاجتماعيّة التي حصلت خلال العقدين الماضيين هيّ التي حفّزت على هذا الحراك الشّعبي ومكان لإعلام النّقرة سوى تنظيمها لتشمل مختلف ولايات الجزائر فقط وهو ما يعكس الوعي السّياسي والمستوى الحضاري الذي خلقه إعلام النّقرة في أوساط الحراك الشّعبي ليكون بهذا الانسجام والتّلاحم.

#### مجال الإستفادة من الدّراسة:

- من بين ماتمّ تضمينه في دراستي اتّجاهات الأساتذة الجامعيّين نحو الحراك السّياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة من دراسة الدكتور خيرة مكرتار الحراك الشّعبي الجزائري في ظل إعلام النّقرة التّطابق معها جزئياً في الإطار النظري لاسيما في ما يخص موضوع الحراك الشّعبي الجزائري وكذلك مؤشّر إعلام النّقرة الذي ينطوي ضمن الميديا الجديدة. وكذلك التقاطع معها في بعض المفاهيم والمصطلحات مثل: الحراك ووسائل الميديا الجديدة الفيسبوك والتوتّر واليوتيوب.
- كذلك الاتفاق معها في بعض الجوانب من الإطار المنهجي مثل: نوع الدّراسة فكلتا الدّراستين يندرج ضمن الدّراسات الوصفية وكذلك في أدوات جمع المعلومات (الملاحظة) و (استمارة الاستبيان) .
- كما تختلف دراستي اتّجاهات الأساتذة الجامعيّين نحو الحراك السّياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة عن هذه الدراسة الحراك الشّعبي الجزائري في ظل إعلام النّقرة في المنهج المستخدم فهذه الدراسة تعتمد على المنهج المسحي (المسح الشّامل) أمّا دراستي فهي تعتمد على المنهج الوصفي المعتمد على التّحليل.
- الاختلاف في الهدف المتمثّل في قياس اتجاه لفئة معيّنة وهي الأساتذة الجامعيّين التي تمثل مجتمع البحث والذي بدوره يختلف عن مجتمع بحث الدّراسة السابقة للدّكتور خيرة مكرتار المتمثّل في

المتظاهرين في الحراك الشعبي وعن الهدف الرئيسي من دراستها وكذلك يختلفان في نوع العينة المستخدمة ففي دراستي اعتمدت على العينة القصدية عكس ما اعتمدت عليه الدراسة السابقة في استخدام العينة العشوائية.

## 6-5 الدراسة الخامسة:

وردت الدراسة بعنوان: 22 فبراير.. الحراك الشعبي في الجزائر الأسباب والتحديات" للباحثين الدكتورة أحلام صارة مقدم والدكتور بن حوى مصطفى من جامعة وهران 2 أحمد بن بلة.<sup>1</sup> وهي ورقة بحثية تهدف إلى إبراز الأسباب الحقيقية التي جعلت المواطن الجزائري يخرج يوم 22 فيفري 2019 للشوارع رفضاً للعهد الرئاسية الخامسة المقترحة والمطالبة بالإسقاط الفوري للنظام السياسي القائم في الجزائر بحثاً عن التغيير والحرية وتحقيقاً للديمقراطية والعدالة الاجتماعية أي بناء دولة القانون، وأبرزت أهم الخصائص التي تميز بها الحراك الشعبي وأبرز التحديات التي تواجهه، وقد انطلق الباحثين من طرح التساؤل التالي:

✓ ماهي أهم الأسباب والدوافع التي دفعت الشعب الجزائري لتنظيم حراك شعبي قوي ومتواصل؟  
وتندرج ضمنه أسئلة فرعية هي:

✓ ماهي أهم التحديات والعقبات التي تواجه الحراك؟

✓ مامدى تأثير ذلك على السياسة العامة في المجتمع الجزائري مستقبلاً؟

وقد انطلق الباحثان من صياغة الفرضيات التالية:

✓ الحراك الشعبي هو نتاج الوضع السياسي والاجتماعي والإقتصادي للبلاد وضع استمر لعقود مع ارتباطه بنفشي الفساد في جميع القطاعات.

✓ إستمرارية وسلمية الحراك الشعبي ستدفع النظام السياسي إلى التغيير التدريجي لكن عملية التغيير يجب أن تعتمد على الإطار الدستوري والقانوني.

✓ الحراك هو أحد أبرز الأسباب الضاغطة على عملية الانتقال الديمقراطي لكن هناك فواعل أخرى موازية مثل الجيش والضغوط الخارجية (المصالح).

وقد اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي لبلوغ نتائج الدراسة وعلى أداة الملاحظة لجمع البيانات من خلال تتبع الحراك الشعبي الجزائري منذ بدايته والتحليل من خلال النسق الكلي له، أما في ما يخص عينة الدراسة ومجتمع البحث فقد تمثل المتظاهرون المشاركون في الحراك الشعبي الجزائري 22 فيفري 2019.

<sup>1</sup> أحلام صارة مقدم وبن حوى مصطفى: 22 فبراير.. الحراك الشعبي في الجزائر (الأسباب والتحديات)، مجلة الدراسات الإفريقية وحوض النيل، ع، 06، أكتوبر،

2019، المركز الديمقراطي العربي، ألمانيا، برلين، ص ص 95 - 110.

ومن أهمّ النتائج في هذه الدراسة ذكر الأسباب الرئيسية للحراك الشعبي الجزائري حيث حصرت بين أسباب رئيسية وأخرى ثانوية وتمثّلت في:

▪ **الأسباب السياسية:** ومنها ترشّح الرئيس السابق للجزائر عبد العزيز بوتفليقة لعهدة خامسة إضافة إلى الفساد السياسي الكبير الذي ساد في البلاد خاصة في الفترة الأخيرة من حكمه واستحواد أحزاب الموالاة على الساحة السياسية خدمة لمصالح الرئيس ولمصالحهم الشخصية.

▪ **الأسباب الاقتصادية والاجتماعية:**

من خلال عمل النظام السابق على فرض فلسفة التهدئة وشراء الأمن الاجتماعي وصناعة الوهم ونشرها عبر قنوات الإعلام وعبر الأحزاب السياسية الموالية والعمل على كسر عزيمة الشعب من خلال نشر الفساد المالي والإداري والأخلاقي توازيا مع انتشار الثورات في بعض الدول العربية وما قام به النظام من إصلاحات كتعديل الدستور 2016 وإضافة اللغة الأمازيغية كلغة رسمية مع اللغة العربية ودعم الشباب اقتصاديًا للقيام بمشاريعهم الغير مدروسة لشراء الأمن الاجتماعي والتزامن مع ارتفاع سعر البترول وارتفاع احتياطي الصرف، ثم انخفاض سعر البترول انخفاضاً كبيراً سنة 2014 الشيء الذي عرض الجزائر إلى أضرار اقتصادية كبيرة ودفعها للجوء إلى سياسة التقشف وتوقيف العديد من المشاريع وتحديد قائمة المواد المستوردة وتقليص عمليات التوظيف وكلّ هذه التحولات السياسية الاقتصادية أصبحت دافعا للمواطن الجزائري بأن يخرج للحراك.

▪ **الأسباب النفسية:** تتمثل في الاحباط الذي أصاب أكثر من جيل من خلال الانهيار النفسي والكبت الاجتماعي من النقص في العيش الكريم جراء الفساد في كل القطاعات وتوقف مصالح المجتمع بعد ما قد تعرّض لسنوات العشرية السوداء.

**ومن مميزات الحراك الشعبي ذكر الباحثان:** سلمية الحراك، كسر حاجز الخوف، إعطاء الأولوية للمطلب السياسي على المطالب الأخرى إنتقاء الأجيال والفئات، رفض التيار الإسلامي من ركوب موجة الحراك، غياب النخبة في بداية الحراك، غياب مظاهر العنف، قوّة التكنولوجيا ومواقع التواصل الاجتماعي الإتّحاد وتخطي الجهوية والمصالح الفئوية الاستمرارية ورفع سقف المطالب.

**ومن التحديات التي تواجه الحراك الشعبي الجزائري:** ذكر الباحثان تحديات داخلية كتحديات النظام القديم منذ البداية، انحراف الحراك عن إطاره السلمي، المؤسسة العسكرية (الموقف والفعل) في البدايات الأولى للحراك، التغطية الإعلامية بين الحقيقة والتغليب، وركوب موجة الحراك من أجل المصالح الشخصية، بالإضافة إلى التحديات الخارجية كمصالح وضغوطات الدول الأجنبية التي لها علاقة مع الجزائر .

ثمّ خلص الباحثان إلى أنّ وصول الحراك الشعبي الجزائري إلى الجمعة الثانية عشر هو إنجاز بحد ذاته لاسيما مع ما يواجهه من تحديات منذ الجمعة الأولى ومع تراجع الرئيس السابق عن الترشح للعهدة الخامسة واستقالته مع تغيير حكومي مرفوض من الحراك ومواصلة طلب اسقاط الباءات وكل ماله صلة مع النظام وموقف الجيش مع الحراك ومساندته له والإطاحة ببعض الشخصيات السياسيّة والعسكريّة في يد القضاء كأبرز تطورات الحراك في هذه الفترة.

#### مجالات الاستفادة من الدراسة:

- من بين ماتم تضمينه في دراستي اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو الحراك السياسي الجزائري عبر الميدان الجديدة دراسة ميدانية على عينة من أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة تبسة. من دراسة الباحثين الدكتورة أحلام صارة مقدّم والدكتور بن حوى مصطفى 22 فبراير.. الحراك الشعبي الجزائري الأسباب والتحديات هو التّطابق معها جزئياً في الإطار النظري لاسيما في ما يخص موضوع الحراك الشعبي الجزائري وكذلك التقاطع معها في بعض المفاهيم والمصطلحات مثل: مفهوم الحراك السياسي، ومواقع التواصل الاجتماعي.
- هذه الدراسة ساعدتني في التّتبّع الزمني لمجريات الحراك الشعبي الجزائري ومعرفة الأسباب والتحديات التي واجهته منذ الجمعة الأولى إلى غاية الجمعة الثانية عشر ومعرفة أهم ما كان يأمل له الحراك السياسي الجزائري وأهم مميّزاته.
- كذلك الإتّفاق معها في بعض الجوانب من الإطار المنهجي مثل: نوع الدراسة فكلا الدّراستين يندرج ضمن الدّراسات الوصفية التي تعتمد على التّحليل.
- كما تختلف دراستي اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو الحراك السياسي الجزائري عبر الميدان الجديدة عن هذه الدراسة 22 فبراير.. الحراك الشعبي الجزائري الأسباب والتحديات في الهدف الرئيسي لدراستي المتمثل في قياس اتجاه لفئة معينة وهي الأساتذة الجامعيين التي تمثّل مجتمع البحث الأصلي المحدّد، وكذلك في نوع العينة المستخدمة ففي دراستي اعتمدت على العينة القصدية بحكم أنّ الباحثان لم يتطرقا لعينة الدراسة وإكتفيا بتحديد مجتمع البحث الخاص بدراستهم والمتمثّل في المتظاهرون المشاركون في حراك الجزائر 22 فيفري 2019.
- كما يختلف الدّراستين في المدخل النظري لكلاهما وفي الأدوات البحثية ففي دراسة 22 فبراير.. الحراك الشعبي الجزائري اعتمد الباحثان على الملاحظة العلمية، بينما في دراستي هذه اعتمدت على استمارة قياس الاتجاه وعلى أداة الملاحظة.



## ثانياً: المدخل النظري للدراسة

حتى يبلغ الباحث نتائج دقيقة في دراسته وجب عليه التّفاذ لها من خلال مدخل نظريّ يناسبها يتحدّد حسب المفاهيم المتداولة في موضوع دراسته، وتحديدًا تلك المتضمّنة في العنوان إضافة إلى ماتتضمّنه الإشكاليّة من عناصر ووفق التّساؤلات والفرضيات التي هي محلّ إختبار ولا ينبغي عليه التّغاضي عن التعاريف الإجرائيّة للمفاهيم فلا بدّ أن تكون حسب المدخل النظري الذي يختاره الباحث ويتعدّى الأمر ذلك وصولاً إلى مناقشة التّنتائج في ظلّ ذلك المدخل النظري وبناءً على هذا ساعتمد مدخل الإستخدامات والاشباع كإطار نظري لهذه الدراسة وأوضّحه كما يلي:

### ❖ نظرية الإستخدامات والاشباع

#### 1- مفهوم نظرية الإستخدامات والاشباع:

يطلق عليها البعض نموذج، والبعض الآخر مدخل، ويطلق عليها آخرون منظور ويشعر بعض النّقاد أنّ أسلوب المنافع والإشباع أقلّ من أن يكون نظريّة مستقلّة بذاته، وماهو صياغة معادة محدودة لجوانب معينة من نظريات التّأثير الانتقائي... كما يرون أنّ البحث باستخدام منظور المنافع والإشباع، لم يتّوّد حتى الآن سوى القليل من القوائم عن الأسباب التي يبرز بها النّاس انتقاءهم واهتمامهم بأنواع مختلفة من المضمون الإعلامي، أو قوائم من الإشباع يقول النّاس أنّهم يحصلون عليها من اهتماماتهم بالإعلام ولا يضيف المنظور الكثير على طريق التّفسير المنظم وراء ذلك.<sup>1</sup>

وتُعنى نظرية الإستخدامات والاشباع بتعرّض الجمهور إلى المواد الإعلامية لأشباع رغبات كامنة إستجابة لدوافع وحاجات فردية، حيث ظهرت انطلاقاً من محاولة الباحثين صياغة أطر نظريّة للعلاقة بين تلبية وسائل الإعلام لحاجات الفرد ودوافعه واشباعها لهذه الحاجات واستخدام الفرد لهذه الوسائل ومحتواها.<sup>2</sup>

وتهتمّ نظرية الإستخدامات والاشباع بدراسة الاتّصال الجماهيري دراسة وظيفية منتظمة، فخلال عقد الأربعينات من القرن العشرين أدّى إدراك عواقب الفروق الفردية والتباين الاجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجماهير ووسائل الإعلام وكان ذلك تحوّلًا من رؤية الجماهير على أنّها عنصر سلبي غير فعّال إلى رؤيتها على أنّها فعّالة في انتقاء أفرادها لرسائل ومضمون مفضّل من وسائل الإعلام.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> مصطفى يوسف كافي: الرأي العام ونظريات الاتصال، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 214.

<sup>2</sup> مرزوق عبد الحكيم العادلي: الإعلانات الصحفية، ط1، دار الفجر، مصر، 2004، ص 110-109.

<sup>3</sup> حسن عماد مكاي، ليلي حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998، ص 239.

من خلال ما سبق فإن مفهوم نظرية الاستخدامات والإشباعات مفهوم واسعاً لذلك فإنه نستطيع القول أن النظرية تقول "أن جزءاً هاماً من استخدام الناس لوسائل الإعلام موجهة لتحقيق أهداف يحددها الأفراد وهم يقومون باختيار وسائل إعلامية معينة لإشباع احتياجاتهم، وفي هذا الصدد حدّد "مارك ليفي" أهداف استخدام وسائل الإعلام حيث قال هناك خمسة أهداف من استخدام الناس لوسائل الإعلام هي: "مراقبة البيئة، التوجه المعرفي، عدم الرضا، التوجه العاطفي، التسلية".<sup>1</sup>

## 2- نشأة نظرية الاستخدامات والإشباعات:

ظهرت هذه النظرية لأول مرة بطريقة كاملة في كتاب "استخدام وسائل الاتصال الجماهيري" تأليف كاتز وبلومر E. Katz and J. Blumler 1974 وتمحور هذا الكتاب حول فكرة أساسية مفادها تصوّر الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام ومحتواها من جانب ودوافع الفرد من التعرّض إليها من جانب آخر.<sup>2</sup> وكما يرى دينيس ماكويل (D. Moquail) أنه كانت هناك ضرورات لدراسة هذه العلاقة أهمها: صياغة الفروض الخاصة بتأثيرات وسائل الإعلام بجانب مناقشة مفهوم تذوق الإعلام، وبذلك قدّم هذا المدخل بدائل لدراسة العلاقة بين محتوى الإعلام والمتلقين وتم تقسيم المحتوى في إطار الوظائف بدلاً من مستوى التذوق.<sup>3</sup> وإنه من الجدير بالذكر أن هذه النظرية اطلقت بصورة خاصة على ضوء الأبحاث التي قام بها كل من "هيرتا" و"هيرزج" عام 1944 والتي قُدمت للكشف عن إشباعات الجمهور والرأي العام وتوصّلت إلى ضرورة إشباع الحاجات العاطفية وخلال عام 1945 تمكّن "بيرلسون" من تحليل توقّف ثماني صحف عن الصدور لمدة أسبوعين بسبب إضراب عمال التوزيع حيث وجه سؤالاً للجمهور مالذي افتقده بسبب غياب هذه الصحف؟ وتوصّلت إلى أنّها تقوم بأدوار مهمة للجمهور في نقل الأخبار والمعلومات والهروب من الواقع اليومي.<sup>4</sup> إضافة إلى ما لاحظته "ولف و وفسك" (Wolf and Fisks) حول الوظائف الثلاث لكوميديا الأطفال وهي وظيفة التجوّل في العالم الغريب أو الخيالي، تقديم صورة البطل الذي لا يقهر، تقديم المعلومات حول العالم الحقيقي.<sup>5</sup> وفي سنة 1959م طرح "كاتز" (Elihu Katz) مدخل الاستخدامات والإشباعات في مقال ردّ فيه على "بيرلسون" (Bernard Berelson) الذي حكم على أبحاث حقل الإعلام بالموت في حين ردّ عليه "كاتز" بأنّ حقل الاقناع هو الذي مات كون تلك الفترة

<sup>1</sup> خضرة عمر المفلح: الاتصال المهارات والنظريات وأسس عامة، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2015، ص 68.

<sup>2</sup> مصطفى يوسف كافي: مرجع سابق، ص 214.

<sup>3</sup> محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط3، عالم الكتب، القاهرة، 2004، ص 272.

<sup>4</sup> بسام عبد الرحمان المشابعة: نظريات الإعلام، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2001، ص 85.

<sup>5</sup> محمد عبد الحميد: مرجع سابق، ص، 273.

عرفت الإهتمام ببحوث الإقناع وكيفية تمكّن وسائل الإعلام التأثير على الجمهور في حين أظهرت النتائج أنذاك ضعف تأثير الإتصال الجماهيري في إقناع الجماهير.<sup>1</sup>

هذا بالإضافة إلى دراسات أخرى توالى واستمرت في تطوير حقل الإستخدامات والإشباعات الذي تأسس على أنقاض نظريات التأثير وحول النظرة السائدة أنذاك "ما تفعله وسائل الإعلام بالجمهور؟" إلى نظرة جديدة تمحورت حول سؤال "ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام؟" وفي هذا الصدد يقول "الدكتور نصر الدين العياضي والدكتور الصادق رابح" من خلال ترجمة كتاب "أرمان وميشال ماتلار" تاريخ نظريات الإتصال" إنفتحت السوسيولوجيا الوظيفية أيضا على الدراسات الأنتوغرافية للتلقّي والمشاهدة من خلال التيار الذي يسمّى "الإستخدامات والإشباعات" في السبعينات من القرن الماضي وذلك بطرح السؤال المعارض التالي: ماذا يفعل الناس بوسائل الإعلام؟ وقد شرح "إلييهو كاتز" أحد الوجوه البارزة في هذا التيار السوسيولوجي كيف تمّ تطوير هذا المذهب ليصبح إشكالية، لقد إبتعد عن "نظريات التأثيرات المباشرة" (الفرضيات السلوكية وتتوابعاتها) وحاول تجاوز نظريات التأثير غير المباشر أو التأثير المحدود ولاسيما النظرية التوزيعية و"دراسات وضع الأجندة".<sup>2</sup> وهكذا استقرّ الأمر وصولا إلى ما جاء به بلومر وكاتز في كتاب "إستخدام وسائل الإتصال الجماهيري" سنة 1974 بعدها تمّ تحديد من طرف "كاتز وبلومر وقورفيتس" (Katz Blumer and Gorvietch) أنّ مدخل الإستخدامات والإشباعات يقوم على دراسة الجوانب النفسية والاجتماعية للأفراد لتحديد الإحتياجات والتوقعات من وسائل الإعلام والمصادر الأخرى ومهما بلغت قوة تأثير الوسيلة الإعلامية يبقى الجمهور هو المقرّر والحاسم في مدى تأثيرها.

### 3- مراحل تطوّر نظرية الإستخدامات والإشباعات:

لقد مرّ مدخل الإستخدامات والإشباعات بثلاث مراحل رئيسية في تطوره قسمها الباحثون زمنيا إلى:

**1-3 مرحلة الطفولة "المرحلة الوصفية":** إهتمت بتقديم وصف لتوجهات الجماعات الفرعية لجمهور وسائل الإتصال فيما يتعلق بإختيارها للأشكال المختلفة من محتوى وسائل الإتصال وقد امتدت هذه المرحلة خلال عقدي الأربعينات والخمسينات من القرن الماضي.

**2-3 مرحلة المراهقة "المرحلة التطبيقية":** هي مرحلة ذات توجه ميداني حيث كانت تركز على المتغيرات النفسية واجتماعية والتي تؤدي لنمط مختلف من إستخدامات وسائل الإعلام ومن أهم نتائجها أنّ الجمهور يستخدم الوسيلة لإشباع حاجات معينة لديه وقد امتدت خلال عقد ستينات القرن الماضي.

<sup>1</sup> ريس على ابتسام: نظرية الإستخدامات والإشباعات وتطبيقاتها على الإعلام الجديد، مجلة دراسات وأبحاث، جامعة وهران، عدد 2016/12/25، ص 10.

<sup>2</sup> أرمان ماتلار وميشال ماتلار: تاريخ نظريات الإتصال، ترجمة، نصر الدين العياضي والصادق رابح، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2005، ص

3-3 مرحلة البلوغ(المرحلة التفسيرية): وكان التركيز فيها على الإشباعات المتحققة نتيجة التعرض لوسائل الإتصال وتم اعداد قوائم الإستخدامات والإشباعات وامتدت هذه المرحلة منذ عقد السبعينات من القرن الماضي وحتى الآن.<sup>1</sup>

#### 4- الأهداف الرئيسية لنظرية الإستخدامات والإشباعات:

يحقّق منظور الإستخدامات والإشباعات ثلاثة أهداف رئيسية هي:

1-4 السعي إلى اكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الإتصال وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته وتوقعاته.  
2-4 شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة دون سواها من وسائل الإعلام والاتصال والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض.

3-4 التأكيد على نتائج إستخدام وسائل الإتصال بهدف فهم عملية الإتصال الجماهيري.

وربط "ألان روبن" الأهداف الثلاثة السابقة بمنظور التحليل الوظيفي من خلال التأكيد على نمط السلوك.<sup>2</sup> فيكون الفرد هو وحدة التحليل وتكون علاقات الفرد بمحيطه الاجتماعي هي البناء ويكون ملاحظة سلوك الأفراد عن إستخدامهم لوسائل الإتصال هو الأنشطة وتكون نتائج نمط السلوك الفردي في علاقته مع كل من: وسائط الإتصال والمحتوى ، والإهتمامات العامة للجماهير هي الوظائف وبالإضافة على ذلك هناك جملة من الأهداف أخرى سعت النظرية إلى تحقيقها نذكر منها:

▪ الكشف عن العلاقات المتبادلة بين دوافع الاستخدام وأنماط التعرض لوسائل الإتصال والإشباعات الناتجة عن ذلك، ومعرفة دور المتغيرات الوسيطة من حيث مدى تأثيرها في كل من إستخدامات وسائل الإتصال وإشباعاتها.<sup>3</sup>

#### 5- فرضيات نظرية الإستخدامات والإشباعات:

تستند نظرية الإستخدامات والإشباعات إلى مجموعة من الإفتراضات التالية:

1-5 أنّ أعضاء الجمهور فاعلون في عملية الاتصال وإستخدامهم لوسائل الإعلام يحقق لهم أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.  
2-5 للربط بين الرغبة في إشباع حاجات معينة واختيار وسيلة إعلام محدّدة يرجع إلى الجمهور نفسه وتحدّده الفروق الفردية.

<sup>1</sup> عاطف عدلي العبد، ونهى عاطف العبد: نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية، دار الفكر العربي، 2011، ص ص298 - 299.

<sup>2</sup> حسن عماد مكاي، ليلي حسين السيد: مرجع سابق، ص، 242.

<sup>3</sup> كامل خورشيد مراد: الإتصال الجماهيري والإعلام، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص147.

3-5 التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الرسائل والمضمون ووسائل الاتصال وليست وسائل الاتصال هي التي تستخدم الأفراد.

4-5 يكون الجمهور على علم بالفائدة التي تعود عليه وبدوافعه وبإهتماماته فهو يستطيع أن يمدّ الباحثين بصورة فعلية لاستخدامه لوسائل الإعلام.

4-5 الإستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال إستخدامات الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال محتوى الرسائل التي تقدّمها وسائل الاتصال.<sup>1</sup>

5-5 وهناك من يدرج بعض الفروض الأخرى أبرزها تناقض وسائل الإعلام مع وسائل أخرى لإشباع حاجات الأفراد .

## 6- نماذج مدخل الإستخدامات والإشباعات:

توجد عدة نماذج مفسّرة لمدخل الإستخدامات والإشباعات نذكر منها مايلي:

6-1 نموذج كاتز وزملاؤه (1974): يرى كاتز أنّ المواقف الاجتماعية التي يجد الأفراد أنفسهم بها هي التي تعمل على إقامة العلاقة بين وسائل الإعلام وإشباع الإحتياجات، إذ أن المواقف الاجتماعية يمكن أن تتسبب في التوتر والصراع الذي يشكّل ضغطا على الفرد يجعله يسعى إلى إستخدام وسائل الإعلام.

6-2 نموذج روزنجرين (Rosengren k.F 1974): يعرض العوامل التي تتشكّل مدخل الإستخدامات والإشباعات والتي تبدأ من تولّد الحاجة البيولوجية والنفسيّة والاجتماعية لدى الإنسان وتتفاعل هذه الحاجات مع الخصائص الفردية والإطار الاجتماعي المحيط بالفرد وينتج عن ذلك مشكلات فردية مختلفة، وبالتالي تتولّد الدوافع لحل المشكلات أو إشباع الحاجات ويتم ذلك من خلال التّعرض لوسائل الإعلام أو ممارسة أنشطة أخرى تحقّق الإشباع المطلوبة.<sup>2</sup>

إضافة إلى بعض النماذج الأخرى مثل والمتمثلة في:

6-3 نموذج بالمجرين وروبن 1982: نموذج توقّع الفائدة والمقارنة بين الإشباعات المتوقّعة والمحقّقة.

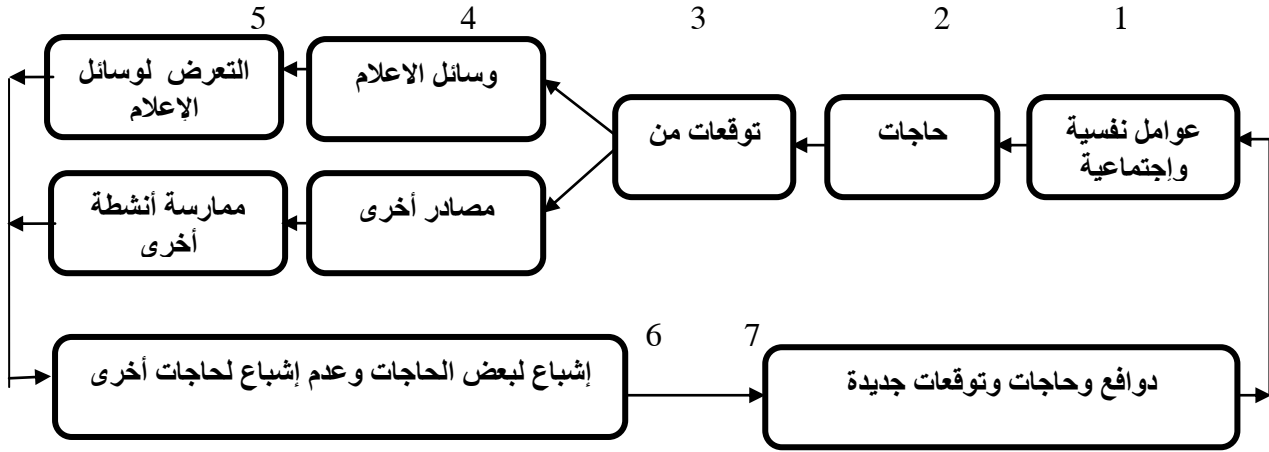
6-4 ونموذج ويندال 1986 : الذي عرض العلاقة بين الإستخدامات والتأثيرات والرّبط بينهما ويوضح

قرار استخدام وسائل الإعلام ومراحله.<sup>3</sup> هذا ويبقى نموذج "إيلياهو كاتز" الذي جمع بين دوافع الإستخدام وبين إشباع الحاجات المختلفة للفرد من خلال التّعرض لوسائل الإعلام والممارسات والأنشطة الأخرى من النّمذج الأكثر تفسيراً للنظرية كما يوضّحه المخطّط الآتي:

<sup>1</sup> مصطفى يوسف كافي: مرجع سابق، ص 215.

<sup>2</sup> عاطف عدلي العبد، ونهى عاطف العبد: مرجع سابق، ص 301.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 302.



الشكل رقم (01): نموذج "كاتز" للإستخدامات والإشباعات.<sup>1</sup>

## 7- عناصر نظرية الإستخدامات والإشباعات:

### 1-7 الجمهور النشط:

كانت النظريات القديمة تعتبر الجمهور المتلقي سلبياً بشكل كبير أمام الرسائل التي تبثها الوسائل الإعلامية كـنظرية الرّصاصة، لكن مع ظهور مدخل الإستخدامات والإشباعات ظهر مفهوم الجمهور النشط الذي يبحث عن المضمون الإعلامي المناسب له الملبي لحاجاته حيث بات هذا الجمهور يتحكم في اختيار الوسيلة التي تقدّم هذا المضمون أو المحتوى ويُعرف ذلك بالانتقاء النسبي أو بتوقع المكافأة، وهو الموازنة بين قدر الإشباع الذي سيحصل عليه الفرد في مقابل المجهود المبذول للحصول على هذا الإشباع.<sup>2</sup> وتشير الدّراسات الحديثة في إطار الإستخدامات والإشباعات إلى أنّ مفهوم الجمهور النشط لا يفترض فقط أنه نشط في اختيار الرسائل التي يتعرّض لها وهو أيضاً نشط في تفسير هذه الرسائل في ضوء مآلديه من خبرات سابقة وإطار دلالي فالمعنى غير كامن في ذهن هذا الجمهور.<sup>3</sup> وكان ذلك تحولا من رؤية الجماهير على أنّها عنصر سلبي غير فعّال إلى رؤيتها على أنّها فعّالة في إنتقاء أفرادها لرسائل ومضمون مفضّل من الإعلام.<sup>4</sup>

ويتحدّد مفهوم نشاط الجمهور في عدّة ابعاد منها: الإنتقائية، النفعيّة، العمديّة، الإستغراق، مناعة التأثير، كما طوّرت "لين" مفهوم نشاط الجمهور إلى ثلاث مراحل أولها تتّمّ قبل التّعرض وتتمثّل في التّخطيط المسبق قبل التّعرض للوسيلة، والثّانية تتّمّ أثناء التّعرض وتتمثّل في الإستغراق في المضمون

<sup>1</sup> حسن عماد مكاي، ليلي حسين السيد: مرجع سابق، ص 242.

<sup>2</sup> منال هلال المزاهرة: نظريات الاتصال، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2012، ص 189.

<sup>3</sup> رضا عبد الواحد أمين: الصحافة الإلكترونية، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007، ص 39.

<sup>4</sup> ملفين ديفلير، وساندر بول روكيتش: نظريات وسائل الإعلام، ترجمة كمال عبد الرؤوف، ط1، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1992، ص 266.

الذي يتمّ التعرّض إليه، والثالثة تتم بعد التعرّض وتتمثل في الإستفادة من المضمون الذي تمّ التعرّض إليه من خلال إستخدامه في الإتصال الشخصي.<sup>1</sup>

### 7-2 الأصول النفسية والاجتماعية لإستخدام وسائل الإعلام:

جسدت نهاية خمسينيات القرن الماضي مرحلة من مراحل بحوث الإستخدام والإشباع، حيث إهتم الباحثون بدراسة العوامل الاجتماعية والنفسية، وأثرها في الدوافع والإشباع المرتبطة بوسائل الاتصال الجماهيري وإستخداماتها من أجل الكشف عن دور هذه المتغيرات في تكوين الحاجات والدوافع الكامنة وراء استخدام وسائل الاتصال وأنماط التعرّض لمضامين رسائلها.<sup>2</sup> وتمثل الإشباع بنوعها (المتوقّع والمتحصّل) أساس هذه النظرية وقد حظت الأصول الاجتماعية والنفسية للإشباع باهتمام كبير إستنادا إلى أن العوامل النفسية والاجتماعية تمارس تأثيرا قويا في عمليات الاتصال، وتمثل العمليات الإنتقائية الأصول النفسية للإشباع، حيث أن الأفراد يختارون لأنفسهم ويفسّرون محتوى ما يتعرّضون له في وسائل الإعلام بطرق عديدة ترتبط بعوامل نفسية مختلفة، أي أنّ العوامل النفسية تؤدي إلى إيجاد دوافع التعرّض لوسائل الإعلام ومن ثم تحدّد مجالات الإستخدام. أمّا الأصول الاجتماعية فيرى كثيرا من الباحثين أن أفراد الجمهور لا يتعاملون مع وسائل الإعلام باعتبارهم أفراد معزولين عن الجماعة التي يعيشون بينها وإنما باعتبارهم أعضاء في جماعات اجتماعية منتظمة تعيش بيئة ثقافية مشتركة،... إن إحتياجات الأفراد من وسائل الإعلام تنشأ من وجودهم وتفاعلهم مع البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها، وهذه البيئة الاجتماعية هي التي تحدّد من تأثير وسائل الإعلام في الأفراد.<sup>3</sup>

### 7-3 دوافع تعرّض الجمهور لوسائل الإعلام:

توجد وجهات نظر متباينة لدراسة دوافع تعرّض الجمهور لوسائل الإعلام فهناك من ينظر إلى الدوافع باعتبارها حالات داخلية يمكن إدراكها وفهمها مباشرة من أفراد الجمهور "نظرية القيمة المتوقعة" وهناك من يرى أنّ الدوافع لا يمكن إدراكها إلا بشكل غير مباشر من خلال أنماط السلوك والتفكير وهناك من يرى أنّ دوافع التعرّض لا يمكن الوصول إليها إلا من خلال ما يقرّره الجمهور بشكل ذي معنى فالدوافع قد تكون نتاج اللاوعي للصراعات غير المحسومة، وهماك من يرى أن السلوك الإنساني يرتبط غالبا بالتعود أو اللامعقول فالدوافع مرتبطة بالأطر التفسيرية على أساس خبرات الجمهور وهي فئتين دوافع

<sup>1</sup> عاطف عدلي العبد، ونهى عاطف العبد: مرجع سابق، ص 303-304.

<sup>2</sup> صلاح محمد عبد الحميد: الإعلام الجديد، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011، ص 69.

<sup>3</sup> سعد آل سعود: الإتصال والإعلام السياسي، ط1، دار الكتاب الحديث، الرياض، 2010، ص 113-114.

منفعية تستهدف التعرّف على الذات واكتساب المعرفة ودوافع طقوسية وتستهدف تفضية الوقت والإسترخاء والصدّاقة<sup>1</sup>

وهناك علاقة بين إشباع الحاجات والدّافع إليها وبين توقع سلوك الفرد الذي يقوم به لإشباع الحاجة فإشباع الحاجات منطلق من الدّافع الذي يؤدي إلى سلوك يشبع الحاجة، والفرق بين الحاجات والدوافع أنّ الحاجات هي كلّ ما يحتاج إليه الفرد سواء كان عضوياً أو مادياً بينما الدّوافع هي حالة مؤقتة من التّوتر النفسي أو الجسمي تنشأ إثر إستثارة حاجة معينة وتوجه لتحقيق هدف معين، ومن أبرز تصنيفاتها تصنيف "ماسلو" الذي صنف الحاجات إلى حاجات أساسية وحاجات ثانوية وقسمت الباحثة بدورها الدّوافع إلى دوافع فردية داخلية ودوافع اجتماعية خارجية.<sup>2</sup> وللدّوافع ثلاث وظائف رئيسية هي: تحريك السلوك، بعد أن يكون في حالة إستقرار نسبي لإرضاء بعض الحاجات الأساسية وتوجيه السلوك في اتجاه معين دون الآخر، والمحافظة على إستدامة تنشيط السلوك مادامت الحاجة موجودة. وتتمثل أنواع الحاجات التي يسعى أفراد الجمهور إلى إشباعها عن طريق التعرّض لوسائل الاتّصال فيما يلي: (إحتياجات معرفية، عاطفية، حاجات تحقيق الإندماج الذاتي الحاجة إلى التّفاعل الاجتماعي، وإزالة التّوتر)، وهناك أيضاً الإلهاء أو التسلية أو الترفيه، والعلاقات الشخصية، والهوية الشخصية ( مرجعية شخصية، أو إستكشاف الواقع أو تأكيد أو تدعيم القيم)، ومعلومات ومراقبة البيئة أو الهروب.<sup>3</sup>

**7-4 توقعات الجمهور من وسائل الإتّصال:**

يتّوقع الفرد من وسائل الإعلام حال التعرّض لها إشباعاً لحاجاتهم وتقوم هذه التّوقعات على الأصول النفسية والاجتماعية لهؤلاء الأفراد ويعدّ مفهوم التّوقع الذي يربط توقعات أفراد الجمهور بخصائص وسائل الاتّصال وسماتها ومحتواها وبقيمة الإشباع الكامنة والمحتملة التي تنطوي عليها محتوى رسائلها التي يمكن أن تحقّق لهؤلاء الأفراد أحد المفاهيم الأساس التي تنطلق منها إفتراضات مفهوم الإستخدامات والإشباع.<sup>4</sup> وقد لقي هذا المفهوم إهتماماً واسعاً لارتباطه بكافة المفاهيم الأخرى المكوّنة لنظرية الإستخدامات والإشباع فالتّوقع هو أحد احتمالات الرّضا التي ينسبها الجمهور لسلوكيات معينة بحسب رأي "ماكلويد، وبيكر" وهي مطالب الجمهور من وسائل الإعلام كما يعتقد "برلسون وكاتز"<sup>5</sup> وتنتج

<sup>1</sup> حسن عماد مكاي، ليلي حسين السيد: مرجع سابق، ص 245-247.

<sup>2</sup> منال هلال المزاهرة: مرجع سابق، ص 196-197.

<sup>3</sup> عاطف عدلي العبد، ونهى عاطف العبد: مرجع سابق، ص 306-309.

<sup>4</sup> محس جلوب جبر الكنانى: الإعلام الفضائي والجنس، ط1، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص 205.

<sup>5</sup> سعد آل سعود: مرجع سابق، ص 114.



التوقعات عن دوافع الجمهور للتعرض لوسائل الإعلام حسب الأصول النفسية والاجتماعية للأفراد وتعدّ التوقعات سببا في عملية التعرض لوسائل الإعلام.<sup>1</sup>

#### 5-7 التعرض لوسائل الإتصال:

وتتغير استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال وتتطور باستمرار مع تطور تكنولوجيا الاتصال وظهور وسائل جديدة مثل القنوات الفضائية وأجهزة الفيديو والوسائل التفاعلية الحديثة والتي تدفع الجمهور المتعرض أكثر وعيا وتنظيما للوسيلة، خاصة أن معظمها كما في القنوات المشفرة والانترنت يتطلب اتفاقا مستمرا للحصول على خدماتها أو لمضامينها بعكس أفراد الجمهور الذين يكونوا محددين بقناة تلفزيونية واحدة فلا يكون هنالك مجال واسع للاختيار ولا تعتبر مشاهدتهم للمضامين المقدمة في هذه القناة عن ضرورة إشباعها لبعض الحاجات لديهم.<sup>2</sup>

#### 6-7 إشباعات وسائل الإعلام:

وفق نظرية الإستخدامات والإشباعات يتم وصف أفراد الجمهور باعتباره مدفوع بمؤثرات نفسية واجتماعية لاستخدام وسائل الإعلام بغية الحصول على نتائج خاصة يطلق عليها الإشباعات<sup>3</sup> واهتم باحثوا هذه النظرية بالتمييز بين الإشباعات التي يسعى الأفراد لتحقيقها من التعرض لوسائل الإعلام وبين تلك التي يتم إشباعها بعد التعرض ويشير البعض إلى أنّ الإشباعات المتوقعة تمثل حالة من الدوافع التي تحفز التعرض لوسائل الإعلام، وقد ربطت الكثير من الدراسات بين التعرض لوسائل الإعلام وبين هذين النوعين من الإشباعات، وإنتهى "بلمجرين" إلى وجود علاقة ارتباط بين الإشباعات واختيار الجمهور للوسيلة.<sup>4</sup> وتقسّم الدراسات الإشباعات إلى نوعين أساسيين هما:

- **الإشباعات المطلوبة:** والمقصود بها تلك الإشباعات التي يسعى أفراد الجمهور إلى البحث عنها بهدف الحصول عليها وتحقيقها من خلال الإستخدامهم المستمر والمتواصل لوسائل الاتصال الجماهيري وتعرضهم لمحتوى رسائلها وليس بالضرورة أنّ كلّ ما يسعى الأفراد إليه من إشباعات يتحقّق لاسيما وأنّ نتائج العديد من الدراسات لاتزال تؤكد أن مستوى الإشباع المكتسب أو المتحقّق بصورة عامّة تقلّ نسبته عن مستوى الإشباع المطلوب.
- **الإشباعات المتحقّقة أو المكتسبة:** وهي تلك الإشباعات التي يكتسبها الأفراد ويحصلون عليها و تحقق

<sup>1</sup> حسن عماد مكاي، ليلي حسين السيد: مرجع سابق، ص 248.

<sup>2</sup> عاطف عدلي العبد، ونهى عاطف العبد: مرجع سابق، ص 310.

<sup>3</sup> حسن عماد مكاي، ليلي حسين السيد: مرجع سابق، ص 249.

<sup>4</sup> سعد آل سعود: مرجع سابق، ص، 114.

لهم بالفعل من خلال استخدامهم لوسائل الاتصال الجماهيري وتعرضهم لرسائلها والمتمثلة في القيمة أو المنفعة التي تحملها الرسالة الإعلامية في طبيعتها أو الفائدة التي ينطوي عليها المحتوى أو تتمتع بها خصائص الوسيلة وسماتها وتحقق إشباعاً حقيقياً لحاجات الأفراد ودوافعهم.<sup>1</sup>

وهناك أيضاً من يفرق بين الإشباعات إلى نوعين هما: إشباعات المحتوى وهي بدورها نوعين "إشباعات توجيهية وإشباعات اجتماعية" والنوع الثاني هو الإشباعات العلمية وهي "إشباعات شبه توجيهية وإشباعات شبه اجتماعية"<sup>2</sup> وكل ذلك لتلبية وظائف رئيسية تخدم فيها الاتجاهات شخصية كل فرد وتؤثر في سلوكه، وحسب "كاتز" هي وظيفة المنفعة أو التكيف ووظيفة الدفاع عن الذات ووظيفة التعبير عن القيم والوظيفة المعرفية<sup>3</sup>، هذا وأنه يمكن تقييم نتائج دراسات الاستخدامات والإشباعات التي طبقت على المجتمع نفسه ولا يمكن تطبيقها على مختلف المجتمعات.

#### 8- أبرز الانتقادات الموجهة لنظرية الاستخدامات والإشباعات:

- رغم هذا التطور لنظرية الاستخدامات والإشباعات إلا أنه هناك صوراً من النقد وجهت لها منها:
- إن هذه النظرية تبين مفاهيم تتسم بشيء من المرونة مثل الدوافع، الإشباع، الهدف، الوظيفة، وهذه المفاهيم ليس لها تعريفات محددة وبالتالي فمن الممكن أن تختلف النتائج التي تحصل عليها من تطبيق النظرية تبعاً لإختلاف التعريفات وإن الحاجات الخاصة بالفرد متعددة مابين فسيولوجية ونفسية واجتماعية وتختلف أهميتها من فرد لآخر، ولتحقيق الحاجات تتعدد أنماط التعرض للمحتوى.
  - تقوم النظرية على افتراض أن استخدام الفرد لوسائل الإعلام استخدام متعمد ومقصود وهادف والواقع يختلف في أحيان كثيرة من ذلك فهناك أيضاً استخدامات غير هادفة، وتتنظر بحوث نظرية الاستخدامات والإشباعات إلى وظائف وسائل الاتصال من منظور فردي يستخدم الرسائل الاتصالية في حين أن الرسالة الاتصالية قد تحقق وظائف بعض الأفراد وتحقق اختلالاً وظيفياً للبعض الآخر.<sup>4</sup>
  - المبالغة في مفهوم الجمهور الايجابي النشط الذي يسعى لتحقيق أهداف محددة وإشباع حاجات معينة فليس كل سلوك اتصالي يوجهه حافز فالكثير من السلوك الاتصالي للجمهور سلوك اعتيادي.
  - يطرح تطبيق النظرية تساؤلاً حول قياس الاستخدام وهل يمكن قياسه بالوقت الذي يقضيه الفرد في التعرض؟ وهل تشير كثافة التعرض إلى قوة الدافع أم أن عامل الانتباه أثناء المشاهدة يجب أن يؤخذ

<sup>1</sup> منال هلال المزاهرة: مرجع سابق، ص، ص 201-202.

<sup>2</sup> حسن عماد مكاي، ليلي حسين السيد: مرجع سابق، ص 249.

<sup>3</sup> منال هلال المزاهرة: مرجع سابق، ص ص 176-177.

<sup>4</sup> مصطفى يوسف كافي: مرجع سابق، ص 217.

في الإعتبار مما يتطلب عزلا كاملا لكافة العوامل الأخرى المؤثرة على كثافة التعرض إضافة إلى انتقادات طبيعة المضامين التي يُسأل الجمهور عن مشاهدتهم لها هل هي المضامين التي يشاهدونها حاليا أم المضامين التي يشاهدونها منذ فترة؟<sup>1</sup>

## 9- علاقة النظرية بموضوع الدراسة:

أما النظرية " فهي تحديد نهائي للعلاقة بين الحقائق والمتغيرات يقدم تفسيراً للظاهرة ويتوقع اتجاهات الحركة فيها وهي بهذا التعريف تمثل إطاراً فكرياً لعدد من التعميمات ذات العلاقة ببعضها ويقدم هذا الإطار تفسيراً للظواهر العلمية والتنبؤ بها، ومن ناحية أخرى تمثل وعاءاً فكرياً لفروض أخرى يتم اشتقاقها من خلال هذه النظريات، بل إنها تعتبر بعد ذلك إطاراً تفسيريّاً للعلاقات يمكن استخدامها في مجالات علمية أخرى، وتظهر أهمية النظرية في أنها توجه الباحث إلى التساؤلات الصحيحة التي يطرحها".<sup>2</sup> وحتى أوضح العلاقة بين موضوع هذه الدراسة الموسومة بعنوان اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة ونظرية الاستخدامات والإشباعات باعتبارها المدخل النظري الأمثل لهذه الدراسة ومن أهم نظريات الإعلام والاتصال الحديثة التي تفسر دور الجمهور في عملية الاتصال مع وسائل الإعلام، والتي من خلالها تغيرت النظرة السائدة التي كانت تركز على دراسة قوة تأثير وسائل الإعلام والاتصال، والدراسات القائمة على الرسالة ومدى قوة إقناعها، إلى نظرة حديثة مغايرة تمام تركز على الجمهور النشط الذي يتلقى ثم يختار وينتقي الرسائل الإعلامية التي تصله جزاء تعرضه لوسائل الإعلام والاتصال انطلاقاً من حاجته ودوافع استخدامه لها لكي يحقق إشباعاته. وحسب مفهوم الجمهور النشط لنظرية الاستخدامات والإشباعات باعتبار الأساتذة الجامعيين من أكثر الفئات نشاطاً وهي فئة لها فاعلية وتمثل قوة دافعة ومحركة للمجتمع لاسيما في فترة هذا الحراك من خلال حسن استخدامها للميديا الجديدة مقارنة مع الفئات الأخرى ومن هنا توظف الدراسة نظرية الاستخدامات والإشباعات لتفسير اتجاهات وسلوك هذه الفئة وفهمه والتعرف على عادات وأنماط استخداماتهم للميديا الجديدة حول الحراك السياسي الجزائري والبحث عن دوافعهم نحو ذلك، والحاجات المتوقعة لديهم والإشباعات المحققة وغير المحققة منها باعتبار الميديا الجديدة أحد البدائل والخيارات المطروحة أمام جمهور وسائل الإعلام لإشباع حاجاته بناء على التوقعات التي يرسمها باختياراته فهي تتصدر الوسائل الأخرى في الاختيار لإشباع هذه الحاجات عبر الانترنت وأصبح التجوال بين مواقعها يستقطع وقتاً كبيراً لتلبية الحاجات وإشباعها.

<sup>1</sup> عاطف عدلي العبد، ونهى عاطف العبد: مرجع سابق، ص 314-315.

<sup>2</sup> محمد عبد الحميد: البحث في الدراسات الإعلامية، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2000، ص 18-19.

### ثالثاً: الإجراءات المنهجية للدراسة

يقوم الباحث بتنفيذ بحثه من خلال مراحل أساسية تحوي كل منها مجموعة من الخطوات والإجراءات لذلك ينبغي أن يقوم قبل تنفيذ بحثه بوضع تصميم منهجي لبحثه يتم فيه تخطيط المراحل والخطوات والإجراءات التي يمر بها البحث بصورة واضحة ودرجة كافية تتحدد معها الخطوات العملية للتنفيذ بأقل فاقد ممكن في الوقت والجهد والتكاليف.<sup>1</sup> وفي هذه الدراسة ستكون الإجراءات المنهجية كما يأتي:

#### 1- تحديد مجالات الدراسة:

##### 1-1 تحديد المجال الزمني:

**1-1-1 المجال الزمني للإطار المنهجي:** كان ذلك منذ بداية الدراسة مباشرة بعد خطوة اختيار الموضوع والموافقة عليه وبالتحديد في الفترة الممتدة من منتصف شهر نوفمبر إلى غاية ضبط وصياغة المشكلة البحثية وما يليها من إجراءات منهجية فكانت المدة الزمنية المخصصة له من منتصف نوفمبر إلى غاية منتصف شهر جانفي 2020.

**1-1-2 المجال الزمني للإطار النظري:** خلاله يقوم الباحث بجمع المادة العلمية المتعلقة بموضوع دراسته لذلك يعتبر جزءاً مهماً من الدراسة يستغرق مدة زمنية قدرت في هذا العمل بالفترة الممتدة من منتصف شهر جانفي إلى غاية نهاية شهر أفريل 2020.

**1-1-3 المجال الزمني للإطار التطبيقي:** ويعتبر شهر مارس 2020 البداية الحقيقية لهذا الجزء من الدراسة انطلاقاً من مرحلة إعداد استمارة استبان قياس الاتجاه وتحكيمها بعرضها على مجموعة من الأساتذة وتوزيعها على أفراد العينة المبحوثين فجمعها ومعالجتها من خلال القيام بتفريغ معطياتها، وصولاً إلى مرحلة قراءة تلك المعطيات بالطريقة المناسبة بالتعليق والتحليل والتفسير والإستنتاج لتنتهي الفترة المخصصة لهذا الإطار التطبيقي في آخر شهر ماي 2020.

##### 2-1 تحديد المجال المكاني:

إنّ الحدود المكانية تمثل الإطار المكاني الذي يدور حوله البحث حيث لا بدّ أن ظهر الباحث في دراسته هذه الحدود في العنوان بشكل دقيق على أن يتم شرحها كما ينبغي في الجزء المخصص لرسم حدود الدراسة.<sup>2</sup> وعليه فإنّ المجال المكاني لهذه الدراسة هو كلية العلوم الانسانية - جامعة تبسة -.

<sup>1</sup> ماهر أبو المعاطي علي: الاتجاهات الحديثة في البحوث الكمية والبحوث الكيفية ودراسات الخدمة الإجتماعية، ط1، المكتب الجامعي الحديث، طوان، مصر، 2014، ص 48.

<sup>2</sup> عمار بوحوش وأخرون: منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الإجتماعية، ط1، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية، برلين، ألمانيا، 2019، ص 64.

وفق ما تظهره حدود هذه الدراسة الموسومة عنوان اتجاهات الاساتذة الجامعيين نحو الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة دراسة ميدانية على عينة من أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية-جامعة تبسة- وقد تأسست جامعة تبسة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 09-08 الصادر في 04 جانفي 2009 وقد جاء الإعلان عن ترقية المؤسسة إلى مصف جامعة بعد عدة محطات بدايتها سنة 1985 سنة تأسيس المعاهد الوطنية للتعليم العالي في تخصصات علوم الأرض الهندسة المدنية والمناجم أما المحطة الثانية فكانت سنة 1992 أين أنشأ المركز الجامعي الشيخ العربي التبسي بموجب المرسوم التنفيذي رقم 92/297 الصادر في 27 سبتمبر 1992 أما المحطة الثالثة فهي المرحلة الحاسمة حيث كانت يوم 12 أكتوبر 2008 في حفل الافتتاح الرسمي للسنة الجامعية 2008/2009 من جامعة تلمسان، أين تمت ترقية المركز الجامعي تبسة إلى جامعة فعرفت الجامعة تغييرات عديدة على مستوى الهيكلين التنظيمي والعلمي ورفع مستوى التكوين والتأطير في مختلف التخصصات والفروع الموجودة بها وتضم جامعة العربي التبسي 06 كليات وهي:

❖ كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة.

❖ كلية العلوم والتكنولوجيا.

❖ كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير.

❖ كلية الآداب واللغات.

❖ كلية الحقوق والعلوم السياسية.

❖ كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

إضافة إلى أنها تضم معهدين هما:

❖ معهد المناجم

❖ ومعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

أما كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية التي تمثل مجتمع البحث الخاص بهذه الدراسة "اتجاهات الاساتذة الجامعيين نحو الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة" دراسة ميدانية على عينة من أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية-جامعة تبسة- فهي تحتوي على ستة (06) أقسام هي: قسم التاريخ والآثار، قسم علوم الإعلام والاتصال، قسم علم الاجتماع، قسم علم النفس، قسم الفلسفة، وقسم الجذع المشترك.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> الموقع الإلكتروني لجامعة الشيخ العربي التبسي: [www.univ-tebessa.dz](http://www.univ-tebessa.dz)، تاريخ الزيارة 25، 04، 2020، على الساعة 23.00.

## 2- تحديد مجتمع البحث وعينة الدراسة:

### 2-1 تحديد مجتمع البحث:

يعرّف مجتمع البحث بأنه: "جميع مفردات الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها أو هو المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمّم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة، وهو مجتمع محدّد الملامح إذ كلّما زاد تحديد هذه الملامح كلّما زادت إمكانية إجراء دراسة يمكن تعميم نتائجها عليه فهو مجموعة كئيّة أو كبيرة من الأفراد أو الأحداث أو الأشياء التي يجري عليها الباحث دراسته."<sup>1</sup> ومجتمع البحث في لغة العلوم الإنسانيّة "مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحدّدة مسبقاً والتي تتركز عليها الملاحظات."<sup>2</sup> وفي هذه الدراسة الهادفة إلى معرفة اتجاه الأساتذة الجامعيّين نحو الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة دراسة ميدانيّة على عينة من أساتذة كئيّة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة بجامعة تبسة حدّد مجتمع البحث بكل الأساتذة الجامعيّين الدائمين بكئيّة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة بجامعة تبسة، وكان عددهم 124 أستاذ جامعي موزعين حسب أقسام الكئيّة كما يلي:

➤ 12 أستاذا من قسم التّعليم الأساسي علوم إنسانيّة

➤ 10 أساتذة من قسم التّعليم الأساسي علوم إجتماعيّة

➤ 14 أستاذ من قسم علوم التّربية

➤ 17 أستاذ من قسم علوم الإعلام والاتّصال

➤ 18 أستاذ من قسم التّاريخ والآثار

➤ 34 أستاذ من قسم علم الاجتماع

➤ 07 أساتذة من قسم الفلسفة

➤ 12 أستاذ من قسم المكتبات.<sup>3</sup>

### 2-2 تحديد عينة الدراسة:

تعرّف العينة بأنّها: "عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل الباحث معها منهجيّاً ويسجّل من خلال هذا التّعامل البيانات الأوليّة المطلوبة، ويشترط في هذا العدد أن يكون ممثلاً لمجتمع البحث في الخصائص والسّمات التي يوصف من خلالها هذا المجتمع"<sup>4</sup>، ويتم اختيارها وفق قواعد خاصة لكي

<sup>1</sup> ناهدة عبد زيد الدليمي: أسس وقواعد البحث العلمي، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2016 ص 81.

<sup>2</sup> موريس أنجريس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانيّة، ترجمة بويد صحراوي وآخرون، ط3، دار القصبّة للنشر، الجزائر، 2006، ص 298.

<sup>3</sup> مقابلة أجريت مع رئيس مصلحة المستخدمين يوم 2019/01/19، على الساعة 10:00.

<sup>4</sup> سعد سلمان المشهداني: مناهج البحث الإعلامي، ط1، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربيّة المتّحدة، 2017، ص 77.

تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً تُؤخذ منه وتطبق عليها الدراسة للحصول على معلومات صادقة بهدف الوصول إلى تقديرات تمثل المجتمع الذي سحبت منه أي الجزء الذي يستخدم في الحكم على الكل<sup>1</sup>. وفي هذه الدراسة المعنونة باتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة دراسة ميدانية على عينة من أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة تبسة تم الاعتماد على العينة القصدية وتعتبر عينة غير احتمالية "يختار الباحث المفردات في هذه العينة بطريقة عمدية لا تتوفر فيها العشوائية طبقاً لما يراه من سمات أو من خصائص تتوفر في المفردات بما يخدم أهداف البحث وينتقي الباحث أفراد عينته بما يخدم أهداف دراسته وبناءً على معرفته دون أن يكون هناك قيود أو شروط غير التي يراها مناسبة من حيث الكفاءة أو المؤهل العلمي أو الاختصاص وغيرها"<sup>2</sup>، وقد تم اختيار العينة القصدية وفقاً لهذه السمات والصفات والخصائص المتوفرة في مجتمع الدراسة والتي حددت بـ 43 أستاذاً جامعيًا دائمًا تمكنت من توزيع الاستمارة عليهم قصداً بالطريقة التقليدية والإلكترونية في ظل تفشي جائحة كورونا.

### 3- تحديد منهج الدراسة :

المنهج هو: "الطريق التي تُتبع للكشف عن الحقائق بواسطة استخدام مجموعة من القواعد العامة ترتبط بتجميع البيانات وتحليلها حتى تصل إلى نتائج ملموسة"<sup>3</sup>. وانطلاقاً من الهدف العام لهذه الدراسة والمتمثل في معرفة اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة والتي تتدرج ضمن الدراسات الوصفية، باعتبارها من الدراسات الأكثر شيوعاً في بحوث الإعلام والاتصال، حيث تقوم على تفسير الوضع القائم للظاهرة أو المشكلة من خلال تحديد ظروفها وأبعادها والعلاقة بين متغيراتها بهدف الانتهاء إلى وصف دقيق ومتكامل للظاهرة أو المشكلة التي تقوم على الحقائق المرتبطة بها، وفي هذه الدراسة استخدمت المنهج الوصفي المعتمد على التحليل الذي يعرف بأنه: "أسلوب من أساليب التحليل المركّز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدّد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية أي وصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية وتصويراً للنتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> علي معمر عبد المومن: البحث في العلوم الاجتماعية الأساليب والتقنيات والأساليب، ط1، دار التيب الوطنية، بنغازي، ليبيا، (د س ن)، ص 184.

<sup>2</sup> سعد سلمان المشهداني: منهجية البحث العلمي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2019، ص 96.

<sup>3</sup> عصام حسن الدليمي وعلي عبد الرحيم صالح: البحث العلمي أسسه ومناهجه، ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014، ص 147.

<sup>4</sup> غازي عنابة: البحث العلمي منهجية إعداد البحوث والرسائل الجامعية بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014، ص 59-60.

ولقياس اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة والذي لا يتوقف عند وصف وجرد وجمع المعلومات المتعلقة بالدراسة وتكميمها وقياسها بالأسلوب المناسب فقط، بل يتعدى الأمر ذلك إلى القيام بعمليات التحليل والتفسير لكل المعطيات المختلفة لمعرفة طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة لإستخلاص النتائج العامة ولا يكون ذلك إلا باستخدام أدوات التحليل والتفسير والإستنتاج حتى نصل إلى تفسيرات كيفية دقيقة تضاف إلى نتائج الدراسة الكمية العامة، تمّ توظيف المنهج الوصفي المعتمد على التحليل في مايلي:

- ضبط إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.
- إختيار حجم ونوع العينة المناسبة.
- جمع وتحديد وتصنيف البيانات المتعلقة بالمشكلة المدروسة.
- تحديد الأدوات المستخدمة في جمع البيانات والمتمثلة في استمارة استبيان قياس الاتجاه والملاحظة.
- القيام بعمليات التحليل والتفسير والإستنتاج وفق البيانات المتحصّل عليها من عينة الدراسة، وذلك على ضوء إشكالية الدراسة للوصول إلى النتائج العامة.
- وبناءا عليه فإن نتائج الدراسة كانت حسب تطبيق خطوات المنهج الوصفي.

#### 4- أدوات جمع البيانات:

تتوقف دقة البحث العلمي ونتائجه إلى حدّ كبير على اختيار الأدوات البحثية المناسبة التي تتوافق مع طبيعة موضوع الدراسة ومع امكانيات الباحث والهدف من الدراسة ولذلك اعتمدت في هذه الدراسة على الأدوات البحثية المتمثلة في:

#### ▪ أداة الملاحظة:

وتعرّف الملاحظة: "على أنها المشاهدة الدقيقة لظاهرة ما مع الاستعانة بأساليب البحث والدراسة التي تتلائم مع طبيعة هذه الظاهرة، فهي جهد حسيّ وعقليّ منظم يقوم به الباحث بغية التعرف على بعض المظاهر الخارجية المختارة الصريحة والخفية للظواهر والأحداث والسلوك الحاضر في موقف معين ووقت محدد ويمكن أن نميّز الملاحظة العلمية من الملاحظة العابرة"<sup>1</sup> وعليه لا يخلو أي بحث علمي من الملاحظة ومن خلالها يقوم الباحث بالتفكير في مسار بحثه منذ بداية الاهتمام بمشكلة موضوع بحثه إلى غاية بلوغ مرحلة النتائج، وقد تم توظيف الملاحظة في هذه الدراسة في المرحلة الاستطلاعية من خلال تحديد العينة المناسبة وكذلك في فترة توزيع استمارة قياس الاتجاه وعند استرجاعها ومعالجتها.

<sup>1</sup> سعد سلمان المشهداني: منهجية البحث العلمي: مرجع سابق، ص ص151 - 154.



■ استمارة قياس الإتجاه:

تسعى هذه الدراسة إلى قياس اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة. بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة تبسة، لذلك قمت بإعداد استمارة استبيان لقياس الاتجاه "باعتبارها أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي يتطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث".<sup>1</sup>

والقياس هو: "تحديد خصائص الأشياء والوقائع والأحداث والأفراد في إطار كمّي وبمعنى آخر تحديد القدر من هذه الخصائص الذي يمكن من خلاله التمييز وإصدار الأحكام والمقارنة ويكتسب هذا التحديد الكمّي لقدر الخصائص والسمات قيمته من خلال القواعد والإجراءات التي تتسم بالدقة والضبط حتى يمكن الثقة في نتائج القياس والإعتماد عليه في الإجراءات المنهجية الأخرى".<sup>2</sup> فهو عملية متنوعة في طبيعتها ومستوى عملها وإجراء مفيدا جدا قد يكون كميا يركز على القيم والصفات الرقمية ويكون نوعيا ويعني بالتصنيفات والأسماء والصفات باستخدام مفاهيم أو رموز عامة.<sup>3</sup>

وقد اخترت في هذه الدراسة قياس الاتجاه كونه "يهدف إلى تقدير رأي الفرد أو اتجاهه نحو الأشياء أو الموضوعات أو الأشخاص بما يؤدي إلى تصنيف أو تقدير موضوع اتجاهات من خلال نتائج استخدام هذه المقاييس".<sup>4</sup> واعتمدت على أسلوب التقدير الجمعي "مقياس ليكرت" لما تتوفر فيه من خصائص تخدم أهداف الدراسة "وإن مقاييس ليكرت شائعة الاستخدام خصوصا بوصفها أداة لدراسة الاتجاهات وتتراوح فئات الإجابات في مسافة بين طرفي نقيض مُقسّمة إلى خمس نقاط وفقا لمقياس رقمي لفظي".<sup>5</sup> ويعتبر مقياس ليكرت من المقاييس التي تقيس اتجاهات الأفراد نحو موضوع ما أو شيء آخر وأنه "أكثر الموازين شيوعا في بحوث الاتصال الجماهيري وبالنسبة لهذا الميزان يُوضع عددا من الجمل (العبارات) المتصلة بموضوع ما ويمكن للمستجوبين أن يوافقوا بشدة أو يوافقوا أو يكونوا محايدين أو أنهم لا يوافقوا أو لا يوافقوا بشدة، على تلك الجمل فهو يسمى أيضا "مقترح نهج تقدير الجموع".<sup>6</sup>

ويتسم هذا المقياس بالسهولة والبساطة والدقة والموضوعية، ويتضمن عدة خطوات في تصميمه من بينها اختيار عدد كبير من العبارات متعلقة بصورة مباشرة بالموضوع وبعدها اختزال هذه الجمل بعدد

<sup>1</sup> عصام حسن الدليمي وعلي عبد الرحيم صالح: مرجع سابق، ص 91.

<sup>2</sup> محمد عبد الحميد: البحث في الدراسات الإعلامية، رجع سابق، ص 329.

<sup>3</sup> سوتيريوس سارانتاكوس: البحث الاجتماعي، ترجمة شحدة فارح، ، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2017، ص 174.

<sup>4</sup> معن خليل عمر: منهج البحث في علم الاجتماع، ط1، دار الشروق، عمان، 2004، ص 267.

<sup>5</sup> سوتيريوس سارانتاكوس: مرجع سابق ص 437.

<sup>6</sup> صالح أبو أصعب، فاروق منصور: مدخل إلى مناهج البحث العلمي، ط 1، المنظمة العربية للترجمة بيت النهضة، لبنان، 2013، ص 114.

أصغر بشرط أن تكون واضحة ومختلفة في معناها وشدتها ومكتملة الواحدة للأخرى على المقياس، ثم الطلب من المبحوثين تحديد مواقفهم تجاه العبارات من حيث الموافقة أو عدم الموافقة عليها وردود أفعالهم تجاهها.<sup>1</sup>

وقد وظفت مقياس ليكرت الخماسي المتدرج من الموافقة بشدة إلى غاية المعارضة تماما، مرورا بدرجة الموافقة والحياد وغير موافق كالاتي ( موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة) في استمارة قياس اتجاه تضمنت ( ستة 06 محاور رئيسية) وبعد عرضها على الأستاذ المشرف "الدكتور بوطورة أكرم" وعلى مجموعة من الأساتذة المحكمين تم تعديل الاستمارة لتأخذ صيغتها الأخيرة ليتم بعد ذلك توزيعها على أفراد العينة، وقد تضمنت هذه الاستمارة ستة محاور رئيسية تمثلت في :

- **المحور الأول:** البيانات السّسيويغرافية ويتضمّن (بيانات شخصية للمبحوثين)، ويعد هذا المحور ضروريًا في تصميم استمارة البحث من أجل التعرّف على السمات العامّة للمبحوثين ويتكوّن هذا المحور من ثلاثة (03) أسئلة.
- **المحور الثاني:** (عادات وأنماط استخدام اساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة تبسة للميديا الجديدة نحو الحراك السياسي الجزائري) حيث احتوى هذا المحور على عشرة (10) أسئلة.
- **المحور الثالث:** (أسباب ودوافع استخدام الأساتذة الجامعيين بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة تبسة للميديا الجديدة لمتابعة موضوعات الحراك السياسي الجزائري) حيث احتوى هذا المحور على إثني عشر (12) عبارة.
- **المحور الرابع:** (الإشباع المحققة لدى أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة تبسة عند استخدام الميديا الجديدة حيال الحراك السياسي الجزائري) وقد احتوى هذا المحور على عشرة (10) عبارات.
- **المحور الخامس:** (الإشباع غير المحققة لدى أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - بجامعة تبسة - عند استخدام الميديا الجديدة لمتابعة الحراك السياسي الجزائري) وقد احتوى هذا المحور على عشرة (10) عبارات.
- **المحور السادس:** ( المعوقات التي تحول دون الأساتذة الجامعيين بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة تبسة للميديا الجديدة في متابعة الحراك السياسي الجزائري) وقد احتوى هذا المحور على عشرة (10) عبارات.

<sup>1</sup> سلطانية بلقاسم وحسان الجيلاني: مدخل لمناهج البحوث الاجتماعية، دط ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2014 ، ص 54.

## 5- تحديد القواعد والقياسات الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات:

بعد جمع البيانات من الميدان قمت بمعالجتها يدويًا وقد اعتمدت على الجداول البسيطة حيث تم تسجيل بيانات الاستمارة في جداول إحصائية والتعليق عليها إضافة إلى تحليلها وتفسيرها؛ حيث أنه توجد خمس اجابات ممكنة للعبارات التي بها قياس اتجاه وهي: "موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة" ولتحويل اجابات أفراد العينة إلى أرقام يمكن التعامل معها إحصائيا بإعطاء قيم عددية صحيحة قمت بمنح درجات لكل عبارة:

- فكانت عبارة معارض بشدة درجة (01)، وعبارة معارض درجة (02)، وعبارة محايد درجة (03)، وعبارة موافق درجة (04)، وعبارة موافق بشدة درجة (05) وهي الدرجة العليا وهذا في حالة العبارات الموجبة التي يمكن أن نحكم عليها وفق إيجابيتها للموضوع انطلاقا من أنه أثناء صياغة الأسئلة قدّمت أكثر من اقتراح للإجابة.

- أمّا في حالة العبارات السالبة فمنحت لعبارة معارض بشدة درجة (05)، ولعبارة معارض درجة (04)، ولعبارة محايد درجة (03) ولعبارة موافق درجة (02)، ولعبارة موافق بشدة درجة (01) انطلاقا من اختيار الميزان الخماسي لليكرت، اعتبارا من أن أسئلة الاستمارة متنوّعة من جهة ومن جهة أخرى مطوّلة وذلك قصد الحصول على نتائج دقيقة يمكن التعليق عليها بما يخدم الموضوع.

- بعدها قُمت بحساب النسب المئوية الخاصّة بكلّ تكرار وللكشف عن الاتجاه الجماعي لكلّ عبارة استخدمت العلاقة الآتية: (متوسط شدة الاتجاه الجماعي هو مجموع التكرارات المرجّحة على كل أفراد العينة ) ولتوضيح تطبيق مقياس ليكرت بصورة أكثر اتّبعت الخطوات الإحصائية التالية :

- ثم تحديد المحك المعتمد في الدراسة وذلك بتحديد طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي من خلال حساب المدى بين درجات المقياس (5-1=4) ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (4÷5=0.80) وبعد ذلك تمّ إضافة هذه القيمة إلى أقلّ قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي العدد الصحيح واحد (1) ) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا من (1.80 إلى 5).<sup>1</sup>

لذلك في هذه الدراسة اتّجاهات الأساتذة الجامعيين نحو الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة دراسة ميدانية على عينة من أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية -جامعة تبسة- أخذت بعين

<sup>1</sup> فاتن عدنان أبو ورد: درجة فاعلية نظام تقييم أداء مديري مدارس وكالة الغوث الدولية وعلاقته بالتنظيم المدرسي، رسالة ماجستير في أصول التربية تخصص إدارة تربوية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، 2005، ص 145.

الإعتبار كل عبارة يعبر عنها بالخيارات (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة) هي مقياس ترتيبي وأخذت معها كذلك الأوزان التالية : (موافق بشدة (05)، موافق (04)، محايد (03)، معارض (02)، معارض بشدة (01)).

■ حساب المتوسط المرجح وذلك بحساب طول الفقرة الأولى "المسافة" عن طريق حاصل قسمة  $(5 \div 4)$  حيث أن العدد (04) هو عدد المسافات من: (01 إلى 02) ومن (02 إلى 03) ومن (03 إلى 04) ومن (04 إلى 05) والعدد (05) يمثل عدد الإختيارات وعليه فإن الحاصل هو  $0.80 = 5 \div 4$  ويصبح التوزيع حسب الجدول الآتي:

جدول رقم (01): يبين متوسط شدة الاتجاه الخاص بقياس إتجاه عبارات استمارة الاستبيان.

المستوى	متوسط شدة الاتجاه (المتوسط المرجح)
معارض بشدة	من (01 إلى 1.80)
معارض	من (1.80 إلى 2.6)
محايد	من (2.60 إلى 3.40)
موافق	من (3.40 إلى 4.20)
موافق بشدة	من (4.20 إلى 05)

## الفصل الثاني:

### الأنظمة السياسيّة، الحراك السياسي الجزائري، الميديا الجديدة

#### ❖ الأنظمة السياسيّة

أولاً: النّظام السياسيّ

ثانياً: مدخل إلى الديمقراطيّة

ثالثاً: تصنيف الأنظمة السياسيّة

#### ❖ الحراك السياسيّ الجزائري

أولاً: مدخل إلى الحراك السياسيّ الجزائري

ثانياً: أسباب الحراك السياسيّ الجزائري وسياقه العام

ثالثاً: رهانات و تحديات الحراك السياسيّ الجزائري

#### ❖ الميديا الجديدة

أولاً: مدخل للميديا الجديدة

ثانياً: بيئة الميديا الجديدة

ثالثاً: أبرز أشكال الميديا الجديدة

❖ الأنظمة السياسيّة:

أولاً: النظام السياسي:

عبر مختلف العصور شكّلت الجماعات الإنسانيّة كيانات اجتماعيّة مرّت على مجموعة من التّنظيمات لتصبح دولا متمتّعة بأنظمة حكم وكلّ منها حسب مجتمعاتها ووفقا لقانونها الدستوري الذي يحدّد شكل ونوع هذه الأنظمة، ولقد ظهرت الدّول منذ ظهور أنظمة الحكم كمصر الفرعونيّة والدّول الفارسية حيث نجد أنّ كل هذه الأنظمة منبثقة من الأعراف السائدة آنذاك. بما يحقّق "الحرية ويمنع الإستبداد ويساهم في تحقيق دولة قانونيّة فمنهم من يأخذ بمبدأ الفصل المطلق بين السّطات كالنّظام الرّئاسي الذي يركز على فردية السّطة التنفيذية أين لا تكون أية علاقة تبادليّة بين سلطاتها والبعض الآخر يأخذ بمبدأ الفصل المرن بين السّطات الممزوج بالتّعاون والرّقابة المتبادلة بينها وهذا هو النّظام البرلماني الذي يجعل عمل كل سلطة رقبيا على أعمال سلطة أخرى بالقدر الذي يسمح لكلّ منها أن تشكّل وزنا مقابلا بالسّطة الأخرى وكلّ سلطة مستقلة عن الأخرى في مباشرتها لإختصاصاتها.<sup>1</sup> لذا سأقدّم في هذا الفصل نظرة عامّة حول هذه الأنظمة السّاسية العالميّة الأكثر شيوعا وانتشارا بين الدّول.

1- مفهوم النّظام السياسي:

1-1 لغويّا:

مصطلح النّظام لغة يقصد به ترتيب الأمور على نحو معيّن لتحقيق هدف محدّد أمّا لفظ سياسي (POLITIEIA) فهي صفة مشتقة من السّياسة والتي يراد بها عند العرب السوس بمعنى الرّاسة، كما تعني كلمة السّياسة (la politique) المدينة التي كانت تثير في الأذهان أمر تنظيم العلاقات بين الناس سواء كانوا حكاما أو محكومين وهو التّعريف المعتمد في اللّغة اليونانية قديما.<sup>2</sup> أمّا في اللّغة الإنجليزيّة فالمصطلح (policy) هي المعبرة على معنى السّياسة حيث تنقسم إلى مقطعين هما (POLIS) ويقصد بها الحضارة، و(CITY) بمعنى اجتماع المواطنين الذين هم أهل المدينة، كما أن لهذه الكلمة (policy) معاني أخرى لعلّ أبرزها: البلدة، الدّولة، الجمهوريّة، الدّستور، النّظام السياسي، المواطنة، الأمور السياسيّة.<sup>3</sup>

وفي اللّغة العربيّة غالبا ما تعبّر كلمة حاضرة (cité) مرادفة لكلمة مدينة (ville) ولكن في اليونانيّة كان هناك فارق كبير بين الحاضرة والمدينة، وعليه فالسّياسة تعني تنظيم المجتمع وتحقيق وحدته وتدعيمها، وخلق المؤسّسات التي يقوم عليها، وإعطاءه هيكلات وبنيات محدّدة وسن القوانين والقواعد الحقوقيّة التي

<sup>1</sup> عبد الله عبد الغني بسبوني: سلطة ومسؤولية رئيس الدولة في النظام البرلماني، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة، 1995، ص 32.

<sup>2</sup> ابن منظور: لسان العرب، النظم السياسيّة، دار إحياء التراث العربي، ج، 06، بيروت، 1996، ص 429.

<sup>3</sup> قحطان أحمد سليمان الحمداني: الأساس في العلوم السياسيّة، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 2004، ص 15.

يرتكز عليها وتطبيقها بمعنى تعديل وتطوير كل هذا وفقا للتبدلات الحاصلة في الزّمان والمكان بغية تحقيق الغاية التي تطمح السياسة إليها فالسياسة يمكن للإنسان أن يحول المجتمع ولكن ضمن حدود معينة تفرضها معطيات الواقع الاجتماعي وبها أيضا يتعرّز وجود المجتمع ومن خلاله وجود الفرد.<sup>1</sup>

## 2-1 التعريف الإصطلاحي للنظام السياسي:

- يعرفه علماء السياسة مثل دافيد إيستون (DAVID ISON) بأنه تلك الظواهر التي تكون في مجموعها نظاما عام وفي حقيقة الأمر جزء من مجموع النظام الاجتماعي إلا أنه تفرّع عن هذا الأخير من أجل البحث والتحليل، كما يعرفه روبيرت دال (ROBERT DAHL) بأنه نمط مستمر للعلاقات الإنسانية بحيث يضمن إلى حد كبير القوة والحكم والسلطة أما جورج بيردو (GEORGE PERDO) يرى أنه عبارة عن ممارسة النظام في الدولة.<sup>2</sup>
- أما (max weber) العالم الاجتماعي الألماني فقد ذكر عامل القوة في النظام السياسي حين عرف النظام بأنه ذلك النظام الذي يضمن تنفيذ الأوامر في المنظمة المعينة الحدود وبصورة مستمرة بواسطة السلطة الفعلية عن طريق هيئة إدارية دائمة.
- ويعرفه ألموند كولمان (ALMOND COLMEN) فالنظام السياسي هو النظام الذي يتضمن التفاعلات المتواجدة في المجتمع المستقل والتي يقدم ( المجتمع) من خلالها الوظائف المتعلقة بالتكامل والتكيف (داخله وخارجه) بواسطة استخدام القوة الشرعية والتهديد باستخداماتها.
- فالنظام السياسي وإن تعددت تعاريفه من باحث لآخر هو مجموعة القضايا الخاصة بالقرارات والتي تتعلق بالمجتمع كليا أي هو محصلة الظروف والمبادئ السياسية التي تفرض اتخاذ سلوك وظيفي تعقيبي في اتخاذ القرارات الملزمة بالمجتمع كليا.<sup>3</sup> وذلك وفق شرطين أولهما يجب أن يطبق التعريف السابق على كلّ المجتمعات مهما كانت مختلفة والشرط الثاني يجب أن يرصد التعريف داخل كلّ مجتمع على حدة عناصر النظام السياسي ويفرقها عن بقية عناصر الأنظمة الاجتماعية الأخرى.

## 2- مكونات النظام السياسي:

يتكوّن النظام السياسي من مؤسسات حكومية رسمية وهي السلطات الثلاثة التنفيذية، التشريعية والقضائية ومؤسسات غير رسمية وتشمل الأحزاب السياسية وجماعات المصالح والمجتمع المدني.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> عصام سليمان: *مدخل إلى علم السياسة*، ط2، دار النضال للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1989، ص ص، 10 - 11.

<sup>2</sup> اسماعيل علي سعد وحسين محمد حسن: *النظريات والمذاهب والنظم السياسية، دراسات في النظم السياسية*، ط1، دارالمعرفة الجامعية، (د ب ن)، 205، ص 138.

<sup>3</sup> حسان محمد شفيق العاني: *الأنظمة السياسية والدستورية المقارنة*، ط1، مطبعة جامعة بغداد، العراق، 1986، ص ص 13 - 14.

<sup>4</sup> عبد الله العجلان وعبد العزيز ناصر الصويغ: *مفهوم النظام السياسي ومكوناته*، متاح على الموقع، <https://ahmedwahban.com/aforum/viewtopic.php>

تاريخ الزيارة، 2020/04/24، الساعة، 00: 18.

## 2-1 المؤسسات الرسميّة:

وهي المؤسسات التي تحتلّ المراكز السياسيّة في عمليّة رسم وضع السياسة العامة انطلاقاً من الصّلاحيات الواسعة التي تمنحها إياها القوانين الدستوريّة وتتّحصر هذه المؤسسات في:

### 2-1-1 السّلطة التشريعيّة:

وهي إحدى السّلطات الثلاثة في الدولة وتقع على عاتقها مسؤوليّة التّشريع ووضع القوانين أي القواعد العامّة المجرّدة للمجتمع، هذه القواعد العامّة لا تحكم فقط النّشاط الفردي بل وتنظّم أيضاً الهيئات العامّة في الدولة فهي التي تضع القوانين المنظّمة لهيئات السّلطة التّفيذيّة والمحدّدة لاختصاصات السّلطة القضائيّة.<sup>1</sup> وتحتلّ السّلطة التشريعيّة مكانة هامّة في الأنظمة السياسيّة المعاصرة وإن اختلفت في كميّة تنظيمها وتشكيلها وذلك بالنّظر إلى الظروف والتقاليد السياسيّة لكلّ بلد فمنها من أخذ بنظام الغرفة الواحدة ومنها من أخذ بنظام الغرفتين على مستوى التّظيم ومنها من اعتمد على أسلوب الانتخاب في حين جمعت أخرى بينهم وبين التّعيين في تشكيل البرلمانيات.<sup>2</sup>

### 2-1-2 السّلطة التّفيذيّة:

إنّ وظيفة السّلطة التّفيذيّة تنحصر في وضع قواعد تشريع السّلطة التشريعيّة موضع التّفيذ وعلى هذا الأساس النظري يعتبر دور السّلطة التّفيذيّة تابعا لدور السّلطة التشريعيّة، لأن السّلطة التشريعيّة هي التي تعبّر عن إرادة الأمة ممثّلة في برلمانها أمّا السّلطة التّفيذيّة فيقتصر دورها على تنفيذ ما يقرّره البرلمان.<sup>3</sup>

### 2-1-3 السّلطة القضائيّة:

إذا كانت السّلطة التشريعيّة تختصّ بوضع القوانين، والسّلطة التّفيذيّة تتولّى تنفيذها، فإنّ الجهة القضائيّة تتكفّل بتطبيقها على ما يُعرض عليها من منازعات والقضاء هو الذي يضع مبدأ حكم القانون موضع التّفيذ والإحترام وليس هناك من ينكر قيمة حكم القانون كمتطلّب أساسي يستلزم تطبيق الديمقراطيّة في أيّ مجتمع سياسي إذ في ظلّه يصبح المواطنون جميعاً وبلا استثناء أمام القانون سواء، ويرتكز الاختصاص الوظيفي للسّلطة القضائيّة في محاولة توفير العدالة الحقيقيّة للأفراد والعمل على حسم النزاعات بين هؤلاء الأفراد أنفسهم أو بينهم وبين أيّ هيئة من الهيئات.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> مصطفى فهمي: مبادئ الأنظمة السياسيّة، ط1، دار المطبوعات الجامعيّة، الإسكندرية، 2009، ص 73.

<sup>2</sup> عمار عباس: العلاقة بين السّلطات في الأنظمة السياسيّة المعاصرة، ط1، دار الخلدونية، الجزائر، ص 136.

<sup>3</sup> سليمان محمد الطماوي: السّلطات الثلاثة في الدساتير العربيّة المعاصرة في الفكر الإسلامي، ط6، دار الفكر العربي، مصر، (د س ن)، ص 197.

<sup>4</sup> إبراهيم عبد الله: الإلتزامات السياسيّة للحاكم والمحكوم في النظم السياسيّة والقانون الدستوري، ط1، دار النهضة، مصر، (د س ن)، ص 203.



## 2-2 المؤسسات الغير رسميّة:

وهي الهيئات والمنظمات التي تمثل قوى سياسيّة معينة ولمموسة في المجتمع وهي غير معترق لها قانونيًا بصنع قرارات ملزمة لكلّ المجتمع وهي كذلك كل القوى التي لها نشاط سياسي يتعلّق بصورة مباشرة أو غير مباشرة بالسلطة العامّة في المجتمع ويمكن حصرها في ثلاث قوى رئيسيّة.<sup>1</sup> ونذكر منها المجتمع المدني والأحزاب السياسيّة إضافة إلى الجماعات الضاغطة وفي مايلي سأقدّم المعنى العام لكل هيئة :

### 1-2-2 المجتمع المدني:

وهو مجال مستقلّ للحركة متروك للمواطنين يتمتّعون في ظلّه بالحرية في تنظيم حياتهم بعيدا عن تحكيم الدولة أو سيطرتها وهو رابطة اجتماعيّة تقوم على الحرية والاختيار الفردي يدخل فيها الأفراد طوعيّة دون إجبار ويقومون بإنشاء منظمات أو ينضمون إلى التّنظيمات القائمة بإرادتهم الحرّة التي تجعلهم يلتزمون بمبادئها ويساهمون في أنشطتها بشكل طوعي بهدف خدمة مصلحة أو قضية أو التّعبير عن رأي مشترك، ملتزمين في ذلك بمبادئ الإحترام والتّسامح والحل السلمي للصّراع هذا وتتخذ هذه التّنظيمات الاجتماعيّة أشكالاً مختلفة وتنشط في مجالات متنوّعة منها الدينيّة والتّعليميّة والمهنيّة والثقافيّة كالنقابات والإتحادات العماليّة والمهنيّة والجمعيات الخيريّة.<sup>2</sup>

### 2-2-2 الأحزاب السياسيّة:

وهي مجموعة من النّاس ذوي الاتّجاه الواحد والمبادئ المشتركة، يحاولوا أن يحقّقوا الأهداف التي يؤمنون بها ويرتبطون ببعضهم البعض وفقا لقواعد تنظيميّة مقبولة من جانبهم تحدّد أسلوبهم ووسائل عملهم وهي تمثّل همزة وصل بين المواطنين والسلطة الحاكمة حاملة رغبات الشّعب لأصحاب القرار.<sup>3</sup>

### 3-2-2 الجماعات الضاغطة:

وهي تنظيم قائم للدّفاع عن مصالح معيّنة وهي تمارس عند الإقتضاء ضغط على السّلطات العامّة ودوائر صنع القرار لرعاية مصالح فئة محدّدة أو بغية الحصول على تعهّدات وقرارات تخدم تلك المصالح وتطوّرها.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> فتحي دايم: صناعة القرار السياسي والرأي العام الخلفيات والتأثيرات، متاح على الموقع الإلكتروني، <http://hmsalgeria.net/ar/editor>، تاريخ الزيارة، 2020/04/29، الساعة، 50: 00.

<sup>2</sup> جهيد شاوش: واقع المجتمع المدني في الجزائر دراسة ميدانية لجمعيات مدينة بسكرة، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة محمد خيضر، الجزائر، 2015/2014، ص 28.

<sup>3</sup> الطيب مولود: أحكام السلطة السياسيّة، ط1، دار الخلدونية، الجزائر، 2006، ص ص 77 - 78.

<sup>4</sup> سعاد الشراوي: النظم السياسيّة في العالم المعاصر، ط1، دار الجامعية، القاهرة، مصر، 2008، ص 243.

### 1- الخصائص المشتركة بين الأنظمة السياسيّة:

لكل نظام سياسيّ خصائص معيّنة تتعلّق بظروف نشأته وفقا للنظريّة السياسيّة التي تحكم طبيعته والأهداف والأسس التي وُجد من أجلها ونظرا لتعدّدها كان من الضروري أن يكون هناك مجموعة من الخصائص التي تشترك فيها كلّ الأنظمة السياسيّة مثل:

- هيكل النّظام السياسيّ: يتمثّل في مجموع المؤسّسات التي يتكوّن منها النّظام السياسيّ وتركيبها وعلاقتها الموجودة بينها فلكلّ دولة نظام سياسيّ معيّن يظهر من خلال دستورها بغضّ النّظر عن بساطة تركيبه أو تعقيده.<sup>1</sup>
- اختصاص النّظام السياسيّ: لكلّ نظام سياسيّ مجموعة من المؤسّسات تتولّى ممارسة وظائفها السياسيّة أين يكون لكلّ منها غرض محدّد متمثّل في تحقيق الصّالح العام والاستقرار سواء كان سياسيّ أو اجتماعيّ أو إقتصاديّ في الدّولة، وهي وظائف متداخلة مع بعضها البعض وسبب ذلك يعود إلى طبيعتها وتعقيدها من أجل تحقيق الاستقرار الذي يضمن بقاء ووحدة البلاد والنّظام.<sup>2</sup>
- تركيب النّظام السياسيّ: يعود تركيب النّظام السياسيّ إلى تعقيد خصائصه ويزداد هذا التّعقيد بتفاعلات وعلاقة عناصره التي ترجع لعاملين أساسيين فمن جهة النّظام السياسيّ هو نظام فرعي له اتّصال وتربط مع نظم فرعيّة أخرى ومتفاعل معها في نظام كليّ هو نظام اجتماعيّ ومن جهة أخرى فالدور الرّئيسي للنّظام السياسيّ هو تحقيق أهداف الجماعة من خلال وظائفه التي يقوم عليها.
- أهداف النّظام السياسيّ: يهدف أيّ نظام سياسيّ كان إلى تحقيق وضمان المصلحة العامّة، إلّا أنّه يختلف كلّ نظام في تحقيقه لهذه الأهداف بإختلاف القيادات السياسيّة والسياسات المطبّقة والمذاهب التي يقوم عليها كلّ منها.<sup>3</sup>

### ثانيا: مدخل إلى الديمقراطيّة:

عندما يتمّ طرح مفهوم الديمقراطيّة تتبادر إلى الذّهن فورا مفاهيم الحريّة والعدل والمساواة في الحقوق والواجبات والحياة الاجتماعيّة المسالمة حيث سيادة القانون وتساوي المواطنين وغير ذلك من مفاهيم وممارسات تعبّر عن احترام الإنسان والمواطن بغضّ النّظر عن فكره ولونه وانتمائه وراثته وهذه مسألة لها إغراء خاصّ وتحرك مشاعر ومطامح نبيلة عند الإنسان كما أنّ الديمقراطيّة أساسا تتعلّق بالحكم والنّظام السياسيّ وبطريقة إدارة البلاد وبأسلوب إصدار القوانين والضّرائب وتحديد الحقوق

<sup>1</sup> ماجد رابع الحلو: النظم السياسيّة والقانون الدستوري، ط1، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر، 2005، ص ص 07- 08.

<sup>2</sup> أبو المعاطي أبو الفتوح: حتمية الحل الإسلامي "تأملات في النظام الإسلامي" ط1، شركة الشهاب، باتنة، الجزائر، (د س ن)، ص ص 04- 05.

<sup>3</sup> عبد الله لحسن الجرجو: الأنظمة السياسيّة المعاصرة "دراسة مقارنة" ط1، المؤسسة العالمية للطباعة والنشر، الجماهيرية الليبية، 1996، ص ص 16- 28.

والواجبات أي أنّ لها؛ علاقة مباشرة بمسألة الحاكم والمحكوم والمستكبر والمستضعف أو بكلمات كالمحكّم والمتحكّم به.<sup>1</sup>

## 2- تعريف الديمقراطيّة:

الديمقراطيّة (LA DEMOCRATIE) مصطلح يوناني مكوّن من كلمتين (demos) ومعناها الشعب و (cratos) ومعناها سلطة أو حكم وبذلك معنى الديمقراطيّة حكم أو سلطة الشعب أي نظام الحكم الذي يُستمدّ من الشعب أو غالبية وهي تتميز عن المونوقراطيّة التي تستند إلى سلطة الفرد الواحد الحاكم وتتميّز كذلك عن الأرستقراطيّة التي تعتمد على حكم فئة قليلة تسمّى أحيانا النُخبة.<sup>2</sup> ظهرت كلمة الديمقراطيّة في أوروبا في الفترة اليونانيّة (أثينا) وتعني "ديمو" (DEMO) أي الشعب، والأدقّ أنّها تعني قطعة الأرض التي تعود إلى جماعة معيّنة و"قراط" (GRATE) وتعني الحكم أو بشكل أدقّ الماسك بالسلطة أو شكل الحكومة، وكلّها تنتمي لعائلة الكلمات اليونانيّة kratia وkratos وهي تعني "القوّة" أو KRATEIN و تعني "السيد المالك".<sup>3</sup> فالديمقراطيّة ارتبطت طبيعياً بالليبراليّة وهي شكل من أشكال الحكم السياسي القائم بالاجمال على التداول السلمي للسلطة وحكم الأكثرية، وحماية حقوق الأقليات.

والديمقراطيّة بمعناها الضيق نظام حكم في دولة تعتبر ذاتها ديمقراطيّة وبمعناها الأوسع تُستخدم لوصف مجتمع حرّاً وفي هذا الصدد يحيل أرسطو أنّه في السياسة يوجد الديمقراطيّة والأوليغرشية وتحسب الأرستقراطيّة على الأولىغرشية والجمهوريّة هي إحدى صور الديمقراطيّة فالأوليغرشية تقوم على الأقلية، بينما الديمقراطيّة تقوم على حكم الأكثرية. إلا أنّهم يشتركون في كونهم أحرار فهذا تصنيفاً قائماً على الأقلية بينما القول بالأكثرية فهو خطأ بالنسبة لأرسطو لأنّه لا يمكن ربط السيادة بالعدد فهي حكم لأغلبية أحرار مرتبطة بالحرية والمساواة.<sup>4</sup> وعليه فالديمقراطيّة مصطلح غامض ومركب ولا يزال يستخدم بمعاني مختلفة باختلاف الزمان والمكان، كما أنّه لا وجود لتعريف جامعاً مانعاً له، ولا شكل تطبيقي واحد تأخذ به جميع نظم الحكم الديمقراطي في العالم فلو كان للديمقراطيّة شكلاً جامداً ومضموناً عقائدياً ثابتاً لما استطاع نظام الحكم الديمقراطي أن ينتشر عبر القارات وأن يتكيّف مع مختلف الثقافات.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> عادل مهدي: الديمقراطية والثورة رؤية نقدية، ط1، مركز فلسطين للدراسات والبحوث، غزة، 1998، ص07.

<sup>2</sup> صالح جواد الكاظم وعلى غالب العاني: الأنظمة السياسيّة، (د ط)، جامعة بغداد، العراق، 1991، ص 20.

<sup>3</sup> عادل مهدي: مرجع سابق، ص 08.

<sup>4</sup> عبد القادر مالفني: الديمقراطية والتواصل استعمال نظري وتطبيقي لمنطق هيرماس، أطروحة دكتوراه في الفلسفة، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الفلسفة، جامعة وهران، 2009، 2010، ص 164.

<sup>5</sup> مصطفى بالمرور: التحول الديمقراطي في النظم السياسيّة العربيّة، دراسة حالة النظام السياسيّ الجزائري (1988-2008)، أطروحة دكتوراه في العلوم السياسيّة، كلية العلوم السياسيّة والإعلام، جامعة الجزائر، بن يوسف بن خدة، 2010، ص 19.

وإذا كانت الديمقراطيّة بمفهومها العام تستخدم للإشارة إلى ذلك النسق السياسي القائم على مبدأ ممارسة الحكم من خلال موافقة المحكومين وتقبلهم له فإنّ بناءها كنظام يقتضي وجود أليات أو أسس من شأنها حماية الأفراد من تعسف الحاكم وضمان مشاركتهم بحريّة في عمليّة مراقبة وضبط السّلطة العليا أو اتّخاذ القرارات التي تعني شؤونهم العامّة، فهي مفهوم شهد دلالات مختلفة منذ بداية تداوله عن طريق المفكرين في العصر اليوناني حيث اعتبروها نظاما يساوي بين الناس من خلال تعزيز مبدأ الحريّة والمشاركة ولذلك إقتبس العالم من "أرسطو المفاهيم الأساسيّة للديمقراطيّة بأنّها السبيل لتوفير أسباب السعادة والفضائل الاجتماعيّة واعتبر هذا الأخير أنّ الحريّة الفرديّة هي ركيزة الديمقراطيّة.<sup>1</sup> لذلك فهي تكريس للحريّات العامّة التي تعتبر ركيزة للديمقراطيّة وهي حريّة الرأْي وحريّة العبادة وحريّة التملّك والحريّة الشّخصيّة وكذا تصوّر وضع حجر الأساس لما يعرف اليوم بالديمقراطيّة، وقد وضع روبرت دال "الانتخابات الحرّة والنزيهة ضمن شروط الشّكل الديمقراطي كحريّة الحصول على المعلومات من مصادر متعدّدة، حريّة التعبير والتنّظيم وتشكيل مؤسّسات مستقلّة واجراء إنتخابات حرّة ونزيهة وهي ذروة الديمقراطيّة وليس بدايتها.<sup>2</sup> فهي" بذلك إجراءات تقوم بها الهيئة الحاكمة حتّى تصل إلى قرارات سياسيّة تسمح للأفراد بالمساهمة في اتّخاذ القرارات المتعلّقة بالدولة" وتعبّر عن تجسيد عملي لصورة من صور الوعي البشري، وتحمل في داخلها قيم كالحريّة والعدالة والمساواة وهي "السبيل الأمثل لشرعيّة النظام والتي تحرص على حقوق الجميع دون تمييز والمفهوم الديمقراطي لا يمكنه العيش دون ثقافة أساسها الفرد الذي هو الجماعة والمجتمع"، وتُقاس الديمقراطيّة مثلا بمؤشر (FREEDOM HOUSE) أو "بيت الحريّة" لقياس وتكميم النّزعة نحو الديمقراطيّة في المجتمعات والأنظمة الحاكمة بالعالم لإعطاء مساحات لتصنيفات شبه ديمقراطيّة أو شبه تسلّطيّة وهي تلك الواقعة تصنيفا بين الأنظمة التسلّطيّة مطلقا والديمقراطيّة بالكامل.<sup>3</sup>

### 3- نبذة تاريخيّة عن الديمقراطيّة:

في ظلّ الديمقراطيّة المباشرة أو مايسمى بالديمقراطيّة الصرفة كان النّاس يجتمعون على صعيدا واحدا ليسنوا قوانين مجتمعهم ويتدارسوا واقعهم السياسي والمعيشي وكان المواطنون يشاركون بفعاليّة وبصورة حقيقيّة وبطريقة مباشرة أو غير مباشرة في الحكم وإدارة الشّأن العام وأخذ المحدثون صوة الديمقراطيّة الحقيقيّة عن دولة المدينة باليونان القديمة أثينا ثم ألبست لباس العصر الذي يعيشه من أراد تطبيقها في

<sup>1</sup> صحراوي شهرزاد: هيكلة التّحول الديمقراطي في المنطقة المغاربية، دراسة مقارنة (تونس، الجزائر، المغرب) رسالة ماجستير في العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة بسكرة، 2012، ص 68.

<sup>2</sup> حنان يوسف: الإعلام والسياسة مقاربة ارتباطية، ط2، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، القاهرة، 2006، ص 57.

<sup>3</sup> سورنس غيورغ: الديمقراطية والتحول الديمقراطي السرورات والمأمول في عالم متغير، ترجمة عفاف البطانية، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2015، ص ص 35-37.

كلّ مرّة، ففي القرون الوسطى أدى التنازع بين الولاء للكنيسة والولاء للدولة في أوروبا إلى تدشين أسس الحكم الدستوري وكنتيجة للنظام الإقطاعي والفوارق الطبيعيّة التي سادت في تلك الفترة نشأت محاكم إقطاعية لحماية مصالح الإقطاعيين الكبار ثم تطوّرت لتصبح المحاكم مجالس يعقدها الملوك للتشاور ثم تدرجت مع مضيّ الزمن حتّى صارت مجالس تمثيليّة وبرلمانيات حديثة<sup>1</sup>، وفي عصر النهضة والإصلاح خلال القرون 14، 15، 16، تفشّت الرّوح العقلانيّة والاستقلاليّة الفرديّة الجديدة مؤثرة في التفكير السياسيّ. فأخذ النّاس يطالبون بمزيد من الحرّية والديمقراطيّة في كلّ مجالات الحياة فوافق الملك "جون" في بريطانيا سنة 1215 على إصدار وثيقة "الماجنا كرتا" العهد العظيم، فاصبحت هذه الوثيقة التاريخيّة رمزا للحرّية واستخدمت فيما بعد لتحقيق مطالب أخرى كترسيخ مبادئ العدالة والمشاركة في نظام الحكم وفي أعقاب الثّورة الأنجليزيّة سنة 1688 اكتسب البرلمان السّلطة العليا وأصدر سنة 1689 وثيقة حقوق الشّعب وحرّياته الأساسيّة وكنتيجة للثّورة الصناعيّة ازدادت المطالب الديمقراطيّة في بريطانيا واصبح للمدن الصناعيّة الجديدة ممثلون في البرلمان، ثم أعطى كلّ الرجال حقّ الاقتراع في الانتخابات بمجيء سنة 1918 ولم يشمل هذا الحقّ النّساء إلّا في سنة 1928<sup>2</sup>، وأيضا بمساهمة كتابات المفكرين السياسيّين أمثال "مونتسكيو" و"جان جاك روسو" في قيام الثّورة الفرنسيّة سنة 1789 فرأى مونتسكيو أنّ الحرّية السياسيّة تتطلّب الفصل بين سلطات الحكم التّنفيذيّة والتشريعيّة والقضائيّة وعارض "قولتير" تعديّ الحكومة على حقوق الفرد وحرّياته ودافع روسو في كتابه العقد الإجتماعي 1762 على فكرة خضوع النّاس للسلطات الشّرعية فقط.

وأما في العالم العربي فقد بدأ تداول مصطلح الديمقراطيّة بعد الحرب العالميّة الأولى وتطوّر مفهومها في تلك المرحلة من خلال مجالات منها أعمال المفكرين وكتاباتهم مثل كتابات الكواكبي والطّهطاوي في البحث عن جذور الديمقراطيّة في المورث الإسلامي وقورنت بالشّورى والعدل إسلاميا وكذلك من خلال الحركات التّنظيمية وممارسة الحكم.<sup>3</sup>

#### 4- خصائص الديمقراطيّة:

الديمقراطيّة حكم الشّعب بالشّعب ومن أجل الشّعب ولها خصيصة جوهرية تتركز على اعتبار الشّعب مصدر السّيادة يمارسها بنفسه أو بواسطة نواب عنه أو بالطّريقتين معا لذلك فالديمقراطيّة لها عدّة خصائص منها:

<sup>1</sup> سعد الشرفاوي: مرجع سابق، ص ص 127-134.

<sup>2</sup> تطور الديمقراطيّة: الموسوعة العربيّة العالميّة، متاح على الموقع الإلكتروني، [www.mawsoah.net](http://www.mawsoah.net)، تاريخ الزيارة، 2020/04/10، الساعة، 23:00.

<sup>3</sup> جواد الحمد: رؤية واقعية للتحوّلات الديمقراطيّة في الوطن العربي ومستقبلها، ورقة بحثية بملقّي بكلية التربية، 1999/11/28/27، جامعة الكويت 1999.

- الديمقراطيّة مذهب سياسي: يقوم على اعتبار الشعب مصدر السيادة وصاحب السلطة الحقيقيّة يمارسها بالطريقة التي تناسبه وتحقق له الحرّية والمساواة.
  - الديمقراطيّة تقدّس الفرد: فالديمقراطيّة ترعرت وانتشرت في ظلّ الإيديولوجيّة التحرّرية أو كما تسمّى المذهب الفردي كون الفرد أساس كل نظام إجتماعيّ أو سياسيّ وأنّ الدولة ماهي إلا أداة لخدمة الفرد وتحقيق مصالحه وضمان حرّياته.
  - الديمقراطيّة تقرّر المساواة: وذلك بين الأفراد وبالضبط المساواة القانونيّة لا المساواة الحقيقيّة الفعلية.
  - الديمقراطيّة تمكّن الفرد من المساهمة في إدارة شؤون الحكم بغضّ النظر عن الأصل أو الجنس أو اللّغة أو الدين أو الانتماء إلى طبقة أو مركز اجتماعيّ معين.
  - الديمقراطيّة تهدف إلى تقرير الحقوق والحرّيات العامّة وذلك بمحاربة استبداد الملوك والحكّام.<sup>1</sup>
- لهذا فقد بقيت وظائف الدولة في ظلّ مفهوم الديمقراطيّة التقليديّة محصورة في الحفاظ على الأمن الداخلي وتأمين الدفاع عن الدولة وحلّ المنازعات بين الأفراد، ولذلك سمّيت الدولة في تلك الفترة بالدولة الحارسة وانسجما مع مفهوم الدولة الحارسة وإطار الديمقراطيّة التقليديّة وفلسفة المذهب الفردي فقد عرفت حرّيات فردية تقليديّة فالحرّيات الشخصية كحرّية الأمن وحرّية التنقل وحرمة المسكن وسريّة المراسلات وبعض الحرّيات الفكرية مثل حرّية الرأي وحرّية التعليم والتعلّم والحرّيات الإقتصاديّة كحرّية التملك وحرّية التجارة وحرّية الصّناعة والأهم من ذلك الحرّية السياسيّة.

#### 5- مظاهر الديمقراطيّة:

- للديمقراطيّة خصائص ومظاهر أساسيّة متشابهة في كلّ الدّول التي تنتهجها كأسلوب وفلسفة وهي:
- الانتخابات الحرّة: وهي تعطي النّاس فرصة اختيار قادتهم والتعبير عن وجهات النظر المهمّة.<sup>2</sup>
  - الأحزاب السياسيّة: هي جزء من الحكم الديمقراطي حيث أنّ التّنافس بينها في الانتخابات يعطيها وجوها وذلك بإتاحة الفرصة للمقترعين للاختيار بين المرشحين الذين يمثّلون مختلف وجهات النّظر.
  - تقيد السّلط: تتطوي النّظم الديمقراطيّة على ترتيبات مختلفة من شأنها الحدّ من تمادي أيّ شخص أو فرع من فروع الحكومة في السّلط ففي أستراليا أو الولايات المتّحدة الأمريكيّة حكومات اتّحادية وحكومات ولايات وأقاليم تتقاسم السّطة فيما بينها كما أنّ الحكومات المحليّة المنتجة في الأنظمة الديمغرافيّة تتولّى المسؤوليّة عن خدمات محليّة محدّدة.

<sup>1</sup> نعمان أحمد الخطيب: الوجيز في النظم السياسيّة، ط2، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011، ص ص 231-232.

<sup>2</sup> تطور الديمقراطية: الموسوعة العربية العالمية، موقع إلكتروني سابق.

▪ **الحكم الدستوري:** تقوم الحكومة الديمقراطيّة على القانون وهو في أغلب الحالات دستور مكتوب حيث توصّف الدساتير سلطات ووجبات الحكومة وتحدّد مايجوز عمله كما توضّح كيفيّة سن القوانين وكيف يتمّ تنفيذها كما تحتوي في أغلبها قائمة مفصّلة بحقوق المواطنين وحرّياتهم الأساسيّة وتمنع الحكومة من التّعدي عليها.<sup>1</sup>

✓ **حكم الأغليبيّة وحقوق الأقلّيّة:** في ظلّ الديمقراطيّة وفي أغلب الأحيان يجب أن توافق الأغليبيّة على القرار قبل أن يصبح نافذا ويجوز أن يستخدم هذا المبدأ الذي يطلق عليه حكم الأغليبيّة في انتخاب مسؤولين أو اقرار سياسة عامّة وتأخذ بعض الديمقراطيّات بأغليبيّة الأصوات وبعضها تشترط أصواتا تزيد على الأغليبيّة البسيطة لإجراء تغييرات أساسيّة أو دستوريّة.

✓ **المنظّمات الخاصّة:** يقوم الأفراد والمنظّمات الخاصّة في ظلّ الديمقراطيّة بكثير من الأعمال الاجتماعيّة والاقتصاديّة دون سيطرة الحكومة على أغلبها، فالصحف والمجالات يملكها ويديرها أصحابها والنقابات العماليّة يسيّرها العمّال لمصلحتهم ولا تسيّرها الدّولة كما تعمل المدارس الخاصّة جنبا إلى جنب مع المدارس الحكوميّة، ويجوز تكوين جماعات للتأثير عن الرأى العام حول مسائل وسياسات عامّة وأكثر الأعمال التجاريّة في المجتمعات الديمقراطيّة ممتلكات خاصّة يديرها أصحابها بالرغم من أنّه يجوز للحكومة أن تتولّى بنفسها إدارة بعض الصناعات والمرافق والخدمات المهمّة.<sup>2</sup>

**6- صور الديمقراطيّة:**

تتعدّد صور مباشرة السّلطة في النّظام الديمقراطي وتختلف باختلاف كيفيّة ممارسة الشّعب للسّلطة فقد يتولّى الشّعب ممارسة السّلطة بنفسه دون وساطة أو انابة أحد وهنا يكون في صورة أو حالة الديمقراطيّة المباشرة وقد يتولّى الشّعب ممارسة السّلطة عن طريق انتخاب نواب لممارسة السّلطة نيابة عنه بإسمه ولحسابه، وهنا تكون في صورة ما يعرف بالديمقراطيّة النيابيّة وقد تتمّ مباشرة السّلطة عن طريق الجمع بين الطريقتين السابقتين الطريقة المباشرة النيابيّة وهنا تكون صورة الديمقراطيّة شبه المباشرة.

▪ **الديمقراطيّة المباشرة:**

هيّ التي يتولّى فيها الشّعب السياسي ممارسة شؤون السّلطة بنفسه وبشكل مباشر دون وساطة أحد ففي هذا النوع من الديمقراطيّة يباشر الشّعب عن طريق هيئات جمعيّة عموميّة جميع السّلطات التشريعيّة والتنفيذيّة والقضائيّة فالشّعب الذي يسنّ القوانين والتشريعات وهو الذي ينفّذها ويدير المرافق العامّة وهو

<sup>1</sup> تطور الديمقراطيّة: الموسوعة العربيّة العالميّة، الموقع الإلكتروني السابق.

<sup>2</sup> محمد سعد أبو عامود: **الرأى العام والتحول الديمقراطي**، ط1، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2010، ص ص 126-128.

الذي يحسم الخلافات بين الناس وهي الصورة المثلى للديمقراطية، وهكذا فإن الديمقراطية المباشرة من أكثر النظم كمالاً من الناحية النظرية وأشدّها عسراً من الناحية العملية.<sup>1</sup>

#### ■ الديمقراطية النيابية:

فيها لا يمارس الشعب السلطة بنفسه ومباشرة ولكنه ينيب غيره في ممارستها فالديمقراطية النيابية تفرّق بين صاحب السلطة الشعب أو الأمة وبين من يمارسها وهم النواب ممثلين في برلمان منتخب يمارس صلاحيات تشريعية تتجسّد في سنّ القوانين وصلاحيات مالية بالموافقة على الموازنة العامة وصلاحيات سياسية في مراقبة السلطة التنفيذية بالصّور التي يحددها الدستور هذه الصّلاحيات والاختصاصات التي يمارسها البرلمان نيابة عن الشعب ليست واحدة أو متطابقة في كلّ الدّول بل تختلف باختلاف مظاهر الدساتير وفلسفتها بسبب الاختلاف الايديولوجي لها ومدى تأثرها بعوامل تطوّر النظام النيابي وتعد إنجلترا مهد الديمقراطية النيابية مجلس العموم البريطاني ونظام المجلسين ونظام المجلس الواحد ويقوم النظام الديمقراطي النيابي على الأركان التالية: وجود برلمان منتخب من الشعب وممارسة البرلمان لسلطة فعلية وتوقيت عضوية البرلمان بمدة معينة واستغلال البرلمان أثناء مدة نيابته عن هيئة الناخبين والنائب في البرلمان يمثل الأمة جميعاً.<sup>2</sup> ونظراً للانتشار الواسع الديمقراطية النيابية في الوقت الحاضر لما لها من مميزات ولما لها من وقعية وعملية ميدانية دفعت العديد من الدّول في العالم تتبنى الفكر النيابي واصبحت المظلة العامة لأغلب الأنظمة الديمقراطية المعاصرة ومنها ينطلق الفقه الدستوري والسياسي لتلك الأنظمة.

#### ■ الديمقراطية شبه المباشرة:

أو كما يسميها البعض الديمقراطية نصف المباشرة وهي ممارسة للحكم تقع بين الديمقراطية المباشرة وبين الديمقراطية النيابية فهي من حيث المبدأ ديمقراطية نيابية مطعّمة ببعض مظاهر الديمقراطية المباشرة، ففي الديمقراطية شبه المباشرة تفوّض الأمة سلطاتها إلى هيئة منتخبة ممثلاً بالبرلمان مع احتفاظ الشعب لنفسه ببعض الصّلاحيات الهامة ليتخذ القرار المناسب بشأنها بنفسه عندما يتطلّب الأمر لهذا يمكن القول ثانية بأن:

الديمقراطية شبه المباشرة هي مزيج من الديمقراطية النيابية والديمقراطية المباشرة ويبقى للشعب سلطة معينة يباشرها بنفسه إلى جانب السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية. فالفقه يذهب إلى القول بأنّ الشعب في الديمقراطية شبه المباشرة يصبح سلطة رابعة وتزداد أهميته على حساب البرلمان، وظهرت

<sup>1</sup> مولود ديدان: مباحث في القانون الدستوري والنظم السياسية، ط1، دار بلقيس للنشر، الدار البيضاء، الجزائر، 2010، ص ص 150 - 151.

<sup>2</sup> نعمان أحمد الخطيب: مرجع سابق، ص ص 246 - 261.



في أوائل القرن العشرين بسبب أزمة الديموقراطية النيابية ورغبة الشعب في المساهمة بشكل مباشر في بعض مظاهر الحكم دون الإقتصار على حقهم في إنتخاب النواب مع الإبقاء على الديموقراطية النيابية كقاعدة أساسية للحكم ومن مظاهرها الاستفتاء الشعبي، إنتخاب رئيس جمهورية، تعديل الدستور، حل مجلس الشعب، الإقتراح الشعبي، الاعتراض الشعبي، إقالة الناخبين لنائبهم، الحل الشعبي، عزل رئيس الجمهورية.<sup>1</sup>

#### 7- نقد الديموقراطية:

على الرغم من المكانة المرموقة التي احتلتها الديموقراطية في أذهان وقلوب الناس في كافة المجتمعات إلا أنها تتعرض من حين لآخر لمجموعة انتقادات مختلفة الطبائع والأهداف أجملها الدكتاتوريون "بأن الديموقراطية معول هدم وأداة تخريب وعلى ذلك يجب على الدكتاتورية إصلاح ما أفسدته الديموقراطية ومن مجموع الانتقادات التي وجهت للديموقراطية مايلي:

✓ الديموقراطية هي الوجه الآخر للسيادة الشعبية التي تعرضت لمجموعة من الإنتقادات كفكرة السيادة الشعبية فكرة غير ثابتة وغير قابلة للإثبات لأن ما قامت عليه هذه الفكرة هو مجرد مجاز وافترض صنعه الفكر السياسي.

✓ إذا كانت السيادة الشعبية تمثل الوجه الآخر للديموقراطية فإن المقصود في ذلك السيادة الشعبية التي ترتبط بالأمة كوحدة واحدة لا تقبل التجزئة والتي تمثلها الإرادة العامة تلك الإرادة قد تميل إلى الإستبداد المشروع عن طريق الأقلية المنتجة والممثلة في البرلمان الإستبداد البرلماني المخيف.<sup>2</sup>

✓ الديموقراطية ليست حكم الشعب كله كما يدعي أنصارها وإنما في الواقع حكم الأقلية المنتخبة.

✓ الديموقراطية تفضّل الكم على الكيف وتسلم مقاليد السلطة لمجموعة من الجهلاء متجاهلة مبدأ الكفاءة.

✓ الديموقراطية لا تحترم الأقلية الأغلبية في قراراتها حين لا تقبلها بها وهي ممثلة أيضا عن الشعب.

✓ الديموقراطية مصدر ضعف وحدة الدولة حيث تقوم الديموقراطية على التنافس الحزبي وتعدّد الأحزاب الذي يتضمّن اختلافات قد تعطل مصالح الدولة.

✓ الديموقراطية توزّع المسؤولية فهي تقوم على اشتراك مجموعة من الأشخاص باتخاذ القرار وما يترتب عن ذلك القرار من مسؤوليات لا يتحدّد بشخص وإنما يتوزّع على المجموع "لقد أخطأنا" بدل "أخطأت"

<sup>1</sup> نعمان أحمد الخطيب: المرجع السابق، ص ص 262-272.

<sup>2</sup> مولود بيدان: مباحث في القانون الدستوري والنظم السياسية على ضوء التعديل الدستوري الأخير 06 مارس 2016، ط 2017، دار بلقيس، دار البيضاء، الجزائر، 2017، ص 192.

✓ الديمقراطية عاجزة عن مواجهة الأزمات لأنّ الأزمة تحتاج إلى قائد حازم ليتمكّن من المحافظة على كيان الأمة ويرعى مصالحها بقرار فردي وسريع وهذا الأمر لا ينسجم مع الديمقراطية.<sup>1</sup>

### ثالثا: تصنيف الأنظمة السياسيّة

إن العلاقة بين السلطة التشريعيّة والتنفيذيّة معيارا لتمييز الأنظمة السياسيّة وتصنيفها في ظلّ الديمقراطيّة النيابيّة، فأين وُجد الفصل المطلق بين السلّطات لسما السلّطة التشريعيّة والتنفيذيّة فإننا نكون بصدد الكلام عن النظام الرئاسي بحيث يتميّز هذا النظام بتجريح السلّطة التنفيذيّة على السلّطة التشريعيّة من الناحية العمليّة لكن هذا لا يعني أنّه يأخذ بمبدأ الفصل المطلق بين السلّطات إنّما هناك نوع من التعاون والتوازن بينها، أمّا في حالة ما إذا كان هناك فصل بين السلّتين التشريعيّة والتنفيذيّة معتدلا أي رمزيًا ومشربًا بروح التعاون فإننا نكون بصدد الحديث عن النظام البرلماني، الذي يعدّ من بين الأنظمة السياسيّة النيابيّة التي تأخذ بمبدأ التعاون بين السلّطات أمّا إذا تنكّر النظام السياسي بمفهوم الفصل ما بين السلّطات ودمج السلّطة التنفيذيّة لصالح السلّطة التشريعيّة فإننا نكون أمام نظام سياسي آخر ديمقراطي يطلق عليه تسمية نظام حكومة الجمعيّة النيابيّة<sup>2</sup>، وهناك من يفضّل التصنيف بين نظام رئاسي وبرلماني ومجلسي وهو التصنيف الذي ساعتمده عليه في هذه الدراسة حيث يقوم هذا التصنيف على أساس توزيع وظائف الدولة بين هيئات متعدّدة تستقل كلّ واحدة عن الأخرى في مباشرة مهامها لكنّها تختلف في توزيع هذه الوظائف وذلك تبعا للعلاقة التي تربط كل سلطة مع الأخرى لذلك فإنّ تقسيم هذه الأنظمة يعطينا ثلاثة أنظمة رئيسيّة هي: النظام البرلماني والنظام الرئاسي ونظام حكومة الجمعيّة النيابيّة. وهناك من يضيف على التصنيفات السابقة أنظمة سياسيّة أخرى مثل إضافة النظام شبه الرئاسي للأنظمة الثلاثة السابقة وهناك أيضا من يصنّف إضافة إلى تصنيفات أخرى النظام الملكي " السلطنة والإمارة " وغيرها من التصنيفات الأخرى هذا وتختلف تصنيفات الأنظمة السياسيّة باختلاف المعايير المأخوذ بها للتصنيف.

### 1- النظام الرئاسي

تعود نشأة و تطوّر النظام الرئاسي إلى الولايات المتّحدة الأمريكيّة فمبادئ و ميزات هذا النظام نجدها في الدّستور الأمريكي الذي تم وضعه في مؤتمر فيلادلفيا عام 1787 كما أخذت به دول عديدة مثل فنزويلا، الأرجنتين و فرنسا في عهد الجمهوريّة الثّانية عام 1848.<sup>3</sup> والنظام الرئاسي يقوم على أساس مبدأ

<sup>1</sup> نعمان أحمد الخطيب: مرجع سابق، ص ص 233-236.

<sup>2</sup> نعمان أحمد الخطيب: الوسيط في النظم السياسيّة والقانون الدستوري، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص 274.

<sup>3</sup> داود أبايز: النظام السياسي الدولة و الحكومة في ضوء الشريعة الإسلاميّة، ط1، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2006، ص 255.

الفصل المطلق بين السلطات بحيث تكون كل سلطة مستقلة عن الأخرى و تمارس الاختصاصات المسندة إليها لكن في حقيقة الأمر نقل السلطة يميل للسلطة التنفيذية المتمثلة في رئيس الدولة والحكومة في نفس الوقت.<sup>1</sup> لأنّ الدستور الأمريكي أراد تقوية مركز رئيس الجمهورية و تدعيم سلطاته الفعلية.<sup>2</sup>

### 1-1 مبادئ النظام الرئاسي:

يتميز النظام الرئاسي عن غيره من الأنظمة كونه يقوم على فريضة السلطة التنفيذية بمعنى أنّ رئيس الجمهورية يجمع بين رئاسة الدولة و رئاسة الحكومة كما يقوم أيضا على مبدأ الفصل المطلق بين السلطات.

#### 1-1-1 إنفراد رئيس الجمهورية بإدارة السلطة التنفيذية:

قوم النظام الرئاسي على أساس فريضة السلطة التنفيذية المتمثلة في رئيس الدولة الذي يتمّ انتخابه من طرف الشعب مباشرة يتولّى رئاسة السلطة التنفيذية ورئاسة الحكومة معا ممّا يستلزم عدم وجود مجلس وزراء متضامن.<sup>3</sup> وباعتبار أنّ رئيس الدولة هو العقل المدبّر في شؤون الحكم بهذا يقم على إختيار وزرائه عن طريق تعيينهم ومحاسبتهم ويقيلهم من مناصبه وهم ليسوا سوى معاونين له فإذا قام باستدعائهم من أجل التّشاور والتّداول معهم فقط دون أن يكون ملزما برأيهم فالوزير مسؤول عن أعماله أمام الرئيس وحده لعدم وجود المسؤولية الجماعية للوزراء.<sup>4</sup>

#### 1-1-2 الفصل التام بين السلطات:

تستقلّ السلطة القضائية بممارسة وظيفتها ويتمّ اختيار القضاة عادة عن طريق الانتخابات كما يتمّتع أعضاء السلطة القضائية بحصانات معينة وبنظام قانوني للمحاكم له ضمانات خاصّة، ومن ناحية أخرى تستقلّ السلطة التشريعية عن السلطة التنفيذية إذ لا يملك رئيس الدولة باعتباره رئيسا للسلطة التنفيذية حق دعوة البرلمان للانعقاد العادي أو فوض دورته أو حلّه، ويباشر البرلمان وظيفته التشريعية باستقلال تام بحيث لا تستطيع السلطة التنفيذية إقتراح القوانين أو التدخّل في إعداد ميزانية الدولة كما يستقلّ البرلمان من الناحية العضوية عن الحكومة فلا يجوز الجمع بين منصب وزاري وعضوية البرلمان. وليس للوزراء أن يحضروا جلسات البرلمان بهذه الصّفة كما هو معمول به في النظام البرلماني<sup>5</sup>، بحيث لا يمكن للوزراء الدخول إلى البرلمان لشرح سياسة الرئيس أو الدّفاع عنها كما لا يحقّ لرئيس الدولة إقتراح

<sup>1</sup> محمد المجذوب: القانون الدستوري والنظام السياسي في لبنان وأهم النظم الدستورية والسياسية في العالم، ط2، منشورات الحلبي الحقوقية، لبنان، 2002، ص 77.

<sup>2</sup> محمد رفعت عبد الوهاب: النظم السياسية، ط1، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر، 1996، ص 268.

<sup>3</sup> نزيه رعد: القانون الدستوري العام المبادئ العامة و النظم السياسية، ط 2، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، 2008، ص 07.

<sup>4</sup> محمد المجذوب: مرجع سابق، ص 110.

<sup>5</sup> مولود ديدان: مباحث في القانون الدستوري والنظم السياسية، على ضوء التعديل الدستوري الأخير 06، مارس 2016، مرجع سابق، ص، 198.

القوانين على البرلمان أو حتى إعداد مشروع الميزانية فالبرلمان وحده الذي يعدها عن طريق لجانه المختصة ويقوم بمناقشتها وإقرارها<sup>1</sup>، وأخيرا تستقلّ السلطة التنفيذية في مباشرتها لوظيفتها إذ يقوم رئيس الجمهورية بتعيين الوزراء واعفائهم من مناصبهم دون تدخل من البرلمان كما لا يجوز محاسبة الوزراء عن أعمالهم أمام البرلمان عن طريق توجيه الأسئلة والاستجابات أو سحب الثقة كما هو الشأن في النظام البرلماني لأنهم مسؤولون أمام رئيس الجمهورية فقط، بيد أنّ قاعدة الفصل التام بين السلطات لم تؤخذ على إطلاقها في دساتير الدول التي أخذت بالنظام الرئاسي إذ تخفّف من حدة هذا الفصل بتقرير بعض الاستثناءات مثل منح رئيس الجمهورية حق الاعتراض التوقيقي على مشروعات القوانين التي يقرها البرلمان في مقابل موافقة البرلمان على تعيين كبار القضاة والموظفين في الدولة وعلى نفاذ المعاهدات التي تبرم مع الدول الأخرى.<sup>2</sup>

### 1-1-3 السلطات العامّة في النظام الرئاسي:

تنقسم السلطات العامّة الدستورية في الولايات المتحدة الأمريكية إلى السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية الكونغرس والذي يتكوّن من مجلس الممثلين النواب وينتخب لمدة سنتين ويتكوّن من 435 نائب لا تقلّ أعمارهم عن 25 سنة ومجلس الشيوخ الذي يمثل الولايات بالتساوي وينتخب مباشرة منذ 1913 لمدة 06 سنوات ويتم تجديد عضوية ثلث الأعضاء كل عامين وينبغي للمترشح أن يبلغ من العمر 30 سنة على الأقل وأن يكون مواطن أمريكي منذ أكثر من تسع سنوات وأن يقيم في الولاية<sup>3</sup>، ويقوم النظام الرئاسي على ركيزتين أساسيتين أولهما رئيس جمهورية منتخب من الشعب يجمع بين رئاسة الدولة والحكومة أما الركيزة الثانية فهي الفصل التام بين السلطات وتعتبر الولايات المتحدة الأمريكية مهد النظام الرئاسي من حيث التطبيق والنجاح وذلك وفقا للسلطات العامّة المكوّنة له كالكونغرس ومجلس النواب ووفق صلاحيات مشتركة بينهما كالتشريع وتعديل الدستور والصلاحيّة الانتخابية والصلاحيّة القضائية "الأمبيشمنت" والصلاحيّة الماليّة بالإضافة إلى السلطة التنفيذية إنتخاب رئيس الجمهورية، ومن صلاحيّاته وضع السياسة العامّة للدولة وتنفيذ القوانين الإتحادية والسياسة الخارجية ورئاسة الجيش وحق العفو وحق النقض والإعتراض «Véto» وتعيين الناخبين الرئاسيين إضافة إلى أنّ النظام الرئاسي لا يقصي الأحزاب السياسية رغم رفضها بحجّة أنّها تهدّد أمن الأمة ففي أمريكا نجد الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> محمد رفعت عبد الوهاب: مرجع سابق، ص 272.

<sup>2</sup> مولود ديدان: مباحث في القانون الدستوري والنظم السياسية، على ضوء التعديل الدستوري الأخير 06، مارس 2016، مرجع سابق، ص 198-199.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص ص 200-201.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص ص 202-212.

1-2-1 إيجابيات وسلبيات النظام الرئاسي:

1-2-1 إيجابيات هذا النظام الرئاسي:

- ✓ يعتمد على فكرة الانتخاب المباشرة من الشعب لرئيس الدولة لأنّ هذا يقضي على جميع الولاءات والمحسوبية اتجاه أية سلطة من السلطات في الدولة عند اتخاذ القرارات كما يحقّق الاستقرار السياسي لأنّ رئيس الدولة ينتخب من قبل الشعب لمدة 04 سنوات ولا يمكن إقصائه إلاّ بعد إنتهاء عهده كما يُقدم على إعداد خُطّطه وتنفيذ سياسته وبرامجه وتجسيد جهوده دون عراقيل من السلطة التشريعية.<sup>1</sup>
- ✓ طريقة إنتخاب رئيس الدولة في ظلّ هذا النظام تمنحه سلطات وصلاحيات واسعة و مختلفة في الدولة بحيث لرئيس الدولة في ظلّ هذا النظام سلطات إستثنائية في أوقات الأزمات والحروب هذا ما يؤديّ به إلى مزاوله أعماله الإدارية لمدة طويلة ونظرا لما يميّز به هذا النظام من فعالية يسمح لرئيس الدولة بممارسة سياسته الإدارية بأكثر ديناميكية ضف إلى إقدام البرلمان في بعض الأحيان على استدعاء الوزراء والمسؤولين السياسيين من أجل استجوابهم ومساءلتهم ليتزوّد بمعلومات تهمّمهم.<sup>2</sup>
- ✓ أمّا بالنسبة لمساعدية الوزراء فإنهم يستغلّون كلّ أوقاتهم لتنفيذ إلتزاماتهم الإدارية وهذا عائد إلى أنّهم غير ملزمين بالمثل في كلّ الأوقات أمام البرلمان كما أنّ هذا النظام يعطي الفرصة لاختيار الموظفين ذوي الكفاءة لتولّي الشؤون الإدارية، فيمكن لأعضائها تقديم آرائهم في المسائل المعروضة أمامهم بكلّ إستقلالية وشفافية<sup>3</sup>، ويتميّز هذا النظام كذلك بإقباله على مواجهة الأزمات التي خول دستور الدّول المعنتقة لهذا النظام صلاحية مواجهتها لرئيس الدولة باعتباره صاحب السلطة التنفيذية الأصلي لعلّ هذا ما يساعده على اتّخاذ القرارات المناسبة أي اللّازمة بكلّ سهولة وتجسيدها في أرض الواقع بالكيفية التي تسمح بالتصدي لهذه الأزمات في حالة وقوعها.<sup>4</sup>
- ✓ هذا النظام يقوم على أساس مبدأ إستقلالية السلطات وهذا ما يجعل كلّ منها لاتخرج عن دائرة اختصاصها أين يجعل الحكومات تتميّز بالكفاءة في أداء مهامها كما تتمنّع السلطة التشريعية بحرية التّداول والمناقشة مع الأخذ بعين الاعتبار المسائل الماليّة.
- ✓ نجاح النظام الرئاسي يكون في الدّول التي تتمنّع بديمقراطية متكاملة يكون فيها الوعي السياسي ذو مستوى عالي بحيث لا يجب أن يكون فهم الديمقراطية منحصر معناها في تحديد الحقوق والواجبات

<sup>1</sup> محمد نصر منها: نظرية الدولة والنظم السياسية، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999، ص 195.

<sup>2</sup> فاروق أبو سراج الذهب: النظام السياسي الجزائري دراسة مقارنة للنظام الجمهوري و الرئاسي و البرلماني لفرص والبدائل، دراسات إستراتيجية، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، ج 2، جوان 2006، ص 25.

<sup>3</sup> فيلديكتيل رميونديكار: العلوم السياسية، ترجمة فاضل زكي محمد و حسن علي النوب، ط 2، مكتبة النهضة العربية، بغداد، (د د ن)، ص 293.

<sup>4</sup> فاروق أبو سراج الذهب: مرجع سابق، ص 08.

فقط، بل تقوم كذلك على رسم بعض الأفكار والمعتقدات التي يميّز بها بعض أفراد الشعب، و يمكن في بعض الأحيان أن يكون هناك تداخل بين الحقوق والحريات الأساسيّة والواجبات وبين الجهة التي رسمت الديمقراطيّة وحرية الفكر هذا ما لا نجده في الكثير من دول العالم.<sup>1</sup>

✓ ويمكن أن نقول أنّ النظام الرئاسي بذلك نال نجاحا كبيرا حيث تعتبر الولايات المتّحدة الأمريكيّة كنموذج له ويعود الفضل في ذلك للتعاون والانسجام الموجود بين الرئيس صاحب السّلطة التنفيذيّة والكونغرس السّلطة التشريعيّة والأخذ بنظام الحزبين كذلك الديمقراطيّين والجمهوريّين ممّا ساهم على إرساء الإستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي فرغم استحواد رئيس الدولة على السّلطة التنفيذيّة لم يؤدّي ذلك إلى طغيانه واستبداده والواقع يؤكّد لنا هذا ولعلّ سبب ذلك يرجع إلى نضج ونمو الوعي السياسي وروح الحرية في نفوس الشعب المعتقد لهذا النظام إلى جانب أخذ الحكومة بعين الاعتبار الرأى العام والمعارضة اللذان يلعبان دورا فعّال في نجاح النظام الرئاسي.<sup>2</sup>

### 1-2-2- سلبيات النظام الرئاسي:

✓ عدم منح البرلمان سلطة سحب الثقة من رئيس الدولة خلال عهده الرئاسية قد جعله محصّانا من التّهديد والإسقاط وغير مسؤول عن أعماله وتصرفاته وعن القرارات التي يتّخذها لعدم وجود هيئة أو سلطة تراقبه وتوقفه عند حدّه، ثمّ يمكن لنا أن نقول بأنّ الأخذ بمبدأ الفصل المطلق بين السّلطات قد يؤدي حتما إلى هدم وحدة الدولة من جهة والى تفكيك وتجزئة سيادتها من جهة ثانية واستقلاليّة رئيس الدولة في ظلّ هذا النظام وتمتّعه بالاختصاصات الواسعة يؤدّي به حتما إلى تغيير مضمون النظام الذي يتحوّل بذلك إلى نظام ديكتاتوري، كما حدث في معظم دول أمريكا اللاتينية أدى إلى وقوع اضطرابات وانقلابات في الحكم وتحوّله إلى نظام ديكتاتوري بمعنى أنّ هذا النظام يزيد من الغطاء الدستوري والقانوني للإستبداد بالسّلطة والديكتاتورية.<sup>3</sup>

✓ عدم إقرار المسؤولية السياسيّة في النظام الرئاسي يؤدّي حتما للتّهرب من المسؤولية وامكانية ايجاد صعوبات في معرفة المسؤول الحقيقي عن الخطأ.

✓ كما أنّ النظام الرئاسي قائم على مبدأ الفصل المطلق بين السّلطات ليس من الأمر الصّحيح لأنّه لا يمكن الفصل بين أجزاء الجسم الواحد فمن الصّائب وجود التعاون بينهما لتسهيل ممارسة اختصاصاتها والتّركيز على رسم السياسة العامّة للدولة

<sup>1</sup> محمد نصر مهنا: مرجع سابق، ص ص 278 - 279.

<sup>2</sup> فاروق أبو السراج الذهب: مرجع سابق، ص ص 18 - 19.

<sup>3</sup> البنا محمود عاطف: الوسيط في النظم السياسيّة، ط 2، دار الفكر العربي، بيروت، 1994، ص 394.

بكلّ قوة وفعالية.<sup>1</sup> وتمتّع البرلمان ورئيس الدولة بالإستقلال يؤدّي إلى ظهور مناقضات كثيرة بينهما حول مسائل عديدة ممّا يكون سببا في إثارة الفوضى على العموم.<sup>2</sup>

✓ يؤدّي تكوين السّلطة التنفيذيّة والسّلطة التشريعيّة من أحزاب مختلفة إلى وجود تصادم أحتكاك وتفاقم بين هاتين السّلطتين ونظرا للمركز الفعّال لرئيس الجمهوريّة ففي الإنتخابات تتفاقم الخلافات بين السّلطتين ممّا يؤدّي إلى وقوع ثورة في المناطق الغير المستقرّة فكلّ سلطة تلقي اللّوم للأخرى.<sup>3</sup>

✓ كان لنجاح النّظام الأمريكي صدى كبيرا في دول العالم المختلفة ممّا دفع بالكثير منها إلى الأخذ بالنّظام الرئاسي مثل فرنسا في بعض دساتيرها ومعظم دول أمريكا الجنوبيّة وبعض دول العالم الثالث بيد أن النّظام الرئاسي في هذه الدّول لم يحقق النّجاح الذي أحرزه في بلده الأصليّ وتحول إلى نظام دكتاتوري في معظم هذه الدول.<sup>4</sup>

✓ إنّ تشكيل الهيئة التشريعيّة في هذا النّظام من عدّة لجان مستقلّة فيما بينها وكونها غير مسؤولة عن القوانين التي تتخذها من جهة وضعف تأثير الرّأي العام عليها من جهة ثانية قد يؤدّي حتما إلى تقسيم السّلطات والاختصاصات وضياع المسؤوليات وهذا ما يبرز أكثر نقاط ضعف هذا النّظام أكثر كعدم إقرار مسؤوليّة رئيس الجمهوريّة، وعدم منح رئيس الجمهوريّة والوزراء حق اقتراح القوانين وتقديمها للبرلمان للمصادقة عليها.<sup>5</sup>

✓ هذا النّظام في بعض المواقف السياسيّة وخاصّة في الظروف الاستثنائيّة فإنّ الضّرورة تقضي في بعض الأحيان بتغيير الطّاقم الحكومي بكامله وهي من المواقف العسيرة صعبة التّحقيق التي قد يتعرّض لها هذا النّظام فمثلا رئيس الدّولة يستمر في ممارسة مسؤولياته على الرّغم من كونه غير مؤهّل لمواجهة مثل هذه الظروف الحساسة وعليه فالدّولة تكون مقيدة بتولّي نفس الرّئيس زمام الأمور إلى حين وصول الإنتخابات الرئاسية.<sup>6</sup>

## 2- النّظام البرلماني:

يجمع أصحاب الفقه والقانون إلى أنّ الأنظمة السياسيّة تأخذ في تعريفها عدّة عناصر أساسية متعلقة بهيكل الدولة أساسا ثم الأخذ بعين الإعتبار كذلك عمل تلك الأنظمة وركائزها الأساسيّة.

<sup>1</sup> فاروق أبو السراج الذهب: مرجع سابق، ص 19.

<sup>2</sup> محمد نصرمها: مرجع سابق، ص 269.

<sup>3</sup> فاروق أبو السراج الذهب: مرجع سابق، ص 19.

<sup>4</sup> مولود ديدان: مباحث في القانون الدستوري والنظم السياسية، على ضوء التعديل الدستوري الأخير 06، مارس 2016، مرجع سابق، مرجع سابق، ص 200.

<sup>5</sup> فيلديكتيل رامبوندار: مرجع سابق، ص ص 297-298.

<sup>6</sup> محمد نصرمها: مرجع سابق، ص 335.

## 2-1 تعريف النظام البرلماني:

يعتبر هذا النظام من أكثر الأنظمة السياسيّة انتشارا ولم يكن نتاج تفكير سياسي إنّما كان وليد التطور السياسي لبريطانيا وقد عملت الأحداث التاريخيّة على تصميم وتحديد ملامحه عبر التاريخ ولذلك عرّف بأنه: ذلك النظام القائم على أساس التوازن والتعاون بين السلطتين التشريعيّة والتنفيذيّة دون ترجيح لإحدهما على الأخرى ويتحقّق هذا التعاون من خلال وجود وسائل للتأثير المتبادل بينهما<sup>1</sup>، وصورة من صور النظام النيابي وهو نوع من أنظمة الحكم تتقسّم فيه السلطة بين هيئتين احدهما الحكومة أو مجلس الوزراء وثنائهما البرلمان الذي يتمّ إنتخاب أعضائه من قبل الشعب مباشرة ومنه تنبثق الحكومة.<sup>2</sup>

- وهو نظام الفصل المرن بين السلطات حيث تتعاون السلطة التنفيذية والسلطة التشريعيّة بواسطة حكومة مسؤولة أمام البرلمان.<sup>3</sup>
- ويقوم على أساس التعاون بين السلطتين التشريعيّة والتنفيذيّة أي بمعنى أن يكون هناك تعاون حقيقي بينهما وليس الفصل الشّديد بينهما، وذلك لإمكانية تقرير الرقابة المتبادلة بينهما مع تحقيق التعاون والتوازن في القوة والاختصاصات.<sup>4</sup>

## 2-2 نشأة النظام البرلماني:

ارتبط النظام البرلماني بشكل واضح بالمجتمع الأنجلزي حيث يتميّز بخصائص جعلته برلمانيا، وتعود في الأصل إلى المبادئ التي أقرّها "جون لوك ومونتيسكيو والقائمة" على مبدأ الفصل بين السلطات، بمعنى توزيع السلطة على هيئات مختلفة على أساس التوازن والتعاون بين السلطتين.<sup>5</sup> فالنظام البرلماني يعمل على تساوي كل سلطة مع الأخرى من الناحية القانونية دون أي تبعيّة أو سيطرة لإحدهما على الأخرى مع وجود علاقة متبادلة بينهم عرف النظام البرلماني ثلاثة مراحل هي:

✓ **الملكيّة المقيدة:** وهي تطوّرا للملكيّة المطلقة تميّزت بسيطرة الملك على السلطة وبجانبه الطبقة الأرستقراطيّة في حين أنّ البرجوازيّة لم يكن لها دورا يذكر وأنّ القوانين تجد مصدرها في الحق الإلهي

<sup>1</sup> محمد نصر مهنا: علم السياسة بين الأصالة والمعاصرة، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2006، ص 179.

<sup>2</sup> بوخرصة ياسين: العوامل المؤثرة في الدستور والنظام الجزائري، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تعلوم القانونية، كلية الحقوق، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011، ص 17.

<sup>3</sup> فتاح شباح: تصنيف الأنظمة السياسية الليبرالية على أساس مبدأ الفصل بين السلطات، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2006/2007، ص 27.

<sup>4</sup> نعمان أحمد الخطيب: الوسيط في النظم السياسية والقانون الدستوري، مرجع سابق، ص 375.

<sup>5</sup> عمر فرحاتي: دور السلطة التشريعيّة في الأنظمة السياسية العربيّة، أطروحة دكتوراه، كلية الحقوق والعلوم الإقتصادية، جامعة بسكرة، 2002/2003، ص، 59.



وتأخذ شكل المواثيق وتقوم فكرة النظام البرلماني على الدور الذي يلعبه مجموعة أعضاء البرلمان في المجال المالي اساسا.

✓ **الازدواجية البرلمانية:** وتبرز مظاهر هذه الازدواجية في ظهور البرجوازية كطبقة لها قوتها واستقلالها وتمكنت من إدخال فكرة الليبرالية ضمن النصوص القانونية. وكذلك السيادة الشعبية وأصبح الملك لا يملك تلك الصفة من الاله التي كان يتميز بها في الملكية المقيدة أي صفة الملك لا يخطئ وتميزت هذه المرحلة من الناحية التنظيمية للسلطات بمبدأ عزل الوزراء بواسطة المجلس "مجلس اللوردات ومجلس العموم" وفي مقابل ذلك يحق للسلطة التنفيذية حل البرلمان.

✓ **الديمقراطية البرلمانية:** تميزت بظهور الأحزاب وتأثير السيادة الشعبية مما دعم مبدأ الإقتراع العام، كما ساد فيها تقليص اختصاصات الملك بكونه لا يحكم وكذا تجميع السلطة التنفيذية الفعلية في يد الحكومة وتقلصت سلطات المجلس الأدنى الذي تكون الحكومة مسؤولة أمامه.<sup>1</sup>

### 3-2 خصائص النظام البرلماني:

من أبرز الميادىء تميز النظام البرلماني عن باقي الأنظمة السياسيّة الأخرى مايلي:

✓ **ثنائية السلطة التنفيذية:** هناك رئيس حكومة من جهة ورئيس الدولة من جهة أخرى له دور رمزي وشرفي ولا يمارس السلطة الفعلية التي تتولاها الحكومة.<sup>2</sup>

✓ **برلمان منتخب كل فترة زمنية:** له صلاحيات واسعة أهمها الرقابة السياسيّة أي مسؤولية الحكومة أمام البرلمان بحيث يراقبها بعدة وسائل ويستطيع إسقاطها بسحب الثقة منها.

✓ **التوازن والتعاون:** وتعتبر من أهم مظاهر النظام البرلماني فالعلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية تقوم على فكرة توازن القوى بمعنى لكلّ منها ما يستطيع أن يوقف القوة الأخرى فالبرلمان قوة كونه يتلقى سلطته من الأمة والوزارة قوة تهيمن على التنفيذ وهي مسؤولة أمام البرلمان.<sup>3</sup>

### 4-2 إيجابيات وسلبيات النظام البرلماني:

للنظام البرلماني سمات تميزه عن باقي الأنظمة السياسيّة الأخرى لسيما النظام الرئاسي وهي:

#### 1-4-2 إيجابيات النظام البرلماني

▪ الأخذ بالنظام البرلماني يؤدي إلى تحقيق التفاعل ما بين السلطات الثلاثة "التشريعية، التنفيذية والقضائية" دليل تداخل كل منها في عمل بعضها البعض كما يعتبر أداة مضادة للاستبداد من خلال

<sup>1</sup> سعيد بو الشعير: القانون الدستوري والنظم السياسية المقارنة، ط5، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، ص 181.

<sup>2</sup> الأمين شريط: الوجيز في القانون الدستوري والمؤسسات السياسية المقارنة، ط7، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011، ص 193.

<sup>3</sup> عمر فرحاني: مرجع سابق، ص 61.

مساهمته في ترسيخ الديمقراطية، أين يفسح المجال للشعب بانتخاب البرلمان الذي يتم انتخاب الوزارة من الأغلبية البرلمانية الفائزة في هذه الانتخابات كما يأخذ هذا النظام بالمسؤولية السياسية التي تقوم ضدّ الوزراء أمام البرلمان، بمعنى الوزارة مسؤولة بطريقة غير مباشرة أمام الهيئة الناخبة بدليل أغلب النواب الذين تتكوّن منهم هم منتخبتين إنتخابا مباشرا.<sup>1</sup>

- في حين الشعور المستمر للوزراء بالمسؤولية السياسية اتّجاه البرلمان باعتباره الممثل الأول عن الشعب والمعبر عن الرّأي العام أو الإرادة الشعبية يشجع ويدفع أعضاء السلطة التنفيذية الوزراء على الإدارة والتنفيذ بأنجع الخبرات المتاحة وأفضلها كما أنّ الانتقاد المستمر والدائم لأعضاء الإدارة التنفيذية الوزراء من قبل البرلمانين يؤدي إلى جلب ذوي الكفاءة العلمية والإختصاص الميداني.<sup>2</sup>
- بالإضافة إلى أنّ النظام البرلماني يسهر على حماية مصالح الشعب التي يبادر بها ممثلي الهيئة التشريعية الذين يمثلون الشعب بحيث ينقلون مشاكل الشعب إلى الحكومة التي تلتزم بإيجاد الحلول المناسبة خدمة للصالح العام التي يتوجّب رعايتها من جهة والعمل على تحقيقها من جهة أخرى فالنظام البرلماني هو يقدّم على تحقيق التوازن والمساواة بين السلطة التشريعية والتنفيذية فنظرا لمسؤولية أعضاء البرلمان أمام السلطة التنفيذية يسمح لهم على العلم بالقضايا التي يجب البحث فيها، بحيث يستنتج من هذا أنّ جميع التشريعات تكون متطابقة مع السياسة العامة التي يتولّى وضعها من قبل الهيئة التنفيذية أكثر من تطابقها حين قيام أشخاص غير مسؤولين بعملية التشريع، أو حينما تقوم لجان متعدّدة مستقلّة بصياغتها ويكون للحكومة كفاية سريعة في القيام بأعمالها كذلك الأفراد المقبلين على عملية التنفيذ أو التكريس على أرض الواقع مدرّبين بالإضافة إلى التجربة في العملية التشريعية وخدمة وتحقيق الصالح العام لمدة طويلة.<sup>3</sup>

#### 2-4-2 سلبيات النظام البرلماني:

- إنّ الاعتماد على النظام البرلماني ما هو إلاّ تضييع لوقت الوزارة بحيث نجد غالب الدول المنتبّعة لهذا النظام وزرائها يقضون معظم وقتهم في المناقشات أو في مواجهة أعضاء البرلمان بحيث يحضرون جلساته كما يلتزمون بالردّ على مختلف الأسئلة الموجهة إليهم من البرلمانين، مما ينتج عن هذه المناقشات والمواجهات عدم ربح الوقت الكافي للاهتمام بمختلف الشؤون المهمة للوزارة.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> عبد الفتاح إسماعيل ومحمود منصور هيبية: النظم السياسية وسياسات الإعلام، ط1، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2005، ص 99.

<sup>2</sup> فاضل زكي محمد وحسن علي الذنوب: النظم السياسية، ج 7، ط 2، مكتبة النهضة، بغداد، (د س ن)، ص ص 293-294.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 293.

<sup>4</sup> عبد الغني بسيوني عبد الله: مرجع سابق، ص 295.

- إنَّ اعتماده على التّدقيق والموازنة "التّوازن والمساواة بين السّطات" قد يودّي إلى القضاء على المبدأ الذي يقوم عليه المتمثّل في الفصل المرن بين السّطات وسبب ذلك إهتمام السّلطة التّشريعيّة بشئى الأعمال الإداريّة، بحيث تتولّى المصادقة على تعيين بعض الموظّفين في مختلف الوظائف العليا أو السّامية كما لرئيس السّلطة التّنفذيّة في ظلّ هذا النّظام تأثير في السير الحسن للسّلطة التّشريعيّة من خلال استعمال حق الاعتراض على القوانين ونفس الشّيء للضّغط الذي تحدّثه السّلطة التّنفذيّة جرّاء لجوئها إلى ممارسة الإختصاص التّشريعي كالتّشريع بموجب الأوامر صف إلى ذلك أيضا لجوء المحاكم إلى إعتقاد حقّها في إقرار مبدأ عدم دستوريّة القوانين ما يودّي لتلاشي مبدأ الفصل المرن بين السّطات أكثر فأكثر، أمّا إمام الوزارة على شؤون الحكم لإعتبارها مركز السّلطة التّنفذيّة وحرّيّتها في تقرير ورسم السّياسة العامّة بالإضافة للإقتراحات التّشريعيّة التي تريدها على الهيئة التّشريعيّة نتيجة ثقتهم الكاملة المتمثّلة في عدم اعتراض البرلمان على تلك التّشريعات.<sup>1</sup>
- إنَّ السّلطة التّشريعيّة في ظلّ هذا النّظام ما هيّ إلاّ وكالة للحكومة الهيئة التّنفذيّة ومن جهة أخرى نشوء النّظام البرلماني في بيئة سياسيّة خلقت نواعا من التّناقض أين لا يكون محقّقا للهدف الذي يسعى كل نظام تحقيقه فمثلا عدم مساءلة الملك سياسيّا في بريطانيا لاعتبارها مهد هذا النّظام، بالتّالي كان انتقاله لمعظم الدّول الديمقراطيّة تغيير للفكرة القائلة بأنّ الملك لا يخطئ أين صار الرّئيس في الدّول المكرّسة للنّظام البرلماني لا يسأل سياسيّا.<sup>2</sup>
- أيضا النّظام البرلماني لا يمكن تجسيده أو الأخذ به في العديد من الدّول خاصّة تلك التي لها تجربة سياسيّة حديثة لعلّ دولة الجزائر خير مثال على ذلك أين حاولت اعتناق النّظام البرلماني في العديد من المرّات لكن دون جدوى وسبب عدم نجاحه يعود لاعتبارات عديدة لعلّ أبرزها نقص الوعي والأدراك السياسيّين الذي يستوجب من توافرها في أية دولة ترغب في الأخذ بالنّظام البرلماني صف إلى ضرورة تعمق التجربة الحزبيّة من جهة والتّجربة الديمقراطيّة من جهة ثانية<sup>3</sup>، كما أنّه لا يجب الفهم أنّ النّظام البرلماني هو نظام يتميّز بوجود برلمان فقط، لأنّ وجود برلمان منتخب من الشّعب ليست ميزة أو خاصيّة ينفرد بها هذا النّظام لوحده إنّما هو أساس مشترك لكافة الأنظمة النيابيّة فالنّظام المجلسي منتخب من الشّعب، نفس الشّيء بالنّسبة للنّظام الرئاسي الذي يوجد فيه برلمان ومنتخب من الشّعب، فلا وجود لأيّ نظام نيابي ديمقراطيّ أيّا كانت صورته بدون وجود برلمان

<sup>1</sup> محمد نصر مهنا: نظريّة الدولة والنظم السياسيّة، مرجع سابق، ص 334.

<sup>2</sup> عبد الغني بسيوني عبد الله: مرجع سابق، ص 296.

<sup>3</sup> فاروق أبو سراج الذهب: مرجع سابق، ص 25.

منتخب من الشعب وبطريقة ديمقراطيّة إلا أنّ ما يميّز هذا النظام ليس فقط وجود البرلمان وإنّما مبدأ الفصل بين السلطات وهذا الفصل ليس فصلا مطلقا وإنّما الفصل بين سلطاته فصل مرن ونسبيّ بحيث تقوم علاقة تعاون ورقابة متبادلة بين كلّ منهما وكذلك تشكيل السلطة التّنفيدية قائمة على مبدأ الإزدواجية.<sup>1</sup>

### 3- نظام حكومة الجمعيّة النيابيّة:

#### 1-3 مفهوم نظام حكومة الجمعيّة:

يسمى النظام المجلسي ويعتبر أحد أشكال الأنظمة السياسيّة الديمقراطيّة وفيه ترجّح كفة السلطة التشريعيّة حيث يجمع البرلمان بن السّلتين التّشريعيّة والتّنفيدية وذلك بأنّ تنتدب السلطة التّشريعيّة بين أعضائها عدد من النّواب لممارسة السلطة التّنفيدية، ويطلق عليهم إسم الوزراء وهم وكلاء عن السلطة التّشريعيّة ولا يملكون نحوها أيّة سلطة، فلا يستطيعون حلّها أو الدّعوة لإجراء إنتخابات جديدة فهذه مهمّة البرلمان أمّا رئيس الدّولة فسلطته شرفيّة<sup>2</sup>، ضف إليه أن النظام المجلسي يستمد أساسه من النّاحية القانونيّة من مبدأ وحدة السّيادة الشّعبية وعدم قابليتها للتّجزئة.<sup>3</sup>

وهو أيضا ذلك النظام القائم على الدّمج بين السلطات بمعنى أن السلطة في يد هيئة واحدة.<sup>4</sup> بهذا تتجمّع المهام التّشريعيّة والتّنفيدية في يد مجلس منتخب وبذلك لا تتمتع السلطة التّنفيدية بالإستقلالية عن البرلمان بل هو مجرد جهاز تنفيذي يقوم بتنفيذ القوانين والقرارات الصّادرة عن المجلس التّمثيلي والذي يضمّ مجموعة من الوزراء أو بالأحرى هم موظّفين تابعين للمجلس ومفوضين من قبله ولكلّ منهم وظيفة خاصة به في إطار مشروع النظام المجلسي.

#### 2-3 نشأة النظام المجلسي:

تعتبر سويسرا مهد نظام حكومة الجمعيّة النيابيّة أو ما يسمّى "بالنظام المجلسي" الذي يعتبر صورة من صور الأنظمة الديمقراطيّة النيابيّة فيتميّز هذا النظام بخضوع وتبعية السلطة التّنفيدية للسلطة التّشريعيّة وترجيح كفة السلطة التّشريعيّة عن السلطة التّنفيدية، وفي الواقع لعبت أفكار الفيلسوف الفرنسي جان جاك روسو دورا مهمّا ومؤثّر في نشأة هذا النظام وتكريسه لصالح السلطة التّشريعيّة، لأنّ روسو كان معارضا لفكرة مونتسكيو عن الفصل بين السلطات بحيث يرى أن السلطة في الدّولة وحدة واحدة لا

<sup>1</sup> خليل هيكال: الأنظمة السياسيّة التقليدية والنظام الإسلامي، ط1، مكتب الآلات الحديثة، مصر، 1998، ص 208.

<sup>2</sup> فتاح شباح: مرجع سابق، ص 79.

<sup>3</sup> نزية رعد: مرجع سابق، ص 144.

<sup>4</sup> سعيد بو الشعير: مرجع سابق، ص 188.

تتجزأ وترتكز أصلا في السّطة التّشريعيّة وإذا كانت هناك أجهزة أخرى تتولّى الوظيفة التّنفذيّة والإدارية فإنّها يجب أن تكون تابعة للسّطة التّشريعيّة<sup>1</sup>، والتي تحتكر ممارسة وظيفة التّشريع وتعهّد بوظيفة التّنفيد إلى هيئة تختارها وتحدّد اختصاصاتها وتكون تابعة وخاضعة لسلطاتها خضوعا تامّا وتقوم بتنفيذ قراراتها وتأمّر بأوامرها وتوجيهاتها<sup>2</sup>، وعلى العموم فإنّ نظام حكومة الجمعيّة النيابيّة نظام محدود التّطبيق في الدّول الديمقراطيّة ولا يقارن مع النّظام البرلماني أو الرّئاسي فهما الأكثر انتشارا وذيوعا فالنّظام المجلسي يتميّز بخضوع السّطة التّنفذيّة وتبعيّةها للسّطة التّشريعيّة، فلا مساواة بين السّلتين ولا توازن وإنّما العلاقة بينهما هي علاقة خضوع وتبعيّة بحيث تركز السّطة السياسيّة كلّها في يد المجلس النيابي وفقا لمبدأ أنّ السّيادة لا تتجزأ أو لا تقبل التّجزئة وأنّ المجلس المنتخب هو الذي يمثل الشّعب فيتولّى الوظيفة التّشريعيّة ولاستحالة مباشرة المجلس للوظيفة التّنفذيّة فإنّه يعهد بها إلى هيئات أخرى في الدّولة تكون خاضعة له خضوعا تامّا تنفّذ سياساته وتعليماته وتساءل أمامه سياسيا<sup>3</sup>.

### 3-3 خصائص النّظام المجلسي:

تميّز النّظام المجلسي على غيره الأنظمة السّياسة بخصائص ومبادي عديدة يستند إليها أهمّها أنّ السّطة ترتكز في يد البرلمان أي تبعيّة السّطة التّنفذيّة للبرلمان، ومن تلك المبادئ التي يرتكز عليها النّظام المجلسي ما يلي:

#### 3-3-1 تركيز السّطة في يد البرلمان:

يقوم النّظام المجلسي على أساس الدّمج بين السّطة التّشريعيّة والسّطة التّنفذيّة وليس الفصل بينهما حيث تجتمع السّلتين في قبضة البرلمان المنتخب من الشّعب والممثل الحقيقي له، فهو يمثّل أعلى السّلتات في الدّولة المهيمن والمسيطر على السّطة التّنفذيّة حيث يتولّى ممارسة كلّ السّلتات بدون إستثناء بما فيها سلطة التّشريع والتّنفيد<sup>4</sup>، ومن صلاحيّاته أيضا تعيين الوزراء واختيار رئيس الوزراء لإدارة الشّؤون التّنفذيّة في الدّولة تحت اشرافه ورقابته<sup>5</sup>، ويقوم رئيس الوزراء بإدارة الشّؤون التّنفذيّة ويخضع لإرادة البرلمان وبذلك صاحب السّطة الفعليّة هو البرلمان وله أن يوجّه لأعضاء الحكومة اقتراحات وإعداد مشروع قانون بشأنها، فاخصاص السّطة التّنفذيّة له طابع استثنائي بحت ولا تمارس أيّ اختصاصات إلاّ بتفويض من البرلمان، أمّا السّطة التّنفذيّة فلا تملك أيّ صلاحيّات أصليّة تستمدّها من

<sup>1</sup> محمد رفعت عبد الوهاب: مرجع سابق، ص 271.

<sup>2</sup> نعمان أحمد الخطيب: الوسيط في النّظم السياسيّة والقانون الدستوري، مرجع سابق، ص 376-377.

<sup>3</sup> ياسين بوخريصة: مرجع سابق، ص 16.

<sup>4</sup> عبد الغني بسيوني عبد الله: مرجع سابق، ص 286.

<sup>5</sup> محمد رفعت عبد الوهاب: مرجع سابق، ص 289-290.

الدستور نظرا لاستحواذ البرلمان على جميع الصّلاحيات فلا تمارس إلا ما عهد لها في مجال تنفيذ القوانين والحفاظ علي السلم والأمن في الدّولة وضمان سير المرافق العامّة باعتبارها مفوّضة من طرف البرلمان<sup>1</sup>، كأنّ البرلمان يمثل السّلطة الوحيدة والفعليّة في الدّولة التي جعلت من السّلطات الأخرى أدوات ووسائل لتنفيذ سياستها وترجع هذه القوّة إلى اختيار أعضائها من قبل الشّعب مباشرة.<sup>2</sup>

### 3-3-2 تبعية السّلطة التّنفيذية للبرلمان:

تظهر تبعية السّلطة التّنفيذية للسّلطة التّشريعية في ظلّ هذا النّظام من خلال قيام البرلمان باختيار وتعيين أعضائها وعزلهم والإشراف على أعمالهم وتوجيههم كما له صلاحية تعديل وإلغاء القرارات الصّادرة عن الهيئة التّنفيذية<sup>3</sup>، كما أنّ أعضائها مسؤولون مسؤوليّة كاملة أمام البرلمان، فرئيس السّلطة التّنفيذية يعيّن ويفوّض من قبل البرلمان الذي له صلاحية سحب النّقّة منه عند الضّرورة<sup>4</sup>، على عكس ذلك فليس للسّلطة التّنفيذية أيّة وسيلة قانونية تمكّنها من التأثير على البرلمان حيث لا تملك حقّ الاعتراض على قراراته أو دعوة البرلمان للانعقاد أو فضّ دوراته أو حلّه أو حتّي مسائلة أحد أعضائه<sup>5</sup>.

وتعدّ السّلطة التّنفيذية في نظام حكومة الجمعيّة مجرد أداة تنفيذية للسّلطة التّشريعية تتفّذ سياستها وتخضع لأوامرها وتوجيهاتها فالبرلمان هوّ الذي يتولّى توجيه الحكومة والإشراف على عملها وبإستطاعته تعديل قرارات السّلطة التّنفيذية وحتّي إغائها والوزارة مسؤولة سياسيا أمامه فالمسؤوليّة السياسيّة في النّظام المجلسي تقترب من النّظام البرلماني كون الرّئيس مسؤول مباشرة على أعماله وتصرفاته أمام البرلمان الذي له حقّ عزله في أيّ وقت وينصرف هذا الحق عن غيره من أعضاء السّلطة التّنفيذية<sup>6</sup>.

### 3-4 إيجابيات وسلبيات النّظام المجلسي:

#### 3-4-1 إيجابيات النّظام المجلسي:

يتمتّع النّظام المجلسي بجملة من السّمات و المحاسن حيث يعتبر الأكثر ديمقراطية بالمقارنة مع مختلف الأنظمة الأخرى نظرا لرفض مبدأ الفصل بين السّلطات وقيامه على الدّمج بين السّلطتين التّنفيذية والتّشريعية لصالح البرلمان الذي يتولّى السّلطة الفعليّة من خلال ممارسة السّلطة والسّيادة أو اتّخاذ

<sup>1</sup> حسين عثمان محمد عثمان: النظم السياسية والقانون الدستوري، ط1، دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية، 1998، ص 294-290.

<sup>2</sup> ماجد راغب الحلو: مرجع سابق، ص 02.

<sup>3</sup> سعاد الشراوي: مرجع سابق، ص 123.

<sup>4</sup> سعيد بو الشعير: مرجع سابق، ص 34.

<sup>5</sup> علي يوسف الشكري: الأنظمة السياسية المقارنة، (د ط)، إيتراك للنشر والتوزيع، (د ب ن)، 2001، ص 139.

<sup>6</sup> محمد علي: القانون الدستوري والمؤسسات السياسية، ط6، (د د ن)، (د ب ن)، 2009، ص 2014.

للقرارات الاستثنائية والمصيرية.<sup>1</sup> فالبرلمان هو الهيئة الوحيدة الذي يمثل الشعب لذلك يتحدّث باسمه و يتصرّف لصالحه و هو الأقرب لتحقيق إرادته ومطالبه.<sup>2</sup>

▪ يعتبر تجسيد السّطة التّفيذية في مجموعة من الأشخاص يسمح لها بإقتراح الحلول والتّوجيهات اللّازمة لحلّ مختلف المعضلات، ممّا يعني أنّ السّطة التّفيذية غير مجسّدة في شخص واحد الذي يمكن له الميل للاستحواذ على السّطة كما أنّ مسؤولية السّطة التّفيذية أمام البرلمان تمنح ميزة خاصّة لهذا النّظام والغاية من هذه المسؤوليّة هو منع السّطة التّفيذية من الإستبداد والطّغيان والإطاحة بسياسة البرلمان.<sup>3</sup>

▪ يمثّل النّظام المجلسي الديمقراطيّة الحقيقيّة والإرادة العليا للشّعب أين يمكن القول أنّ سبب نجاحه في سويسرا بإعتبارها نموذجا له يعود إلى الطّروف الخاصّة التي سبق وأن مرّت بها، و إلى الصّفات التي يمتّع بها الشعب السّويسري من روح الاعتدال وضعف ميل رجال السياسة والأحزاب للسيطرة على الحكم واخذها بمظاهر الديمقراطيّة الشبه المباشرة خاصّة الاستفتاء الشّعبي، هذا ما أدّى في الأخير إلى إرساء الإستقرار ونيل هذا النّظام النّجاح المستحق.<sup>4</sup>

### 3-4-2 سلبيات النّظام المجلسي:

بالرغم من تمتّع هذا النّظام بالإيجابيات إلّا أنّه لا يخلو من السّلبيات حيث أنّ قيامه على تركيز السّطة في يد هيئة واحدة يؤدّي به إلى انعدام المبادرة الفرديّة وتسلّط رجال السياسة وبعض الأحزاب على النّظام الأمر الذي يؤدّي إلى تدهور وتشتّت كيان الدّولة، على خلاف مبدأ الفصل بين السّطات الذي يؤدّي إلى توقيف سلطة لسلطة أخرى في حالة تجاوزها لاختصاصاتها.<sup>5</sup>

وبهذا يتعارض مع مبدأ الفصل بين السّطات ومع الديمقراطيّة الصّحيحة كما أنّ تطبيق نظام الجمعيّة الحكوميّة "النّظام المجلسي" وفقا لمبادئ النّظريّات المجردة يؤدّي حتما إلى إضعاف السّطة التّفيذية وعجزها عن اتّخاذ القرارات اللّازمة والصّروية لمواجهة الطّروف التي تمرّ بها الدّولة الأمر الذي يهدّد أمنها ويشتّت كيانها.<sup>6</sup>

<sup>1</sup> نعمان أحمد الخطيب: الوسط في النّظم السياسيّة والقانون الدستوري، مرجع سابق، ص 321.

<sup>2</sup> يحيى الجمل: الأنظمة السياسيّة المعاصرة، ط1، دار النهضة العربيّة، بيروت، (د س ن)، ص 372.

<sup>3</sup> حسان محمد شفيق العاني: مرجع سابق، ص 34.

<sup>4</sup> عبد الغني البسيوني عبد الله: مرجع سابق، ص ص 272 - 273.

<sup>5</sup> سعاد الشّرقاوي: مرجع سابق، ص 125.

<sup>6</sup> محمد فرج الزاندي: مذكرات في النّظم السياسيّة، ط 2، المؤسسة العالميّة للطباعة والنشر، ليبيا، 1997، ص 385.

وكذلك أجمع أصحاب الاختصاص أنّه من أسباب ضعف النظام المجلسي الخضوع إلى السلطة التنفيذية للبرلمان الذي إستحوذ علي جميع الصّلاحيات، بما فيها صلاحية التشريع والتنفيذ و تعديل القوانين وإلغاء القرارات الصادرة من السلطة التنفيذية إضافة إلى تمتّعه بسلطة العزل وسلطة إقالة أعضائها.<sup>1</sup>

#### 4- النظام شبه الرئاسي:

##### 4-1 مفهوم النظام شبه الرئاسي: حسب "MAURICE DUVERGER"

في النظرية السياسيّة المقارنة بعد قيام الجمهوريّة الفرنسيّة الخامسة اعتبر موريس دوفيرجيّه أنّ النظام السياسي يكون شبه رئاسي إذا كان الدّستور يجمع بين ثلاثة عوامل وهي: أن يكون انتخاب رئيس الجمهوريّة عن طريق الاقتراع العام المباشر وأن يملك صلاحيات مهمّة كما أنّ الحكومة تتشكّل من الوزير الأوّل والوزراء وهم يخضعون إلى ثقة البرلمان، وحسبه فإنّ هناك ثلاث دول برئيس صوري وهي "النمسا، إيرلندا، وإيسلندا"، ودولة برئيس قويّ وهي "فرنسا"، وثلاث دول تتوازن فيها القوى بين رئيس الجمهوريّة وهي "جمهورية فايمار، والبرتغال، وفلندا"، ويرى موريس دوفيرجيّه أنّ النظام شبه الرئاسي يستند إلى أربع متغيّرات أساسيّة وهي: القواعد الدّستوريّة، الأغلبية البرلمانيّة، وموقف الرئيس من هذه الأغليبيّة، والعوامل الداخليّة لكلّ بلد.<sup>2</sup>

والنظام شبه الرئاسي: يقوم على دستور شمل قواعد يتميّز بها عن النظام البرلماني وقواعد سائدة في المجتمع<sup>3</sup>، وينقسم إلى نوعين نظام شبه رئاسي أحادي ونظام شبه رئاسي ثنائي، كما أنّه يجمع بين النظامين الرئاسي والبرلماني، حيث الاختلاف يكون من جانب السلطات التي تتمتع بها كلّ هيئة وهذا من الناحية الواقعيّة<sup>4</sup>، بهذا فإنّ الأنظمة السياسيّة الشّبه رئاسية هيّ نظم تقرّر في دساتيرها إنتخاب رئيس الجمهوريّة من قبل الشّعب عن طريق الاقتراع العام ويتمتع بسلطات خاصّة مع وجود وزير أوّل يسيّر الحكومة التي يستطيع البرلمان إسقاطها كما أنّ النظام شبه الرئاسي يختلف عن النظام البرلماني في كون رئيس الجمهوريّة يتم اختياره من طرف الشّعب أمّا النظام الرئاسي فيه رئيس الوزراء مسؤول أمام البرلمان ويستطيع البرلمان محاسبته وعزله إذا أراد.

#### 4-2 نشأة وظهور النظام شبه الرئاسي:

<sup>1</sup> قحطان أحمد سليمان الحمداني: مرجع، ص 386.

<sup>2</sup> الوافي سعيد: النظام شبه الرئاسي تصميم دستوري جديد، جامعة محمد بوضاف المسيلة، مجلة الدراسات والبحوث القانونية، ع 10، سبتمبر 2018، ص ص 123-122.

<sup>3</sup> سعيد بو الشعير: مرجع سابق، ص 195.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص 197.



على مدى العقود الماضية وخاصة بعد موجة التّحول الديمقراطي سنة 1989 وجدت الأنظمة الشيوعيّة في أوروبا الشّرقية والوسطى نفسها في مواجهة تحديات عمليّة التّحول السياسي الإقتصادي والتي كان أبرزها اختيار نظام الحكم، والبحث عن تصميم دستوري يعزّز الديمقراطيّة لأنّ الديمقراطيّة لا تعتمد فقط على الظروف الإقتصادية والاجتماعيّة فقط بل أيضا على تصميم المؤسسات السياسيّة، وقد كانت الأطر الدستورية الأكثر انتشارا في العالم هي النّظم الرئاسية والنّظم البرلمانيّة، بحيث يمثل النّظام الرئاسي نظام الاستقلال المتبادل بين السلّطين التّنفيذيّة والتّشريعية ويمثّل النّظام البرلماني نظام الإعتدال المتبادل بينهما<sup>1</sup>، ولقد ساد في فرنسا نظام برلماني قويّ إذ اعتبر البرلمان هو المعبر عن الإرادة العامّة للأمة كما أنّ تدخله في كلّ شاردة وواردة جعل بعض الفقه يصفها بالدكتاتورية البرلمانيّة وقد كانت هذه الوضعيّة بالإضافة إلى الصّراعات الحزبيّة من الأسباب الرئسيّة لسقوط الجمهوريّة الرّابعة.

ولذلك جاء دستور الجمهوريّة الخامسة لسنة 1958 لتقيّد عمل البرلمان والحدّ من سلطانه في المجال التّشريعي والمالي واشتراك الحكومة فيها واخضاع القوانين الصّادرة عنه والأنظمة الداخليّة له للرّقابة الدستورية ممّا عرف بعقلنة النّظام البرلماني<sup>2</sup>، فالنّظام الرئاسي يقوم على وحدة السلّطة التّنفيذيّة حيث يعهد بها إلى شخص واحد يجمع بين رئاسة الجمهوريّة ورئاسة الحكومة ويعيّن رئيس الجمهوريّة الوزراء ويعزلهم والذين لا يمكنهم تشكيل مجلس وزراء مستقلّ عن الرّئيس، ولا يملك البرلمان أن يحرك المسؤوليّة السياسيّة لرئيس الجمهوريّة أو لأحد من الوزراء وفي مقابل ذلك لا يملك رئيس الجمهوريّة سلطة حلّ البرلمان، وتتخصّص كلّ سلطة في الوظيفة المسندة إليها فالسلّطة التّنفيذيّة يتولّاها رئيس الجمهوريّة في حين يتولّى البرلمان السلّطة التّشريعيّة مع مراعاة بعض الاستثناءات، في حين يقوم النّظام البرلماني التّقليدي على ثنائيّة السلّطة التّنفيذيّة حيث يوجد رئيس للوزراء يتولّى الحكم ويكون مسؤولا أمام البرلمان إلى جانب رئيس للدولة والذي يمكن أن يكون ملكا وعلى مسؤوليّة الحكومة، حيث تُسأل الحكومة أمام البرلمان مسؤوليّة جماعيّة تضامنيّة ومسؤوليّة فرديّة وتعتبر المسؤوليّة الجماعيّة التّضامنيّة عن السياسة العامّة للحكومة أهمّ ما يميّز النّظام البرلماني، بالإضافة إلى التّوازن النظري بين السلّطات كنتيجة للتّعاون والرّقابة المتبادلة للبرلمان الحقّ في مساءلة الحكومة وسحب النّقّة منها إذا إقتضت الصّورة وللحكومة أو لرئيس الدولة الحقّ في حلّ البرلمان والدّعوة لانتخابات مبكرة<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> الوافي سعيد: مرجع سابق، ص ص 119 - 120.

<sup>2</sup> الأمين شريط: مكانة البرلمان الجزائري في إجتهااد المجلس الدستوري، مجلة المجلس الدستوري، ع1، الجزائر، 2013، ص 9.

<sup>3</sup> سعاد الشراوي: مرجع سابق، ص ص 116 - 117.

وخلال عملية التحوّل الديمقراطيّ زاد الجدل حول ما إذا كان النظام الرئاسي أو النظام البرلماني مواتيا لبقاء الديمقراطية وضمان الإستقرار السياسي خلال مراحل التحوّل في ضوء الظروف المختلفة داخل هذه الأنظمة السياسيّة، وقد أفضت المناقشات إلى اعتماد نظام يجمع مزايا كلا من النظامين ويتجنّب مساوئهما بحيث ينتخب رئيس الجمهوريّة لمدة محدّدة مباشرة من قبل الشعب "من النظام الرئاسي" وتكون الحكومة مسؤولة أمام المجلس التشريعي المنتخب "من النظام البرلماني" ولا يوجد نظام رئاسي ولا نظام برلماني يجمع بين هاتين الخاصيّتين، وهي إشكاليّة منهجيّة تثيرها الحدود الفاصلة بين الأنظمة السياسيّة التي تمزج بين خصائص تعود لأنظمة سياسيّة مختلفة.<sup>1</sup> وقد سبق وإن عاشت بعض دول أوروبا الغربيّة تجربة دستوريّة مشابهة تخلط بين مميّزات النظامين السائدين في العالم وهي ألمانيا Weimar، النمسا، أيسلندا، فنلندا، إيرلندا، فرنسا، البرتغال غير أنّ أحدا لم يبحث في مقارنة مؤسّسات هذه البلدان قبل 1970، ليأتي Maurice Duverger ويضع معالم نظريّة هذا النموذج الدستوري الجديد في كتابه Echech au roi سنة 1978، مع اقتراح تسميته بالنظام شبه الرئاسي.<sup>2</sup>

#### 3-4 خصائص النظام شبه الرئاسي:

- ثنائيّة السّلطة التّنفيذية والتّعاون والتأثير المتبادل بين السّلطتين التّشريعيّة والتّنفيذية كما هو الحال في النّظم البرلمانيّة وتمتّع رئيس الدّولة بسلطات هامّة وإختصاصات واسعة وتوقّفه على بقية المؤسّسات الدّستورية ناتج عن إنتخابات من قبل الشعب.
- لهذا النظام خاصيّتين تميّزانه عن باقي الأنظمة السياسيّة المتشابهة معه في مبادئ العمل المرتكزة عليها وتتمثل أولهما في أنّ تمتّع الرّئيس بالأغليّة البرلمانيّة وبالتالي دور الأقلّيّة يكون ضعيفا وإذا كانت الأغليّة تؤيّد الرّئيس فإنّنا نكون أمام أغليّة برلمانيّة ورئاسيّة، وفي هذه الحالة تكون الأغليّة مساندة للحكومة والرّئيس الذي يكتسب بذلك قوّة من الممكن أن تتجاوز أحيانا سلطة الرّئيس في النّظام الرّئاسي.
- إذا كان الرّئيس لا يتمتّع بالأغليّة البرلمانيّة في هذه الحالة لا تملك الحكومة وسيلة المبادرة ممّا يؤثّر على استقرارها.<sup>3</sup>

كما عدّل باحثون كجيو فاني ساريتوري خصائص النظام شبه الرئاسي الذي ابتكره "دوفيرجيه" كالاتي:

<sup>1</sup> الوافي سعيد: مرجع سابق، ص 121.

<sup>2</sup> موريس ديفرجيه: المؤسّسات السياسيّة والقانون الدستوري الأنظمة السياسيّة الكبرى، ترجمة جورج سعيد، ط2، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، 2014، ص 269.

<sup>3</sup> سوجيث شودري وآخرون: النظام شبه الرئاسي كوسيلة لتقاسم السلطة، مركز العمليات الإنتقالية الدستورية في كلية الحقوق، جامعة نيويورك، المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات، ستوكهولم، السويد، 2014، ص ص 43-44.

- إنتخاب رئيس الدولة بالاقتراع الشعبي "سواء مباشر أو غير مباشر" لمدة محدّدة في منصبه.
- يمارس رئيس الدولة السلطة التنفيذية مع رئيس الوزراء وفق المعايير المحدّدة.
- استقلالية رئيس الدولة عن البرلمان ولكن لا يحقّ له أن يحكم وحده بل عن طريق الحكومة.
- وعلى العكس من ذلك تحتاج الحكومة إلى دعم الأغلبية داخل البرلمان الذي يمكنه عزل الحكومة عن طريق سحب الثقة.
- ازدواجية السلطة التنفيذية داخل النظام شبه الرئاسي يسمح بتمثيل مختلف القوى داخل السلطة.<sup>1</sup>

#### 4-4 إيجابيات وسلبيات النظام شبه الرئاسي:

##### 1-4-4 إيجابيات النظام شبه الرئاسي:

- ثنائية السلطة التنفيذية مع تعاون وتأثير متبادل بين السلطتين التشريعية والتنفيذية ما يجعل النظام مرنا وأهمية إنتخاب رئيس الدولة من طرف الشعب وما يخوله له القانون من قوّة مستمدة من شعبه على غرار باقي الأنظمة السياسيّة الأخرى.

##### 2-4-4 سلبيات النظام شبه الرئاسي:

- هناك أنظمة شبه رئاسية تكون الحكومة فيها مسؤولة مسؤوليّة مزدوجة أمام كل من المجلس التشريعي ورئيس الجمهورية، إضافة للغموض خاصّة في ما يتعلّق بصلاحيات رئيس الجمهورية والذي خلص إلى تقسيم النظام الشبه رئاسي إلى نوعين نظام شبه رئاسي أحادي ونظام شبه رئاسي ثنائي.<sup>2</sup>

#### 5- النظام الملكي:

يعتبر النظام الملكي من أقدم أشكال الأنظمة في العالم فقد كان هو النظام السائد في غالبية الدول قبل نهايات القرن التاسع عشر ميلادي، وفيه يتراأس الدولة شخص يسمّى ملكا أو أميرا أو سلطانا أو إمبراطورا بغضّ النظر عن المسميات، ويأتي مثل هذا الشخص للحكم عن طريق الوراثة ويبقى فيه مدى الحياة أو أمدا غير محدّد إلى أن يأتي من يرث الحكم من بعده، ويتميّز النظام الملكي عن غيره من الأنظمة بمبدأ توارث الحكم فالنظام الملكي قد يكون نظام ديمقراطيًا يكون فيه الملك مجرد رمز يسود ولا يحكم، وتكون بجانبه حكومة مسؤولة أمام برلمان منتخب ويطلق عليه الفقه حينها مسمّى الملكية الدستورية، كما قد يكون النظام الملكي نظاما إستبداديًا يماثل النظام الدكتاتوري ينفرد فيه الملك بمباشرة شؤون الدولة وترتكز بيده السلطة فيطلقون عليه الملكية المطلقة وما يجمع بين الديمقراطية والإستبدادية

<sup>1</sup> الوافي سعيد: مرجع سابق، ص 122-123.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 124.

هنا على الرغم من تباينهما هو كون من يرأس الدولة شخص أتى لها عن طريق الوراثة، ومن الدول التي تتبنى النظام الملكي المملكة العربية السعودية، مملكة البحرين، سلطنة عمان، دولة الكويت، ودولة قطر، ودولة المغرب، وتتخذ هذه الدول مسميات مختلفة كالمملكة والسلطنة والإمارة وجميعها تتبنى النظام الملكي الوراثي.<sup>1</sup>

## 6- النظام السياسي في الجزائر:

إنّ المتمعّن في النظام السياسي الجزائري يلتمس المزوجة بين النظامين الرئاسي والبرلماني فمن المعروف أنّ التعاون والتوازن بين السلطات من أركان النظام البرلماني أين حاول النظام السياسي الجزائري بناء العلاقة بين السلطات وفق هذا الأساس، فبينما تمك السلطة التشريعية صلاحية الموافقة على برنامج الحكومة ومراقبة نشاطها باستعمال اللأحة والإستجواب ولجان التحقيق، ونجد أنّ السلطة التنفيذية تمك أداة توازن كل هذه الآليات ولعلّ أبرزها آليّة حل المجلس الشعبي الوطني، كما نجد مظاهر للتعاون بين السلطتين في المجال التشريعي فالحكومة تشارك في ذلك من خلال المبادرة بالقوانين و تنفيذها ويتعاون البرلمان معها في إثراء ومناقشة بنود قانون المالية، إلى جانب المظاهر الأخرى التي تظهر لنا مظاهر النظام البرلماني في النظام السياسي الجزائري.<sup>2</sup>

ولايمكن أن نجزم بأنّ النظام السياسي الجزائري نظام برلماني وذلك لوجود مظاهر منافية لذلك منها السلطات الواسعة المخولة لرئيس الجمهورية وهو ما يتنافى مع النظام البرلماني، إلى جانب مظاهر أخرى تبعده عن النظام البرلماني كطريقة إنتخاب رئيس الجمهورية عن طريق الاقتراع العام السري المباشر واستحالة الجمع بين العضوية في الحكومة والبرلمان في آن واحد، و وجود مجلس دستوري يسهر على مطابقة القوانين للدستور، فقد أخذ النظام السياسي الجزائري أيضا مظاهر النظام الرئاسي أين يظهر ذلك جلايا من خلال الصلاحيات الواسعة التي يتمتع بها رئيس الجمهورية، كتحينه للوزراء وكبار موظفي الدولة وإقدامه كذلك على رسم السياسة العامة الخارجية للدولة و الدفاعية للبلاد وإبرامه للمعاهدات و الإتفاقيات الدولية إلى جانب التعيينات التي يُقبل عليها، وتمتعه بحق إصدار العفو والسلطات المطلقة في الحالات الاستثنائية، واعتراضه على القوانين التي يوافق عليها البرلمان عن طريق طلبه لقراءة ثانية.

<sup>1</sup> حسن بن عبد الرحيم السيد: القواعد المنظمة لوراثة الحكم في دول مجلس التعاون الخليجي، مجاة الحقوق، مجلس النشر العلمي، ع 01، مارس، 2009، جامعة الكويت، الكويت، 2009، ص ص 395-396.

<sup>2</sup> إسماعيل قيرة وأخرون: مستقبل الديمقراطية في الجزائر، (د د ن)، لبنان، 2002، ص ص 152-155.

لكن بالرغم من كلّ هذه الخصائص التي يتمتع بها النظام الرئاسي لا يمكن القول أن النظام السياسي الجزائري رئاسي بسبب عدم وجود بعض المبادئ التي يقوم على أساسها النظام الرئاسي.<sup>1</sup> كعدم تطبيقه مبدأ الفصل بين السلطات، واخذه بالمرونة بين السلطات بغرض تحقيق التوازن والتعاون بينهما وهو ما يتنافى مع النظام السياسي الجزائري والنظام الرئاسي؛ فالنظام السياسي الجزائري يعتمد على المزج بين مبادئ النظام البرلماني والرئاسي فهو نظام مختلط نتيجة لتبنيّه مبادئ كلا النظامين الرئاسي والبرلماني، والكثير من المختصون يصنّف النظام السياسي الجزائري بأنه نظام شبه رئاسي فإنّ المظاهر التي سبق وأن أشرنا إليها والممارسات الميدانيّة لممثلي السلطات وعلاقاتها وضعف السلطة التشريعيّة الذي أظهر الواقع أنّها عاجزة عن الامساك بزمام العمليّة التشريعيّة بانفرادها، وأمرکز السلطة التّفيديّة الذي يظهر من خلال استحواذها على كل الصّلاحيات و الوقوف أمام السلطات الأخرى كسلطة مستقلّة.

وعليه فالنظام السياسي الجزائري ينصّب في خانة النظام الرئاسوي ورئيس الجمهوريّة يشكّل محور النظام ومفتاح قبته وهو مهيم على السلطة التّفيديّة رغم ازدواجيتها وتمنّعه بسلطات واسعة في الظروف العاديّة والاستثنائيّة ومع ذلك فإنّ الدستور قد نصّ على عدم مسؤوليته السياسيّة على جمع هذه الأعمال في المادّة "177".<sup>2</sup> ووفق هذا الأساس يعدّ النظام الجزائري نظاما جمهوريا نيابيا يعتمد على مبادئ الديمقراطيّة في الحكم، وهو من سمات الدولة الحديثة القائمة على تأسيس السلطة والقائم على التمييز بين شخص الحاكم والمحكومين من جهة وفصل الحاكم عن السلطة السياسيّة بإعتبارها وظيفة يمارسها أي تأسيس السلطة، كما أنّ النظام النيابي الحديث نظام حكم مؤطر بالدستور يبيّن نمط إسناد السلطة ويقوم على ركائز يجب أن تتحقّق ليتمكّن النظام من أداء مهامه المنوطة إليه.<sup>3</sup>

### خلاصة:

في هذا المبحث تطرقت إلى أليّة الديمقراطيّة باعتبارها أحد أشكال ممارسة الحكم بل هناك من يعتبرها نظام سياسيّ في حدّ ذاتها كونها حلقة ربط موجودة في أغلب الأنظمة السياسيّة "النظام البرلماني والرئاسي و المجلسي وشبه الرئاسي" و حتى الملكي ثم ذكر المبادئ التي يقوم عليها كلّ نظاما منهم، فالنظام البرلماني يقوم على خاصية اقرار مبدأ الفصل المرن بين السلطات مع وجود المساواة والتعاون بين السلطتين التشريعيّة والتّفيديّة بدليل أوجه الرقابة والتعاون المتبادلة بين السلطات بحيث تعتبر بمثابة

<sup>1</sup> سعيد بوالشعير: مرجع سابق، ص ص 187 - 188.

<sup>2</sup> مولود ديدان: مباحث في القانون الدستوري والنظم السياسيّة على ضوء التعديل الدستوري الأخير في 06 مارس 2016، مرجع سابق، ص ص 382 - 383.

<sup>3</sup> قوادرية بورحلة: النظام القانوني لإسناد السلطة السياسيّة في الجزائر، أطروحة دكتوراه قانون عام، كلية الحقوق والعلوم السياسيّة، جامعة أوبكر بلقايد، تلمسان،

2017/2016، ص 11.

أسلحة تتمتع بها كلّ سلطة لمواجهة الأخرى وهذا بمثابة تحقيق للتعاون والتوازن بينهما، في حين نجد النظام الرئاسي عكس النظام البرلماني الذي يقوم على مبدأ الفصل المطلق بين السلطات، وفيه تستبعد كل مظاهر التعاون بين سلطاته فكلّ سلطة تباشر صلاحيتها دون وجود أي نوع من التداخل بينها لكن ما يجب أن نشير إليه في ظلّ هذا النظام هو أنّه لا يمكن تحقيق مبدأ الفصل المطلق بين السلطات بدليل التداخل الموجود بين هذه السلطات، بحيث نجد أن رئيس الدولة وباعتباره صاحب السلطة التنفيذية الأصلية له حق الاعتراض على مشروعات القوانين المعروضة عليه من قبل البرلمان "الكونغرس" وهذا من المظاهر التي تؤكد صراحة عدم وجود الفصل المطلق بين السلطات كاستجواب موافقة الكونغرس الشيوخ على بعض التعينات التي يقبل عليها رئيس الدولة كتعيين كبار الموظفين في الدولة والحكام الإتحاديين، نفس الشيء ينطبق على السياسة الخارجية إذ يجب من موافقة البرلمان مجلس الشيوخ، نفس الشيء لنفاذ بعض المعاهدات التي تجب من اقبال رئيس الدولة عليها، وكلّ ما قمنا بالإشارة إليه يؤكد لنا صراحة على وجود فصل شديد بين السلطات في ظلّ النظام الرئاسي. ومن جهة أخرى ما يمكن لنا قوله على النظام المجلسي أنّه قائم على أساس عدم المساواة بين السلطتين التشريعية و التنفيذية بحيث نجد أنّ إدارة مجمل القضايا السياسيّة منها الهامة المتعلقة بشؤون الحكم تكون على عاتق السلطة التشريعية، باعتبارها صاحبة السيادة وإن كان هناك تدخل السلطة.

أمّا النظام شبه الرئاسي نظام دستوريّ جديد له مميزات خاصّة ينفرد بها عن النظام الرئاسي من جهة والنظام البرلماني من جهة أخرى، فهو لا ينشأ من خلال تعزيز بعض ملامح النظام البرلماني ولا يمكن أن ينشأ عن طريق تخفيف ملامح النظام الرئاسي ثمّ النظام الملكي الذي يورث الحكم لشخص ما، لذلك فإنّ لكلّ نظام حكم مميزات خاصّة به يصعب تغييرها وهي تتعلّق بالهيكل المؤسسي للنظام والتي تحدّد طبيعة الأنظمة وتميّزها عن بعضها، وقد تمّ التعرض لهذه الأنظمة لمعرفة مبادئ عملها أولاً ثمّ تحديد الخانة التي ينصبّ ضمنها النظام السياسيّ الجزائري والملاحظ أنّه يشكّل خليطاً من الأنظمة السابقة واعتبره المختصّون نظام جمهورياً نيابياً أي نظام شبه رئاسي وأسموه "النظام الرئاسوي".

## ❖ الحراك السياسيّ الجزائري:

تمهيد:

تمّ الجزائر بمرحلة انتقالية متمثلة في الحراك السياسيّ الذي قام به الشعب عندما خرج للشارع في مسيرات عبر كامل ربوع الوطن زوال يوم جمعة 22 فيفري 2019 متدرّجا في مطالبه بطابع سلمي فريدا من نوعه رافضا العهدة الخامسة لترشّح الرئيس السابق للبلاد عبد العزيز بوتفليقة إلى تغيير كلي للنظام حاملين شعارات تدعوا لرحيل كلّ من يمثّل النظام الحالي الحاكم للبلاد بكلّ أوجهه سواءا أحزاب سياسيّة كانت أو رجال أعمال أو حكومة أو غيرهما باعتبارهم المتسببين في تدني الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للبلاد وفي هذا الفصل سأقدم حيثيات هذا الحراك السياسيّ الجزائري متبعا في ذلك مايلي:

أولا: مدخل إلى الحراك السياسيّ الجزائري:

## 1- تعريف الحراك السياسيّ الجزائري:

مصطلح الحراك السياسيّ الجزائري مصطلح مركّب من ثلاث كلمات هي (لفظ الحراك، لفظ السياسيّ، ولفظ الجزائريّ) وكلّ لفظ له معنى خاص وسأقدم هذه المعاني كما يلي :

## 1-1 الحراك:

- لفظ الحراك مشتق من مصدره الحركة والتّحرك بفعل فاعل والحراك من الفعل حرّك، يحرك، تحريكا، حراكا، ويقصد به الانتقال والتّغيير من موقف أو رؤية إلى أخرى في الغالب تكون أفضل واحسن ولفظ الحراك في الإنجليزية ترجمة لمصطلح Mobility<sup>1</sup>، فالحراك عملية اجتماعية ينتقل من خلالها الفرد أو الجماعة من وضع اجتماعي معيّن إلى آخر.<sup>2</sup>
- هنالك في اللّغة فرق بين الحراك بكسر الحاء والحراك بفتح الحاء فالحراك بكسر الحاء هو حركة جزئية داخل المجتمع مرتبطة بعملية تغيير الموقع الاجتماعي لفئة معينة من المجتمع سواءا اجتماعيا أو جغرافيا يعني قد يحصل نزوح ريفي فيتحوّل الإنسان من الريف إلى المدينة أو فردا من فئة الحرفيين فيصبح من فئة الأطباء أو المحامين وهذا قد يتحقّق عن طريق عملية تعليمية أو مرتبطة بالرأسمال المادّي... فقد حققت الفئات الاجتماعية حراكا منذ الاستقلال عن طريق ميكانيزمات غير تقليدية أساسا "رأسمالية الدولة البيروقراطية والولاء السياسيّ والزبائنية".<sup>3</sup>

<sup>1</sup> أحمد زايد: التعليم والحراك الاجتماعيّ، ط1، مركز بحوث ودراسات، القاهرة، 2008، ص 03.

<sup>2</sup> هشام محمود الأقداحي: الحراك السياسيّ، ط1، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2012، ص 206.

<sup>3</sup> فاروق طيفور: الحراك الشعبيّ الجزائريّ في موجته الثالثة، ط1، منشورات السانحي، الجزائر، 2019، ص ص 19-20.

- الحراك بفتح الحاء يعني حركة كليّة شاملة لمجتمع بكل فئاته الاجتماعية مهما كان انتماؤها تسعى نحو نقلة نوعيّة بطبيعة الحكم السياسي والنظام الاجتماعي بحيث تدخل كلّ فئات المجتمع في عمليّة تشاركيّة وتضامنيّة لتحقيق هذه النقطة النوعيّة أيّ التخلي عن البيوت التي تفرّق الجمهور وتشتتته والنزول إلى الميادين العامّة لا يصلح فكرة واحدة إلى القائمين على الشأن العام ملخصها أنه يريد المشاركة في تقرير المصير العام للجماعة الأهليّة ولا يجد القائمون على الشأن العام إلا الاستجابة.<sup>1</sup>
- الحراك مصطلح يأتي بمعنى الحركة وهو التّحرك من مكان إلى آخر أو تحريك الشّيء من موضع إلى موضع، والمصطلح يدل على نشاط وخروج عن الرّتابة في أيّ ميدان داخل المجتمع وهو واحد من أنواع التّصرف Comportement الذي يتحرّك بناء على خلفيات سياسيّة وذلك من خلال تحريك موارد المجتمع سواء كانت بشريّة أو ماديّة وله نهايات مؤداها التّأثير للوصول إلى تغيير سلمي ومنه الحراك المجتمعي والثوري والحراك السياسي.<sup>2</sup>

## 2-1 السياسة:

- كلمة سياسة ترجمة لكلمة Politique في اللّغة الفرنسيّة أو Politics في الإنجليزيّة ومردّها إلى الكلمة اليونانية é Pplis أي الحاضرة Cité وتعني اجتماع المواطنين الذين يكوّنون المدينة.
- وفي اللّغة العربيّة: أصل "سياسة" كما يقول لسان العرب من السّوس بمعنى الرّياسة وإذا رأسوه قيل سوسوه وأسأسوه وساس الأمر سيّاسة قام به والسياسة هيّ القيام بالأمر بما يصلحه والمقصود بالأمر هنا هو أمر النّاس فكلمة أمر شائعة الاستعمال بمعنى حكم ودولة.
- وتعرّف السياسة بأنّها نشاط بشريّ يمتاز به البشر عن سائر الكائنات الحيّة وإطار هذا النّشاط هو المجتمع فالسياسة لا تكون في فراغ والإنسان لا يستطيع أن يعيش منعزلا وليست السياسة حكرا على الحكام بل تتعدى هؤلاء إلى فئات أخرى من الشّعب.<sup>3</sup>

## 3-1 تعريف الحراك السياسي: Political Movement

- ونعني به النّشاطات السياسيّة (الفرديّة منها والجماعيّة) في داخل الوطن وخارجه بغض النّظر عن كون هذه النّشاطات موالية أو معارضة للنّظام السياسيّ فالحراك السياسيّ قد يكون اجتماعا أو مؤتمرات أو مسيرات أو مظاهرات أو اعتصامات أو اتجاّجات أو مطالبات أو تجمعات أو اضطرابات

<sup>1</sup> سايح فاطمة: دور الفساد المالي والإداري في انشقاق الحراك الشعبي في الجزائر، مجلة التكامل الإقتصادي، الجزائر، مج، 07، ع، 03، 09، 2019، ص 35.

<sup>2</sup> جيدرور حاج بشير: أثر وسائل التواصل الاجتماعي في عملية التحول الديمقراطي في الدول العربيّة دراسة مقارنة، أطروحة دكتوراه في العلوم السياسيّة تخصص تنظيمات سياسيّة وإدارية، جامعة بسكرة 2016، 2017، ص 89.

<sup>3</sup> عصام سليمان: مدخل على علم السياسة، ط2، دار النضال للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1989، ص ص 07-10.



أو ماشابه وهو إمّا حراك سلبي لا يخدم المصلحة العامّة بقدر ما يكون هدفه التّجميل وتحرّكه أجنّادات لا علاقة لها بهدف الإصلاح المنشود أو هو حراك إيجابي يهدف إلى الإصلاح كغاية جماهيريّة عامّة وآليات ومن آليات الحراك السياسيّ التّعبئة والتّوعية والاتّصال المباشر بالنّاس ونشر المعلومات وتبادلها وطرح وجهات النّظر جميعها وإدارة المناقشة العامّة بشفافيّة ونزاهة وتجرّد عن الأهواء.<sup>1</sup>

■ وكذلك يعرّف الحراك السياسيّ بأنّه الانتقال صعودا أو هبوطا من موقع إلى آخر على سلم التّدرج السياسيّ الذي يوضّح توزيع القوّة السياسيّة في المجتمع ويقصد به تأثير مجموعة من الافراد والجماعات في حركة النّظام السياسيّ وهذه التنظيمات تشكّل جزء من النّظام السياسيّ في بعده الأشمل وليس شرط أن يكون التّغيير الناتج عن الحراك السياسيّ يسير نحو الأفضل، فالحراك السياسيّ الناتج عن رغبة أو توجّه من قبل السّلطة السياسيّة قد تتمخّض عنه أنماط مختلفة من الصّراع يستلزم أليّة تضبط ايقاعه.<sup>2</sup>

■ والحراك السياسيّ يقصد به أيضا الوسيلة التي بموجبها الانتقال والتحرّك من موقف سياسيّ لآخر يتّجه نحو تفاعل شعبيّ وسياسي واجتماعي من أجل إبراز قضية سياسيّة أو اجتماعية في المجتمع عن طريق النّضال بغض النّظر عمّا إذا كان هذا الانتقال مع أو ضد السّلطة، كما يأخذ الحراك السياسيّ مفهوم النّشاط السياسيّ للفرد أو الجماعة داخل الوطن أو خارجه ويأتي هذا كردّ فعل على الظّلم والإستبداد، ويعدّ أداة لتحقيق المطالب والوصول إلى التّغيير المنتظر عن طريق النّضال السياسيّ<sup>3</sup>، فهو يشير إلى الحالة السياسيّة التي تتسم بتزايد التّغيير في موازين القوّة ونمط توزيع السّلطة وسرعة تواصل الأفكار السياسيّة وانتشارها وكثافة التّواصل فيما بين الأفراد.<sup>4</sup>

وفي هذه الدّراسة الموسومة بعنوان اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو الحراك السياسيّ الجزائري عبر الميديا الجديدة دراسة ميدانيّة على عيّنة من أساتذة كليّة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة بجامعة تبسة سأخذ بعين الاعتبار خصوصيّة المجتمع الجزائريّ حتّى أوضح المعنى الصّحيح لمصطلح الحراك السياسيّ الجزائريّ وبناء عليه تكون الدّراسة.

<sup>1</sup> محمد فخري راضي: مرجع سابق، ص 16.

<sup>2</sup> علي الزعبي: السياسات التنموية وتحديات الحراك السياسي في العالم العربي حالة الكويت، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت، العدد 41 ماي 2015، ص 18.

<sup>3</sup> يوسف أزروال: إنتقال الديمقراطي بدول الربيع العربي المضمون، الأسباب، عوامل النجاح والفشل، مجلة أفاق علمية، مج 11، ع 03، 2019، الجزائر، 2019، ص 22.

<sup>4</sup> عبد الرحمان يوسف سلامة: التجربة التونسية في التحول الديمقراطي بعد ثورة كانون أول 2010، رسالة ماجستير تخطيط وتنمية ساسية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2016، ص 12.

## 4-1 الحراك السياسيّ الجزائري:

هو الحراك الذي يشير إلى كل النشاطات السياسيّة (الفردية منها والجماعية) في داخل الوطن وخارجه فالحراك السياسي هو جزء من الحراك الاجتماعي الذي يهدف إلى الانتقال أو التحرك من موقف سياسي إلى آخر ومن رؤية سياسيّة إلى أخرى، ومن تحالف معين إلى تحالف آخر يتجه نحو تفاعل شعبي وسياسي واجتماعي يتبلور على قاعدة إبراز قضية سياسيّة واجتماعية في المجتمع بهدف النضال من أجلها بصرف النظر إن كان ذلك الانتقال أو التحول يرضي السّلطة أو يخالفها.<sup>1</sup>

## 2- البعد التاريخي للحراك السياسيّ الجزائري:

باستثناء بعض الاحتجاجات ذات الخلفية الدينيّة والإيديولوجية أو السياسيّة الظرفية سجّلت الجزائر خلال العقدين اللذين عقبا الاستقلال شبه هدوء ملحوظ لم يعكّره سوى بعض الأعمال الاحتجاجية المحدودة الحيّز والضعيفة الأثر وذات الامتداد الشعبي المحدود، ويمكن تفسير ذلك بطبيعة النظام السياسي الذي قمع المعارضات السياسيّة الزعامية وأحكم قبضته على مفاصل الدولة ثم إطلاقه تجربة التنمية الاشتراكية وخاصّة في فترة الرّئيس الأسبق هواري بومدين الذي حقّق التفافا شعبيا حول مشروعه التّنموي بسبب شخصيته والكارزما ونزعتة الشعبيّة ونجاحاته الميدانيّة.<sup>2</sup> ففي هذه الفترة كان الاحتجاجات مقتصرة على الاحتجاجات الفئويّة والمهنيّة للطلّاب والعمّال وفي شكل إضرابات وغير متّسعة بعدها جاءت مرحلة الاحتجاجات الكبرى أو عصر اهتراء الشّرعية التّاريخية وانفاسخ النّمودج التّنموي خلال 1979 إلى غاية 1992 وهي فترة لموجات الإضراب وأعمال الاحتجاج الهادئ والعنيف وحتى المسلّح، "وتسارعت الأحداث التي عاشتها الجزائر منذ انتفاضة أكتوبر 1988 وتعدّدت فإلى جانب مشروع الإصلاح السياسي الذي بدأ بالاستفتاء على دستور جديد في فيفري 1989 تكثّفت المحاولات للإسراع بالإصلاح الإقتصادي التي شرع فيها منذ بداية الثّمانينات مع مشروع إعادة هيكلة المنشآت الإقتصادية الكبرى، ولعلّ أهمّ ماميز النظام المؤسّساتي والسياسي للجزائر عشية تلك الانتفاضة هو أنّه على درجة متقدّمة من الانحلال والتفكك نتيجة التّباين الاجتماعي الصّارخ والعجرفة السياسيّة للنّخبة الحاكمة والإثراء الفاحش لأقلية محميّة، إضافة إلى تهميش الشّباب الذين يمثلون 75% من السّكان عن كل القرارات الحاسمة في الحياة السياسيّة والإقتصاديّة للمجتمع.<sup>3</sup> شكّلت الفترة 1988-1992 لحظة إطلاق حريّة التّظاهر والتعبير

<sup>1</sup> وليد عبدلي وبشرى برش: مرجع سابق، ص 497.

<sup>2</sup> الطاهر سعود وعبد الحليم مهورباشة: المدينة الجزائرية والحراك الإحتجاجي مقاربة سوسولوجية، مجلة عمران، ع، 18/5، خريف 2016، الجزائر، ص ص 101-100.

<sup>3</sup> عنصر العياشي: سوسولوجيا الديمقراطية والتمرد بالجزائر، ط1، دار الأمين للطباعة والنشر و التوزيع، القاهرة، 1999، ص 09.

المنصوص عليها بموجب دستور 1989 وهو ما أنعش الحراك الاحتجاجي وأكسبه خصائص جديدة وجعله ينزلق نحو التسييس فالاحتجاج قادتة الأحزاب الناشئة التي وظفت جموع الشباب الذي لم يستهوه العمل السياسي الحزبي الرسمي، كما استهوته الحركات الاحتجاجية وتحولت الإضرابات والتجمعات إلى وسائل جديدة ومفضلة لكن هذا الرّخم توقف مع إلغاء المسار الانتخابي بسبب العنف الرسمي، حيث استخدمت قوى الأمن والجيش لقمع التظاهرات وفضّ الاعتصامات جميع أشكال القوة والعنف المنظم بما فيه إطلاق الذخيرة الحيّة على المتظاهرين، كما حصل مع اعتصام الجبهة الإسلاميّة في إضراب 1991 للمطالبة بتغيير القانون وإجراء انتخابات رئاسيّة مسبقة<sup>1</sup>، بعدها دخل المجتمع الجزائري في موجة عنف وفي أزمة أمنية عميقة انتهت معها جميع مظاهر الحوار السياسي والعقلاني بين المكونات الوطنيّة ورغم خضوع الحكومة الجزائرية لشروط صندوق النقد الدولي في مقابل جدولة ديونها وتطبيقها برنامجا اقتصاديا صارما نجم عنه تفاقم الحياة الاجتماعيّة وتزايدت معدّلات البطالة وتسريح العمّال، فإنّ هذه الإجراءات القاسية لم تشجّع على الاحتجاج بسبب ضخامة حجم العنف الذي واجه به النّظام خصومه السياسيين والمواطنين والمحتجين بذريعة مواجهة الإرهاب وقانون الطّوارئ الذي استمر لأكثر من عشرين<sup>2</sup>.

وإذا استثنينا الاحتجاج المسلّح لبعض الفصائل الإسلاميّة ردّا على وقف المسار الانتخابي نجد أنّ منسوب الاحتجاج خلال عقد كامل 1992-2001 انخفض ولم يزل قليلا، إذ سجّل بعض الاحتجاجات مثل إضراب "المحفظة" بمنطقة القبائل في فترة 1994-1995 الذي دعت إليه الحركة البربريّة واحتجاجات حركة اللجان الشعبيّة (العروش) بعد مقتل أحد طلبة ثانويّة "بني دواله بتزي وزو" المدعو محمد قرماج المعروف بماسينيسا في 18 أفريل 2001 على يد دركي نجم عنه عصيان مدني في منطقة القبائل وانتهى بمسيرة ضخمة نحو العاصمة يوم 14 يونيو 2001، صاحبها أعمال عنف وتخريب واشتباك مع شباب أحياء العاصمة الذين تدخلوا لحماية ممتلكاتهم في وجه سلبية رجال الشرطة لإرغامهم على العودة<sup>3</sup>. ومع مطلع الألفيّة عاد الاستقرار السياسي والأمني وبدأت الحركات الاحتجاجية تتصاعد وكان أبرزها على الإطلاق احتجاجات يناير 2011 مع بداية سريان قرار زيادة أسعار مجموعة من المواد الغذائيّة كان على رأسها مادتي الزيت والسكر، وهي مقارنة يساعد في تبنيتها الطّابع الرّيعي التقليدي للدولة التي تستطيع شراء نوع من الأمن الاجتماعي بفضل السيولة الماليّة التي تتوفّر لديها، لكن الجديد في هذه الاحتجاجات

<sup>1</sup> المجموعة الدولية لمعالجة الأزمات: "الإسلامية، العنف، والإصلاح في الجزائر"، تقرير 29 جويلية 2004، ص، 08، متاح على الموقع الإلكتروني

[www.crisisgroup.org/ar/middle-east-north-africa/](http://www.crisisgroup.org/ar/middle-east-north-africa/)، تاريخ الزيارة 2020/03/21، الساعة: 22:50.

<sup>2</sup> الطاهر سعود وعبد الحليم مهورياشة: مرجع سابق، ص 109.

<sup>3</sup> سعيدوني ناصر الدين: المسألة البربرية في الجزائر، دراسة للحدود الإثنية للمسلّة المغاربية. عالم الفكر، السنة 32، ع، 4 تموز/يوليو 2004، ص ص 176-

أنّها تزامنت مع الثورة في تونس التي نجحت في الإطاحة بزوين العابدين بن علي من على رأس السلطة بعد حوالي ربع قرن من الحكم.<sup>1</sup> ورغم ذلك إلا أنّ خطاب الرئيس عبد العزيز بوتفليقة وعوده للشعب كان من شأنه امتصاص مثل هذه الاحتجاجات والحيلولة دون لحاقها بركب الثورات العربيّة، ورغم انقضاء هذه الموجة إلا أنّ سنتي 2012 و2013 لم يشهدا توقفا للاحتجاجات حيث وصلت عام 2012 إلى 4536 احتجاجا وفقا لتقديرات الأمن الوطني والتي قدرّت تدخلاتها ب11 ألف مرّة لفضّ الاحتجاجات في نفس العام 2012.

وكانت أغلب الاحتجاجات ذات طابع اجتماعي واقتصادي ومركّزة في مناطق الجنوب الجزائري والتي امتدت بشكل متواصل في الأعوام الثلاثة الماضية وصولا إلى الاعتداء على المرافق العامّة للدولة. وكان ورائها كيانات جديدة يطلق عليها التسيقيات مثل اللجنة الوطنيّة للدفاع عن حقوق العاطلين والتي ركنت إلى تنظيم بعض الفعاليات مثل يوم الغضب 14 مارس 2013 للمطالبة بفرص عمل للشباب والخارجين، وكذلك تنسيقية الحرس البلدي وما سعت إليه من مطالب ومكاسب والجدير بالذكر أنّ الجزائر مقبلة على انتخابات رئاسيّة لسنة 2014 قد تشكّل ساحة للانتقال من جيل الثورة إلى جيل الاستقلال، وفي ضوء كلّ هذه المعطيات يبدو أن الجزائر تسير في اتجاه التّغيير المدروس البعيد عن العنف وأنّ الجزائريين حريصين على إستتباب الأمن والاستقرار والسلطة من جهتها واعية لما يحدث بها من مخاطر.<sup>2</sup> ومع وصول موعد الانتخابات الرئاسيّة الجزائريّة التي قرّرت يوم الجمعة 18 أبريل 2014 وانقضائها أعلن وزير الدّاخلية الجزائري "الطيب بلعيز" من خلال مؤتمر صحفي حضره العشرات من الصحفيين والمراسلين فوز الرئيس الجزائري "عبد العزيز بوتفليقة" رغم أنّه مقعد على كرسيه المتحرّك وغائب عن السّاحة السياسيّة ككل، بأكثر من عدد (8.3 مليون صوت) وذلك من مجموع (11 مليون صوت) قد تمّ مشاركتهم في الانتخابات الرئاسيّة، بينما حصل "علي بن فليس" على عدد (4.1 مليون صوت) أي ما يعادل تقريبا 12.18 %، حيث يعتبر المرشح "علي بن فليس" المرشح الرئاسي الاقوى أمام "عبد العزيز بوتفليقة" خلال هذه المنافسة المنتهية اليوم باعلان فوز بوتفليقة وحصل "عبد العزيز بلعيد" على عدد 343 ألف صوت 03.3 %، و"لويّة حنون" حصلت على عدد 140 ألف صوت أي 1.37% حيث تعتبر هذه الولاية الرابعة للرئيس الجزائري "عبد العزيز بوتفليقة" خلال فترات حكمه للجزائر، إلا أنّ المنافس له "علي بن فليس" اتهم

<sup>1</sup> عبد الناصر جابي: الحركات الاحتجاجية في الجزائر كانون الثاني/يناير 2011، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات للنشر والطبع، الدوحة فيفري 2011، ص ص 04-05.

<sup>2</sup> عمرو الشوبكي وآخرون: الحركات الاحتجاجية في الوطن العربي (مصر، المغرب، لبنان، البحرين، الجزائر، سورية، الأردن)، ط2، مركز دراسات الوحدة العربيّة، بيروت، 2014، ص ص 326-335.

السلطات بتزوير الانتخابات الرئاسية في الجزائر كما استبق بعض أنصار المرشح الرئاسي "عبدالعزیز بوتفليقة" إعلان النتائج الرسميّة والنهائيّة لانتخابات الرئاسة الجزائريّة بإقامة الأفراح، وإطلاق الفرق الفولكلوريّة للأغاني الشعبيّة وطلقات البارود.<sup>1</sup> ووصف المحلّون هذه الفترة حسب متغيّراتها حيث ما زال كثير من التقارير الدوليّة يصنّف الجزائر في الخانة التي ترتبط بنتامي الاحتجاجات رغم الوفرة الماليّة ويرجعه المحلّون إلى عدم كفاءة آليّة التشغيل وسوء التسيير الإداري، كما جاء في تقرير العالم لسنة 2014 Gulf news في مقال بعنوان: بلدان جاهزة للثورات؟ بقلم لازا كيكيتش.<sup>2</sup>

وفي جانفي 2015 بدأت احتجاجات سگان عين صالح ضدّ استغلال الحكومة وشركة سوناپارك لاحتياطي البلاد من الغاز الصخري ثمّ فيفري من نفس السنّة تنسيقية الانتقال الديمقراطيّ تفشل في تجنيد الشارع من خلال محاولة الاستثمار في احتجاجات الغاز الصخري وهو ما كشف عزلة المعارضة سياسيا وكان الحدث الأبرز في سبتمبر 2015 حين أحيل الفريق محمد مدين المدعو توفيق على التقاعد بعد 25 سنة من إدارة جهاز الاستخبارات الجزائري وبذلك يتقاعد أقدم مدير جهاز في العالم، وفي نفس الشهر نُصّب الفريق عثمان طرطاق المدعو بشير على رأس جهاز الاستخبارات الجزائري.<sup>3</sup> ثمّ احتجاج المعلمين في مارس 2016 من خلال مسيرة "الكرامة والصمود" والتي ضمت 2500 معلّم يطالبون بالتعيين الفوري بلا شروط ساروا على الأقدام من ولاية بجاية التي تبعد عن العاصمة بحوالي 400 كلم لكن تمّ إيقافهم من قبل الشرطة على مشارف العاصمة ومنعهم من مواصلة المسيرة، لذلك قرّروا التصعيد بالمكوث بميدان "الإدماج" بولاية بومرداس والدخول في إضراب مفتوح عن الطّعام.<sup>4</sup>

وتوالى وتعدّدت الاحتجاجات الفئويّة المطالبة بحقوقها تباعا خلال السنوات الأخيرة كاحتجاجات المتقاعدين العسكريين والمعطوبين وذوي الحقوق وأرامل الشهداء وكذلك احتجاجات الأطباء وغيرهم من الفئات الأخرى. وبحلول سنة 2019 وفي يوم 22 فيفري قرر الشعب الخروج إلى الشارع في حراك شعبي تطفو عليه سمة السلميّة ويضم كل الفئات المجتمعية تواصلت أفقيا عبر الميديا الجديدة قبل بداية هذا الحراك السياسي ومن خلالها كان الحشد له وتنظيمه.

<sup>1</sup> فضلون السيد: أخبار الجزائر اليوم الجمعة 18 أبريل 2014 رئاسيات الجزائر 2014 ردود أفعال واسعة بسبب النتائج، متاح على الموقع الإلكتروني <https://misr5.com/>، تاريخ الزيارة 2020/03/24، الساعة 25: 23.

<sup>2</sup> بوحنية قوي: الانتخابات الرئاسية في الجزائر العهدة الرابعة لبوتفليقة وتحديات المشهد، مقال منشور بتاريخ 2014/05/13، متاح على الموقع الإلكتروني <https://studies.aljazeera.net/ar/reports>، تاريخ الزيارة 2020/09/24، الساعة 15:00.

<sup>3</sup> أحمد أمير: هذه هي الأحداث التي عاشها الجزائريون في عام 2015، مقال 2015/12/31، متاح على الموقع الإلكتروني، <https://www.aljazairalyoum.com/>، تاريخ الزيارة، 2020/04/08، الساعة 10:23.

<sup>4</sup> تسنيم الريدي: إضراب المعلمين في الجزائر معلم مظلوم وطالب ضحية، مقال 2016/04/09، متاح على الموقع الإلكتروني، <https://www.alaraby.co.uk/supplementeducation>، تاريخ الزيارة، 2020/04/08، الساعة 30:23.

## 3- خصائص الحراك السياسيّ الجزائري:

كشف الحراك السياسيّ في الجزائر منذ بدايته على مجموعة من الخصائص من أبرزها:

3-1 سلمية الحراك: وهي الصفة الأولى التي طغت على الحراك السياسيّ الجزائري منذ بدايته ذلك لأنّ الشعب الجزائري استعاد من تراكمات الماضي وعدم جدوى العنف في العملية الانتقالية وفي تحقيق المطالب أي من أحداث 1988 وفترة الإرهاب 1992 وأحداث الحراك العربي 2011.

3-2 عنصر الدقة والتنظيم: تميّزت كلّ المسيرات من يوم 22 فيفري إلى غاية اليوم بمستوى عال من الدقة والتنظيم سواءً من حيث الأماكن المتفق على التجمع فيها أو من حيث التوقيت.

3-3 الحشد من خلال وسائل التواصل الاجتماعي: لعبت وسائل التواصل الاجتماعي دوراً أساسياً في نشر الفكرة والوعي بين المواطنين وحشد الجماهير وحثها على أخذ الاحتياطات اللازم كعدم الاصطدام مع أجهزة الأمن وتجنّب العنف والشغب.<sup>1</sup>

3-4 كسر حاجز الخوف والتظاهر: حيث لم تشهد الجزائر مظاهرات شعبية بهذا الحجم والتنظيم بسبب النظام البوليسي الذي يقمع المتظاهرين وهذا مخالف لحقّ التظاهر وضرب للحريات ومن أسباب كسر حاجز خوف التظاهر أهمية القضية ورفض العهدة الخامسة ودور مواقع التواصل الاجتماعي في نقل المعلومة وتداولها بين المحتجين وكانت عبارة عن قناة لتبادل الأفكار السياسيّة بالإضافة إلى حجم المحتجين الذي أعطى قوّة للحراك وانتشر في جميع الولايات الجزائريّة.

3-5 إعطاء الأولوية للمطلب السياسي على المطالب الأخرى: خاصة المطالب الاجتماعية والاقتصادية فالمتتبع للحراك يلاحظ أن شعار رفض ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لولاية خامسة أخذ حيزاً كبيراً ضمن الشعارات المرفوعة وانصهرت جميع النقابات بمختلف مطالبها في الحراك الشعبي متجاوزة مطالبها الفئوية والجهوية إلى مطلب واحد وهو تغيير النظام الحاكم جذرياً.<sup>2</sup>

3-6 توحيد الشعارات والمطالب: مميّز الحراك هو توحيد الشعارات التي رفعها المواطنون ونادوا من خلالها بالتغيير الجذري للحكومة والإصلاحات الشاملة لكلّ المجالات سياسياً واجتماعياً واقتصادياً.

3-7 عنصر الوحدة الوطنيّة: عكس الحراك السياسيّ الجزائري صورة إيجابية عن الوحدة الوطنيّة بحيث لم تظهر شعارات عنصريّة محرّضة فقد وحدّ الحراك الصّوف وتجاوز معيار الجهويّة وأكّد الصّلة بين الجيش والشعب.

<sup>1</sup> سايح فاطمة: مرجع سابق، ص 35-36.

<sup>2</sup> أحلام صارة مقدم وبن حوى مصطفى: مرجع سابق، ص 101.

**3-8 التركيبة الاجتماعية:** شمل الحراك كل شرائح المجتمع من شباب وكهول وشيوخ وإذا كانت الشريحة الشبابية الموجودة بقوة في هذا الحراك وذلك بالرغم من أنّ معظمها لم تعيش مرحلة الإرهاب في الجزائر فقد عاشت مرحلة أخرى من تدهور الأحوال السياسيّة والاقتصادية في البلاد هي الإرهاب البيروقراطي.<sup>1</sup>

**3-9 ارتفاع سقف المطالب:** ماميز حراك 22 فيفري هو انتقاله من المطالب المحدودة إلى مطالب شامله حيث أنّ بداية الحراك سواء افتراضيا أو في أوّل جمعة كان يدعو إلى سحب الرئيس بوتفليقة لترشحه بسبب حالة العجز والمرض غير أنّ سقف المطالب أصبح يرتفع في كلّ جمعه إذ انتقل الحراك اليوم إلى المطالبة بنظام جديد وفق آليات جديدة وهنا لعبت مواقع التواصل الاجتماعي دورا محوريا في مسيرة الحراك لاسيما في التّحيين ونقل أخباره ووقائعه أنيا ما جعل الجميع يعيش تحت هاجس المراقبة.<sup>2</sup>

**3-10 رفض التيار السياسي من ركوب موجة الحراك الشعبي:** وهو الخطأ الذي وقعت في فخّه معظم ثورات الربيع العربي وبدأ حراكا مدنيا ديمقراطيا يرفض التّدجين وتاريخ الجزائر لديه تجربة مع الإسلام السياسي الذي مثله حزب الجبهة الإسلاميّة للإنقاذ "FIS" سنوات التسعينات ولأسباب كثيرة دخلت الجزائر في عشية دموية عنيفة هذا الوضع التاريخي أكسب الجزائريين خوفا وثقافة الرّفص للإسلام السياسي وكان الحراك ديمقراطيا ينادي بالتّغيير والحريات والعدالة بعيدا عن كلّ الأشكال السياسيّة النشطة في الساحة السياسيّة أو المبعدة من قبل النظام.

**3-11 غياب النّخبة في بداية الحراك:** أصبح جليا بسبب انفصال الكثير من المتقّين عن مجتمعهم وأمال شعوبهم وما زاد هذا الغياب هو الرّفص القاطع من الحراك حول قيادة الحراك وجعل تأطيره ذاتيا إلا أنّ بعض النّخب السياسيّة مثل المحامي والنائب السابق مصطفى بوشاشي ومقران آيت العربي و كريم طابو حاولوا البروز داخل الحراك مستعملين مواقع التواصل الاجتماعي من أجل نشر خطبهم وأفكارهم ومنه شهد الحراك نقلا نوعيا بظهور النّخب مثل الطلبة والأطباء والمحامين والقضاة وغيرهم من النّخب.<sup>3</sup>

**3-12 رمزية الجمعة:** لما لها من بعد عقائدي إسلامي لدى الجزائريين حيث تلتقي مطالب الأرض بعناية السّماء ويلتحم فيها الواقع بالغيب وينصهر داخلها كمركب حضاريّ كلّ العوامل الأخرى.

**3-13 الانتشار الجغرافي:** على خلاف باقي الاحتجاجات السابقة في البلد فبمعدل 35 ولاية في الجمعة الأولى إلى كلّ الولايات في الجمعة الثانية وبقوة تعدادية وطاقة شبابية وبمطالب موحّدة وتلاقي لأكثر من

<sup>1</sup> سايح فاطمة: مرجع سابق، ص 36.

<sup>2</sup> كرايس الجبالي وأخرون: دور مواقع التواصل الاجتماعي في حراك 22 فبراير - الفيسبوك من التنظير والتأطير إلى المراقبة والإستشراق، مجلة الدراسات الإعلامية، ع، 08 أغسطس 2019، المركز الديمقراطي العربي، برلين ألمانيا، ص 22.

<sup>3</sup> أحلام صارة مقدم وبن حوى مصطفى: مرجع سابق، ص ص 101-102.

جيل ولقد كان الحراك بالفعل ساحة للتّطهير والتّطهر والتّخلص من الوعي الرّائف وشرعيّة الواقع المكرّس كان بمثابة مراجعة حقيقيّة للذّات والمواقف والتّحرر من الاكراهات السّابقة و الولاءات القاتلة و هذا بالنّسبة لمختلف الطّبقات الاجتماعيّة التي أعلنت صادقة انخراطها في هذا الحراك التّاريخي الذي يحمل حلما تاريخيّا يمكن تحقيقه لكلّ الجزائريين والجزائريّات حلم تحقيق الجزائر الجديدة جزائر الحرّية والفكر والعلم و والإبداع الجزائر التي تعترف بكلّ أبنائها وبدون استثناء جزائر النهضة المأمولة التي لم تتحقّق بعد، إنّ النّظّر الفردي والجماعي من خلال هذا الحراك معناه تحقيق قانون تاريخي و مبدأ أساسي في عمليّة التّغيير التّاريخي وهو تغيير الذّات قبل تغيير الواقع.<sup>1</sup>

## ثانيا: أسباب الحراك السياسيّ الجزائري وسياقه العام:

### 1- أسباب الحراك السياسيّ الجزائري:

هناك الكثير من الأسباب التي دفعت الجزائريين للخروج إلى الشارع نذكر منها:

#### 1-1 الأسباب السياسيّة:

- **العهدّة الخامسة:** يعتبر إعادة ترّشح الرّئيس عبد العزيز بوتفليقة لعهدّة خامسة السّبب الرّئيسي في إشعال شرارة الحراك الشّعبي نظرا لوضعه الصّحي الذي لا يسمح بعهدّة خامسة من جهة وتدني مستوى الحياة الاجتماعيّة للمواطن مع كثرة البيروقراطيّة والفساد من جهة أخرى، ولأنه "بقدر ما يثير هذا التّرشح من التّساؤلات حول قدرة شخص خصّص كلّ أسفاره إلى الخارج من أجل العلاج فإنّه يثير كذلك تساؤلات حول سلطة سياسيّة عزلت نفسها عن المجتمع بسبب ممارساتها وبسبب الخيارات الاقتصاديّة التي انتهجتها الحكومات المتتاليّة<sup>2</sup>، ورفض الحراك الشّعبي العهدّة الخامسة لأنّه كان يريد تنحي الرّئيس عبد العزيز بوتفليقة عن الحكم بانتهاء العهدّة الرّابعة في 18 أفريل 2019 لكن العرض الذي قدّمه بوتفليقة يضعفه من جهة ويحمل في طياته أسباب استمرار الحراك من جهة أخرى وكذلك:
- تعهد بالتّخلي عن التّرشح لعهدّة خامسة لكنّه تمسّك بالبقاء في الحكم بعد نهاية العهدّة الرّابعة دون سند دستوري ولمدّة غير محدّدة، لذلك قد يرى الحراك أن لا فرق بين التّخلي عن العهدّة الخامسة والتّمديد اللّامحدود للعهدّة الرّابعة وأنّ مطلبه الرّئيسي لم يتحقّق إضافة إلى أنّ بوتفليقة يصرّ على أن يرتّب الأوضاع بعد رحيله باختياره للمشرّفين على المرحلة الانتقاليّة دون توافق مع قوى مناهضيه.

<sup>1</sup> قادة جليل: الحراك الشّعبي في الجزائر قراءة استشرافية، 15 أفريل 2019، رأي اليوم، متاح على الموقع الإلكتروني،

<https://www.raialyoum.com/index.php>، تاريخ الزيارة، 2020/03/29، الساعة، 01/00.

<sup>2</sup> لوزية أيت حمادوش: الحراك الشّعبي في الجزائر بين الانتقال المفروض والانتقال التعاقد، مركز الجزيرة للدراسات، قطر 2019/3/19، ص2، متاح على الموقع الإلكتروني <https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2019/03/190319080407233.html> ، تاريخ الزيارة 2020/03/18 على الساعة 23.30.



- سبق للرئيس أن وعد بعد الربيع العربي في 2011 بإصلاحات واسعة تبدأ بمشاورات مع مختلف القوى السياسيّة وتنتهي بصياغة دستور توافقي وقد كلف أحمد أويحي الذي ناصر بعد ذلك العهدة والخامسة بالإشراف عليها وكانت النتيجة دستور 2016 الذي يعد الرئيس بوتفليقة بتغييره بعد ثلاث سنوات فقط من اعتماده هذا يثير العديد من تساؤلات الحراك عن الفرق بين وعود الرئيس بوتفليقة السابقة ووعوده الحالية ولماذا سيحقق هذه المرة الوعود التي اعترف ضمناً في رسالة ترشحه بأنه أخفق في تحقيقها.
- عين بوتفليقة حكومة جديدة يرأسها وزير الداخليّة في الحكومة التي سبقها وهو الوزير الذي كان مسؤولاً على الانتخابات التشريعية السابقة التي أشار بوتفليقة ضمناً في رسالة ترشحه لعهدة خامسة قبل أن يتراجع عنها أنّها لم تكن نزيهة.<sup>1</sup>
- باركت السلطات الفرنسيّة قرارات السلطات الجزائرية فتخلّت عن الحذر الذي التزمت به منذ بداية الاحتجاجات وباتت مصطفة بجانب الرئيس بوتفليقة وهذا لا يخدمه بل يعطي للمحتجين أسباباً أخرى لإضعافه لأنّ فرنسا التي تظلّ في ذاكرة الجزائريين البلد الذي احتل أرضهم منذ قرن تسانده وتريد بقاءه دون انتخاب وبانتهاك الدستور.
- استمرار بوتفليقة في الحكم بانتهاك الدستور يضعفه لأنّه سيفقد شرعيّة الرئيس المنتخب المخوّل بممارسة صلاحية رئيس الجمهوريّة المنصوص عليها في الدستور وسيجد أيضاً صعوبة في إقناع الجزائريين بأنّه سيحترم التزاماته خلال المرحلة الانتقالية مادام لا يجد حرجاً في تجاوز الدستور الذي تولى الإشراف عليه في 2016.<sup>2</sup> وفي المجمل يواجه الرئيس بوتفليقة معضلة كبيرة لأنّه كلما تمسك بالبقاء في الحكم تناقضت قدرته على تحقيق ذلك.
- الممارسات التعسفيّة والفساد مثل تركيز الثروة في أيدي المستبدين في السّلطة لعقود من الزمن بالإضافة إلى انتشار فساد النّخب والإعلام والقضاء وعدم اشتراك الشّباب في القرارات السياسيّة وكذلك الظروف السياسيّة الأمنيّة التي جاءت فيها الانتخابات مثل أزمة المجلس الوطنيّ الشعبي من خلال الانقلاب على رئسيه وتغيّرات غير مسبوقه في سلك المؤسسة العسكريّة التي شهدت عزل وإقالة أو متابعة ضباط سامين في مناصب جدّ حسّاسة إضافة إلى ما سبقه من حدث غير مسبوق تمثّل في فضيحة تهريب للكوكايين في تاريخ الجزائر.<sup>3</sup> قد عملت الكثير من الأحزاب الموالية للنّظام مثل حزب "تاج" بقيادة عمار غول إضافة إلى حزب التّجمّع الوطنيّ الديمقراطيّ وحزب جبهة التّحرير

<sup>1</sup> الحراك الشعبي بالحرائر : الدوافع والمآلات، مركز الجزيرة للدراسات، 14، مارس 2019، قطر، 2019، ص 03.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 04.

<sup>3</sup> سايح فاطمة: مرجع سابق ص 37.

الوطني بقيادة "جمال ولد عباس" مع أحزاب أخرى من أجل التّسويق لترشّح "عبد العزيز بوتفليقة" لعهدة خامسة من خلال إبراز نضاله السياسيّ والثّوري وانجازاته الاقتصادية والأمنيّة والاجتماعية، وتكريمه المتواصلة بواسطة "صورته" أي وضعها في مختلف المناسبات ما أدى إلى استفزاز الشّعب الجزائري في الكثير من المحافل الوطنية فتجسّدت بوادر هذا الرّفص الشّعبي في الشّارع من خلال التّظاهرات المنسّقة عبر مواقع التّواصل الاجتماعيّ وكانت أوّل ردّة فعل لرفض العهدة الخامسة من ولاية خنشلة شرق البلاد حين قام المحتجون بإزالة صورة الرّئيس من فوق البلديّة والدّوس عليها.<sup>1</sup>

■ رغم انطلاق المبادرات السياسيّة الواعية التي تحاول معالجة الأزمة السياسيّة مثل مبادرة التّوافق الوطني التي اقترحتها حركة مجتمع السّلم وجابت بها كلّ الوطن والفئات من خلال المشاورات الأفقيّة والعموديّة موضّحة المخاطر السياسيّة والاقتصادية والاجتماعية والتّهديدات الدّولية التي تواجه الجزائر لكن السّلطة لم تستجب وبعد الحديث عن تمديد العهدة الرّابعة تدخلت المؤسّسة العسكريّة وأعلنت أنّ الانتخابات ستكون في موعدها ليعلن الرّئيس عن تاريخها يوم 18 أفريل 2019 وبدأت التّرشّحات ليبليغ عدد المرشحين ما يقارب 200 مرشح إلا أنّ القطرة التي أفاضت الكأس هي التّرشح الرّسمي للرّئيس بوتفليقة من خلال رسالة نشرتها وكالة الأنباء الجزائرية يوم 14 فبراير 2019 وبلغ السيل الرّبي عندما أعلن عن جمع 6 ملايين توقيع للرّئيس بوتفليقة لترشّحه وإيداعها لدى المجلس الدّستوري وانفجرت الجماهير في بعض المحافظات مثل حنشلة وخرّاطة وبرج بوعريّج وجيجل لتلتحم في مسيرة مليونيّة يوم الجمعة 22 فيفري 2019.<sup>2</sup>

■ والمنتبّع لتظاهرات الحراك الوطنيّة يجد أنّ في بدايتها حملت شعارات تندّد وترفض العهدة الخامسة رفضا مطلقا ضمن إطار سلمي راقى متميّز يبتعد عن الشّعارات الحزبيّة والفئويّة والاجتماعية ويخلق نوعا من التّحضر، ويقول في ذلك الكاتب والسياسي الفلسطيني "صادق عدلي" عن الحراك الجزائري أنّه: "قد بدى واضحا أنّ الحراك غير المتوقع بحجمه وقوّة دفعة قد خرج من أعماق المجتمع متأثرا بوجاهة الرّأي القائل إنّ الرّئيس عبد العزيز بوتفليقة قد أسّء له عندما أرغم على التّرشّح بالضّغوطات والتّرهيب والتّريغيب بذريعة أنّه في حال لم يترشّح ستشهد الجزائر نزاعا أهليّا مفتوحا"<sup>3</sup>، وخاصّة أنّ الكثير من كبار المسؤولين في الدّولة صرّحوا بلهجة التّهديد على أنّ الحراك الشّعبي قد

<sup>1</sup> أحلام صارة مقدم وبن حوى مصطفى: مرجع سابق، ص 97.

<sup>2</sup> فاروق طيفور: مرجع سابق، ص ص 23-24.

<sup>3</sup> عدلي صادق: إحتجاجات الجزائر في أسبابها وحجمها وشمولها، صحيفة العرب، السنة 1441 عدد 11272 الإريعاء 2019/02/27، متاح على الموقع الإلكتروني <https://i.alarab.co.uk/styles/home>، تاريخ الزيارة 2020/03/19، على الساعة 00.18.

يتحوّل إلى فوضى وعنّف مثلما حدث في سوريا كما قال الوزير السابق "أحمد أو يحيى"، أنّ الرّبيع العربيّ في سوريا بدأ بالورود وانتهى بالحرب ممّا استفز الشّعب الجزائريّ وجعله يواصل مسيراته السّلميّة ومطالبه الشّرعيّة حيث لقي هذا الخطاب التّهديدي رفضا واسعا من المحتجين الجزائريين وتطّمت له شعارات خاصّة ممّا وحدّ صفوفهم أكثر وقوى عزيمته وجعله يواصل الحراك.<sup>1</sup>

■ **الفساد السياسي:** شهدت فترة حكم الرّئيس عبد العزيز بوتفليقة فسادا سياسيا كبيرا حيث استحوذ على السّاحة السياسيّة رغم التناقضات الفكريّة والإيديولوجية وأنشأ أحزابا موالية تسانده للوصول إلى أهدافه السياسيّة وهذا من خلال كسب قاعدة شعبيّة من مختلف فئات المجتمع وكانت العهدة الثالثة أسوء العُهد على الحياة السياسيّة خاصّة مع مرض الرّئيس واستغل أخوه "السعيد بوتفليقة" الوضع بحجّة أنّه مستشار الرّئيس وعمل على إخضاع الأحزاب السياسيّة لاسيما الحزب العتيد "جبهة التحرير الوطني" وتعدّدت الأمور وأنتجت أزمة المجلس الشّعبي الوطني والتّغييرات غير المسبوقة في المؤسسة العسكريّة.<sup>2</sup> حتّى أصبح البرلمان بغرفتيه تحت سيطرة النّظام ويمرّ ويصادق بالأغلبية على كلّ القوانين لصالح السّلطة وفقد معه المواطن كلّ ثقته في البرلمان الذي من المفروض أنّه يمثّله ويدافع عنه ويراقب مهام النّظام ممّا ساهم إلى حدّ كبير في العزوف عن المشاركة السياسيّة.<sup>3</sup>

## 2-1 الأسباب الاقتصادية:

إنّ الأسباب الاقتصادية المتسبّبة في الحراك السياسيّ الجزائري كثيرة منها:

■ **سياسة التّمويل غير التّقليدي:** إنّ الانخفاض الحاد في أسعار النّفط منذ سنة 2014 أثر سلبا على الماليّة العامّة للدّولة وأدى هذا الوضع المالي إلى تآكل سريع من المخزون في الميزانيّة المتراكمة منذ سنوات ممّا أدّى إلى تعليق أشغال العديد من المشاريع وهذا ما جعل الدّولة أمام خيارين إمّا الاستدانة الخارجيّة أو سياسة التّمويل غير التّقليدي فاخترت الخيار الثّاني وهو سماح للبنك المركزي بطباعة كتل نقديّة وإقراضها للخزينة العموميّة على أنّ لايتجاوز سقف الاقتراض 11 مليار دولار سنويّا لمُدّة خمس سنوات إلّا أنّه بلغ التّوزيع السنوي لطباعة النّقود 20 مليار دولار في 2017 وكانت لهذه السياسة انعكاسات سلبية على الاقتصاد الوطني من خلال ارتفاع معدّلات التّضخّم وارتفاع الأسعار وانخفاض قيمة الدينار هو ما يهدّد بتعجيل انهيار القدرة الشّرائيّة أكثر في السّنوات القادمة.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> أحلام صارة مقدم وبن حوى مصطفى: مرجع سابق، ص 98.

<sup>2</sup> لويّة أيت حمادوش: مرجع سابق، ص 02.

<sup>3</sup> أحلام صارة مقدم وبن حوى مصطفى: مرجع سابق، ص 98.

<sup>4</sup> كحال حمزة: حراك الجزائر أزمتا معيشية في عمق الاحتجاجات ضد بوتفليقة، العربي الجديد في 03 مارس 2019، ص 01، متاح على الموقع الإلكتروني <https://www.alaraby.co.uk/economy/2019/3/3/>، تاريخ الزيارة 20/03/2020، على الساعة 16: 23.

■ **تفشّي ظاهرة الفساد المالي والإداري:** تصنّف الجزائر حسب المؤشّرات الدّولية المعمول بها من بين أكثر الدّول فسادا فحسب مؤشّر مدركات الفساد الصادر عن منظمة الشّفاقيّة الدّولية لسنة 2018 احتلت الجزائر الرّتبة 105 من بين 180 دولة<sup>1</sup>، وكما يؤكّد ذلك تقرير التنافسيّة العالمي لنفس السنّة الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي حيث احتلت الجزائر المركز 92 عالميا من أصل 140 دولة ويعود سبب تدنّي رتبة الجزائر ضمن هذا المؤشر إلى انخفاض ترتيبها في أغلب المحاور الرئيسيّة كالمطلّبات الأساسيّة محفّزات الكفاءة وعوامل تطوّر الإبداع والابتكار<sup>2</sup>، وتحتلّ الجزائر مراتب متأخّرة في التّصنيفات العالميّة المتعلّقة بظروف المعيشة فقد جاءت في المركز 132 على ترتيب أكثر بلدان العالم غير القابلة للعيش ضمن التّصنيف السنوي لشركة "الاقتصادي الذكي" لسنة 2018 وهي مؤسّسة مختصّة في إعداد الأبحاث والتّحليلات والتّوقّعات تابعة لمجموعة "الاقتصادي" البريطانيّة. وتصنّف الدّراسة 140 دولة في العالم حسب مستوى المعيشة الذي تقدّمه الدّولة لسكانها من خلال مراعاة عدّة عوامل تشمل الاستقرار والصّراعات الاجتماعيّة النّظام الصحيّ العوامل البيئيّة مستوى الفساد مستوى الرقابة والحياة الثقافيّة ونوعيّة الغداء ونوعيّة الخدمات ونوعيّة التعليم والبنية التحتيّة وجودة الاتّصالات والإسكان.<sup>3</sup> هذا الوضع الاقتصاديّ المعقّد أثر كثيرا على المواطن الجزائري خاصّة فئة الشّباب وأصبح ينظر إلى حكومة أحمد أحيي باعتبارها السّبب في تأزم الأوضاع الاقتصاديّة وعدم قدرتها على تسيير المرحلة والاعتماد على حلول مفبركة أنيّة مثل التّمويل التّقليدي وعدم التّنويع الاقتصاديّ ممّا أدّى لغلاء المعيشة وزيادة نسبة البطالة والهجرة غير الشرعيّة إضافة إلى فرض سياسة التّكشف المستمر على المواطنين وفرض الضّرائب عليهم.<sup>4</sup>

■ **ضعف القدرة الشّرائيّة:** كل المؤشّرات الاقتصاديّة تُنذر باستمرار ما يصفه المحلّلون بالسّنوات العجاف في الجزائر إذ تواصل الحكومة التّكشف خلال 2019 في ظل استمرار العجز المالي وتآكل احتياطي النّقد الأجنبي وتهاوي قيمة العملة المحليّة ما أدّى إلى تدهور القدرة الشّرائيّة للمواطنين وتتصدّرت المخاوف من ارتفاع الأسعار في المشهد الاقتصاديّ بعد إعلان بنك الجزائر المركزي قبل نحو شهرين تعويم الدّينار بشكل موجة ما ينذر بمزيد من الغلاء ويهدّد الخطط الحكوميّة ل 2020.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> منظمة الشّفاقيّة الدّولية 2018: متاح على الموقع الإلكتروني، [https://www.elsiyasa-online.com/2019/04/2018\\_22.html](https://www.elsiyasa-online.com/2019/04/2018_22.html) تاريخ الزيارة

2020/03/20، على الساعة 48: 23.

<sup>2</sup> سايح فاطمة: مرجع سابق، ص 37.

<sup>3</sup> كحال حمزة: مرجع سابق، ص 02.

<sup>4</sup> أحلام صارة مقدم وبن حوى مصطفى: مرجع سابق ص 99.

<sup>5</sup> كحال حمزة: مرجع سابق ص 03.

- **إستفحال ظاهرة الثراء الفاحش لأبناء المسؤولين:** حيث لم يعد المسؤولين يتضايقون من تظاهر أبنائهم بسلوكيات الثراء الفاحش من سيارات فخمة وشركات وامتيازات داخل وخارج الوطن وظهور فيديوهات لأبناء مسئولون وهم يتمتّعون في سهرات ماجنة وفي الفيلات الفخمة والبواخر الخاصة بل أصبح رجال الأعمال لهم طائرات خاصة وفي نفس الوقت طغت ظاهرة الحرقه أي الهجرة غير الشرعيّة لأبناء المواطنين البسطاء وحتى أبناء الكوادر والنّخب المتوسّطة وكلّما عرضت صور جثث من قذهم البحر ازداد التذمّر وزادة الهوة بين الشعب ومسؤوليه وتكرّست القطيعة.<sup>1</sup>
- وكان محافظ بنك الجزائر محمد لوكال قد أعلن في جانفي الماضي أنّ الدينار فقد 34% من قيمته خلال العام الماضي 2018 وتشير البيانات الحكوميّة إلى أنّ معدل سعر صرف الدولار أمام الدينار عام 2012 بلغ 77.55 ديناراً فيما بلغ المتوسّط عام 2013 نحو 79.38 ديناراً ليرتفع إلى 80.56 عام 2014 ثم 100 في 2015 ونحو 107 دنانير في 2016 ثمّ إلى 112 بنهاية 2017 قبل أن يغلق عام 2018 على 119 ديناراً وسط توقّعات حكوميّة بمزيد من الانخفاض لقيمة العملة المحليّة في العام الحاليّ وأوضح أو يحيى أنّ "التّوزيع السنوي لطباعة النّقود بلغ 2.18 ترليون دينار (20 مليار دولار) في 2017 ونحو 3.47 ترليون دينار في 2018 وترليون دينار في جانفي 2019.<sup>2</sup>

### 3-1 الأسباب الاجتماعيّة :

- إنّ الأوضاع الاجتماعيّة المتدهورة في الجزائر والتي تزايدت بشكل سريع خلال السّنوات الأخيرة ساهمت بشكل كبير في إنبثاق الحراك الشّعبي في الجزائر فنسبة البطالة بلغت 1106% نهاية 2018 إذ بلغ عدد العاطلين 1.456 مليون شخص و35% منهم حاملي الشّهادات الجماعية فضلا على أنّ نسبة تقارب 10% من الشعب الجزائري حسب تقدير البنك الدولي تعاني من الفقر.<sup>3</sup>
- **الشغل والسكن:** وبالتوازي مع الغلاء وتراجع القدرات الشرائيّة يخيم شبح البطالة على يوميات المواطنين فبات الحصول على منصب عمل دائم مجرد حلم لدى ما يقرب من مليون ونصف المليون شخص وخاصة حاملي الشّهادات في بلد يعدّ من أغنى الدّول في القارة الأفريقيّة بفضل عائدات النّفط التي ملأت خزائن احتياطي النّقد الأجنبيّ في السّنوات العشرين الماضية إلّا أنّ محلّلين يشكّون في شفافيّة هذه البيانات ووصفوها بـ" السياسيّة" أكثر منها اقتصاديّة وليست البطالة وحدها ما يؤرّق الجزائريين إذ لا تزال مشكلة السكن تتقدم واجهة الأحداث في الدّولة. وحسب حصيلة فترات بوتقليقة

<sup>1</sup> نوردين بكيس: الحراك الشعبي الجزائري المنقحة لثورات الربيع العربي، ط1، النشر الجامعي الجديد، تلمسان، الجزائر، 2020، ص ص 54-55.

<sup>2</sup> كحال حمزة: مرجع سابق، ص ص 03-04.

<sup>3</sup> سايح فاطمة: مرجع سابق، ص 38.

في الحكم التي قدّمها رئيس الحكومة للبرلمان الأسبوع المنصرم فإنّ الحكومة تعهّدت بتوفير 4.6 ملايين وحدة سكنيّة مدعومة السّعر منذ عام 2000 فيما العجز المسجّل يقارب 700 ألف وحدة وهو رقم يراه الخبراء بعيدا جدا عن الواقع ويقول الخبير الاقتصادي جمال نور الدّين لـ"العربي الجديد: "هناك طلب متزايد من المواطنين على السّكن وخاصّة في المناطق الدّاخلية والأرقام الواقعيّة تتخطّى ما تتحدّث عنه الحكومة هناك تطوّر ديمغرافي فعّد السّكان تجاوز 42 مليون نسمة إذأ على الحكومة مراجعة أرقامها حول حاجات السّكن والعجز في توفير وحدات سكنيّة للمواطنين".<sup>1</sup>

- السياسات النيوليبراليّة التي انتهجتها الأنظمة السياسيّة العربيّة ومنها الجزائر والتي أدت إلى خلل اجتماعي أصاب معظم الشّرائح والطبقات الاجتماعية، بالإضافة إلى تزايد الفقر والجهل الممنهج.<sup>2</sup>
- يرى السّوسولوجيون أنّ الخدمة العسكريّة تعتبر أهمّ عوامل التّغيير الاجتماعي نظرا لأنّها تُتيح للمطالب بها حياة مختلفة عمّا اعتاده ومن ثمّ تُتيح له فرصة الاحتكاك بنماذج بشريّة لم يألف بها في وسطه العائلي وبالتالي لا بدّ وأنّه سوف يدخل في علاقات اجتماعية من نوع آخر ويأخذ منها سلوكيات معيّنة كما تساعد على بلورة علاقات إنسانيّة واجتماعية من نوع جديد يتكامل فيها الأفراد من كلّ الطبقات ومن كلّ المناطق وتضفي عليها ظاهرة المواطنة ممّا ينميّ عند الشّاب علاقات نفسيّة واجتماعية مطوّرة من تلك العلاقات والصدّاقة ممّا يؤديّ إلى ما يسمّيه علماء الاجتماع التّكامل الاجتماعي وذلك بسبب المشاركة الإيجابيّة للشّاب في هذا المجتمع الجديد.<sup>3</sup>
- الهجرة غير الشرعيّة: أكثر من 300 ألف حرّاق مجهول المصير في عهد بوتفليقة على مدار العشرين سنة الأخيرة ركب البحر للهجرة غير الشرعيّة نحو أوروبا الله وحده يعلم كم نجا من هؤلاء وحقق حلمه بالعيش في أوروبا وكم من جثّة صارت غذاءً للأسماك ومفقودة ليومنا وبالرّغم من عدم توافر الإحصائيات الرّسمية عن الظّاهرة التي حاولت السّلطات إخفاءها إلا أنّ الوقفات والاحتجاجات التي دأبت عائلات ما يسمّون عند الجزائريين بالحراقة على تنظيمها في كلّ مرّة في فترة حكم بوتفليقة وشهدت بداية سنة 2019 موجة كبيرة غير مسبوقّة من الهجرة غير الشرعيّة فلم يمض يومٌ من شهر يناير الماضي دون أن تذيع وسائل الإعلام المحليّ خبر إبحار أو اعتراض أو حتى غرق مركبٍ يقلّ مهاجرين جزائريين هذه المظاهر اختفت فجأة مع بداية الحراك الشعبي في 22 فبراير الماضي

<sup>1</sup> كمال حمزة: مرجع سابق، ص 05.

<sup>2</sup> أميرة محمد سيد أحمد: الإعلام الرقمي والحراك السياسي، ط1، دار الكتاب الجامعي، دولة الإمارات العربيّة المتحدّة، الجمهوريّة اللبنانيّة، 2015، ص 126.

<sup>3</sup> لوحيدي فوزي وقنوعة عبد الطيف: الحراك الاجتماعيّ في المجتمع الجزائري، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعيّة، جامعة الوادي، الجزائر ع 1 / 2013/09.

ليطرح السؤال عن إذا ما استطاع الحراك الشعبي أن يوقف ظاهرة "الحرقه"<sup>1</sup> هذا بالإضافة إلى أنّه هناك العديد من الأسباب الاجتماعية التي كانت وراء إنبثاق حراك 22 فيفري 2019 كانحلل المجتمع الجزائري من حيث الأخلاق وتفشي الظواهر السلبية كالبيروقراطية والفساد الإداري وتدهور التعليم وانتشار الفقر والجوع زد إلى ذلك ما أفرزته المنظومة السياسية من قوانين وضرائب مسّت جيوب المواطنين البسطاء دون غيرهم من أصحاب المال والنّفوذ واستغلال نفوذهم كطبقة لوحدهم وانتشار الآفات الاجتماعية كالجريمة والانتحار والسّرقة والمخدرات والكوكايين والاحتيايل والاختلاس والابتزاز والتّهرب الضريبي وتبييض الأموال... كلّ هذه العوامل المتداخلة تراكمت وانبتق منها حراك يطالب بإعادة بناء الجزائر ومتابعة الفاسدين قضائيًا.

#### 4-1 الأسباب النفسيّة (الإحباط):

- تعرّض أكثر من جيل إلى حالة انهيار نفسي وكبت اجتماعي من نظام سياسي لم يقم للمواطن الجزائري متطلبات العيش الكريم ونشر الفساد والتسيّب في جميع القطاعات ممّا عطّل مصالح أفراد المجتمع وقبلها تعرّض في سنوات التسعينات للإرهاب والتطرف العنيف الذي نتج عنه مئات الآلاف من القتلى والآلاف من المفقودين هيّ محطات صعبة مرّ بها المجتمع الجزائري حيث غرست في نفسيته الإحباط واليأس من السّلطة الحاكمة وبهذه الطريقة يفقد الفرد صفة المواطن داخل وطنه "قالإحباطات النسبيّة تتعلّق بحالة توتر بين تطلّعات متوقّعة تلبيتها وتطلّعات لم تتم تلبيتها وهو مانجم عنه حالات عدم رضا يمكن أن تقضي إلى السخط وإلى الفعل الاجتماعي" وعادة ما تكون الفئات المقهورة هيّ الفئة المرشحة للاحتجاج بخروجها إلى الشارع ومباشرة مطالبها منه.<sup>2</sup>
- لذلك فإنّ الحراك السياسيّ الجزائري إنبتق من الضغوط النفسيّة والاجتماعية والاقتصادية والسياسات النيوليبراليّة التي سادت في البلدان العربيّة مؤخرًا كنوع من الديموقراطية المكبوحه إضافة لجملة من الأحداث التي تركت شرخا كبيرا في هويّة أفراد المجتمع الجزائري وأبعدت جميع مكوّناته من فترات بعيدة وعبر أجيال مختلفة وزرعت في ثقافته الجمود الفكريّ وتصدّت لكلّ المحاولات الهادفة للتغيير والتّجديد وكان حراكا شعبيًا سلميًّا وحضاريًّا حتّى أكثر المتشائمين لم يتوقّع سلميته بسبب الضّرر الذي تعرّض له الشعب عبر عقود من الزمن بالإضافة إلى الأوضاع الإقليميّة الرأهنة المتمثّلة في أحداث الانتفاضات الشعبيّة غير النّاجحة التي أسقطت الأنظمة ودمّرت الكثير من المجتمعات

<sup>1</sup> عبد القادر بن مسعود: لماذا عاد الشباب الجزائري إلى ركوب قوارب الموت من جديد؟ مقال بتاريخ 05 أكتوبر 2019 متاح على الموقع الإلكتروني، <https://www.sasapost.com/illegal-immigration-in-algeria/> ، تاريخ الزيارة 2020/03/22، الساعة، 23:50.

<sup>2</sup> سيسيل بيشو وآخرون: قاموس الحركات الاجتماعيّة، ترجمة عمر الشافعي، ط1، دار صفصافة للنشر والتوزيع والدرسات، الجيرة، مصر، 2017، ص 27.

ووصول الحراك إلى الجمعة 56 دون عنف خير دليلا على ذلك والتّجّاح في تحقيق جملة من المطالب على رأسها زوال النّظام السّابق ومحاسبة كبار المسؤولين فيه وغيرها من المطالب المحقّقة فضلا على استمرارية الحراك رغم مرور انتخابات رئاسيّة وأسفرت على تعيين رئيس جديد للجزائر وحكومة جديدة بكفاءات مختلفة ولا يزال الحراك مستمرا سعيًا منه لإقامة جزائر جديدة يسودها العدل والمساواة.

### 5-1 الأسباب التكنولوجيّة:

■ إنّ النّطور التكنولوجي السّريع لاسيما في تكنولوجيات الاتّصال الحديثة وعلى رأسها سمة العصر شبكة الشّبكات "الانترنت" وما أتاحتها من وسائل اتّصاليّة وخدمات مختلفة زاد من نجاح الحراك السياسيّ الجزائري الذي اعتمد على شبكات التّواصل الاجتماعي في تنظيم صفوفه وفي إيصال صوته للعالم وللنّظام الحاكم وبطرق سلميّة وبتعابير مختلفة منها الصّور والأغاني والبتّ الحي والصفحات وحسب الخبراء فإنّ الحراك السياسيّ قد نجح بالاعتماد على شبكة الانترنت في نموّه رغم تخليّ القنوات العامّة والخاصّة عنه في البداية وفي ذلك قال الخبير "أرزقي فراد" في مقال "الشّعب وراء محطّتي أكتوبر وفيفري" "بالنسبة لحراك 22 فيفري فقد سار في اتّجاه النّضال السّلمي مستفيدا من التّجارب السّابقة ومن هامش الحرّيّة على ضعفه واستطاع أن يحوّل التّدّمّر الاجتماعي الشّامل إلى حركة سياسيّة قادها شبان بعيدا عن الطّبقة السياسيّة استغلّوا ثورة الاتّصال العالميّة بمنأى عن رقابة السّلطة المتعوّلة التي فاجأها الحراك متجاوزين بذلك عقبة انحياز الإعلام ومن سماته الأخرى التّواصل الأفقي بين شبابه وطول النّفس والاتّحاد لأنّه مصرّ على الاستمرار في الضّغط على السّلطة القائمة إلى أن يتحقّق التّغيير السياسيّ الحقيقي".<sup>1</sup>

■ أمّا السياسيّ محمد بوعزارة قال في مقال له في نفس الجريدة بعنوان: "من التّحريك الفوقي إلى الحراك الشّعبي" وقد أدّت مختلف المظاهر السّلبيّة التي رافقت حكم بوتفليقة إلى تدمّر شعبيّ سرعان ما ولّد حراك 22 فيفري والذي لم يؤد فقط إلى إسقاط العهدة الخامسة بل إلى تعرية نظام كان يتعدّى بعود وهميّة كاذبة ولذلك يجزم بوعزارة أنّ الشّعب لم يكن هذه المرة محرّكًا ولكنّه هو الذي خلق حراكه على أمل أن يُخرج بلادنا من أزمة سياسيّة حادّة بفعل الرّئاسيات القادمة عبر الفضاء الأزرق.<sup>2</sup> بدوره يؤكّد "أبو جرة سلطاني" وزير الحكومة سابقا في مقال "المتغيّر الأكبر هو الفضاء الأزرق" في جريدة

<sup>1</sup> عبد الحميد عثمانى: من انتفاضة 88 إلى حراك 2019.. الجزائريون في رحلة الانتقال الديمقراطي، مقال بجريدة الشروق الجزائرية، 04/10/2019، ص 02، متاح على الموقع الإلكتروني، <https://www.echoroukonline.com>، تاريخ الزيارة، 2020/03/23، على الساعة 23:45.

<sup>2</sup> الموقع الإلكتروني نفسه، ص 05.



الشّروق "أن لا وجه للمقارنة بين انتفاضة أكتوبر 88 وحراك فبراير 2019 إلا في الأسباب التي حرّكتها وهي احتقار النّظام للشّعب واتّساع دوائر الفساد وتدهور أسعار النّفط لذلك ثار الشّعب ليطالب برحيل النّظام ومحاسبة رموزه الفاسدة لكن انتفاضة أكتوبر كانت دمويّة أمّا الحراك فتورة سلميّة رفضت الخامسة والتّمديد والمرحلة الانتقاليّة، وبالمقابل نجحت المؤسّسة العسكريّة في محاصرة العصابة بالدّستور وفي حماية الحراك ليستمرّ سلميًا وفي مرافقة العدالة لتتعبّ المشبوهين وفي تشجيع ميلاد سلطة وطنيّة لتنظيم الانتخابات، والمتغيّر الأكبر بين الأمس واليوم يوضّح سلطان، هو دور الفضاء الأزرق في كشف المخبوء وفي تعبئة الشّارع ممّا ساهم في تحقيق مكاسب كثيرة.<sup>1</sup>

كذلك لعبت الوسائط الحديثة المتمثلة في الفضاء الرّقمي دورا أساسيًا في الحراك السياسي الذي شهدته بعض المناطق العربيّة حيث ازداد الحراك الرّقمي في البلدان التي تتمتع بالأنظمة الاستبدادية حتّى أصبح موضوعا مهمًا وازداد لأهميته انتشار شبكات التّواصل الاجتماعي التي توفر للمواطنين مكانا أمنا لاحتجاجات ضدّ النّظم الدكتاتوريّة فاستخدام شبكة الانترنت في المجال السياسي يعطي كفاءة في التّظيم الجماهيري والتّعبئة السياسيّة كما يساعد الناشطين السياسيّين على الإعداد والحشد للاحتجاجات التي سهلت من عمليّة الاتّصال بين المناضلين وتوفير منصّة وإطار جديد للتداول والرّصد وإحداث التّغيير الفعال فاصطبغت الثّورات العربيّة بالصّبغة الرّقمية بما يسمّى بالحراك السياسي الرّقمي حيث استفادت من شبكات التّواصل في الحشد وتكريس التّغيير والانتقال من مرحلة سلطويّة إلى مرحلة ديمقراطيّة.<sup>2</sup>

## 2- السّياق العام للحراك السياسيّ الجزائري :

### 2-1 السّياق السياسيّ:

إنّ المجتمع السياسيّ يتمثّل في الأحزاب السياسيّة ونحوها من المؤسّسات التي تنشط مباشرة في العمل السياسيّ بينما المجتمع المدني يتوسّع في أوجه نشاط لا تكون مسيّسة خلافا لما ينبغي مثل متابعة أمور حقوق الإنسان والسّهر على حقوق الضّعفاء ورعايتهم والدّفاع عن الحريّات.<sup>3</sup> من هذا المنطلق سنعرض الواقع الذي انبثق منه الحراك السياسيّ الجزائري في جمعة 22 فيفري 2019 بهذا القدر غير المسبوق في لجزائر.

<sup>1</sup> أبو جرة سلطاني: المتغيّر الأكبر هو الفضاء الأزرق، مقال بجريدة الشّروق الجزائريّة، 2019/10/04، ص، 06، متاح على الموقع الإلكتروني، <https://www.echoroukonline.com/>، تاريخ الزيار 2020/03/23، الساعة 55: 23.

<sup>2</sup> أحمد سعيد نوفل: أثر الربيع العربي على الثقافة السياسيّة، مؤتمر فيلاديفيا 17 ثقافة التّغيير، جامعة عمان 2012/11/8/6، متاح على الموقع الإلكتروني [www.philadelphia.edu.jo/arts/17th/index.php](http://www.philadelphia.edu.jo/arts/17th/index.php)، تاريخ الزيارة، 2020/03/23، الساعة، 30: 00.

<sup>3</sup> عبد اللطيف كمال وأخرون: أطوار التاريخ الإنتقاليّ مآل الثّورات العربيّة، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، لبنان، (د س ن)، ص 176.

2-1-1 تعطيل الأطر الوسيطة وتمييع الفضاء السياسي: والمقصود بذلك غياب دور الأحزاب السياسيّة والجمعيّة والنقابيّة الممثلة للشعب والتي شكليًا أزيد من 70 حزب وأكثر من 120 صحيفة يوميّة وعشرات القنوات ومجالس منتخبة وحوال 100 ألف جمعيّة معتمدة بوظائف غير مفعلة وتفتقد لمصادقيّة المواطن الذي خرج في لحظة استياء عامّة.

2-1-2 تراجع مصداقيّة وأداء المجالس المنتخبة: التي تميّزت بالهشاشة والفساد بشكل متصاعد منذ الانتخابات البرلمانيّة 1997 والتي شهد النظام على تزويرها وفاز بها حزب التّجمع الوطني الديمقراطي. وأصبح البرلمان منذ تلك الفترة يعرف ببرلمان الشّكارة بسبب النّواب الذين يدفعون الأموال لشراء مناصب ولم تسلم حتى المجالس المحليّة من ذلك وذلك ما زاد من استياء الشعب وأعرض عن المشاركة السياسيّة وأصبح الفضاء السياسيّ الجزائري مجرد واجهة شكليّة للديمقراطيّة.<sup>1</sup>

2-1-3 انتشار الخطاب السياسيّ الإستفزازي التّهريجي: شعورا بالقوّة والسيطرة على المشهد السياسيّ وإذلالاً لكلّ صوت معارض ما جعل أحزاب السّلطة تتبنّى الخطاب الاستفزازي والتّهريجي متحدية كل من يريد التّغيير ويرفض سياستهم ما زاد من انسحاب المواطن من الفضاء السياسيّ والغريب في الأمر أنّ أحزاب السّلطة بدأت تسوق النّمودج السياسيّ الجزائري كنموذج جذاب ومتميّز يمكن تصديره للدول العربيّة والإفريقيّة بل أصبحت تقارنه مع بعض الديمقراطيّات الغربيّة، أي إنتاج نظام سياسيّ مغشوش بواجهة ديمقراطيّة جميلة. واكتفت جلاّ الأحزاب بتنظيم ندوات ومنتديات وإصدار بيانات وإلقاء خطب داخل قاعات مغلقة حتّى الآن حتّى بالنسبة لتلك القيادات التي لا تحسن الخطابة السياسيّة أصلاً. خطابات لم يصل صداها إلى المواطنين الجزائريين الذين استمروا في موقفهم المتحفّظ من هذه الأحزاب المعارضة الذي عبروا عنه في بداية انطلاق المسيرات برفض حضور قياداتها داخل الحراك نفسه.<sup>2</sup>

2-1-4 غياب الرّئيس: عدم مخاطبة الرّئيس لشعبه منذ 2013 ترك بصمته واضحة على المشهد السياسيّ فبدأ الاحتقان بشكل واضح أثناء الحملة الانتخابية 2014 حيث لم يشارك الرّئيس المريض فيها إطلاقاً وحتّى تأديته لليمين الدّستوري بعد فوزه لعهدة رابعة كانت مهينة للجزائريين الذين عاشوا إهانة سياسيّة قبلها لمّا تقدّم مريض للرّئاسيات وما منحه لنفسه من صلاحيات وهيمنة على نظام رئاسوي بصلاحيات الملك.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> نورالدين بكيس: مرجع سابق، ص ص 16-19.

<sup>2</sup> ناصر جابي: أحزاب ما قبل الحراك، مقال منشور يوم 11 أوت 2019، الموقع الإلكتروني <https://www.alquds.co.uk>، تاريخ الزيارة 2020/03/25، على الساعة 50: 21.

<sup>3</sup> نور الدين بكيس: مرجع سابق، ص ص 21-22.

2-1-5 سيطرة المال الفاسد على المواعيد الانتخابية: "شعار مكافحة الفساد أو القضاء عليه هو شعار شعبي وشعبي في الوقت نفسه يمكن أن يكون أحد مداخل التحوّل الديمقراطي كما يمكن أن يكون العكس تماما أي مطية لإنتاج الدكتاتورية أو إعادة إنتاجها على نحو أكثر تسلّطا وأشدّ فسادا"<sup>1</sup>.

فمثلا في الجزائر في العقود الأخيرة الكثير من رجال الأعمال رافق ظهورهم أحاديث عن تحويل المال العام والتواطؤ مع النّخب الحاكمة للاستحواذ على القطاع العام وتحويله بالدينار الرّمزي للقطاع الخاص وأصبح لديهم نفوذ سياسي مثل ما فعل رجل الأعمال علي حداد مع الوزير الأول عبد المجيد تبون وعزله بعد مدّة ثلاثة أشهر من تعيينه لما توعدّه بذلك عقب سوء المفاهمة بينهما بعدها بأيام عزل من منصبه.

2-1-6 الاغتراب السياسي للمواطن الجزائري: بعد معاناة المواطن الجزائري من الفشل المجتمعي وعجز عن تحقيق الذات عاش كذلك حالة اغتراب سياسيّة حادّة كأنّه يعيش في بلد أجنبي ومع الحراك السلمي انتقل المجتمع من الشّيء إلى نقيضه و من الاستقالة السياسيّة الكاملة إلى المشاركة الاحتجاجية السياسيّة العارمة والتي تجاوزت كل التّوقعات، "واستعادة دور المثقّف في صناعة المشهد السياسي في الجزائر هذا الدّور الذي أسّأثر به السياسي منفردا فانفلتت من يده آخر قطرات حفظ ماء الوجه"<sup>2</sup>

2-1-7 العزوف الانتخابي: لم تكن الانتخابات الجزائرية مثمرة سياسيا ولا حتّى اجتماعيا خاصّة وأنّ الجزائر إفتقرت وعلى مرّ عقود من الزمن للمواعيد الانتخابية النزيهة لذلك تركزت في العقود الأخيرة ظاهرة العزوف السياسي بشكل واضح لاسيما بعد انتخابات 1999 التي انسحب ليلتها المرشّحون الست ليتركوا مرشّح السّلطة يخوضها لنفسه ومنها عزف الجزائري على الانتخابات بشكل كبير وتضخّم أرقامها بشكل أكبر. كما وصف الدّكتور بوكروخ هذا العزوف بأنّه "يأس في العمق المجتمعي الجزائري تجاه الأحزاب السياسيّة حيث لا يجد فيها الشّباب أنفسهم ممثّلين في الهياكل والمجالس المنتخبة بل وأكثر من ذلك رؤية الكثيرين إلى أنّهم مطية أو وسيلة في يد بعض الأحزاب التي تجنّدهم في كل مناسبة انتخابية وتسقطهم لتدمير مشاريعها الآنيّة."<sup>3</sup>

2-1-8 الاستقالة من الشّأن السياسي: أي أنّ العملية السياسيّة قد تحوّلت إلى مصدر من مصادر الترقية الاجتماعية بعدما تعطلت متابعة ومراقبة الشّأن السياسي وحتّى رؤساء الأحزاب لم يعد بوسعهم تعيين مرشّحا لحزبهم وتحوّلت اعتمادات الأحزاب إلى نوع من السّجلات التجاريّة يستثمر منها قادة

<sup>1</sup> نعمة أديب: الدولة الغنائمة والبيع العربي، ط1، دار الفرابي، لبنان، 2014، ص 101.

<sup>2</sup> نؤارة لحرش: الحراك أسئلة ومآلات ملفات واكبت الحراك بالتحليل والمقاربات، ط1، دار خيال للنشر والترجمة، برج بوعربريج، الجزائر، ص 152.

<sup>3</sup> فتحة زماموش: العزوف الانتخابي في الجزائر بين هاجس السّلطة ورهان المقاطعي، مقال منشور بتاريخ 2017/01/13، متاح على الموقع الإلكتروني،

https://www.ultrasawt.com/ ، تاريخ الزيارة 2020/03/26، الساعة 01:40..

الأحزاب تحت أنظار ومراقبة السّلطة وتحوّل الفضاء السياسي لسوق تباع فيه المراتب الأولى لقوائم التّرشحات.

2-1-9 السّخرية السياسيّة: أمام العجز عن تغيير الأشياء وعدم القدرة عن مواجهة الواقع السياسي وفي ظلّ الاختراب السياسي القائم لم يجد المواطن إلاّ السّخرية السياسيّة للتّنفيس والمقاومة لرفض الوضع القائم عبر مواقع التّواصل الاجتماعي وبطرق أخرى

2-1-10 سوداوية صورة الفضاء السياسي بالخارج: منذ 2013 أصبح من الصّعب إخفاء المشهد السياسي الجزائري المتدهور بمرض الرّئيس الذي لم يعد قادرا على ممارسة مهامه وغير قادر على الحركة ولا على الكلام ويرأس بلد بحجم قارة فهذا كثيرا ويجلب الانتباه ويدخل في غرائب السياسة ومضحكاتها.<sup>1</sup> هكذا ازدادت حدّة الإغراب السياسي للمواطن الجزائري وصارت العهدة الخامسة تحاصره وهو في حيرة من أمر فمن مرارة تعطيل المشاركة السياسيّة إلى التّحكم في نتائج الانتخابات إلى تحويل العمليّة السياسيّة إلى وسيلة ترقية اجتماعية وتحوّل المواطن متّهم من قبل مواطني المجتمعات الأخرى التي لا طالما فكّرت لماذا يقبل المواطن الجزائري بهذه الإهانة وكيف صبر على العهدة الرّابعة تدار بالمراسلة.

## 2-2 السياق الاجتماعي:

قد نجد مجتمعات تعاني من دكتاتوريات واستبداد سياسي ولكنّها تتمتع بمنظومة اقتصادية تسمح لها بإشباع حاجياتهم دون أن تصل إلى درجة التّدمر والاختناق الحاد لأنّ النّخب الحاكمة استأثرت بالنّفوذ السياسي وبالحكم ولكنّها حاولت بناء أوطانها وتقديم خدمات نوعيّة لمواطنيها كبلدان الخليج، ومن هنا وبتراكم درجات التّدمر والاعتراض تدريجيّا خلقت بيئة منتجة لعقل اعتراضى احتجاجي بالجزائر يفسّر بالتراكم أكثر مما يفسّر بالوضع الاقتصادي الرّاهن ومن مؤشّرات الاحتقان والتّدمر نذكر تفاقم ظاهرة الهجرة الغير شرعيّة "الحرقة" ما أحدث هوة ثقافيّة تفصل بين الأهداف وبين الوسائل بين الطّموح الشّخصي وبين ما هو متوقّر فعلا لأنّ رحلة الإبحار في المياه المجهولة تبدأ من الاغتراب وتمرّ بطريق الخوف والهلع و في أصل كلّ خوف أو هلع يكمن في القهر والتسلّط وهو ما دفع الجزائريين إلى تحريك مشاعر الغضب والتّدمر<sup>2</sup>، وتزايد حدّة الاغتراب الاجتماعي للمواطن خاصّة في الفترة الأخيرة واللّجوء إلى الهروب بطرق مختلفة. والاعتراف بالعجز والاستسلام للواقع كان اختيارا وخيار المواطن الهارب لاشعوريّا

<sup>1</sup> نورالدين بكيس: مرجع سابق، ص ص 26-34.

<sup>2</sup> محمد رمضان: الهجرة السرية في المجتمع الجزائري: أبعادها وعلاقتها بالاغتراب الاجتماعي، متاح على الموقع الإلكتروني، <https://sites.google.com/site/socioalger1/lm-alajtma/mwady-amte/alhjrte-alsryte-fy-almjtm-aljzayry>، تاريخ الزيارة

من واقعه وبتدّمر. وظهر سلوكيات التّمرد على الحاكم عند الجزائريين نتيجة الوضع السيئ كتنفّسي العنف في المجتمع الجزائري والكثير منها لا يُبلّغ عنها لدى مصالح الأمن، إضافة إلى تراجع التّكافل الاجتماعي بتفكّك العلاقات الأسريّة مع تعقّد الحياة وظهور الأسرة النوويّة واستقلالية أفرادها ماليًا وماديًا ومهنيًا عن البيت الكبير أي الأسرة الممتدة، ضف إلى هذا التّضخيم الإعلامي للآفات الاجتماعية التي لمّا تقارن مع بلدان أخرى نجد الجزائر في أحسن حال كالطلاق وتجارة الجنس وتجارة الرّق ولكن الجزائري يشعر بأنّه الأسوأ في كلّ شيء لما يلعبه الإعلام من دور سلبي في تضخيم الآفات، وأخيرا عودة الإصطفاف الجهوي وتراجع الاحتماء بالرابطة الوطنيّة منذ مجيء الرّئيس بوتفليقة الذي اعتمد الجهويّة في التّعيينات وتوزيع المناصب الحساسّة وظهور الانحياز الجغرافي لدى الجزائريين.<sup>1</sup>

### 2-3 السّياق الاقتصادي:

2-3-1 الجدير بالذّكر أنّ انخفاض أسعار النّفط أثر على الاقتصاد الجزائري فارتباط الاقتصاد بالنّفط أمر موجود في العالم ودول عديدة استفادت من النّفط لأغراض التّثنية إلّا أنّه في بعض الأحيان يتحوّل النّفط إلى لعنة فيما يعرف في الاقتصاد بالمرض الهولندي فدول عربيّة كالعراق وليبيا كان النّفط نقمة عليها وعائقا في تنميتها واستقرارها. وفي ذات السّياق تحتاج الجزائر للمزيد من الإصلاحات القانونيّة لتحسين مناخ الاعمال وخلق فرص الشّغل عبر الحوكمة وتغيير قانون 51% في الاستثمارات بقطاع النّفط مع ضرورة الاهتمام بالقطاع البنكي والخدمي فالبلد متأخر في القدرة على جلب الاستثمارات فهّي تحتلّ المرتبة 157 في مناخ الاعمال والمرتبة 86 في مؤشر الشّفافيّة العالميّة، وعليه فتجاوز ثقافة الرّبع هوّ التّحدي الأساسي للاقتصاد الجزائري والاقتصادات العربيّة فقد كانت محاولات مثلا في الجزائر للتّشجيع على ريادة الاعمال عبر إعطاء منح للشّباب لخلق مقاولات إلّا أنّ تلك الأموال تمّ استعمالها لأغراض شخصيّة بدل من استثمارها، والحاجة هنا بليغة للفاعل السياسيّ الشاب والطّموح القادر على فهم تحديّات العصر الحالي من عولمة وسرعة ومنافسة وتطوّر تكنولوجي وكذلك لرؤية اقتصاديّة سديدة تعمل على توظيف الكفاءات الوطنيّة والاستفادة من الأدمغة الجزائريّة المقيمة بالخارج والعمل على مستقبل يؤسّس لثقافة المواطن المنتج والاقتصاد القويم<sup>2</sup> ولأنّ الفضاء السياسي مرتبط بالفضاءات الأخرى لاسيما الفضاء الاقتصادي الذي من خلاله نستطيع معرفة سلوكيات المواطن الجزائري وموقفه من الوضع القائم في البلاد وقيامه بالحراك الشّعبي فسّر ذلك وفق عدّة مؤشرات منها:

<sup>1</sup> نورالدين بكيس: مرجع سابق، ص ص 38-48.

<sup>2</sup> يونس بلفلاح: الخلفيات الاقتصاديّة لحراك الجزائر مقال منشور 2019/03/23 متاح على الموقع الإلكتروني،

<https://lusailnews.net/knowledgegate/opinion>، تاريخ الزيارة 2020/03/26، الساعة 10: 21.

2-3-2 تراجع مداخيل المحروقات: ما زاد خوف الجزائريين درايتهم بخطر انخفاض المحروقات في الثمانينات وما انتهت إليه الأزمة من حرب بعد انتفاضة 5 أكتوبر 1988 واليوم الجزائريون يعلمون أنّ إقتصاد البلاد هشّ ويعتمد على نسبة 98% على مداخيل المحروقات ومع 2014 بدأت الأزمة ولم تجد الخزينة ما تقدّمه كأجور إن استمرت حسب قول الوزير الأوّل أحمد أو يحيي "الموس وصل للعظم"

2-3-3 تصنيف فرص الحلول الفرديّة: من خلال الاعتقاد أنّ مداخيل المحروقات لن تتراجع ومنها منحت للمواطن سهولة الخروج من المنظومة القانونيّة لتحقيق المصالح الشخصيّة ك شراء الأراضي بعقود غير قانونيّة وتشديد مساكن دون تراخيص والتواطؤ مع النّظام من خلال الوظيفة كسجل تجاري بدرجات فساد متفاوتة.<sup>1</sup>

2-3-4 انهيار القدرة الشرائية: من خلال تراجع المداخيل وارتفاع مستوى التّضخّم وارتفاع الأسعار وغلاء المعيشية ويوما بعد يوم تتضاعف أعداد المواطنين المتضرّرين، أمّا عن واقع القدرة الشرائية للجزائريين خلال السّنوات الأخيرة فقد وصفها القيادي بنقابة "الكناباست" مسعود بوديبة بأنّها تشهد تدهورا فظيحا يمكنه أن يفجّر الوضع خلال الشهور المقبلة خصوصا أنّ الأزمة الاقتصاديّة تلوح في الأفق وفق تأكيدات الخبراء في ظلّ فشل السياسات العامّة التي عاشتها الجزائر وأوضح في حديثه للجزيرة نت أنّ غلاء المعيشة وارتفاع الأسعار والتّضخّم وانخفاض قيمة الدينار، أمور قسّمت المجتمع إلى فئتين، الأولى تصنّف في دائرة الفقر بأكثر من 80% والثانية تمتلك الثروة وتزداد غنى بعدما تمّ القضاء على الطبقة المتوسطة.<sup>2</sup>

2-3-5 فضائح ملفّات الفساد: يراهن الحراك السلمي على تحقيق كلّ أهدافه ومنها فتح ملف الفساد على مصرعيه ومحاكمة رموزه وخاصّة من كبار مسؤولي النّظام الحاكم ورجال الأعمال والكارتل المالي الذين نهبوا ثروات البلاد طوال العشرين عاماً الماضية وكذا محاكمة سماسرة صفقات السّلاح والنّقط والقمح والوقود وغيرها من الصّفقات التي شابها الفساد وأن تكون النّزاهة هي المنطلق في ورشة العمل الوطنيّة الكبرى. كملف سونطراك وملف الطّريق السّيار التي تورّط فيها رموز النّظام الحاكم وأكبر المسؤولين وخاصّة المقربين من الجناح الرئاسي والفاعلين فيه وقد سربت الملفات في صراع للأجنحة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> نور الدين بكيس: مرجع سابق، ص ص 49-52.

<sup>2</sup> عبد الحكيم حذاقة: خطط عمل الحكومة الجزائرية يعتمد على رفع الأجر والإعفاءات الضريبية لنوعي الدخل المنخفض، مقال منشور يوم 2020/02/18، متاح على الموقع الإلكتروني <https://www.aljazeera.net/news/ebusiness>، تاريخ الزيارة، 2020/03/26، الساعة 00:23.

<sup>3</sup> كحال حمزة: حراك الجزائر رهانٌ على هزيمة الفساد وتنشيط الاقتصاد، العربي الجديد، 2019/04/14، الجزائر، متاح على الموقع الإلكتروني، <https://www.alaraby.co.uk/economy>، تاريخ الزيارة، 26، 03، 2020، الساعة 20:23.

## 3- انفجار الأحداث وبداية الحراك:

لا يختلف اثنان على أنّ الشرارة الأولى لانبثاق حراك 22 فيفري 2019 الجزائري كان جراء ترشّح الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة لعهدة خامسة فجاءت الدّعوات في شبكات التّواصل الاجتماعي للخروج إلى الشّارع بعد صلاة الجمعة للرّفض، وكما قيل كان ورائها رجل المخابرات السابق الجنرال توفيق بدولته العميقة خلف هذه الدّعوة لاسترجاع نفوذه لكن صرخة الشّعب كانت أصدق من ذلك عبر 35 ولاية عبر الوطن على الأقلّ دون قيادة ولا راية ولا إطار حزبي ولا حتّى شخصيّة وطنيّة توجّههم وهكذا بدأ الحراك السّلمي المطالب بالتّغيير في الجزائر وأصبحت شرارة 22 فيفري 2019 بمثابة ميلاد جديد للفعل السياسيّ في الجزائر من خلال الشّارع وبقوة وصلت حوالي 16 مليون مواطن في جمعة أوّل مارس من مجموع 35 ولاية بعزّة ودون خوف رافضين ذلّ وإهانة العهدة الخامسة.<sup>1</sup> وارتفع سقف الآمال من جمعة إلى جمعة أخرى لاسيما لما التحقت المرأة بالحراك في 8 مارس 2019 وبقوة داعمة له ولم تعد هناك فرصة للبقاء خارج الحراك وأراد السياسيون امتطاء الحراك كطرف من واقع المعادلة السياسيّة وبداء يتشكّل الحراك كوعي اجتماعي وأصبح الجميع شريكا ومساهما فيه وتأسست قواعد الحراك وعلى رأسها الطّابع السّلمي وإيصال الرّسائل الرّمزيّة بقوة لإعطاء نفس ومعنى للحراك وتوحد الشّعب وتلاحم وأصبح الكبير والصّغير يعرف مثلا المادّة 102 المتعلقة بحالة الشعور والمادّة 07 و08 المتعلقة بسيادة الشّعب بغضّ النّظر عن قضايا أخرى إيديولوجيّة وعرقية حاول البعض اختراق الحراك بها وبالتالي أصبح الحراك بكلّ فواعله هدفه التّغيير والإصلاح والتّقدّم من خلال الديمقراطيّة النّزيهة.<sup>2</sup> ومنذ البداية استجد الحراك بشعارات الملاعب الرّياضيّة التي كانت جاهزة وتعبّر عن الواقع الجزائري بشكل دقيق وبعض الأعاني كذلك فمرجعيّة الملعب كبديل للفضاء السياسيّ المعطلّ تركها النّظام السابق للشّعب للتّعبير عن المواقف والآراء السياسيّة كمنتقّس خارج الفضاء السياسيّ الرّسمي مثل ما كان يحدث في نهائي كأس الجمهوريّة في ملعب 5 جويلية في كلّ سنة لمحاسبة النّظام من خلال أهازيج الجماهير لأنّ تقاليد الكأس تتطلّب حضور أعلى هرم للسلطة وهو رئيس الجمهوريّة أو ممثله وأيضا تيفو عين مليلة ووضع صورة نصفيّة لترمب وولي العهد السّعودي وبوادر الأزمة لاحت لولا اعتذار الوزير الأوّل أحمد أويحي لذلك أُجلت المباريات بعد حراك 22 فيفري لعزل واستبعاد جمهور الملاعب ثم تشريع بداية عطلة الرّبيع للطلبة الجامعيّين قبل موعدها ب11 يوما وزادت مؤشّرات تصالح الجزائري مع نفسه ومع الآخرين والتقى أطياف

<sup>1</sup> نور الدين بكيس: مرجع سابق، ص ص 57-59.

<sup>2</sup> فاروق طيفور: مرجع سابق، ص 21.

المجتمع مع بعض في مسيرات وتكوّنت حالة أخلاقيّة جديدة وبدأ منسوب سقف المطالب في الارتفاع وبداية النقاش حول جزائر الغد واسترجاع الشّعور بالقوّة والقدرة والانتقال من حالة العجز إلى حالة المطالبة والمغالبة فمن تغيير النّظام إلى محاسبة رؤوس الفساد ورموز النّظام مثل سجن السّعيد بوتفليقة والجنرال توفيق الملقب "بربّ الجزائر" سابقا خاصّة في الجمعة 11 و 12 لما طالبوا بتنحية قائد الأركان أحمد قايد صالح وزاد سقف المطالب من خلال الشّعارات مثل "بلاد بلادنا ونديرو راينا" وعادت ممارسة المواطنة الغائبة لفترة طويلة عند المواطن الجزائري.<sup>1</sup>

ثمّ بدأت إشكاليات ثورات الربيع العربي في النقاش لتعيد التّدكير بما حدث في الجزائر في التسعينات وبتجارب الدّول المجاورة كونها بدأت سلميّة وانتهت للدّمار والحرب. وكلّما زادت أسابيع الحراك دون الشّعور بالتقدّم نحو التّغيير زاد الإرتباك فلجأ الحراك إلى شعار "الجيش والشّعب خاوة خاوة" تأكيدا على حاجة الجماهير للمؤسّسة العسكريّة لمرافقتها في التّغيير وضرورة تفاديها مهما حدث من خلال عدّة شعارات أخرى مثل "الجيش ديالنا والقايد خائنا" و"دولة مدنيّة ماشي عسكريّة" بعدما زاد الشّك اتجاه المؤسّسة العسكريّة ومع إشكاليّة العزل السياسيّ ظهر شعار "يتنحاو قاع" منذ البداية كمطلب رديكالي للتّغيير الجذري للنّظام أي من رئيس الجمهوريّة إلى الوزير الأوّل فالمجالس المنتخبة ومدراء الجامعات والمؤسّسات الكبرى... وإقصاء الأحزاب السياسيّة مثل حزب جبهة التّحرير الوطني FLN وإعادته للمتحف كرمز من رموز تاريخ الجزائر وحلّ حزب التّجمع الوطني الديمقراطيّ وغيرهما من الأحزاب حتّى الأحزاب المعارضة فوقع العزل السياسيّ الواسع ليصل العصيان المدني وغلق البلديات بالجران وزاد الاختلاف حول الدّهاب لمرحلة انتقاليّة أو تنظيم انتخابات كما أقرّت المؤسّسة العسكريّة ذلك بتحديد يوم 04 جويلية 2019 لذلك تطبيقا للمادة 102 من الدّستور بعد شغور منصب الرّئيس ب90 يوما قال "قايد صالح" في خطاب بالمنطقة العسكريّة الثّانية شمال غرب إنّ "سير المرحلة الانتقاليّة المخصّصة لتحضير الانتخابات الرّئاسية سيتمّ بمرافقة الجيش الوطني الشّعبي الذي سيسهر على متابعتها في ظلّ النّقّة المتبادلة بين الشّعب وجيشه وجوّ من الهدوء واحترام قواعد الشّفافيّة والنّزاهة وقوانين الجمهوريّة.<sup>2</sup> كن الجماهير لم تقتنع بها لعدّة أسباب منها ذهاب الباءات الثّلاثة وهم بن صالح رئيس الدّولة ونور الدين بدوي رئيس الوزراء وبلعيز رئيس المجلس الدّستوري لتورّطهم في تزوير الانتخابات عدّة مرّات ومن هنا بدأت الأمور تتعقّد.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> نور الدين بكيس: مرجع سابق، ص ص 64-71.

<sup>2</sup> عبد الرزاق بن عبد الله: الجزائر تحديد 4 يوليو موعدا لإنتخاب خليفة بوتفليقة، مقال منشور يوم 2019/04/10، متاح على الموقع الإلكتروني،

<https://www.aa.com.tr/ar/>، تاريخ الزيارة، 28، 03، 2020، الساعة 20: 02.

<sup>3</sup> نور الدين بكيس: مرجع سابق، ص ص 76-77.



## ثالثاً: رهانات وتحديات الحراك السياسيّ الجزائري

## 1- النظام في مواجهة الحراك:

في البداية صُدم النظام بكثافة الحراك الشعبي وحاول تجاهله من خلال منع القنوات العموميّة والخاصّة من تغطيته أو حتّى التعليق عليه لكن مواقع التّواصل الاجتماعيّ قامت بنقل صور الحراك ومنه لجأت النّخب السياسيّة والمدنيّة والنّقابيّة المحسوبة على النظام والفاعلة فيه للانسحاب المؤقت لاحتواء الحراك حتّى تتفادى تأجيج الحراك وكان واضحاً التّمسك بأدوات السّلطة والحفاظ على مراكزها فالرّئاسة لم تبدي نيّة التّخلّي عن منصب رئيس الجمهوريّة ولا توقيف الانتخابات إلا بضغط المؤسّسة العسكريّة منها باعترف النظام بشريّة الحراك الشعبيّ الجزائري وعاد للوعود من جديد التي من خلالها عاد رموز الموالية للمشهد السياسي ومع التّطورات المتسارعة وتنحيّ الرّئيس بعده سقط أحمد أو يحيى وقدم استقالته من منصبه كوزير أوّل للبلاد ومعه وزير العدل الطّيب لوح ولكن منسوب الرّفص زاد وأصبحت كلّ رموز النظام مرفوضة ورفض الحوار وانتهى الأمر بمطاردة المسؤولين داخل الوطن وخارجه ومنها بدأ التّضييق على فضاءات الاحتجاج مثل منع الوافدين من خارج الجزائر للمشاركة في الحراك من خلال غلق مداخل العاصمة. "حاصرت قوات الأمن وسط العاصمة في الجمعة ال 19 من الحراك الشعبيّ اليوم وحاولت غلق العديد من الشّوارع لمنع تقدّم المتظاهرين نحو البريد المركزي على غرار شارع حسيبة بن بوعلي قبل أن تتراجع أمام السيول البشريّة كما اعتقلت عدد من المتظاهرين خاصّة رافعي الرّيات الأمازيغيّة كما استعملت عدّة مرّات الغاز المسيل للدموع لتفريق الحشود.<sup>1</sup> وفي باقي الأحداث تغيّرت مواقف السياسيّين لركوب الحراك وبدأت مغازلته من خلال البلاطوهات وأصبح الحراك في اتّجاه واحد وتحذر ولجأ النظام لتغيير وتعديل الواجهة والحفاظ على بعض الرّموز مثل نور الدين بدوي ما زاد من تأكيد التّوايا السيئة للنظام الذي بدوره برز به صراع الأجنحة كجناح الرّئاسة وتصريحات قيادة الجيش الذي بارك الحراك ورافقه كما تحالف مستشار الرّئيس السعيد بوتفليقة مع الجنرال توفيق من أجل البحث عن حلّ للأزمة باستغلال شخصيات سياسيّة ومنه سيطر الجيش على المشهد السياسيّ ليصبح الأمر النّاهي وبدأت الاعتقالات كاعتقال علي حدّاد و يسعد ربراب أصحاب التّفوذ المالي وبعدها اعتقال السعيد بوتفليقة والجنرال توفيق بوصفهم قوى غير دستوريّة ثمّ بالعصابة وكان الحراك في هذه الفترة مستمرّاً وزاد إمتداده والإصرار على مطالبه السياسيّة بالتّغيير الفعلي للنظام وليس استبدال شخصيات فقط.<sup>2</sup> لأنّ النظام في

<sup>1</sup> الحراك في الجمعة 19 تحدي التّضييق وتأكيد على الوحدة الوطنيّة: 28 يونيو 2019، متاح على الموقع الإلكتروني،

<https://www.eldjazaireldjadida.com/>، تاريخ الزيارة 28، 03، 2020، الساعة، 23:00.

<sup>2</sup> نور الدين بكيس: مرجع سابق، ص ص 96-102.

الجزائر أكبر من أن يختصر في أشخاص كما أنّ الحراك يراهن على أنّ تصل تظاهراته الحاليّة إلى خلق نظام سياسيّ مستقر يعمل على تنشيط الاقتصاد الوطنيّ ويستفيد من إمكانيات البلاد الضخمة ويوفر فرص عمل لملايين الشّباب ويحدّ من البطالة ويوفّر كذلك المناخ الجاذب للاستثمارات الأجنبيّة في كلّ القطاعات الاقتصادية ومع دخول البلد في المرحلة ربما تصاحبها تعديلات كبرى في التركيبة الإداريّة والتّخطيطيّة والمرتجى من هذا التّغيير في النّهاية أنّ تنطلق الرّؤى المستقبلية من مصلحة المواطنين المقهورين إلى الارتقاء بمعيشتهم إلى مستويات لائقة، وتبقى الاستفادة من ثروة النّفط والغاز المصدر الأساسي لاقتصاد الجزائر أحد رهانات الحراك السّلمي في زيادة مصادر الدّخل لخزينة الدّولة على مدى السّنوات المقبلة وخاصّة مع الحدّ من مظاهر الفساد في القطاع والاستفادة القصوى من إمكانيات مجموعة سوناطراك عملاق النّفط الجزائري.

## 2- المخاطر والتّهديدات أمام الحراك السياسيّ الجزائري:

### 2-1 المخاطر والتّحديات الداخليّة التي تقف عائقا أمام الحراك السياسيّ الجزائري:

في سياق الحديث عن المخاطر والتّهديدات التي تعيق الحراك الشّعبي وتحوّل دون وصوله إلى تحقيق تطوّعاته وطموحه في تغيير النّظام نذكر مايسمى بالدّولة العميقة المتداخلة العلاقات والمتشابكة الفواعل الرّسميّة وغير الرّسميّة فهي تقع في دائرة التّهديد للأمن القوميّ من خلال الأفعال المشبوهة التي قامت بها وعلى رأسها محاولة الانقلاب وتعديل موازين القوى داخل المؤسّسة العسكريّة وهناك عديد المعوقات والتّهديدات لا تقل أهميّة منها :

▪ **النّظام القديم:** منذ الجمعة الأولى كانت مطالب الحراك هي إسقاط النّظام خاصّة الشّخصيات التي تمثّله كمستشار الرّئيس السّابق أي أخوه السّعيد بوتفليقة ورئيس المخابرات السّابق محمد مدين "التّوفيق" والباءات الأربع" نور الدين بدوي بلعيز بن صالح وبوشارب وكلّ شخص كانت له علاقة بالنّظام لأنّ بقاء أي جزء من النّظام السّابق يهدّد أهداف الحراك "التّغيير والديمقراطيّة" والمنتج لمسار الحراك يجد أنّ وكيل الجمهوريّة للمحكمة العسكريّة استدعى يوم 05 ماي 2019 كلّ من السّعيد بوتفليقة ومحمد مدين وبشير طرطاق بقضايا مختلفة عن القضايا التي وجهت لغيرهم من رجال أعمال وسياسيون حول الفساد تمثّلت في قضايا تمسّ بالمؤسّسة العسكريّة والتّخابر مع جهات أجنبيّة وهو المساس بأمن البلاد وهيّ خيانة عظمى وبهذه الطّريقة أصبح النّظام القديم جدّ ضعيف مبدئيّا.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> تقدير موقف: الإنتخابات الرئاسية في الجزائر جدل التأجيل وفرص التغيير، وحدة تحليل البيانات، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، 14 مارس

- رسوخ بنى وهياكل التسلط والاستبداد والفساد: وذلك على كلّ المستويات السياسيّة والأمنيّة والاجتماعية والاقتصادية والثقافيّة والدينيّة والإعلامية ما يشكّل أحد التّحديات الرّئيسيّة في مرحلة ما بعد إطاحة رؤوس النّظام المعنيّة الشّيء الذي يزيد من صعوبة تفكيك تلك البن
- التّزامن بين معضلي بناء الدولة وتأسيس الديمقراطيّة: ومن الأفضل أن يكون التّحوّل بوجود دولة وطنيّة شرعيّة تفرض سيطرتها على إقليمها من خلال احتكار حقّ الاستخدام المشروع بالقوّة
- الصّعود السياسيّ للإسلاميين ومعضلة الديمقراطيّة: بالرّغم من أنّ الديمقراطيّة لا تتنافى والدين الإسلامي من حيث القيم العليا كالعدل والمساواة والكرامة الإنسانيّة والتّسامح إلّا أنّ صعود الإسلاميين في إغراب موجة الثّورات والانتفاضات شكّل معضلة حقيقيّة من منظور عمليّة التّحوّل الديمقراطي وذلك لتعميق حالة الاستقطاب الديني والسياسي بين القوى والتيارات الانتخابية من جهة والأحزاب والتيارات العلمانيّة وكذلك بروز عقدة الاستنثار بالسلطة من جانب الإسلاميين وتمدّد دور السلفيين.<sup>1</sup>
- انحراف الحراك عن إطاره السلمي: حاولت السلطة أكثر من مرّة استعمال القوّة الشرطية ضدّ المتظاهرين عبر استعمال القنابل المسيلة للدموع وخرطوم المياه والتّعنيف وإدراج شباب غير واعي لخلق العنف وسط الحراك وذلك لقياس سقف سلميّه لكن الحراك كان واعي وعلى قدر المسؤوليّة.<sup>2</sup>
- التّخوين: في الأسابيع الأولى تمّ تخوين الحراك والادعاء بأنّه محرّك من طرف جهات أجنبيّة ثمّ إصاق النّهمة به بأنّه يعمل لصالح طرف من النّظام القديم كما أنّ التّخوين مسّ شخصيات تاريخيّة والمراد به تشويه المناطق التي تتحدر منها تلك الشّخصيات كما مسّ التّخوين شخصيات وطنيّة وفكريّة وثقافيّة والتي كانت ومازالت تعمل على نشر الوعي بكلّ سلميّة. يلعب الإعلام العمومي دورًا في تعميم حقيقة الحراك بالارتباب منه في البداية ثمّ تجاهله تماماً إضافة الى ذلك التّضييق على منابر إعلاميّة خارج الجزائر على حسب ما صرّح به مسؤوليها كما شهد الحراك حملة اعتقالات عشوائيّة كاعتقال المواطنين وبعضها مدبّر كاعتقال الناشطين السياسيين وبعض النّخب الفكريّة.<sup>3</sup>
- ضعف وهشاشة القوى والأحزاب السياسيّة المدنيّة الديمقراطيّة: كالانقسام والتّشرذم وضعف التّكوين الديمقراطيّ للنّخبة بالإضافة إلى مسألة العدالة الانتقالية وما تورّث من مظالم من الحكم السّابق.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> فاروق طيفور: مرجع سابق، ص 49-51.

<sup>2</sup> إسلام عبد الحي: تشديد الأمن بالجزائر، هل تسعى السلطة لتقيد الحراك الشعبي؟، 15/04/2019، متاح على الموقع الإلكتروني، <https://www.aljazeera.net/news/politics>، تاريخ الزيارة 31، 03، 2020، الساعة، 15: 22.

<sup>3</sup> فطيمة الزهرة بولدرع ولطيفة لونسسي: مميزات حراك 22 ففري 2019 في الجزائر، 02/11/2019، متاح على الموقع الإلكتروني،

<https://www.nafhamag.com/>، تاريخ الزيارة، 31/03/2020، الساعة، 00: 23.

<sup>4</sup> فاروق طيفور: مرجع سابق، ص 51-54.

- **المؤسسة العسكريّة الموقف والفعل:** رغم تغيير موقف الجيش في بداية من دعمه للعهد الخامسة إلى دعم الحراك الشعبي وكان تغيير الموقف مبنياً على عدّة متغيّرات من بينها استمرار الحراك بالإضافة إلى حالة عدم التوافق بين الجيش والرئاسة أي بين قائد الأركان "أحمد قايد صالح" ومستشار الرئيس "السعيد بوتفليقة" في عدة قضايا سياسيّة وتوجهات إيديولوجيّة، ورغم أنّ الجيش الجزائري الذي يطالبه الحراك الشعبي بالبقاء ضمن أدواره الدستورية وعدم الخروج عنها حتّى في هذا الظرف الحساس الذي يعرفه البلد والذي قد يجعل قيادته تفكّر في العودة إلى المشهد السياسي اعتماداً على التجربة التاريخيّة لهذا الجيش الذي كان اللاعب السياسيّ الرئيسيّ في اتخاذ القرار عندما يتعلّق الأمر بالقضايا المفصليّة بما فيها مباركة الرؤساء وحتّى "اقتراحهم" على الطّبقة السياسيّة. وهذه السّلطة التي يمتلكها تعتبر ضغطاً على المرحلة الانتقاليّة التي تعيشها الجزائر رغم أنّه لحد الآن مازال يعمل في إطار دستوري وتدعو قيادته إلى الانتخابات في وقتها ومحاسبة الفاسدين السابقين الذّكر وهي خطوة إيجابيّة للتغيير السياسي وتعبّر عن نيّة الجيش في التّغيير ومحاربة الفساد.<sup>1</sup>
- **التّغطية الإعلاميّة بين الحقيقة والتّغليب:** في بداية الحراك عمدت جميع القنوات التّلفزيونيّة والجرائد اليوميّة سواء كانت عموميّة أو خاصّة على الانحياز لجهة النّظام وهذا الفعل ضدّ أخلاقيات المهنة الصحفيّة كما أثّرت هذه الأفعال على نقل الحقيقة وكلّ الأحداث المرتبطة بالحراك ممّا دفع المواطنين على نقل وتبادل المعلومة عبر وسائل التّواصل الاجتماعيّ خاصّة الفايسبوك ومتابعة القنوات العربيّة مثل قناة العربيّة والجزيرة وهذا التّعتيم أثّر سلّبا على الحراك خاصّة أنّه كان في بدايته، ولكن إصرار الشعب على التّغيير ومواصلة الحراك بسلميّة حضاريّة أصبح أمراً واقعاً وحقيقة لا يمكن إخفائها إعلامياً ممّا دفع بعض القنوات لتغطيته جزئياً مثل قناة الشّروق وقناة البلاد السّباقان لذلك، ثم باقي القنوات الأخرى وذلك لسبب تغيير موازين القوى داخل السّلطة وبروز صراعات داخل النّظام الحاكم فضلاً على المصالح الإقتصاديّة لتلك القنوات.<sup>2</sup>
- ولقد بلغ حراك الشعب الجزائري سقفاً عالياً من التّغطية بعد إستقالة الرئيس بوتفليقة حيث أنّه في: "نشرة التّأمينة" (2019/4/3) رصدت ردود الفعل الكثير على منصات التّواصل الاجتماعيّ التي تعدّدت مستوياتها ما بين ردود جزائيّة محليّة، وتفاعلات عربيّة وأخرى دوليّة، ففي ردود الفعل الجزائريّة كتب قادة بن عمار مغرّداً: بوتفليقة يستقيل وحراك الشعب الذي بدأ يوم 22 فيفري يجب ألاّ يستقيل، نريد

<sup>1</sup> أحلام صارة مقدم وبن حوى مصطفى: مرجع سابق، ص 104.

<sup>2</sup> بومدين سعاد: المعالجة الإعلاميّة للقنوات الفضائيّة الجزائريّة لحراك 22 فبراير 2019، مجلة إتجاهات سياسيّة، المركز الديمقراطي العربي، العدد السابع، أبريل

2019، ص ص151 - 152.

وطنا حرًا بعدالة مستقلة واقتصاد قويّ وإعلام مهنيّ.. نريد مجتمعًا يحترم الكفاءات لا الولاءات.. نريد دولة مؤسسات لا عصابة تحكمنا.. نريد وطننا الذي سلبوه وحرّبتنا التي اعتقلوها وكرامتنا التي أهدروها. تحيا الجزائر وقالت الإعلامية أنيا الأفندي: انتصرت إرادة الشعب الجزائري ورحل الرئيس.. دون أن تسقط قطرة دم واحدة.. النظام الجزائري رغم كلّ عيوبه كان أرحم من أغلب الأنظمة العربيّة فهو لم يوجّه رصاصة واحدة إلى صدور المتظاهرين.. والشعب الجزائري كان يدا واحدة ولم ينقسم بين داعم للفساد ومعارض له.. فليتعلم العرب الدرس. وغرّدت الصحفيّة سعاد عزوز: "أتمنّى الخير كلّ الخير للشعب الجزائري الأبّي". هكذا ختم الرئيس عبد العزيز بوتفليقة رسالته للشعب إنسان مسالم جاء من أجل السلم والمصالحة الوطنية. رغم السّب والشتم الذي تعرض له يبقى بوتفليقة عزيزنا وسجّل اسمه من ذهب في تاريخ الجزائر.. فمن يتمنى لنا السلام والخير على الأقلّ نردّ له السلام<sup>1</sup>.

■ **الركوب فوق موجة الحراك لتحقيق المصالح:** حاول العديد من الشخصيات باختلاف انتماءاتهم ركوب موجة الحراك حيث اتهم عمار سعداني الأمين العام الأسبق لحزب "جبهة التحرير الوطني" الحاكم في الجزائر ما أسماها بـ "الدولة العميقة" بالسعي لركوب موجة الحراك الشعبي وضرب مؤسسات محلية حيوية، وحذّر سعداني أولّ أمس من مجموعة مندسة داخل الحراك ولديها مطالب معيّنة تريد أن تضرب المؤسسات وهذه وراءها الدولة العميقة" في إشارة إلى أذرع سياسيّة وأمنيّة وإعلاميّة تتبع مدير جهاز الاستخبارات السابق الفريق محمد مدين الذي أقيّل من منصبه في 15 سبتمبر 2015، بعد 25 عاما على رأس الجهاز، واتهم الدولة العميقة بترشيح بوتفليقة حتى تبقى الدولة تسيّر من ورائه متّهما إياها بالتخطيط لمؤامرة كبرى مع جهات خارجية لضرب مركز المؤسسة العسكريّة المتمثلة في قيادة الأركان، ولفت إلى أنّ الجيش فعل الصواب بعدم تدخّله لعزل بوتفليقة، معتبرا أنّ الانقلاب مفتاح التّدخل الأجنبي والمؤسسة العسكريّة تفتّنت لهذه الخديعة. واقترح سعداني ثلاثة أسماء بإمكانها خلافة بوتفليقة هي: الأمين العام الأسبق للحزب الحاكم عبد العزيز بلخادم والوزير الأوّل الأسبق عبد المجيد تبون ورئيس الحكومة الأسبق مولود حمروش الذي فضله على الآخرين، ورأى أنّ المخرج من الأزمة يكون بتولي القضاة الإشراف على الانتخابات الرئاسية المقبلة بمساعدة المحامين باعتبارهم جهة محميّة ومحفلة. حيث دعت منظمة محامي الجزائر الجهات المصرفيّة

<sup>1</sup> النشاط العربي للجزائريين احتفلوا باستقالة رئيسكم لكن بحذر، 2019/04/03، متاح على الموقع الإلكتروني،

https://www.aljazeera.net/programs/aja-interactive، تاريخ الزيارة 2020/04/01، الساعة، 01:00.

بالامتناع عن تمرير وتسديد كلّ الصّفقات او العمليات التجاريّة التي تخدم المصالح الخاصّة للحيلولة دون وقوع عمليات مصرفيّة لتحويلها، إلى ذلك صدر مرسوم رئاسي يعود لتاريخ 13 مارس 2019 في الجريدة الرسميّة الجزائريّة يُحيل مديرة الإعلام في الرّئاسة فريدة بسّة إلى التقاعد، وتضاربت الأنباء حول سبب إنهاء مهام بسّة إذ بينما قالت تقارير محلّيّة إنّ الرّئاسة هيّ التي أنهت مهمّتها.<sup>1</sup>

■ أمّا الحراك فقد عبّر عن نيّته حول الأحزاب الموالية للنّظام وحتى المحسوبة على المعارضة السياسيّة بالرفض لدرجة أنّهم طردوا من المشاركة في الحراك مثل ماحدث لرئيسة حزب العمال "لويزة حنون" ولرئيس حزب حماس "مقري عبد الرزاق" وكثيرة هيّ الشّخصيات التي حاولت البروز لقيادة الحراك مثل المحامي مصطفى بوشاشي ومقران أيت العربي، وكريم طابو، إلّا أنّ الحراك كان أكثر وعيا وتقطّنا ورفض كلّ محاولات استغلاله سياسيا.<sup>2</sup>

#### 6-1 المخاطر والتّحديات الخارجيّة التي تقف عائقا أمام الحراك السياسيّ الجزائري:

■ **مصالح الدّول الأجنبيّة وضغوطاتها:** إنّ العلاقات التي تربط الجزائر بالدّول الأجنبيّة والعربيّة كثيرة وممتدّة منذ التّاريخ وفي كلّ المجالات ومع انطلاقة الحراك قام النّظام بإرسال رمطان لعامة نائب الوزير الأوّل إلى روسيا ثمّ فرنسا، حيث قالت الدّراسات "أنّ سّسهم التّحوّلات التي تشهدها الجزائر والمغرب العربي في تعزيز الحضور الرّوس في المنطقة" لأنّ الجزائر تعتبر أهم مستوردي الأسلحة الرّوسية، أمّا فرنسا فقد إختارت الإنحياز للسلطة رغم موقعها الثّقيل ووضعها الدّاخلي المعقّد لأنّ مصالحها بالجزائر كبيرة جدا.<sup>3</sup> وأمّا موقف الولايات المتّحدة الأمريكيّة كان مع الحراك ومع التّغيير حيث قال المتحدّث بإسم وزير الدّاخليّة الأمريكي "روبرت بالادينو" نحترم حقّ الجزائريين في التّجمع والتّعبير عن رأيهم ونتابع التّقارير حول تعليق الإنتخابات وندعم حقّ الجزائريين في الانتخاب بشكل حرّ" إلّا أنّ موقف أمريكا لا يخلو من المصالح الاقتصادية والصّراعات الإقليميّة العالميّة خاصّة مع توسّع نفوذ التّنين الصّيني في الشّرق الأوسط وفي شمال إفريقيا جعل الولايات المتّحدة تعيد سياساتها في هذه المناطق لما لها من ثروات باطنيّة وباعتبارها مجالا لنشاط الكثير من الجماعات الإرهابيّة المتطرّفة التي تهدّد مصالحها كدول السّاحل.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> وليد عبد اللطيف النصف: الجزائر إتهامات للدولة العميقة بالسعي لركوب موجة الحراك، القيس الدولي، 25 مارس 2019، متاح على الموقع الإلكتروني، <https://alqabas.com/article/649259>، تاريخ الزيارة 04 /01 /2020، الساعة، 22:30.

<sup>2</sup> أحلام صارة مقدم وبن حوى مصطفى: مرجع سابق، ص 105.

<sup>3</sup> عنتر عبد النور: العامل الخارجي والانسداد السياسي في الجزائر، تقرير مركز الجزيرة للدراسات، 21 مارس 2019، قطر، ص 02.

<sup>4</sup> أحلام صارة مقدم وبن حوى مصطفى: مرجع سابق، ص 106.

- كذلك التّطوّرات السياسيّة المتّصلة بمصادقة البرلمان الأوروبي على لائحة تخصّ الأوضاع في الجزائر عن الحراك الشّعبي في جمعه الـ41 التي حملت موقفاً شعبياً رافضاً للتّدخلات الأجنبيّة متمسّكا بالمطالب المركزيّة للحراك منذ فيفيري الماضي، ومعتزضا على إجراء الانتخابات الرئاسيّة في 12 ديسمبر المقبل في ظلّ بقاء رموز من نظام الرّئيس السّابق عبد العزيز بوتفليقة. فكان رفضاً تاماً لأيّ تدخّل أجنبيّ وتحت أيّ عنوان سياسي أو حقوقي لأنّ الأزمة الجزائريّة قضية محليةّ تُحلّ بأدوات داخلية لكن هذا الموقف المطمئن بالنسبة لكثيرين لا يُغفل رفض أنّ تحوّل السّلطة المسألة لصالح الدّفع بمشروعها السياسي الذي يرفضه الحراك الشّعبي. ورفع أحد المتظاهرين لافتة تحمل هذا المضمون السياسي كتب عليها: "لا وصاية داخلية أو خارجية على الشّعب" كما رفع أحد المتظاهرين لافتة كتب عليها مقولة للمفكر الجزائري مالك بن نبي تقول إنّ "الأجنبيّ لا يستطيع أن يُلحق ببيتنا الضّرر إلّا إذا وجد فيه من يحابيه ويتآمر معه".<sup>1</sup>
- هذا واعتبرت الجزائر إدانة البرلمان الأوروبي لحملة "الاعتقالات التعسفية" في صفوف متظاهرين من الحراك ودعوة حكومتها إلى إيجاد حلّ للأزمة الحاليّة "وقاحة وتدخلًا سافرا" في شؤونها الداخليّة حسبما جاء في بيان لوزارة الخارجية وتضمّن نصّ البيان أنّه و"بايعاز من مجموعة من النّواب متعدّدي المشارب وفاقدى الانسجام منح البرلمان الأوروبي نفسه بكلّ جسارة ووقاحة حرّية الحكم على المسار السياسي الرّاهن في بلادنا"، وأضاف بيان الخارجية "تدين الجزائر وترفض شكلا ومضمونا هذا التّدخل السّافر في شؤونها الداخليّة وتحفظ لنفسها بالحقّ في مباشرة تقييم شامل ودقيق لعلاقتها مع كافة المؤسّسات الأوروبيّة". وهو قرار غير ملزم حيث جاء ردّ فعل الخارجية الجزائريّة بعد ساعات على التّصويت لقرار يفنّد إلى القيمة الإلزاميّة دان النّواب الأوروبيون بموجبه "بشدة الاعتقال التعسفي وغير القانوني والاحتجاز والتّخويف والاعتداءات" على الصّحافيين والنّقابيين والنّاشطين في الدّفاع عن حقوق الإنسان والمتظاهرين. وقال النّائب الأوروبي الفرنسي رافايل غلوكسمان الذي يقف وراء الخطوة إنّّه "حان الوقت لإظهار أنّنا متضامنون مع الجزائر".<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عثمان لحياي: تظاهرات الحراك الشعبي في الجزائر اعتراض على التدخل الأجنبي ورفض لانتخابات ديسمبر الجزائر 29 نوفمبر 2019، متاح على الموقع الإلكتروني، <https://www.alaraby.co.uk/politics>، تاريخ الزيارة 2020/04/01، الساعة 20: 23.

<sup>2</sup> خالد فلياشي: الجزائر تدين موقف النواب الأوروبيين من قضية معتقلي الحراك وتعتبره "تدخلًا سافر"، 2019/11/29، متاح على الموقع الإلكتروني

<https://www.france24.com/ar>، تاريخ الزيارة، 2020/04/01، الساعة، 23:35.

■ أما عربيًا فكانت السعودية والإمارات بموقف معاديا لما لهما من تدخّلات في شؤون الانتفاضات العربيّة فلما شهد الحراك السياسيّ الجزائري تعتيمًا إعلاميًا كبيرًا، بالأخصّ من وسائل الإعلام المحليّة، التي مُنعت من تغطية الحراك من طرف السلطات. أدى هذا التّعتم لتسليط القنوات الخليجيّة أضوائها نحو تغطية الحراك الشعبيّ لملء الفراغ الذي أحدثته الفضائيات الجزائريّة لبيدًا الاهتمام الخليجيّ بالحراك الشعبيّ في الجزائر عبر التغطية اللحظية لقناة العربيّة السعودية وقناة سكاى نيوز عربيّ الإماراتيّة وكذلك قناة الجزيرة القطريّة، إذ أفردت تلك القنوات حيزًا هامًا من برامجها لتغطية الحراك لتتصدّر أخبار الانتفاضة في الجزائر عناوين الأخبار في المحطّات الخليجيّة، اتّجه بعدها الاهتمام الخليجيّ بالأحداث في الجزائر ليكتسح منصات التّواصل الاجتماعيّ ولتتصدّر هاشتاغات الحراك الشعبيّ في الجزائر التّردّد في معظم الدّول الخليجيّة خصوصًا في يوم 11 مارس 2019، الذي شهد إعلان الرّئيس الجزائري عن سحب ترشّحه للانتخابات وإعلان تأجيلها وإقامة ندوةٍ وطنية. <sup>1</sup> ومع إعلان بوتفليقة تنحيه خرج الأكاديمي السعودي المقرّب من ابن سلمان تركي الحمد معلقًا على الحراك الشعبيّ في الجزائر عبر تغريدة على موقع تويتر قائلاً: "عزل بوتفليقة أمر وارد ولكن ماذا عن المؤسّسة العسكريّة؟ هذا هو السّؤال الأهم"، ولاقى تغريدة عبد الخالق عبد الله تلك هجومًا لاذعًا من قبل الجزائريّين الذين اعتبروها تدخّلًا في شؤون الجزائر الداخليّة متّهمين الإمارات بلعب دور مشبوه وخفي في الجزائر، وردّت الإعلاميّة الجزائريّة في قناة الجزيرة خديجة بن قنّة على تغريدة عبد الخالق قائلةً: "تركّيته من الإمارات تقضي على ما بقي للرّجل من مصداقية سياسيّة." ونوّه الموقع بأنّ المتظاهرين الجزائريّين ليسوا أغبياء وقد أثبتوا أنّهم مطّلعون على نوايا الإمارات وتجلّى ذلك وتجسّد في مضامين الشّعارات المكتوبة التي رفعوها على لافتاتهم خلال خروجهم للشّارع والتي ورد فيها "إذا سقط الإماراتيون سقط معهم آل بوتفليقة" "انتبهوا من الشّياطين الثّلاثة فرنسا والسعودية والإمارات الأكثر خبثًا". <sup>2</sup>

■ قد أطلق العديد من الإعلاميين توصيات بالحدز للجزائريّين ودعمًا لهم منهم: الإعلامي والمعلق الرّياضي الجزائري حفيظ دراجي فقد نبّه قائلاً: من فضلكم لا تطلقوا العنان للفرح والشّماتة لأنّ الطّريق لا يزال طويلًا وشاقًا ولم ننتصر كليّةً لوطننا وشعبنا بعد، يجب أن نثبت للعالم أنّنا فعلا

<sup>1</sup> عبد القادر بن مسعود: فعلتها من قبل.. فهل تسعى الإمارات والسعودية إلى إفشال الحراك الشعبي بالجزائر، 2019/03/28، متاح على الموقع الإلكتروني، <https://www.sasapost.com/the-arab-gulf-and-the-protests-of-algeria>، تاريخ الزيارة، 2020/04/02، الساعة 40: 00.

<sup>2</sup> محمد عبد الماجد: كشف "كواليس" الدعم الذي تقدمه الإمارات لنظام بوتفليقة ضد الحراك الشعبي، السودان اليوم، 2019/03/24، متاح على الموقع الإلكتروني، <https://alsudanalyoum.com/?p=274764>، تاريخ الزيارة، 2020/04/03، الساعة 30: 23.



شعب واع ومتحضرّ سيحافظ على هذه الصّحة ويسعى للخير دوما. اللهم أطف بشعبنا وبلدنا يا رب.. وفي التّفاعلات العربيّة اعتبر نشطاء عرب استقالة بوتفليقة شرارة أمل في استمرار الربيع العربي وأطلقوا هاشتاغ "ربيعنا\_مستمر". فقد غرّد الأكاديمي محمّد مختار الشّنقيطي فقال: توجد مصلحة مشتركة للشّعب الجزائري والجيش الجزائري في التّوافق على انتقال ديمقراطي سلس، والوقوف في وجه عصابة الجنرال توفيق وآل بوتفليقة، ويستطيع رئيس الأركان القائد صالح دخول التّاريخ من أوسع أبوابه والتّحوّل إلى سوار الذهب الجزائري، إذا تبنّى مطالب شعب الجزائر دون وصاية أو إلتفافا وكتب الممثل المصري خالد أبو النّجا: أخي المواطن الجزائري.. لا تتركوا الميدان.. أو الحقّ بالرجوع للميدان بأيّ وقت.. حتّى تصل الجزائر بريعها إلى برّ الأمان.. قلوبنا معكم.. أنتم السّابقون ونحن اللاحقون. وقال الباحث السّعودي عبد الله العودة: استقالة بوتفليقة تتّوج الحراك الشّعبي الجزائري العظيم... عاشت الشّعوب غصّة في حلق كل المستبدّين.<sup>1</sup> وغير ذلك من التغريدات والكتابات التي تدعم وتحذّر الشعب الجزائري في حراكه

### 3-2 المخاطر التي تضعف وتواجه مسار الحراك السياسيّ الجزائري مايلي:

- غياب المؤسّسات الضّامنة حتّى لا تصبح مطالب الحراك بعيدة عن واقع جديد صعب المنال وغياب أدوات التّغيير التي في الأغلب يمتلكها النّظام ومستحوذا عنها فضلا على تعوّد الجزائري على النّسخة السيّئة من المواطنة التي لا تزال تسكن داخل هذا المواطن المحتج.
- هشاشة النّخب التقليديّة وصعوبة تأهيل النّخب الجديدة ومن جملة هؤلاء المتّقف المتّهم بالتّعاقس وخذلان الحراك والجبن والارتباط بالنّظام الفاسد ما زائد مشاعر الشّك والخوف من الغدر.
- إرتفاع سقف المشاعر على حساب لغة العقل لاسيما من خلال مغازلة الحراك وفخامة الشّعب فيظلّ ويظلّ ويزيد من خطورة الأوضاع في ظلّ تحذر قبضة الدّولة العميقة عبر عشرات السّنين ومن خلال مؤسّسات الدّولة والخوف من النّماذج الرّادعة التّسعينات والربيع العربي.
- مطالبة العسكر بالبدايل رسائل الجمعة وخطابات التّلاثاء شعب يخرج بالجمعة للمطالبة بالتّغيير وينتظر من النّواة الصّلبة في النّظام العسكر أن تدع وتسلمه السّلطة وهي متعاطفة معه وإيجابا سلبا
- الانقلاب الإعلامي غير المسؤول في ظلّ تسمّم الفايبوك بالمواقف المضادة والأراء الشاذّة وإرباك وتشتيت إدراك النّاس وفي ظلّ ما كان منتظر من الإعلام الجزائري من مسؤوليّة نقل حقيقة الأحداث
- الحراك الرّاديكالي بعناوين السّلميّة ونزعة التّمرد على مستوى سلوك المواطن كمطاردة كبار المسؤولين

<sup>1</sup> النشطاء العرب للجزائريين إحتفلوا باستقالة رئيسكم لكن بحذر، 2019/04/03، موقع إلكتروني سابق.

ورفض الرأى الآخر والوضع الاقتصادي الهش مع تراجع الحراك الفئوي والمبادرات الفعالة ومواجهة دكتاتورية الشارع المتوقع من ترتيبات التدخل الأجنبي وخطورة الأجنداث الدولية.<sup>1</sup>

#### 2-4 محاذير إجهاض الحراك الشعبي قصد الحيطة والحذر حسب الباحثين:

- الدّفع من قوى معادية Des Forces hostiles للاتّجاه نحو المنحى العنفي سلوكًا أو لفظًا والدّخول في صدام مع قوات الجيش أو الأمن مما يبرر لإعلان حالة الطوارئ واستعمال القوة.
- اختراق الحراك من طرف قوى الموالاتة باستغلال أجهزة الدولة لتفكيك الحراك من الدّاخل وإعادة توجيهه نحو مسارات مغايرة إمّا بإفراغه من محتواه أو تحريفه عن وجهته أو محاولة تنبّيه من طرف ممثّلين دخلاء وهذا ما سعت إليه السّلطة المتغلّبة من خلال طرح فكرة تمثيل الحراك في بدايته.
- إحداث شرخ في القاعدة الصّلبة للحراك الشعبي من خلال إثارة الحساسيات الأيديولوجيّة والاستنزائيّة للتشويش على مطالب الجماهير وإضعاف قوّتهم كالّدعوة إلى الجهويّة Régionalisme أو الطّعن في رموز الهويّة كالإسلام والعربيّة والأمازيغيّة أو هزليّة المطالب وعبثيّة طرق الاحتجاج.
- اقتراح السّلطة الحاليّة لأنصاف الحلول Demi-solutions التي لا يرد بها حلّ الأزمة بقدر ما يرد بها الالتفاف على المطالب وخلق اختلافات حادّة بين المجتمع، ممّا يؤدّي إلى تراجع الكثير عن المطالب والاكتماء بما قدّم وهو ما سيؤدّي تدريجيًّا إلى انطفاء الحراك.
- إرهاب واستنزاف الحراك الشعبي بإطالة أمد الأزمة والاستجابة المجزوءة وتبّاع سياسة التّقطير لأجل تحضير بديل ملائم للنّظام الفاسد وتهيئة البيئة المستقبلية المساعدة على إعادة التّموقع من جديد.
- تظاهر قوى النّظام الفاسد بالاستسلام والاستجابة الخادعة لمطالب المجتمع لربح الوقت والحفاظ على بعض مراكز القرار لاستعادة الأنفاس وترتيب الأوراق وهنا لا ننسى التّجربة المصريّة حين تمّ القبض على كلّ أزام نظام حسني مبارك وإصدار أحكام السّجن المؤبّد عليهم والمنع من السّفر ثم تبرئتهم.
- تزايد مطالب الحراك بصفة راديكاليّة مع تزايد الضّغوط والانتشاء بالانتصارات المرحليّة حتّى تتجاوز المطالب حدود المعقول وتدخل في المغالاة كالمطالبة برحيل الجميع من:
- وسائل إعلام ورؤساء جامعات فالحراك له أولويات مستعجلة لا بدّ من تحقيقها كما له أهداف وآفاق استراتيجيّة تتطلّب مراحل زمنيّة و موضوعيّة لتحقيقها في كنف الأمن والاستقرار عقلنة المطالب.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> نور الدين بكيس: مرجع سابق، ص ص 133-162.

<sup>2</sup> محمد لخضر حرز الله: الحراك الشعبي الجزائري محاذير إجهاضه وأليات تفعله، 2019/05/25، <https://www.sasapost.com/opinion/warnings-to->

[algerian-revolution](http://algerian-revolution)، تاريخ الزيارة، 2020/04/04، الساعة، 00:00.

- الغرور الذي قد يصيب الجموع الغفيرة بمراهنتها على عنصر السّلميّة والكثرة لوحدها "إذ أعجبتكم كثرتم فلم تغن عنكم شيئاً" دون تخطيط ممنهج أو اتّباع الأطروحات والأفكار الرّشيّدة المُقدّمة من طرف الشّخصيات الموثوقة التي تتمثّل فيها عناصر الهوية الوطنيّة وتتمتّع بكفاءة علميّة وأخلاقيّة ومسيرة نضاليّة نزيهة كالمختصين في العلوم السياسيّة والقانونيّة والاقتصاديّة وعلم الاجتماع والتّخصصات ذات الصّلة والنّخب العلميّة النزيهة والزّموز الفكريّة أو المنظّمات والنّقابات العماليّة ذات المصداقيّة كجمعيّة العلماء المسلمين والنّكتل النّقابي لقطاع التّربية وكلّ من يحظى بالاحترام.
- ركوب بعض رموز الموالاة موجة الحراك الشّعبي وادعاؤهم مساندة كما وقع فعلاً من بعضهم، وهذا يعتبر مُهدّداً لاستمرارية الحراك وجديّته فالحراك لا بدّ أن يحافظ على طهارته واحترامه وحضاريّته بعدم قبول أصحاب المبادئ المزيّقة أو الدّخلاء وراكبي الموجات وضرورة تحييدهم.
- محاولة خلق فتنة بين الشّعب وقوات الجيش والأمن واستعدائهم من خلال حملات التّشويه أو التّحليلات المشبوهة لبعض الشّخصيات ورموز الإعلام في الدّاخل أو الخارج، كالتّرويج للانقلاب العسكري أو اعتداء الشّرطة وقوات الجيش على المتظاهرين أو التّلاعب بأرقام الضّحايا واستعمال لغة السّباب والنّخوين، وهذا من أكبر أسباب إجهاض الحراك السّلمي والخروج بمعادلة صفرية خاسرة.
- استعمال الخطاب الشّعبي والغوغائي أو الرّاديكالي الإقصائي من أيّ طرف أو فصيل من الحراك وهذا المنزّع سيولّد حتماً صدمات عنيفة بين أطراف الشّعب وينتهي بهم إلى التّفرق والضّمور وعليه لا بدّ من الاعتراف بوجود الاختلاف في الرّؤى والتّعامل بموضوعيّة ومرونة واللّجوء دوماً إلى الحوار والنّقاش والتّدافع بالأفكار للوصول إلى حلّ توافقي.
- تصديق الشّائعات والأكاذيب الملقّقة والتّسرع في نشرها عبر وسائل التّواصل الاجتماعيّ سواء كانت رسائل أو فيديوهات أو صور أو كتابات دعائيّة لأنّها ستساهم في تكوين رأي عام مزيّف Opinion publique faux وقناعات مغلوطة.
- النّزول في مستوى الاحتجاج واتّباع أساليب دنيئة وغير أخلاقيّة في مواجهة الطّرف الآخر كتلفيق الصّور ونشر الفضائح وتزوير الوثائق وغيرها من الأساليب الرّخيصة التي يسلكها البعض وهذه علامة مرضيّة ومؤشّر على انحراف الحراك في طرقه وأساليبه الاحتجاجية فالغايات النّبيلة تقتضي المخاصمة بشرف وعدم استعمال الأساليب غير الشّريفة لتحقيق المقاصد الشّريفة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> محمد لخضر حرز الله: الموقع الإلكتروني السابق.

من خلال ما سبق يتجلى لنا أنّ الحراك السياسيّ الجزائري منذ انطلاقة يوم 22 فيفري 2019 سيواجه تحديات على مختلف الأصعدة سياسياً واجتماعياً وثقافية واقتصادية وحتى أمنيه إضافة إلى ذلك التحديات الواقعيّة كغياب قيادة فعليّة ذات نوايا صادقة وكذلك الضغوطات الخارجيّة لبعض الفئات ذات المصالح الشخصيّة والخادمة لدول أجنبيّة والاعتقالات والنّضيق من النّظام السابق وكل ما خلفته الدّولة العميقة وكذلك التطلّعات السياسيّة للأحزاب المواليّة للنّظام والمعارضة.

### 3- إيجابيات وسلبيات الحراك السياسيّ الجزائري:

#### 3-1 إيجابيات الحراك السياسيّ الجزائري:

##### 3-1-1 الإيجابيات الاجتماعيّة والثّقافيّة:

- ففي الشّأن الثّقافي انعكس الحراك الشّعبي الذي تعيشه الجزائر منذ أكثر من شهر للمطالبة بتغيير النّظام على الحياة اليوميّة للمواطن. فهناك من يطرب المارة ومحبّي الفن الشّعبي التّقليدي بأغان وأشعار تلّونت بصبغة سياسيّة ملتزمة، وهناك من يسعى لسدّ حاجة المستهلكين من الأعلام الوطنيّة التي يرفعها المتظاهرون في كلّ يوم جمعة منذ 22 فيفري 2019 فمع تحرك الشّارع والمسيرات السّلميّة يتطلّع السّكان ولا سيما في الجزائر العاصمة لغد أفضل.<sup>1</sup>
- أمّا اجتماعياً فإنّ الحراك السياسيّ الجزائري قد وضع بالدّرجة الأولى هدف السّعي لبناء هيكل تسيير الشّأن العام على المدى القريب بإرساء أشخاص ونظم جديدة للتّأسيس لمرحلة جديدة وانتظار النّتائج الإيجابيّة التي تترتّب عن ذلك وعن مستوى الشّأن الفردي على المدى المتوسّط والطّويل.
- الوعي والرّوح الحضاريّة حيث يتميّز الحراك الجزائري بمستوى عالٍ من الوعي والتّحضر وهو ما دلّت عليه مؤشّرات عديدة مثل تقديم الورد لرجال الأمن وتنظيف الشّوارع بعد الفراغ من المسيرات وتجنّب استخدام أساليب الشّغب والعنف اللفظي أو الماديّ.
- عنصر الوحدة الوطنيّة حيث تكوّنت صورة إيجابيّة عن الوحدة الوطنيّة بحيث لم تظهر شعارات عنصريّة وإثنيّة إلا نادراً، فقد تمكّن الحراك في الجزائر من توحيد الصّفوف وتجاوز معيار الجهويّة وأكّد الصّلة بين الجيش والشّعب من خلال شّعارات أبرزها "جيش شعب خاوة خاوة" وهي خاصيّة كفيّلة بأن تجعل الحراك يستمرّ بنفس الوتيرة السّلميّة والإصرار.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> سندس إبراهيمي: الحراك الشّعبي ينعش النشاط الثّقافي في الشّارع الجزائري، 2019/03/25، متاح على الموقع الإلكتروني،

<https://www.france24.com/ar>، تاريخ الزيارة، 2020/04/04، الساعة، 15 : 23.

<sup>2</sup> محمد بهلول: خصائص الحراك الشّعبي في الجزائر، 2019/03/20، متاح على الموقع الإلكتروني، <https://www.noonpost.com/content>، تاريخ الزيارة،

2020/04/05، الساعة 00 : 22.

- لقد برزت الكثير من قيم التضامن والتعاون في المجتمع الجزائري مع مسيرات الحراك الشعبي وهو ما لم تستطع أن تفعله الخطب والدروس والطرق المدرسيّة في التربيّة. وما استطاعت الهبة الوطنيّة انجازه في انتظار القيام بما هو أكبر مثل حملات التبرّع بالدم في المسيرات.
- كذلك قد أسهمت المرأة الجزائرية الحرة في حراك الربيع الجزائري السلمي الحضاري ولم تكتف بالحضور في المسيرات والاحتجاج أو الإضراب. في أماكن العمل المختلفة أو التعبير الإعلامي والسياسي عن الرأى والموقف. بل شاهد كلّ العالم عبر الفضائيات وشبكات التواصل الاجتماعي ما جادت به الحرائر من أطعمة للمشاركين في المسيرات. قدّمت العائلات الجزائرية كلّ أنواع المأكولات الشعبيّة مثل الكسكسي و الشخشوخة ... للمتظاهرين في كل ربوع الوطن.
- وهناك من ساهم بوضع قارورات الماء البارد والعصير في الأرصفة ليأخذها المشاركون في الحراك الشعبي وهذا ما ساعد بخاصّة المرضى وكبار السن على الاستمرار في المسير الشعبي<sup>1</sup>. هي بعض الملامح المجتمعيّة التي تعيد الثقافة الشعبيّة الجزائرية للحياة والتجدد. وهنا تتجلى هذه الظاهرة الثقافيّة التي تدخل إلى ساحة التجاذب السياسيّة والدستوريّة فنجد الخطاب السياسيّ السلمي الرأقي من جهة والموروث الثقافيّ الشعبي من جهة أخرى. في سياق التضامن والوحدة الوطنيّة استعدادا لمواجهة كلّ التحدّيات الداخليّة والخارجيّة فيكون الشارح الجزائري مساهما في الأمن القومي حقا.

### 3-1-2 الإيجابيات السياسيّة والإقتصاديّة:

- من الإيجابيات السياسيّة إنّ الحراك في الجزائر ما زال من دون قيادة وما زال سقف المطالب الشعبيّة مرتفعاً فهو أشدّ تعقيداً وأكثر استعصاءً، وعدم وجود قيادة للحراك حتّى الآن هو عنصر إيجابي لأنّ التسرع في الوثوق بالقيادة يكشف عن وجود اختراق من مدسوسين يتعاملون مع النّظام البائد ومع الدّول الأجنبيّة، وبفضل التريث في الاختيار استطاع الحراك في الجزائر تحقيق أهداف كبيرة وكثيرة وليس آخرها توقيف واعتقال كلّ من الرّئيس الفعليّ السابق للبلاد سعيد بوتفليقة شقيق الرّئيس المستقيل والجنرال توفيق ونظيره الذي خلفه من بعده الجنرال بشير طرطاق بتهم التآمر على الجيش وعلى الحراك الشعبي. وبفضل هذا التريث وبسبب عدم قبول قيادات متطوّلة فالنّظام السابق ما زال يتهاو، ويتساقط رموزه ويلقّم الخزي والهوان.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> الحراك الشعبي وتحدد التضامن الجزائري، النهار أون لاين، 2019/04/08، متاح على الموقع الإلكتروني، <https://www.ennaharonline.com/>، تاريخ الزيارة، 2020/04/04، الساعة 15: 23.

<sup>2</sup> أحمد الخطوني: حراك الجزائر بدون قيادة إيجابيات وسلبيات، 2019/05/08، جريدة الراية، متاح على الموقع الإلكتروني، <https://fakhaydah.wordpress.com/>، تاريخ الزيارة، 2020/04/04، الساعة، 30: 22.

- الوعي السياسي للمتظاهرين: إنّ شباب الجزائر وهم الوقود الحقيقي للحراك لم تتطلّب عليهم الأعباء الساسة المتسلّقين ولم ينساقوا لأحاديث السياسة التقليديّة ولم يُخدعوا بمعسول كلام القيادات البالية فقد أظهروا إرادة جادّة في التّغيير الشّامل وجعلوا على رأس مطالبهم إسقاط النّظام بكلّ أركانه ورموزه. وإنّ ما يجعل طريقهم يسير بشكلٍ أفضل نحو تحقيق أهدافهم قبل اختيارهم للقيادة وقبل توافقهم على القائد هو اتّفاقهم على المشروع السياسيّ الواضح فالمشروع هو الفكرة والفكرة هي النّواة الصّلبة في كلّ عمل سياسي.<sup>1</sup>
- ومن أهمّ إيجابيات الحراك السياسيّ الجزائري سياسياً سحب ترشّح الرّئيس لعهدة خامسة و تأجيل الانتخابات لأجل غير محدّد والقيام بتغيير حكومي هام.
- تنظيم ندوات وطنيّة تضمّ جميع الفعاليات تكون مهمّتها اقتراح إصلاحات سياسيّة عميقة بما فيها دستور جديد يُعرض للاستفتاء.
- تنظيم انتخابات رئاسيّة تشرف عليها لجنة انتخابيّة وطنيّة مستقلة. وتشكيل حكومة تضمّ كفاءات وطنية تدعمها النّدوة الوطنيّة. فضلاً على أن يتعهد الرّئيس بضمان تجسيد هذه الوعود.<sup>2</sup>
- هذا ويبدو أنّ الحراك الجزائري ظاهرة سياسيّة واجتماعيّة ودستورية معقّدة وعصيّة على الفهم السّهل بحكم تداعياتها السّريعة فقد أسقط هذا الحراك مجموعة من المسلّمات التي كانت عصيّة على السّقوط في زمن قريب. وشكّل علامة سياسيّة فارقة في تاريخ الجزائر بحكم زخمه واستمراره منذ 22 فيفري وأسقط واجب التّحفظ عن جميع المسؤوليات والأطر والأفراد في جميع القطاعات بدءاً بقطاع العدالة ووصولاً لقطاع التّعليم العالي والتّربية والصّحة والأمن وغيرها.
- اندمجت في موجة الحراك أطراف المجتمع الجزائري بمختلف تشكيلاته وانتماءاته وهو ما أعطاه بعداً شعبياً، وشكّل نواة اجتماعية صلبة زادت في تدفّقه وديمومته. وشكّل علامة فارقة في سلميته بل إنّه سجّل مظاهر جديدة تمثّلت في مشاركة أجهزة الأمن وقطاع الشّركة والدرك والحماية المدنيّة بشكل حُمى الحراك السياسيّ الجزائري من جميع مظاهر الانزلاقات.
- كما أعطى نفساً قانونياً ودستورياً للنّقاش العميق لمفاهيم ترتبط بطبيعة السّلطة السياسيّة وقواعد الانتخاب وحالات الاستقالة والشّعور.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> وليد بوعديلة: الحراك الشعبي وتحدّد التضامن الجزائري حملة التبرع بالدم في المسيرات وصورة الجزائر الدولية، 2019/04/08، متاح على الموقع الإلكتروني،

<https://thakafamag.com/>، تاريخ الزيارة، 2020/04/04، الساعة 50: 23.

<sup>2</sup> لويّة أيت حمادوش: موقع إلكتروني سابق، ص 03.

<sup>3</sup> بوحنية قوي: الحراك السياسي في الجزائر من إسقاط السّلطة إلى هندسة الخروج الآمن، 2019/08/07، متاح على الموقع الإلكتروني،

<https://studies.aljazeera.net/ar/reports>، تاريخ الزيارة، 2020/04/04، الساعة، 55: 23.

- نجح الحراك في تغيير اللعبة السياسيّة في الجزائر، بعد 20 عامًا من رئاسة بوتفليقة، شهدت خلالها إغلاقًا مُحكمًا وتمّ إحباط المعارضة الحقيقيّة بشكل ممنهج.
- كما نجح الحراك بسلميته في تقادي مواجهة دموية أو قمع وحشي كما أشارت المؤرّخة كريمة ديريش.<sup>1</sup> ونتج عنه إلغاء الانتخابات برسالة من بوتفليقة، في 11 مارس 2019 تمّت بضغط من شارع منفعل وأمر من المؤسّسة العسكرية والقضاء نهائيًا على فكرة العهدة الخامسة ووضع سيناريو انتخابي مرّور وتجنّب تبديد أموال طائلة على حملات انتخابية صوريّة مع وضع حدّ للتّمديد واستمرار تسيير شؤون الدّولة باسم الرّئيس المحتجز.
- إسقاط لوبي الطّبقة المهيمنة بالإعلان عن استقالة الرّئيس يوم الثلاثاء 2 أفريل 2019.
- إعادة التّقة في المجتمع خاصّة لدى الشّباب الذي ظلّ لسنوات يعتزل العمل السياسيّ، وذلك بفعل تنامي التّعاطي مع وسائل التّواصل الاجتماعيّ إذ يقدر عدد مستخدمي الإنترنت في الجزائر بحوالي 22 مليون شخص أي نصف عدد السكان.
- تراجع أحزاب السّلطة وما شهدته من تناقض في الخطاب وتشرذم واستقالات جماعيّة وبعث رسائل طمأنة وانتقاد للأحزاب المعارضة في ذات الوقت. مع وضع حدّ لحضور المسؤولين المتعجرفين وخصوصًا ولاية الجمهوريّة الذين كانوا يحكمون باسم السّعيد بوتفليقة ورجال أعماله النّافذين والذين مارسوا دورًا مشهودًا في سلب الإرادة الشّعبية وتزوير الانتخابات المحليّة والتّشريعية السّابقتين بالإكراه.
- لفت انتباه العالم ونيل إعجاب الدّول المعادية والصّديقة بالحراك وسلميته رغم ما مرّ به المجتمع الجزائري من سنوات عجاف وإرهاب أكلت الأخضر واليابس.<sup>2</sup>
- يبقى الحفاظ على الأمن والإستقرار من خلال سلمية الحراك والوعي الكبير للمتظاهرين أهمّ إيجابيات الحراك السياسيّ الجزائري والتي يجب العمل لأجلها.

### 3-2 سلبيات الحراك السياسيّ الجزائري:

- أنّه حسب السياسيّون لا توجد سلبيات تعرقل مسار هذا الشّعب، بل بالعكس من وجهة نظري، فهو كلّه إيجابيات لقد وّحد هذا الحراك الشّعب وصنع وعيًا مجتمعيًا خصوصًا عند الشّباب لم نكن ندركه قبل 22 فيفري، كما أنّه أبهر العالم بالسّلميّة، قياسًا إلى محطّات في تاريخ الجزائر مثل أحداث 5 أكتوبر 1988 أو عشريّة التسعينيات بحيث تعلّم الشّعب هذه المرّة من تجارب مريرة بأن العنف لا

<sup>1</sup> داليا غانم: جدار الخوف يسقط في الذكرى الأولى للحراك الشعبي الجزائري 2020/02/21، متاح على الموقع الإلكتروني، <https://www.hespress.com/international/460434.html>، تاريخ الزيارة، 2020/04/04، الساعة، 10: 01.

<sup>2</sup> بوحنية قوي: موقع إلكتروني سابق.

يؤدّي إلى أيّ نتيجة بل يعطي شرعيّة لعنف السلّطة وهي تملك وسائله أكثر لذلك تبنّى السّلمية آلية للتّغيير. وباعتقادي الشّعب لم يتوحّد في تاريخه منذ الاستقلال مثلما توخّد هذه المرّة بعدما كان النّظام السياسيّ يعتقد أنّه يستطيع تفريقه بتنحية الواجهة البوتفليقيّة والعصابة التي تدور في فلكه، كما راهن على شهر رمضان ثمّ العطلة الصّيفيّة وبعد ذلك من خلال ذباب إلكترونيّ تعيس موجّه حاول تقسيم الجزائريين جهويًا وبعدها راهن على انتخابات صوريّة لكنّه فشل ولم ينجح حيث استمر الحراك موحّدًا أكثر إذًا هذا الحراك أثبت وحدة ووعيًا وسلميّة وصبرًا لم يكن النّظام ينتظرها لأنّ الجزائريين على مختلف أعمارهم وفئاتهم أحسّوا أنّهم أمام فرصة تاريخيّة للانتقال إلى الديمقراطيّة.<sup>1</sup>

**لكن تبقى هناك مظاهر سلبية يجب تداركها في القريب العاجل منها:**

- **الخروج ليلا في مسيرات:** ففي ساعة متقدّمة من مساء أمس الأربعاء 2019/11/20 خرجت مسيرات ليلاّ "مفاجئة" سمّيت "مسيرات التّصعيد" وجاب مئات الشّباب شوارع في العاصمة الجزائريّة وفي محافظات أخرى كعتّابة وبجاية شرقاً ووهران غرباً وأعقبت تلك المسيرات حملة اعتقالات واسعة طالّت عشرات الشّباب خاصّة في محيط نفق ساحة "أودان" وسط العاصمة، وعلى الرّغم من التّزام تلك المسيرات بـ"السّلمية" إلّا أنّ توقيتها ليلاً دفع بمخاوف "الانزلاق إلى العنف" إلى واجهة النقاشات وبدا ذلك جلياً في خطاب المرشّحين أنفسهم خصوصاً في تصريحات المرشّح عبد القادر بن قرينة وهو أكثر المرشّحين "صدامية" مع الرّافضين للرّئاسيات.<sup>2</sup>
- من سلبيات الحراك الشّعبيّ الجزائريّ أن بعض نشطاء يشدّد على أنّ المستقبل يجب أن يصنعه الحراك وحده بعيداً عن هذه التّيّارات القديمة وعن التّخوين والتّشكيك والبقاء في الدّائرة المفرغة يشترط هؤلاء أن يرسم الحراك الشّعبيّ خارطة طريق تتمثّل في تعيين مجموعات تمثّله في كلّ ولايات الوطن معدّل أعمارهم يتراوح بين العشرين والخمسين سنة ويملكون مستوىّ ثقافيّاً مقبولاً لتكون هناك خطوة أوليّة تتفق على وضع أرضيّة توافقية وإعلان ميلاد تنظيم ينتقل من العمل الاحتجاجي إلى العمل السياسيّ وتأطير الكتلة الجماهيريّة فدون هذه النّقلة لا مستقبل للحراك في ظلّ تزايد مخاوف الانزلاق نحو العنف المادّي والمعنوي.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> مصطفى بوشاشي: الحراك لاحتجاج حوار وهذه مطالبنا للخروج من الوضع القائم، مقال، 2020/02/21، متاح على الموقع الإلكتروني

<https://www.aljazeera.net/news/politics>، تاريخ الزيارة، 2020/04/05، الساعة، 00: 01.

<sup>2</sup> عاطف قدادة: مخاوف من انزلاق الشارع الجزائري إلى العنف قبل الرئاسيات، مقال 2019/11/21، العالم العربي، متاح على الموقع الإلكتروني،

<https://www.independentarabia.com/node>، تاريخ الزيارة، 2020/04/06، الساعة، 20: 01.

<sup>3</sup> عمار لشموت: الحراك الشعبي بين مخاوف الإختراق وحتمية التنظيم، 2019/12/31، الجزائر ألتر، متاح على الموقع الإلكتروني،

<https://ultraalgeria.ultrasawt.com/>، تاريخ الزيارة، 2020/04/06، الساعة، 50: 01.



- التّعريض للآخرين في ممارسة حقوقهم والتّعبير عن آرائهم ليلة الانتخابات الرئاسية المقرّرة والاحتكاك و الرّد على أي استفزاز ممّا قد يودّي إلى عدم الحفاظ على هدوء وسلميّة وحضاريّة الحراك، رغم ما يتعرّض له من مناورات ودسائس لبثّ روح التّفرقة والعنف والكرهية بين أبناء الشّعب الواحد. والتّلميح البيان بذلك إلى بعض أعمال العنف والمشادات التي وقعت بين الرّافضين للانتخابات وبين بعض المؤيدين لها، في مكاتب الانتخاب بالمهجر ممّا اضطرّ قوات الأمن في بعض الدّول كإسبانيا وفرنسا إلى التّدخل لفضّ الاحتكاكات<sup>1</sup>.
- موجة الاعتقالات التي قد تدفع الحراك الشّعبى الجزائري إلى التّطرف حيث أعرب المحلّون عن ذلك مثل رئيس حزب "جيل جديد" في الجزائر السّياسى البارز سفيان جيلالي لم يتردّد في الإعراب عن مخاوفه وقلقه العميق على مستقبل بلاده خاصّة في ظلّ إصرار المؤسّسة العسكريّة على إجراء الانتخابات الرئاسية في 12 ديسمبر المقبل "رغم عدم وجود توافق شعبيّ كامل في هذا الشّأن وحذر في مقابلة مع وكالة الأنباء الألمانيّة من المضيّ قدما في هذا الخيار وتزامنه مع ما أسماه "مناخ التّرهيب والاعتقالات في صفوف رموز ونشاط الحراك الشّعبى مما قد يدفع الحراك إلى التّطرف والاصطدام بالسلطة. ووصف رئيس حزب "جيل جديد" الأزمة الراهنة بين السلّطة الحاكمة في البلاد التي تمثّلها فعليا المؤسّسة العسكريّة بحسب قوله وبين الحراك الشّعبى بأنّها "أزمة ثقة"<sup>2</sup>.
- كما أكّد سياسيون آخرون أنّ "غياب الرّشد وغلبة النّظرة الأمنيّة للتّعامل مع الحراك الشّعبى لا تزال طاغية على سياسة السلّطة الحاكمة وإلّا فما معنى استمرار حملة الاعتقالات ضدّ نشاط الحراك ومجموعة من شباب الحراك الشّعبى الأسابيع الماضية. فمثلا قال عبد الله جاب الله "هذه الإجراءات إلى جانب أنّها مخالفة للقانون بعيدة عن الرّشد ولا تساعد على تهدئة الأوضاع وهي ممارسات تمسّ بالحريّات الفرديّة للأشخاص وهيّ أمور يجب تصحيحها بإطلاق سراح جميع معتقلي الحراك وتأكيد ضرورة إسقاط التّهم المنسوبة إليهم وعدم العودة لمحاكمتهم بتهم مرتبطة بالحراك السّلمي أو بسبب آرائهم السياسيّة." كشخص النّاشط البارز سمير بلعربي وسليمان حميطوش واحسن قاضي وكريم بوتاتة وتوفيق حساني والصّحافي خالد درارني وتواصل اعتقال ناشطين آخرين بينهم كريم طابو وعبد الوهاب فرساوي، إضافة إلى استخدام الشّرطة للقوة المفرطة ضدّ المتظاهرين الجمعة في محافظات

<sup>1</sup> صابر بليدي: الحراك الشّعبى يحمل السلّطة مسؤوليّة أي إنزلاق في الجزائر، تقرير جريدة العرب، 2019/12/11، متاح على الموقع الإلكتروني،

<https://alarab.co.uk/>، تاريخ الزيارة، 2020/04/06، الساعة، 02:00.

<sup>2</sup> سفيان جيلالي: موجة الاعتقالات تدفع الحراك الشّعبى الجزائري إلى التّطرف، 2019/09/27، متاح على الموقع الإلكتروني،

<https://www.hespress.com/international/445493.html>، تاريخ الزيارة، 2020/04/06، الساعة، 23:00.

بومرداس وتيارت وسعيدة والسبت الماضي في العاصمة الجزائرية. كما "يدين حزب العمال اليساري جميع أشكال القمع ضدّ المتظاهرين والأحزاب السياسيّة والصحافيين والتي تليها الإدانات بحق السياسيين والصحافيين والنّاشطين" بهذا تشير عودة حملة الاعتقالات والملاحقات الأخيرة ضدّ النّاشطين والتّضييق الممنهج على مظاهرات الحراك الشعبي واستخدام الأمن الجزائري للقوة المفرطة حفيظة أحزاب وقوى سياسيّة معارضة في الجزائر تعتبر ذلك تنصلاً من قبل السّلطة السياسيّة الجديدة من تعهّدها وحسبه فهي مؤشراً خطيراً ينذر بتوترات داخلية.<sup>1</sup>

■ **زيادة العزلة الدبلوماسية للبلاد:** حيث تشهد الدبلوماسية الجزائرية تراجعاً لافتاً بسبب ضبابية الوضع في البلاد مع استمرار الحراك الشعبي متأثر بشكل كبير في مكانة الجزائر على المستوى الدولي بعدما كان دورها رياديّاً، لقد باتت "العزلة" واضحة مع غياب زيارات المسؤولين الأجانب وسفر الدبلوماسيين الجزائريين إلى الخارج وجاء موعد معرض الجزائر الدولي ليكشف حجم التراجع مع انخفاض عدد الدول المشاركة من 25 في 2018 إلى 15 دولة، وأصبحت تطوّرات الوضع الداخلي ولا سيما عدم الاستقرار السياسي والغموض الاقتصادي من أكبر المعوقات التي تدفع الجزائر إلى مزيد من العزلة الدولية ففي الفترة الماضية تراجع عدد زيارات المسؤولين الأجانب إلى البلاد مثل زيارة وزير خارجية دولة سيراليون ورئيس المجلس الرئاسي الليبي فايز السراج وقبله نائبه.<sup>2</sup>

■ **الدعوة إلى العصيان المدني:** حيث إحتشد المتظاهرون بكثافة في الجزائر العاصمة اليوم الجمعة للمشاركة في الحراك الـ24 على التوالي ودعوا للمرة الأولى إلى "العصيان المدني" في أعقاب رفض الجيش مطالب "إجراءات التهدئة" وحفاظ القوات الأمنية على انتشارها الكبير على هامش التّحرّكات الاحتجاجية. وظهر الشّعار الجديد اليوم الجمعة بعدما هتف به المتظاهرون في وسط العاصمة الجزائرية الذي تحيط به القوات الأمنية قائلين بصوت جماعي: "العصيان المدني رَاهُو جَائِي".

■ **الإعتداءات اللفظية والجسدية على المنظومة الأمنية للبلاد:** وكما حدث في الأسابيع الماضية تمّ ركن العديد من عربات الأمن على جانبي طرقات وسط العاصمة التي يفترض أن يسلكها المحتجون وهو ما حدّ من المساحة المتروكة للمتظاهرين، كما قطعت عربات منافذ عدّة شوارع تؤدّي إلى وسط العاصمة وانتشر مئات الشرطيين بالزّي أو باللّباس المدني في محيط مبنى البريد المركزي وسط

<sup>1</sup> عثمان لحياني: مخاوف سياسية من عودة الاعتقالات واستخدام القوة ضد الحراك في الجزائر، 2020/03/12، العربي الجديد، متاح على الموقع الإلكتروني، <https://www.alaraby.co.uk/politics>، تاريخ الزيارة، 2020/04/06، الساعة، 20: 23.

<sup>2</sup> علي يحيى: هل تسبب الحراك الشعبي في عزل الجزائر دبلوماسياً، 2019/07/19، متاح على الموقع الإلكتروني، <https://www.independentarabia.com/node>، تاريخ الزيارة، 2020/04/07، الساعة، 30: 00.

العاصمة وردّ المتظاهرون هتافات ضدّ النظام وضدّ قائد الجيش الفريق أحمد قايد صالح الرّجل القوي في البلاد منذ استقالة الرّئيس السّابق عبد العزيز بوتفليقة في الثّان أفريل 2019.<sup>1</sup>

■ بالإضافة إلى كلّ ما سبق ذكره من سلبيات متعلّقة بالحراك السياسيّ الجزائريّ إلّا أنّه لا تزال له عدّة تحدّيات تواجهه في ظلّ مواصلة خروج المتظاهرين الى الشّارع كل جمعة رافعين شعارات مسيئة لعدّة أطراف وتمسّ بالوحدة الوطنية وتدعو إلى التّفرقة والجهويّة وتحمل في طياتها سب وتشهير وشم للنّظام وأفراد الشّرطة وأبناء منطقة القبائل ونعتهم "بالزّواف" وفي المقابل طرف آخر يصف من إنتخب يوم 2019/12/12 ب"بوصبح لزرق" وهذا مايدفع إلى الكراهيّة والصّغينة بين أبناء الوطن الواحد ويهدّد أمن واستقرار البلاد إضافة إلى الملامنات الحقيقيّة على أرض الواقع والممتدّة إلى الفضاء الأزرق الذي أضحى مكان لحرب ضروس لاندرى من يحركها تمسّ ثقافة وهويّة المجتمع الجزائريّ المتماسك بكلّ أطيافه "عرب وقبائل وشاويّة وطوارق وميزاب..." ومن خلال تلك الحروب التي تُدار في مواقع التّواصل الاجتماعيّ على اختلافها أصبح مشهد مجتمع عديم الهويّة والثّقافة بعيدا عن مبادئه الإسلاميّة يلوح في الأفق ويات أمن واستقرار البلاد في خطر ولا ربّما يكون فشل التّغيير والانتقال الديمقراطيّ لجزائر جديدة غير بعيدا في ظلّ كل هذه المعطيات والمؤشّرات السلبية التي ترافق الحراك السياسيّ الجزائريّ في الفترة الرّاهنة التي انقسم الحراك فيها بين راض على ما تحقّق منذ يوم 22 فيفري 2019 إلى يومنا هذا وبين ناقما وساخطا لما آلت إليه نتائج الحراك عبر كلّ هذه الفترة منذ انطلاقه.

#### 4- خطوات تفعيل الحراك السياسيّ الجزائريّ حسب المختصّين:

إن استمراريّة الحراك الشّعبيّ الذي أبهر العالم بسلميّته في حصد المزيد من نقاط القوّة والاستثمار الجيّد في نقاط ضعف قوى النّظام الفاسد يتطلّب المزيد من الوعي والتّخطيط المحكم خصوصا في المرحلة الحاليّة التي تعتبر من أصعب مراحل الحراك، فأيّ خطوة تتخذ من جميع الأطراف سنحسب على تفاصيل دقيقة جدّا ولا يمكن أن يقتصر الحراك الشّعبيّ على ردة الفعل فحسب أو الانسياق وراء نشوة الانتصار أو غرور الكثرة وعليه سنحاول عرض بعض الخطوات الإجرائيّة لتفعيل الحراك الشّعبيّ منها:

■ المحافظة على حضاريّة وسلميّة الاحتجاجات La civilisation et la paix لأنّها تعتبر أقوى وأردع سلاح فعّال تمتلكه الجماهير الواعية بمصيرها ومسؤوليّتها التاريخيّة تجاه وطنها وأجيالها وبني أمّتها

<sup>1</sup> آمال بللوفي: الحراك يواجه العسكر وبقيما نظام بوتفليقة بالعصيان المدني، 2019/08/02، متاح على الموقع الإلكتروني، <https://www.hespress.com/international/440363.html>، تاريخ الزيارة، 2020/04/07، الساعة، 00: 01.

- وتشتدّ مسؤوليّة الحفاظ على مكسب السلميّة كلّما طال الزّمن وظهرت تحديات وصعوبات جديدة تستلزم مزيداً من ضبط النفس والحكمة في التّعامل مع الاستنزافات.
- تنوع أساليب الاحتجاج وإبداع طرق جديدة أكثر تأثيراً إضافة إلى مسيرات الجمعة والإضرابات القطاعيّة تفادياً لإطالة أمد الأزمة ولعدم تمكين قوى النّظام الفاسد من ربح الوقت واستنزاف الطّاقات الشّعبيّة وتمييع مطالبها.
  - موضوعيّة المطالب وشرعيته واحترامها لمبدأ المرحليّة ولا بدّ من الاحتكام إلى العقل والعلم والتّخطيط الاستراتيجي والرّؤية الاستشراقيّة المستنيرة وترتيب المطالب وفق مبدأ الأولويّة المرحليّة.<sup>1</sup>
  - الالتزام بالرّؤى والأفكار والأطروحات المقدّمة من طرف النّخب النّزيهة والمرجعيات العلميّة ذات الشّرعية الأخلاقيّة والوطنية عند المجتمع من داخل الوطن وليس من خارجه، لكونهم أخبر وأعلم بأوضاع البلد ومعطياته الموضوعيّة والحقيقة.
  - تجنّب الأسلوب الثّوري والراديكالي والعاطفي والتّهيجي في الاحتجاج وكلّ من يتبنى هذا الأسلوب من داخل أو خارج الوطن لأنّ هذا الأسلوب يُفقد صفة التّوازن الانفعالي والقوّة الفكريّة الذّكية التي ترتكز عليها إدارة الأزمة<sup>2</sup>، مراعاة التّخطيط المنهجي ووضوح الأهداف والمطالب والحذر من تضاربها وتناقضها مع تجنّب العشوائيّة والعبثيّة والهزليّة في طرق الاحتجاج أو نوعية المطالب والشّعارات.
  - التزام اليقظة والتثبّت من الأخبار والدّقة في التّعاطي مع الإشاعات والمواد الإعلاميّة سواء من القنوات التّلفزيونية أو من وسائل التّواصل الاجتماعي وعدم بناء أي حكم أو قناعة إلاّ على مستند صحيح ومعلومة ثابتة.
  - الحذر التّام من الاختراقات المختلفة ودخول المندسّين والمشبهين وانحراف المطالب نحو الجهويّة أو الإثنيّة أو الانزلاق نحو العنف اللفظي أو السلوكي والحذر من التّدخلات الأجنبيّة تلميحاً أو تصريحاً وضرورة التّأزر التّام بين كافة أطراف المجتمع مهما اختلفت مشاربهم لصدّ أي محاولة لتدويل الأزمة الحاليّة أو تدخل أطراف أجنبيّة رسميّة وغير رسميّة في الشّأن الدّاخلي.
  - المحافظة الكاملة على مؤسسات الدّولة وصيانتها لا سيما المؤسّسة العسكريّة والأمنيّة واعتبارها جزءاً من الحل لا المشكلة والتّمييز بين مؤسّسات الدّولة والأشخاص الفاسدين وبين الشّخصية الماديّة والاعتباريّة.

<sup>1</sup> محمد لخضر حرز الله: موقع إلكتروني سابق.

<sup>2</sup> الموقع الإلكتروني نفسه.

- المحافظة على سريان قطاع الخدمات العموميّة Services publics التي ترتبط بالمواطن البسيط والحذر من إحداث أي اضطراب مجتمعي يحوّل وجهة الأزمة من المنحى العمودي إلى الأفقي.
- الابتعاد عن لغة التخوين Trahison والتسرع في اتخاذ القرارات وضرورة ضبط النفس وتمحيص كل المواقف والمبادرات والخطوات المقترحة من الجهات الرسميّة والاستماع الواعي لتحليلات الخبراء. لأجل بلورة رأي عام رشيد وموحد Opinion publique rationnelle et unifiée وتلافياً لأي تقسيم للصفوف أو إحداث شرخ في الكتلة الصلبة للحراك الشعبي La Masse solide de mouvement populaire لغاية تحقيق الأهداف المركزيّة.
- وقود الحراك هو حب التغيير وسلاحه الوعي والتخطيط الاستراتيجي للبدائل والحلول والتنبؤ الجيد للمآلات و الرصد الذكي للمتغيرات والمفاضلة الدقيقة بين الخيارات واليقظة الدائمة إزاء المهددات مع كثير من النباهة والكياسة والفتنة والحكمة في الإقدام أو الإحجام.<sup>1</sup>

### خلاصة:

في المبحث الثاني من الفصل الثاني للدراسة عرضت الحراك السياسي الجزائري انطلاقاً من توضيح مفهومه والبعد التاريخي له وذكرت أهم خصائصه والأسباب النفسيّة والاجتماعية والسياسيّة والاقتصادية وعوامل انبثاقه ثم التّعرض لسياقه العام ومجرياته وذكر المخاطر والتّهديدات التي تواجه مساره ثم ايجابياته وسلبياته وخطوات تعجيله، وقد كان انطلاقه عبر مظاهرات الجمعة 22 فيفري 2019 ضدّ ترشّح الرّئيس السّابق للبلاد عبد العزيز بوتفليقة لعهدة خامسة بعد أسابيع من الوقفات الاحتجاجيّة والمظاهرات المنفرقة في عدّة مناطق نتيجة لعدّة دعوات على وسائل التواصل الاجتماعي للاحتجاج بعد صلاة الجمعة لإيقاف العهدة الخامسة للرئيس المريض حينها، ثم انتقل الحراك إلى الطلبة عبر الجامعيّين ومع الأسبوع الثّاني والثّالث في الحراك خصوصاً جمعة الثّامن من مارس وخروج المرأة للالتحاق به واستجابة لاستفزازات السلطة وتصريحات رجالها الذين قلّلوا من شأن الحراك ومطالبه كان من الواضح أن الحراك وصل نقطة اللارجوع من خلال خروج ملايين المتظاهرين في كل المدن الجزائريّة وبهذا بدأت أحداث الحراك تتطوّر لتصل إلى ما هي عليه الآن، واستمرّ الحراك إلى أن توقّف في الجمعة 56 بسبب انتشار وباء كورونا في الجزائر في انتظار استمراره حسب المختصّين بعد أن يرفع الله عن البلاد هذا الوباء.

<sup>1</sup> محمد اخضر حرز الله: الموقع الإلكتروني السابق.

## ❖ الميديا الجديدة

أولاً: مدخل إلى الميديا الجديدة :

1- أصل التسمية والمفهوم:

مازالت فكرة التوصيف الدقيق لمصطلح الميديا الجديدة « New Media » تثير الكثير من الجدل ذلك لأنه من المصطلحات الغربية الوافدة لمجتمعنا العربيّ والمترجمة حديثاً إلى اللّغة العربيّة والمرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالتطورات التكنولوجيّة المتسارعة وبسمات هذا العصر لاسيما منها العولمة وسأعرض ذلك في هذه الدراسة.

1-1 أصل مصطلح الميديا الجديدة:

قد أدّرج الباحثون (والخطاب الإعلامي كذلك) على استخدام مصطلح "الإعلام الجديد" كترجمة للمصطلح الإنجليزي « New Media » والمصطلح الفرنسي « Nouveaux Medias » وإذ كان لا يوجد خلاف في ترجمة الجزء الثاني من المصطلح بالرغم من أن الجديد ليس مصطلحاً محايداً بلا حمولة ثقافيّة بسبب ارتباطه بالمخيل الحداثي فإنّ كلمة الإعلام لا تبدو لنا الحل الأمثل لترجمة « Media » « Médias » رغم أننا استخدمنا مصطلح "الإعلام الجديد" في دراسات سابقة لكن مقتضى التفكيريّة يجيز لنا النظر في ذلك.<sup>1</sup>

■ كما يشير الدكتور غالب "كاظم جواد الدعمي" في كتابه الإعلام الجديد اعتمادية متصاعدة ووسائل متعدّدة إلى أنه جاءت التّرجمة الحرفيّة لمفهوم "وسائل الإعلام الجديدة" من اللّغة الإنجليزيّة « New media » فكلّمة « Media » تقابلها في اللّغة العربيّة (وسائل الإعلام) وهي جمع مفرد « Medium » وتقابلها في اللّغة العربيّة (وسيلة إعلام) وعلى وفق هذا حين نقول « New Media » نعني به (وسائل الإعلام الجديدة) وقد تباين الباحثون في تحديد هويته وقُدّمت له تعريفات متعدّدة تنسجم مع رؤيتهم وفهمهم له فضلاً عن البيئة التي ينتمون إليها.<sup>2</sup>

■ أمّا "الباحث نصر الدين العياضي" يرى أنّ (Media) كلمة لاتينيّة مشتقّة من (Medium) بمعنى وسيط بصيغة المفرد وتستعمل بمعنى الجمع وسائطُ أُستخدمت في ستينيات القرن الماضي كمرادف اختزالي لمصطلح (Mass media) أي وسائل الإعلام أو وسائل الاتّصال الجماهيري التي تحيل إلى الصحافة والإذاعة و التّلفزيون أي أنّها تأخذ طابعاً جماهيرياً وبعد التطور الكبير الذي شهدته

<sup>1</sup> الصادق الحمادي: الميديا الجديدة الإستيمولوجيا والإشكاليات والسياقات، سلسلة البحوث المنشورات الجامعية بمنوبة، ط1، 2012، ص 13.

<sup>2</sup> غالب كاظم جواد الدعمي: مرجع سابق، ص 53.

التكنولوجيا الرقمية وبروز شبكة الانترنت بمواقعها المختلفة وتطبيقاتها التقنية ومنصاتّها التشاركية تطوّر مفهوم الميديا ليدلّ على "الحامل والمحمول في الوقت ذاته" وكلاهما يقوم بالوساطة التي لا تروم البثّ والتوزيع فقط بل تنشُد أيضا التّواصل والتّشارك وإقامة العلاقات، فالميديا في هذه الحالة أصبحت فرديةً وذات طابع جماعتي (Communaire) أكثر منها جماهيرية إذ أضحت أكثر تمايز ولكلّ فرد مادة إعلامية ومضمون اتصالي مخصوص وتفاعليه، بحيث أصبح بإمكان المتلقي أن يتحوّل إلى مرسل.<sup>1</sup>

ويرى الباحث "الصادق الحمّامي" أنّه رغم ذلك كلّه وسواء تعلّق الأمر بالتقديم أو بالجديد فإنّ مدلولات الإعلام (Media) مختلفة لغويًا فإذا كان الاستخدام العربيّ يحيل على معنى الإبلاغ والإخبار والإرسال والمعرفة (العلم بالشيء) فإنّ مصطلح (Media) بسبب اشتقاقه من كلمة (Medium) يحيل على معاني الوساطة والوصل والوسط (Milieu) وبهذا فإنّ مصطلح الميديا بما يحمله من مفهوم الوساطة بكلّ مستوياتها الدلالية يبدو لنا أكثر قدرة على الإيفاء بالمعنى.<sup>2</sup>

هذا وقد أخذ معنى الميديا الجديدة عدّة وجهات نظر فهناك من يراها مجال متعدّد الأبعاد تشكّله التكنولوجيا الحديثة من انترنت وهاتف جوال وألعاب فيديو ومن المنظور التاريخي تحيل الميديا الجديدة إلى معنى التمييز بين وسائط كلاسيكية وتقليدية ووسائط جديدة وهي ترتبط أيضا بالتحوّلات التي طرأت على مجالي الإعلام والاتصال هذا بالإضافة إلى أنّ الميديا الجديدة ظاهرة شاملة لا تحيل بالضرورة على تكنولوجيا ما، وفي مايلي سأقدّم بعض التعريفات التي ترى أنّ الميديا الجديدة بنفس معنى الإعلام الجديد ومنها:

"فضيل دليو" قدّم مصطلح الإعلام الجديد كمفهوم يشير عموماً إلى الجمع بين تكنولوجيات الاتصال والبثّ الجديدة والتقليدية مع الكمبيوتر وشبكاتة وقريباً منه مفهومي الإعلام الشبكي الحيّ (Online media) والإعلام السيبراني أو الرقميّ (Cyber Media).<sup>3</sup>

وهو جميع أشكال الإعلام الرقمي الذي يقدم في قالب رقمي وتفاعلي ويعتمد على اندماج النصّ والصورة والفيديو والصوت فضلاً عن استخدام جهاز الكمبيوتر كأداة محورية من أجل عملية الإنتاج والعرض وأن التفاعلية هي جزء منه وهي أيضاً ما يميّزه وأهم سماته.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> إريك ميغري: سوسيولوجيا الإتصال والميديا، ترجمة نصر الدين العياضي، ط1، هيئة البحرين للثقافة والآثار، المنامة، 2018، ص ص 613-614

<sup>2</sup> الصادق الحمّامي: مرجع سابق، ص 14.

<sup>3</sup> فضيل دليو: التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال (ntic-nict) المفهوم-الاستعمالات-الأفاق، ط1 دارالثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص 35.

<sup>4</sup> مي العبد الله: المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال، لتوحيد المصطلحات، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع بيروت، 2014، ص 47.

- تعريفه وفق الدّراسات العربيّة: هو مصطلح يضمّ تقنيات الاتصال والمعلومات الرّقميّة كافة التي جعلت من الممكن إنتاج ونشر واستهلاك وتبادل المعلومات التي نريدها في الوقت الذي نريده وبالشكل الذي نريده عبر الأجهزة الإلكترونيّة (الوسائط) المتّصلة أو غير المتّصلة بالإنترنت والتّفاعل مع المستخدمين الآخرين أينما كانوا.
- وأيضا الأشكال والخدمات الإعلاميّة (الجديدة) كافة التي تعتمد على وسائط البثّ الرّقميّة التفاعليّة والوسائط المتعدّدة وأنّ نشأته ونموّه وانتشاره مرتبط بشبكة المعلومات الدّولية (الانترنت) والتّطوّرات التّقنيّة المتواصلة في البثّ عبر الشّبكة وفي البثّ الرّقمي بوجه عام.<sup>1</sup>
- وكذلك هو إعلام متعدّد الأشكال "مسموعا، ومرئيا، ومقروءا" والوسائط والنماذج "يوتيوب، مدونات، مواقع، صحافة إلكترونيّة" يعتمد بشكل أساس على شبكة الأنترنت بميزاتها المتعدّدة وعلى تحويل وسائل الإعلام التّقليدي إلى وسائل إلكترونية ويتميز عن الإعلام التّقليدي بخصائص مثل الحرّيّة الواسعة والتّفاعل والتنوّع والشّمول.<sup>2</sup>
- ويعرّفه قاموس التّكنولوجيا الحديثة بأنه اندماج أو تكامل بين أجهزة الكمبيوتر والشّبكات الكمبيوترية والوسائط المتعدّدة وحسب موسوعة ويكيبيديا هو مصطلح واسع الانتشار في الدّراسات الإعلاميّة والإعلام الجديد من واقع الممارسة يشمل أنواع الإعلام الرّقميّ كافة على شكل تفاعليّ رقميّ ويشير الباحث "عباس مصطفى الصادق" إلى أنّ هناك سمتان تميّزان الإعلام الجديد عن الإعلام التّقليدي وفقا لهذا التّعريف الأولى تتّصل بطريقة بثّ المضمون والأخرى تتّصل بالكيفيّة التي يتمّ عن طريقها الوصول إلى خدماته ووفق هذا التّعريف يقسم الإعلام الجديد على أربعة أقسام هي:
- نمط يعتمد على شبكة الأنترنت وتطبيقاتها بشكل مطلق ونمط الإعلام الجديد الذي يعتمد على الأجهزة المساعدة المحمولة والإعلام الجديد المتّصل بوسائل الإعلام التّقليدية التي أضيفت لها ميزات مثل التّفاعلية ويتميّز النمط الرّابع باعتداده على منصّة الكمبيوتر عن طريق استخدامه شبكة الأنترنت أو استخدامه الأقراص والكتب المحفوظة إلكترونيّا<sup>3</sup>
- ووفقا لما تمّ عرضه من تعريفات لمصطلح الميديا الجديدة تبيّن أنّها مصطلح يضمّ كافة تقنيات الاتصال والمعلومات الرّقمية التي جعلت من الممكن إنتاج ونشر واستهلاك وتبادل المعلومات التي نريدها في الوقت الذي نريده وبالشكل الذي نريده من خلال الأجهزة الإلكترونيّة (الوسائط) المتّصلة أو

<sup>1</sup> وسام فاضل راضي، محمد حميد التميمي: مرجع سابق، ص، 75.

<sup>2</sup> علي خليل شقرة: الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص، 53.

<sup>3</sup> غالب كاظم جواد الدمي: مرجع سابق، ص ص 56-57.



غير المتّصلة بالانترنت والتّفاعل مع المستخدمين الآخرين كائنا ما كانوا وأينما كانوا، وتشتمل وسائله على المواقع على الشّبكة العنكبوتية والنّقل المتدفّق للصّوت والفيديو وغرف الدردشة والبريد الإلكتروني ومجموعات الأنترنت وإعلانات الأنترنت وأقراص السي دي والدي في دي والواقع الافتراضي ودمج البيانات الرّقمية مع الهاتف والكاميرات الرّقمية والهواتف الجوّالة. فهو كل أشكال التّواصل في العالم الرّقمية والتي تضمن النّشر وبشكل أكثر أهميّة على شبكة الانترنت.<sup>1</sup>

■ وهي مقدمة شاملة للثقافة والتاريخ وتقنيات ونظريات وسائل الإعلام الجديدة وبهذا المعنى فإن ظهور الميديا الجديدة كنوع من الظواهر التي تصنع العصر كان ولا يزال ينظر إليه على أنه جزء من مشهد أكبر بكثير من المشهد الاجتماعي والتكنولوجي والثقافي باختصار كجزء من ثقافة تقنية جديدة.<sup>2</sup>

## 2-1 تسميات الميديا الجديدة:

اقترن مصطلح **الميديا الجديد** في اللّغة العربيّة بترجمة **الإعلام الجديد** وأخذ عدّة تسميات منها: **الإعلام التّفاعلي**: هو عملية الدّمج الآني أو المتأني في أسلوب الاتصال بين المرسل والمرسل إليه و تكون المادّة أو الرّسالة هي محور هذا الدّمج بغرض توصيل الفكرة والإقتناع بها ويشمل الخدمات الملحقة بأيّ وسيلة إعلاميّة مطبوعة أو مرئيّة أو إلكترونيّة تتيح للجمهور أن يشارك برأيه<sup>3</sup> والإعلام تفاعلي طالما توقّرت حالة من العطاء والاستجابة بين المستخدمين لشبكة الانترنت والتلفزيون والراديو التفاعليين وغيره.

**الإعلام الإلكتروني (Digital Media)** هو نوع جديد من الإعلام ينشط في الفضاء الافتراضي ويستخدم الوسائط الإلكترونيّة كأدوات له تديرها دول ومؤسسات وأفراد ويمتاز بسرعة الانتشار وشدّة التأثير<sup>4</sup>

**الإعلام المجتمعي**: وهو المحتوى الإعلامي الذي يقوم أفراد المجتمع أو الجمهور بإتاحته وبثّه عبر الشّبكية والذي ساعد في انتشار كاميرات الفيديو والكاميرات الرّقمية وأجهزة الهواتف النّقالة.<sup>5</sup>

**إعلام المعلومات (Info Media)** ويطلق عليه أيضا إعلام المعلومات والتكنولوجيا ويشير إلى الإفادة القصوى من تكنولوجيا الاتصال في بثّ المعلومات وإنتاجها وتوزيعها على جمهور واسع وكبير عابر للقوميّة والجغرافيّة فضلا على التّواصل مع الآخرين عبر تطبيقات متنوّعة وفّرتها التّكنولوجيا الحديثة وهذه التّسمية تنطلق من خاصيّة تزويد الجمهور بالمعلومات المتنوّعة.<sup>6</sup>

<sup>1</sup> علي عبد الفتاح كنعان: **الإعلام والمجتمع**، ط1، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص ص 162-163.

<sup>2</sup> Martin Lister [et al.]: *New media a critical introduction* – 2nd ed, British Library Cataloguing in Publication Data, LONDON, 2009, P21.

<sup>3</sup> حسين شفيق: **الإعلام التفاعلي**، ط1، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2010، ص 7.

<sup>4</sup> علي عبد الفتاح كنعان: **الإعلام الإلكتروني**، ط1، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 10.

<sup>5</sup> رضا عبد الواحد أمين: **الإعلام الجديد**، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2015، ص 37.

<sup>6</sup> غالب كاظم جواد الدعيمي: مرجع سابق، ص 62.

**الإعلام الشبكي: (Online Media)** هو العمليات التي تتمّ على مواقع محدّدة التعريف على الشبكات لإتاحته المحتوى في روابط متعدّدة بعدد من الوسائل على وفق آليات وأدوات معيّنة تساعد المستخدم في الوصول إلى هذا المحتوى وتتوفّر له حرّية التّجوال والاختيار والتّفاعل مع عناصر هذه العمليات بما يتفق مع حاجات المستخدم واهتماماته وتفضيله ويحقّق أهداف النّشر والتّوزيع على هذه المواقع.<sup>1</sup>

**الوسائط السيبرونيّة: (Cyber media)** من تعبير الفضاء السيبروني (Cyber space) الذي أطلقتها كاتبة روايات الخيال العلمي "وليام جيبسون" في روايته التي أصدرها عام 1984 باسم **Neuromancer** والتّعبير مأخوذ من السيبرنطيقا.

**إعلام الوسائط التّشعبيّة:** لطبيعته المتشابكة وإمكانية خلقه لشبكة من المعلومات المتّصلة مع بعضها بوصلات تشعبيّة أو وصلات قاطرة (Hyberlinks).

**إعلام الوسائط المتعدّدة: (Multimedia)** لحالة الإندماج التي تحدث داخله بين النّص والصّورة والفيديو. ونلاحظ ارتباط هذه الأسماء بتطبيقات الكمبيوتر فبعضها خرج من طبيعة الوسيط الاتصالي وأخرى من خبرات ثقافيّة يصعب إيجاد تعبير مقابل لها خارج البيئة التي ولدت فيها.

كما أنّ بعض الأسماء يشير إلى تطبيق جزئي من تطبيقات الإعلام الجديد أو إحدى ميزاته أو من ميزات شبكة الانترنت ممّا يوسّع من قاعدة التعريف ومن قاعدة الوسائل والتّطبيقات والخصائص والتأثير للإعلام الجديد بشكل عام.<sup>2</sup>

ولا تقتصر تسميات الميديا الجديدة على هذه التّسميات السّابقة الذّكر فقط بل إنّه هناك عدّة تسميات أخرى أخذت من سياقات ثقافيّة واجتماعية مختلفة ومن الخصائص التّقنيّة المتنامية للتكنولوجيا الحديثة ولشبكة الانترنت مثل إعلام النّحن وصحافة المواطن.

## 2- عوامل ظهور الميديا الجديدة:

تقف وراء ظهور الميديا الجديدة عدد من العوامل منها ما يرتبط بالتّطور التقني وأخرى متعلّقة بحاجات الجمهور في ممارسة الإعلام بنفسه ومنها:

**1-2 العامل التقني:** جاء ظهور الإعلام الجديد بعد التّقدم الهائل في تكنولوجيا الكمبيوتر من تجهيزاته وبرامجه وتكنولوجيا الاتصال كالأقمار الصّناعيّة وشبكات الألياف الضّوئية إذ أدى التّطور التقني والتّكنولوجي لظهور الانترنت الذي يعدّ الوسيط الذي يحتوي على الإعلام الجديد وعبره ينفذ المستخدم

<sup>1</sup> وسام فاضل راضي: محمد حميد التميمي: مرجع سابق، ص 79.

<sup>2</sup> عباس مصطفى صادق: **الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات**، ط1، دارالشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص ص 30-31.

للسائل التقليديّة المتاحة على الشبكة كالتلفزيون و الصحافة والرّاديو وأضحت الجماهير متلقية ومشاركة ومرسلة في أن واحد وعبر كلّ زمان ومكان.

**2-2 العامل الإقتصادي:** المتمثّل في عولمة الاقتصاد وما يتطلّب من إسراع حركة ورؤوس الأموال وهو ما يتطلّب بدوره الإسراع في تدفق المعلومات باعتبارها سلعة اقتصادية في حدّ ذاتها تتعاطم أهميتها يوما بعد يوم أي أنّ عولمة نظم الإعلام والاتّصال هي وسيلة القوى الاقتصادية لعولمة الأسواق وتنمية النّزعات الاستهلاكية من جانب وتوزيع سلع صناعة الثّقافة من جهة أخرى.<sup>1</sup>

**2-3 العامل السياسي:** المتمثّل في استخدام وسائل الإعلام من قبل القوى السياسيّة بهدف إحكام قبضتها على سير الأمور والمحافظة على استقرار موازين القوى في عالم شديد الاضطراب زاخر بالصّراعات والتناقضات وقد تداخلت هذه العوامل التّقنيّة والسياسيّة والاقتصادية بصورة غير مسبوقه جاعلة من الإعلام الجديد قضية شائكة جدّا وساحة ساخنة للصّراعات العالميّة والإقليميّة والمحليّة.

**2-4 العامل الاجتماعي:** أدى تغيير ثقافات الدّول وعاداتهم وتقاليدهم والاهتمام بالقضايا الاجتماعية من المواطنين إلى الاجتذاب نحو وسائل الإعلام الجديدة للحصول على الأخبار والمعلومات سواءً محليّة أو عالميّة مثل مواقع الأخبار أو صفحات مواقع التّواصل الاجتماعي أو التّطبيقات الإعلاميّة على الهواتف المحمولة خاصّة وأنّ نمط الحياة السّريع يتطلّب الوصول بشكل أسهل وأسرع للمعلومة فضلا على رغبة الجمهور على التّواصل الاجتماعي وإقامة علاقات صداقة مع أناس لا يمكنهم الالتقاء بهم إلا من خلال وسائل الإعلام الجديدة.<sup>2</sup>

### 3- أنواع الميديا الجديدة:

في البداية إنّ التّرجمة العربيّة للميديا الجديدة بمسمى الإعلام الجديد تحيل إلى تقابل إعلام جديد مع قديم أو تبني الرّقمية مقابل التّماتلية للتّمييز بين الوسائل الجديدة والقديمة وهذا لا يعطي تصنيفا واقعيا للميديا الجديدة باعتبار أنّ الوسائل القديمة تتجدّد وتأخذ خصائص الوسائل الجديدة وتتعاظم وتزداد الفاعليّة حسب كل وسيلة، لهذا وضع "ريتشارد ديفز وديانا أوين" في كتابهما الإعلام الجديد والسياسة الأمريكيّة تصنيفا للإعلام الجديد وفق ثلاثة أنواع حسب التكنولوجيا هي:

إعلام جديد بتكنولوجيا قديمة وإعلام جديد بتكنولوجيا جديدة وإعلام جديد بتكنولوجيا مختلطة ويحيل كل نوع إلى:

<sup>1</sup> وسام فاضل راضي، محمد حميد التميمي: مرجع سابق، ص ص 68-69.

<sup>2</sup> ياس خضير البياتي: الإعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة، ط1، دار البداية، عمان، 2014، ص 318.

**3-1 إعلام جديد بتكنولوجيا قديمة:**

يرى الباحثان أنّ نموذج الإعلام الجديد وفق هذا التصنيف يتمثل في بعض الأشكال الإعلاميّة الإذاعة والتلفزيون والصّحف مثل برامج الحوارات الحيّة « Talk show » في الإذاعة والمجالات الإخباريّة « Television news magazine » مثل Date line و 60 Minutes وبرامج الأخبار الحيّة live Shows والبرامج المسائيّة مثل Nighs Line وبرامج الصّباح المعروفة مثل صباح الخير أمريكا Cood Morning وAmirica ويشمل التّجديد في حالات أخرى نموذج برنامج أوبرا Oprah Winfrey وقد بادرت معظم هذه البرامج في تطبيق أساليب مستحدثة في بناء موضوعاتها وتقديمها، كما مثلت بعض التّغطيات علامة فارقة للانتقال إلى المرحلة الجديدة مثل تغطية قضية الرّياضي المشهور أوجي سيمبسون O.J Simpson الذي قتل طليقته نيكولا براون فالتّغطيات تغيّرت في الشّكل وطريقة المتابعة واستخدام كافّة وسائل الاتصال والعرض والجرافيك والإحصاء بواسطة الكمبيوتر.<sup>1</sup>

**3-2 إعلام جديد بتكنولوجيا جديدة:**

هيّ كل الوسائل التي نعيشها الآن التي تعمل على منصّة الكمبيوتر والتي تشمل شبكات الانترنت والبريد الإلكتروني والعديد من المواقع على شبكة الانترنت إذ مكّنت هذه الوسائل للمستخدمين إمكانية التّبادل الحي والسّريع للمعلومات فضلا عن أنّها مكّنت من دمج التّكنولوجيات والوسائل المختلفة مع بعضها البعض وتجاوزت العوائق المكانية والزمانية وتخطّت حدود الدّول التي كانت تعيق تواصل الأشخاص بين البلدان فأفرزت إعلام جديد في الوسائل والممارسة وأصبح الجمهور يمارس العمل الصحفي بنفسه عبر هذا الإعلام الجديد كليّا.<sup>2</sup>

**3-3 إعلام جديد بتكنولوجيا مختلطة:**

هنا تزول الفوارق بين القديم والجديد فقد أصبحت الحدود الفاصلة بين أنواع الوسائل المختلفة حدودا مصطنعة Artificial وحدثت حالة تماهي وتبادل للمنافع بين الإعلام القديم والإعلام الجديد ويستخدم الكثير من الممارسين للعمل الإعلامي الذين يعملون في وسائل الإعلام التقليديّة الوسائل الجديدة لاستكمال أدوارهم الإعلاميّة المختلفة؛ أي أنّهم أصبحوا يستخدمون النّوعين معا وكما يعترف الأفراد تعترف المؤسّسات القديمة أيضا بأهميّة الإعلام الجديد وتعمل على اللّحاق بتكنولوجياته وتطبيقاته المختلفة فصحف كبيرة مثل واشنطن بوست ونيويورك تايمز لديها مواقع ضخمة على شبكة الانترنت

<sup>1</sup> عباس مصطفى صادق: مرجع سابق، ص ص 39-40.

<sup>2</sup> وسام فاضل راضي: محمد حميد التميمي: مرجع سابق، ص ص 80-81.

وتتواصل برامج التلفزيون المختلفة ونشرات الأخبار مع الجمهور بأدوات الإعلام الجديد وتكمل مشروعها الإعلامي وتدير استطلاعاتها عبر الوسائل المستحدثة.<sup>1</sup>

كما يوجد تقسيم آخر للإعلام الجديد حسب الشكل الرقمي وسمة التفاعلية التي تعتبر الفارق بين الإعلام القديم والإعلام الجديد وهي:

- الإعلام الجديد القائم على شبكة الانترنت Online وتطبيقاتها وهو جديدا كلياً بصفات ومميّزات غير مسبوقة وهو ينمو بسرعة وتتوالد عنه مجموعة من تطبيقات لا حصر لها.
- الإعلام الجديد القائم على الأجهزة المحمولة بما في ذلك أجهزة قراءة الكتب والصّحف وهو أيضا ينمو بسرعة وتنشأ منه أنواع جديدة من التطبيقات على الأدوات المحمولة المختلفة ومنها أجهزة الهاتف والمساعدات الرقمية الشخصية وغيرها.
- نوع قائم على منصة الوسائل التقليدية مثل الرّاديو والتلفزيون التي أضيفت إليها ميزات جديدة مثل التفاعلية والرقمية والاستجابة للطلب.
- الإعلام الجديد القائم على منصة الكمبيوتر Offline ويتم تداول هذا النوع بوسائل إما شبكياً أو بوسائل الحفظ المختلفة مثل الأسطوانات الضوئية وما يشابهها ويشمل العروض البصرية وألعاب الفيديو والكتب الإلكترونية وغيرها.<sup>2</sup>

#### 4- المداخل النظرية لفهم خصائص الميديا الجديدة:

لفهم المداخل والاتجاهات الأساسية للميديا الجديدة يجب تقديم مجموعة من الرّؤى النظرية حولها بمقاربات مختلفة منها ما هو متعلّق بتطوّرات تكنولوجيا الاتصال ومنها ما يتعلّق بدراسات اجتماعية وسياسية فهيّ بذلك مداخل لفهم خصائص الميديا الجديدة ومداخل لفهم أهمّ ماكتب في هذا الحقل ومن تلك الرّؤى : رؤية نيغروبونتي وبافلوك ومانوفيتش وديفيس واوين للإعلام الجديد.

#### 4-1 مدخل نيكولاس نيغروبونتي (Nicholas Negroponte):

يحصّر ميزات الميديا الجديدة مقارنة بما سبقها في استبداله الوحدات الماديّة بالرقميّة أو البتات بدل الذّرات Bite not Atoms كأدوات رئيسيّة في حمل المعلومات التي يتم توصيلها في شكل إلكتروني وليس في شكل فيزيائي والكلمات والصّور والأصوات والبرامج والعديد من الخدمات يتم توزيعها بناء على الطّريقة الجديدة بدلا من توزيعها عبر الورق أو داخل صناديق مغلقة، أمّا ميزة قدرة الإعلام الجديد على

<sup>1</sup>عباس مصطفى صادق: مرجع سابق، ص 40.

<sup>2</sup> حسين شفيق: الإعلام الجديد والإعلام البديل تكنولوجيا جديدة في عصر مابعد التفاعلية، ط1، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2011، ص 61.

المخاطبة الرقمية المزوجة فهي عبارة عن نموذج تطوّر من عمليّة نقل المعلومات رقمياً من كومبيوتر إلى آخر منذ بداية رقمنة الكومبيوتر نفسه بعد الحرب العالميّة الثّانية إلى تطوّر تشبيك عدد غير محدود منها، والميزة الأكثر أهميّة هي أنّ الاعلام خرج من أسر السّلطة التي كانت تتمثّل في قادة المجتمع والقبيلة الكنيسة والدولة إلى أيدي النّاس جميعاً وقد تحقّق هذا جزئياً عند ظهور مطبعة غوتنبرغ وظهور التّلفاز وأخذ سمته الكاملة بظهور الانترنت التي جاءت بتطبيق غير مسبوق وحقّقت نموذج الاتّصال الجمعي بين كل النّاس.<sup>1</sup>

فهو برؤيته هذه يُعدّ وسائل الاعلام التّقليدي التي تعمل بالتّقنيّة الرقمية جزءاً لا يتجزأ من الاعلام الجديد؛ بمعنى أنّه يضع التّكنولوجيا أساساً لفهم الاعلام الجديد (الميديا الجديدة).

#### 4-2 مدخل كروسبي (Vin Crosbi):

ينفرد كروسبي بفهم فريد للاعلام الجديد حيث يرفض تسميات وسائل الاعلام فهو لا يُعدّ التّلفزيون والراديو وسائل إعلام بل يعدها مجرد آلات سخرها الإنسان لخدمته ويسحب هذا الفهم على وسائل الاعلام الجديد ولا بدّ من التّفريق جيّداً بينهم فالكومبيوتر والهاتف آلات ووسائل التّواصل الاجتماعيّ كذلك لا ينطبق عليها مفهوم الوسيلة ويقدم كروسبي ثلاث وسائل للنقل يعتبرها مقدّمة لفهم ماهيّة وسائل الاعلام وهيّ ثابتة مع الزّمن وشبه ذلك بالأرض (وسيط 1) والماء (وسيط 2) وعلاقة استخدام الإنسان لهذين الوسيطين منذ القدم في حين يربط استخدام (الوسيط 3) السّماء بالنّقلات التّكنولوجيّة الكبيرة التي حصلت في الاتّصالات وقدّم ثلاثة وسائل للاعلام بقيت كما هي مع الزّمن إلّا أنّ التّطوّرات التّكنولوجيّة أسهمت في تعزيز قدرتها وتوسيع مجالها وهيّ:

- الوسيلة الشّخصيّة: **One to one medium** وأساسها المحادثة وتطوّرت في أشكال مختلفة كالبريد الإلكترونيّ و الهاتف الأرضي أو الهاتف النّقال.
- الوسيلة الجماهيريّة: **One to many** يمثّلها بخطابات الرّعاء ورجال الدّين والملوك والتّكنولوجيا عملت على تسريع وتيرتها وتعزيز تأثيرها تماماً مثل مخاطبة المذيع للجمهور .
- الاعلام الجديد **New Media** وهيّ الوسيلة الثّالثة التي نتجت عن الوسيط الثّالث السّماء وما رافقه من تطوّرات بداية من اختراع الأقمار الصناعيّة والحاسوب والانترنت وما تبعها من تطوّر في تكنولوجيا المعلومات.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عباس مصطفى صادق: مرجع سابق، ص 35-36.

<sup>2</sup> غالب كاظم جواد الدعي: مرجع سابق، ص 65.

## 3-4 مدخل ديفيز وأوين: Divis and Owen

تجاوز "ريتشارد ديفيز" و"ديانا أوين" في كتابهما الإعلام الجديد والسياسة الأمريكيّة مدخلي نيغروبونتي وكروسبي بالتخفيض من التماهي بين الإعلام الجديد والتقليدي وصنفا الإعلام الجديد إلى الإعلام الجديد بتكنولوجيا قديمة والإعلام الجديد بتكنولوجيا جديدة والإعلام الجديد بتكنولوجيا مختلطة.

## 4-4 مدخل جون بافلجك J Pavlik:

بالنسبة له فإنّ المشهد الخاص بتكنولوجيات الإعلام الجديدة يتغيّر بمثل سرعة تطوّر هذه التكنولوجيات وهيّ تحدث تغييرا راديكاليا في كلّ ما يتعلّق بالطريقة التي نتواصل بها والأشخاص الذين نتواصل معهم كما أنّها تغيّر كافّة أوجه الحياة التي نعيشها من بناء العلاقات الشخصية إلى خلق المصادر الماليّة والرعاية الصحيّة وغيرها، ويرى بالضرورة توفر خارطة طريق Road map وإطار مفاهيمي لفهم أبعاد وأثار تكنولوجيات الإعلام الجديد وواحدة من أدوات رسم هذه الخريطة تكمن في فهم وظائفها الاساسيّة وهي الإنتاج Production والتوزيع Distribution والعرض Display والتخزين Storage وتُميّز الخطوط الموضّحة لتكنولوجيات الإعلام الجديد هكذا:<sup>1</sup>

- **نظام الإنتاج:** تكنولوجيات الإنتاج هيّ تلك المستخدمة في جمع ومعالجة المعلومات وهيّ تشمل أجهزة الكمبيوتر والتّصوير الإلكترونيّ والمساحات الضوئيّة وبها تجمعت أنواع جديدة من المعلومات وأثارت تساؤلات حول من يملك المعلومات وتجاوزت القدرات البشريّة.
- **نظام التوزيع:** هيّ تلك التكنولوجيات المتّصلة بعمليات العرض أو الحركة للمعلومات الإلكترونيّة وهيّ تشمل البثّ الهوائي تكنولوجيات والاتّصال الأرضي وكوابل الاتّصال والاتّصال بالأقمار الصناعيّة والبثّ التلفزيوني المباشر والاتّصال اللاسلكي وهو ما جعل المعلومة متاحة بسرعة الضوئ وجعلت من تكنولوجيا الفيديو عند الطّلب أمرا واقعا، وجعلت وسائل الاعلام أكثر عمليّة وأسهمت في عدّة إشكاليات منها قرصنة المعلومات واتّساع الفجوة الرقميّة بين الأغنياء والفقراء.
- **نظام العرض:** تشمل مجموعة الأجهزة المتخصّصة في عرض المعلومات الإلكترونيّة في أشكال مختلفة مثل الصّورة والنّص والفيديو والوسائط المتعدّدة وشاشات العرض المسطّحة وغيرها.
- **نظام التخزين:** هيّ الوسائل المستخدمة في استضافة المعلومات في أنساق إلكترونيّة كالأسطوانات المرنة والصلبة والجديدة كالليزيّة وقدرتها الفائقة في التخزين.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> سناء يوسف محمد شاهين: صحافة المحمول وانعكاساتها على الممارسة الإعلاميّة، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه، قسم الصحافة والنشر، كلية علوم الإتصال، السودان، 2018، ص 38.

<sup>2</sup> عباس مصطفى صادق: مرجع سابق، ص ص 44-45.

## 4-5 مدخل مانوفيتش Manovich:

يقول ليف مانوفيتش في مدخله لفهم الإعلام الجديد لكي تفهم طبيعة الإعلام الجديد فإننا نحتاج لتجاوز الفهم السائد الذي تحدده بشكل عام في استخدام الكمبيوتر لتوزيع وعرض المعلومات وضرورة النظر إلى الدور التكاملي للكمبيوتر في عمليات الإنتاج كلّها وفي وسائل الإعلام كلّها الذي أحدث تغييرات هائلة في طبيعة الاتصال والنظر إلى طبيعة الرسائل الجديدة الناتجة عن العملية الاتصالية الجديدة أيضا فكلّ الأشكال الجغرافيّة وأنواع الرّسم والصّور والمؤثّرات والأصوات والنّصوص أصبحت تتمّ بواسطة الكمبيوتر وقد جاءت تكنولوجيا المعلومات بحالة التزاوج والاندماج بين صناعات كانت مختلفة جدا في السابق وهيّ استخدام الكمبيوتر ووسائل الإعلام ونظم الاتّصالات.<sup>1</sup>

وحدّد مانوفيتش الحالات الرئيسيّة للإعلام الجديد كالآتي: التمثيل العددي وحالة الانتقال وحالة الأتمتة والقابليّة للتغيير والتّرميز الثقافيّ، فالمبدآن الأوّان التمثيل العدديّ يتمثّل في الطّبيعة الرّقميّة لأجهزة الإعلام الجديد أمّا حالة الانتقال فهيّ تعني أنّ الأجسام الإعلاميّة يمكن أن تندمج بين بعضها البعض بينما تحافظ على صفاتها المتفرّدة أو الخاصّة وهذا ما تمثّله الخصائص التكنولوجيّة الأساسيّة للإعلام الجديد ومن هنا تأتي الحالتان اللّاحقتان بدءا من حالة الأتمتة إذ يخضع الإعلام للمعالجة الحسابيّة بواسطة الكمبيوتر أوّلا ويخضع لحالة القابليّة للتغيير ثانيا وتكون الأجسام الإعلاميّة في حالة تنوّع أمّا المبدأ الأخير وهوّ الترامز الثقافيّ فهوّ يلخّص الفهم الخاص لمانوفيتش بخصوص عمليّة التأثير الثقافيّ لاستخدام الكمبيوتر.<sup>2</sup>

هذا بالإضافة إلى عدّة مداخل أخرى منها روية بوتلر وجروسين للمعالجة أو فكرة الإصلاح ومدخل فيدلر الذي تبنّى المستحدثات لإيفرت روجرز وكذلك المقاربات العربيّة كالتّي جاء بها الدكتور سعود والتّركيز على التّفاعليّة لتميّز الإعلام الجديد وحرية الاعلام بالإضافة إلى مدخل مشروع الحالة الانتقاليّة للإعلام في معهد ماسوشسيتس الأمريكيّ في من 1999 إلى 2003 لغليتمان وبنغري وآخرون. فالإعلام الجديد من خلال ما ورد من مداخل وتعريفات ليس بنّأ أحاديا وتلقّيا إجباريا بل هو تفاعل يختار فيه النّاس حاجاتهم ويشاركون في الوقت ذاته بالرّأي وصناعة المضمون وأصبحوا مستخدمين لا مشاهدين ومستمعين فقط وهو اعلام تعدّدي بلاحدود ومتعدّد الوسائط ويقوم أساسا على الرّقمنة والتّفاعليّة والشّعبية والتّخصيص والتّعدديّة والجماهيريّة وتزاوج الوسائط والتّكنولوجيات.

<sup>1</sup> وسام فاضل راضي، محمد حميد التميمي: مرجع سابق، ص ص 84-85.

<sup>2</sup> عباس مصطفى صادق: مرجع سابق، ص 41.



## 5- خصائص الميديا الجديدة:

تتمتع الميديا الجديدة بمجموعة من الخصائص تتمثل في دمج الوسائل المختلفة القديمة والجديدة معا مما قادت إلى تغيير في النموذج الاتصالي بما يسمح للفرد بإرسال رسالته إلى من يريد كما يشاء ومنها:

5-1 التحوّل من النظام التماثلي إلى النظام الرقمي: حيث يتم في النظام الرقمي نقل المعلومات على شكل أرقام منفصلة هي صفر وواحد وعند وصول المعلومة إلى المستقبل بترجمتها إلى صورة أو صوت ويقوم النظام التماثلي لنقل المعلومة على شكل موجة متسلسلة ونظرا إلى كون الإشارات الرقمية إما صفر أو واحد دون أي قيم بينهما فالنظام الرقمي يكون أشدّ نقاء وخاليا من التشويش.

5-2 تفتيت الاتصال (تفتيت الجمهور): وتعني أنّ الرسالة الاتصالية من الممكن أن تتوجّه إلى فرد واحد أو جماعة معيّنة وليس إلى جماهير ضخمة كما كان في الماضي، وتعني أيضا درجة التحكم في نظام الاتصال بحيث تصل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة إلى مستهلكها.<sup>1</sup>

5-3 التفاعلية: أهم ما يميّز الميديا الجديدة وهي الارتقاء بدور المتلقي إلى مستوى المشاركة بنسبة كبيرة في العملية الاتصالية وتمثلت محصلة الجهود المبذولة في تطوير تكنولوجيا الاتصال الجديدة في تحقيق أكبر قدر من تفاعلية المتلقي مع العناصر الاتصالية وتأثيرها فيه بالدرجة الأولى وهذا مايتأثر في مظاهر الإعلام الجديد كشبكات التواصل الاجتماعي التي يعتمد معظم محتواها الإعلامي على المستخدمين.

5-4 اللآزمانية: ويقصد بها عدم الحاجة لوجود المرسل والمتلقي في الوقت نفسه فالمتلقي بإمكانه الحصول على المحتوى في أيّ وقت يريده وهو ما يؤكّد أثر الاعلام الجديد في تفتيت الجمهور.<sup>2</sup>

5-5 الفورية: النّقل الفوري للأخبار ومتابعة تطوّراتها مع قابلية تعديل النصوص في أيّ وقت .

5-6 قابلية التحريك: إمكانية تنقل الوسائل الجديدة بحيث تصاحب المتلقي والمرسل مثل الكمبيوتر المننقل الهاتف الجوال والأجهزة الكفّية والتليفون المدمج في ساعة اليد.

5-7 النشر في مساحات واسعة: وتستمدّ وسائل الإعلام الجديدة هذه السمة من الطبيعة الخاصة لشبكة الأنترنت إذ ننتج هذه الشبكة النشر الواسع للمضامين.

5-8 الكونية (العالمية): حيث أصبحت بيئة الاتصال بيئة عالمية تتجاوز الحدود الجغرافية واختراق الدّول والقارّات دون رقابة أو موانع أو رسوم وبالتالي إمكانية متابعتها في أيّ مكان ومن أيّ بلد.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> غالبية غضبان: أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعي الجزائريين في ظل العولمة الإعلامية، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة1، 2018، 2017، ص ص 63-64.

<sup>2</sup> حسين محمود هتمي: العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2015، ص ص 67-68.

<sup>3</sup> سناء يوسف محمد شاهين: مرجع سابق، ص ص 42-44.

- 5-9 **تعدد الوسائط:** ويعني أنّ المضامين تكون مزيجا من نص وصورة وفيديو ومما سهل هذا فإنها معلومات رقمية يسهل إعدادها وتخزينها وتعديلها ونقلها بشكل إلكتروني ما يجعل المعلومة أكثر قوة وتأثيرا
- 5-10 **اللاإفتراسية:** وهي تجربة للفرد تكون غير واقعية من حيث أنّ شخصية الفرد تعبر فضاءات تفاعلية باستخدام التقنية الرقمية وتأخذ الرقمية خارج حدود الذات لتسمح له بصنع هوية جديدة بالسيطرة على المعلومات والإبحار في عالم جديد بعيدا عن الواقع المادي الذي إعتاده الناس.<sup>1</sup>
- 5-11 **قابلية التحول:** وهي قدرة وسائل الاتصال الجديدة على نقل المعلومات من وسيط إلى آخر كالتقنيات التي يمكنها أن تحوّل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة وبالعكس.
- 5-12 **قابلية التوصيل:** يعني إمكانية توصيل الأجهزة الاتصالية بأنواع كثيرة من أجهزة أخرى وبغض النظر عن الشركة التي صنعتها أو بلد صنعها مثل توصيل التلفاز بجهاز الفيديو.
- 5-13 **الشيوع والإنتشار:** يعني الانتشار المنهجي لنظام وسائل الاتصال حول العالم وفي داخل كلّ طبقة من طبقات المجتمع وكلّ وسيلة تظهر تبدو في البداية على أنّها ترف ثم تتحوّل إلى ضرورة وكلما زادت عدد الأجهزة المستخدمة زادت قيمة النظام للأطراف المعنية لها.<sup>2</sup>
- 5-14 **اللامكانية:** تتميز وسائل الإعلام الجديد بالانتشار ووصوله إلى شرائح المجتمع جميعها فضلا عن قدرتها على تجاوز الحدود الجغرافية فلم يعد المكان وطول المسافات عائقا يحول دون التواصل بين المشاركين في العملية الاتصالية.
- 5-15 **الاندماج:** أي إندماج وسائل الإعلام المختلفة وإنشاء حالة من التّزامن للنص والصورة والصوت
- 5-16 **التّخزين والحفظ:** تتيح وسائل الإعلام الجديدة لنا تخزين وحفظ الرسائل واسترجاعها متى نشأ.<sup>3</sup>
- 6- تكنولوجيا الميديا الجديدة:**

من الجدير بالذكر أنّ التّغيرات التي تعيشها تكنولوجيا الاعلام اليوم هي التّغيرات الرابعة من نوعها عقب إختراع الطّابعة البخارية السريعة 1833 ومن بعدها إختراع الرّاديو 1920 ثمّ التلفاز 1939 ومع التّطوّرات التي شهدتها النّصف الثاني من القرن 20 وبدايات القرن 21 تضاعف ما تحقّق في قرون سابقة ولعلّ من أبرز مظاهرها الاندماج بين ظاهرتي تفجّر المعلومات وثورة الاتّصال الخامسة واستخدام الحاسوب في تخزين خلاصة ما أنتجه الفكر البشري واسترجاعه في أقلّ حيز متاح وبأسرع وقت ممكن

<sup>1</sup> محمد أحمد حسن رابعة: ترشيد استخدام الإعلام الجديد في ضوء التصور الإسلامي رؤية مقترحة من وجهة نظر النخب الدينية، قسم الدراسات الإسلامية، اليرموك، 2009، ص ص 32-33.

<sup>2</sup> سميرة شيجاني: الإعلام الجديد في عصر المعلومات، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، العدد الأول والثاني، 2010، ص 447.

<sup>3</sup> حسين محمود هتيمي: مرجع سابق، ص ص 68-69.

أما ثورة الاتّصال الخامسة فقد تجسّدت في استخدام الأقمار الصّناعيّة لنقل البيانات والصّور عبر الدّول والقارّات بطريقة فوريّة. وتشتمل تكنولوجيا الميديا الجديدة على تكنولوجيا الحواسيب وتكنولوجيا الاتّصال الكابلي وتكنولوجيا الأقمار الصّناعيّة وتكنولوجيا الميكروويف وتكنولوجيا الألياف البصريّة و تكنولوجيا الاتّصالات الرّقميّة.<sup>1</sup>

## 7- أدوات وأشكال الميديا الجديدة:

للميديا الجديدة أدوات ضروريّة يتمّ من خلالها النّفاد إلى هذا العالم ومنها جهاز الحاسب الآلي (الكومبيوتر هاتف ذكيّ أو الكومبيوتر اللّوحي أو أيّ جهاز رقميّ وتفاعليّ معدّ لذلك) والاشتراك في خدمة الانترنت وتستفيد الميديا الجديدة من أنظمة النّشر الحديثة والبتّ الرّقمي بكافة أشكاله الثّابت والمحمول والشّبكات الرّقميّة ومنصّات الانترنت التي تتيح اندماج المحتوى الرّقمي باختلافه ومن أشكال الميديا الجديدة مايلي:

7-1 مواقع الشّبكات الإجماعيّة: هي مواقع تستخدم للتّواصل بين الأفراد والجماعات كما تستفيد منها مجتمعات العمل بكافة أشكالها انتشرت بين النّاس بشكل كبير نهاية 2007 بسبب ما تتيحه من إمكانيات في استخدام الوسائط المتعدّدة والتّشارك في ملفّات الصّور والفيديو والنّصوص ممّا أسهم في نقل الأخبار ومستجدّات الأحداث بشكل لحظي وتفاعليّ بين النّاس ومن أبرز تلك الأشكال موقع فيس بوك (Facebook) وموقع مايسبيس (MySpade) واتساب (Whats App) ويوتيوب (Youtube) وفيلكر (Filcker) وتويتر (Twitter).<sup>2</sup>

7-2 المنتديات: هي عبارة عن أماكن ومساحات للنّقاش على الشّبكة وتدور حول مواضيع معيّنة واهتمامات مشتركة حيث تعتبر المنتديات أحد أشهر أشكال الإعلام الجديد، وهي في الوقت نفسه مجموعة من البرامج المختلفة تعمل على تطبيق هذا النوع من التّواجد الحيّ للتّجمعات على الانترنت وهي نشاط يعود إلى حوالي 1995 العام الذي بدأت فيه المنتديات بالظهور.<sup>3</sup>

7-3 المدونات: المدونة هي موقع إلكتروني يجمع عدد من التّدوينات تظهر مؤرّخة ومرتبّة ترتيباً زمنياً تصاعدياً يُنشر منها عدد محدّد يتحكّم فيه مدير أو ناشر المدونة وهي بمثابة مفكرة أو ساحة تطرح فيها الآراء شخصيّة مختلفة إذ تسمح المدونات لقراءها بالتعليق على ما يطرحه المدون من رؤى وأفكار وموضوعات بشكل آني دون قيود.

<sup>1</sup> سميرة شيجاني: مرجع سابق، ص 448-449.

<sup>2</sup> سناء يوسف محمد شاهين: مرجع سابق، ص 46.

<sup>3</sup> محمد عبد الحميد: المدونات الإعلام البديل، ط1، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009، ص، 52.

7-4 **الويكي Wiki**: هيّ مواقع تُتيح للأشخاص المشاركة في تدوين معلومات مترابطة بشكل منطقي عن طريق روابط إلكترونيّة مثل موقع ويكيبيديا الموسوعة العلميّة.

7-5 **البودكاست**: خدمة تُتيح ملقّات الصّوت والفيديو من موقع معيّن بمجرد أن تدرج فيه، دون الحاجة إلى زيارته في كل مرّة وتحمل المحتوى يدويًا ، فالمستخدم الذي يملك تطبيقًا على جهاز Apple iTunes يمكنه الاشتراك في الخدمة لأيّ موقع يريد بشرط أن يقدّم الموقع هذه الخدمة ثمّ يقوم iTunes بتحميل الملقّات أوتوماتيكيًا في حال توفّرها.

7-6 **مجتمعات المحتوى**: هيّ مجتمعات (موقع) على الشّبكة تسمح بتنظيم ومشاركة أنواع معيّنة من المحتويات كموقع Flickr للصّور وموقع Bookmark Links لحفظ الرّوابط وموقع يوتيوب للفيديو.<sup>1</sup>

7-7 **وسائل الإعلام الإلكترونيّة**: وهيّ متنوّعة ومنها الصّحف الإلكترونيّة والإذاعة الرّقميّة والتلفزيون الرّقمي. وكل ما سبق ذكره من أشكال للميديا الجديدة متعلّق بشبكة الانترنت فهناك أيضا أشكال أخرى للميديا الجديدة (الإعلام الجديد) منها ما هو متعلّق وقائم على منصّة الكومبيوتر ومنها ما هو قائم على الأجهزة المحمولة ومنها كذلك القائم على منصّة الوسائل التقليديّة.

## 8- مخاطر وسلبيات الميديا الجديدة:

رغم الإيجابيات والخصائص والسّمات العديدة التي تتحلّى بها الميديا الجديدة إلاّ أنه هنالك مجموعة من السلبيات والتّطبيقات التي تواجهها وتحدّ من تطوّرها ومن بينها:

- ندرة المهارات والمعارف اللاّزمة لممارسة مهام عمل الإعلام بشكل محترف في مجالات الميديا الجديدة المختلفة.
- المنافسة الشّديدة بين المواقع الإعلاميّة الإلكترونيّة وأدوات الإعلام الجديد.
- صعوبات الحصول على التّمويل
- غياب التّخطيط للإعلام الجديد وعدم وضوح الرّؤية المستقبليّة له.
- عدم توفّر الإمكانيات التّقنيّة في بعض الدّول ممّا أثر على عمليّة تقدّم وتطوّر الإعلام الجديد.
- السّرعة في البثّ ينتج عنها عدم تحرّي الدّقة وقد تكون النّتيجة هيّ الفشل.
- انعدام القوانين والضّوابط الخاصّة بعمل الإعلام الجديد وعدم خضوعه للرّقابة.
- صعوبة الوثوق والتحقّق من مصداقية العديد من البيانات والمعلومات على المواقع الإلكترونيّة.
- انتهاك حقوق النّشر والملكيّة الفكريّة وسهولة التّرويج للمعلومات الزّائفة.

<sup>1</sup> سناء يوسف محمد شاهين: مرجع سابق، ص ص 47-48.

- مؤسسات الإعلام الجديد عملت على تناقص عدد الموارد البشريّة في المؤسّسة الإعلاميّة وبالتالي زادت في حجم البطالة وعدم توفّر فرص العمل.<sup>1</sup>

## ثانيا: بيئة الميديا الجديدة

### 1- شبكة الأنترنت:

تعدّ شبكة الأنترنت تنويجا للاندماج الذي حصل بين المكوّنات الماديّة والبرمجيّة للحاسوب مع تكنولوجيا الاتّصالات فهي أداة للاتّصالات وجزءا مهمّا في تكنولوجيا المعلومات في العالم كما توصف بأنّها أكبر أنواع الشبكات الحاسوبية وأوسعها أيضا إذ تحتوي على كمّيات من المعلومات وفي مختلف المجالات المتعلقة بحياة البشر لا يمكن حصرها فهي بذلك من أبرز مظاهر الثورة الرقمية كما أنّها تعدّ الحامل الأساسي الذي تطوّرت ونمت به الميديا الجديدة نتيجة التزاوج الذي حدث بين الكومبيوتر من جهة وتكنولوجيا الاتّصال من جهة أخرى والذي أنتج تطبيقات إعلاميّة غير مسبوقة .

### 1-1 مفهوم الأنترنت :

#### 1-1-1 أصل تسمية الأنترنت:

يطلق على الأنترنت أيضا اسم النّت The Net، وتكتب بعض الجهات كلمة إنترنت بحروف استهلاكية Internet كبيرة كدلالة على الاسم وتستخدم هذه الطّريقة العديد من الجهات الحاكمة للشبكة مثل جمعيّة الأنترنت Internet Society وإتحاد شبكة الواب World Wide Web Consortium والكثير من الجهات الإعلاميّة مثل نيويورك تايمز ووكالة اسوشيتدبرس كما أنّ بعض الجهات يستخدم الحروف الإستهلاكيّة الصّغيرة في الكلمة internet ومنها مؤسّسات إعلاميّة مثل مجلّة إيونومست وفاينانشيال تايمز وصحيفة الغارديان وغيرها، وتاريخيا فإنّ كلمة Internet وinternet تعطيان دلالات مختلفة فالأخيرة تستخدم للتعبير عن التشبيك internetwork وinternetworking أما Internet فهي تشير إلى الشبكة العالميّة world wide network وأمام هذا الاختلاف فإنّ Internet يمكن أن تكون جزءا من ال: internet وليس العكس.<sup>2</sup>

وهناك من الباحثين من يرى أنّ أصل كلمة Internet اختصار لكلمة International Net Work ومعناها شبكة المعلومات العالميّة بينما يرى آخرون أنّها اختصار لكلمة Intercooconnected network بمعنى الشبكة المترابطة والرأي الثالث والأصحّ يرى أنّ Internet متكوّنة من مقطعين هما: inter والذي يعني

<sup>1</sup> ماهر عودة الشميلة وآخرون: الإعلام الرقمي الجديد، ط1، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015، ص 32

<sup>2</sup> عباس مصطفى صادق: مرجع سابق، ص 59.

بيني أو مابين ومقطع net والذي يعني شبكة وذلك وصفا لجوهر شبكة الانترنت بأنها شبكة مابين الشبكات أو شبكة الشبكات أو الشبكة البيئية بمعنى نظاما بروتوكولا موحدًا يوصل بين شبكات مستقلة ومتباينة.<sup>1</sup>

### 1-1-2 تعريف الأنترنت:

- هي شبكة تضم عشرات الالاف من الحواسيب المرتبطة بعضها مع بعض في عشرات من الدول وتستخدم الحواسيب المرتبطة بروتوكول النقل والسيطرة وبروتوكول انترنت الذي يرمز ب Tsp/ip لتأمين الاتصالات الشبكية وهي أكبر مزود للمعلومات وهي أم الشبكات لها العديد من المهام.<sup>2</sup>
  - الانترنت عبارة عن عدة ملايين من أجهزة الحاسب الآلي المرتبطة ببعضها حول العالم وتعمل ضمن بروتوكول موحد عام يمكن التعامل معه من أي جهاز حاسب آلي باستخدام برامج وأنظمة مفتوحة ومتداولة.<sup>3</sup>
  - الانترنت: هي شبكة شبكات الكومبيوتر العالمية التي تعمل بنظام نقل حزم البيانات Packet switching وتستخدم بروتوكول الانترنت وكونها شبكة الشبكات فهي بذلك تشمل عمليًا ملايين الشبكات المحلية الأصغر التي تحمل وتنقل المعلومات بأشكالها المختلفة.<sup>4</sup>
- ومن خلال التعاريف السابقة يتضح أنّ الانترنت شبكة دولية للمعلومات تتكوّن من مجموعة من الأجهزة المرتبطة فيما بينها من دون عوائق جغرافية حول العالم وتوفّر للأفراد وللهيئات والمؤسسات المختلفة خدمات معلوماتية متعدّدة وتتيح لهم البحث والوصول وكذلك الحصول على المعلومات والمعرفة في المجالات كافة وبسرعة فائقة بوساطة بروتوكولات موحّدة عند جميع المستخدمين.

### 1-2 نشأة شبكة الانترنت:

نشأت شبكة الانترنت نتيجة الحروب الباردة بين الولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد السوفياتي ورغبة تلك الدول المتنافسة على توسيع نفوذهم في جميع أنحاء العالم وفي 4 أكتوبر 1957 أطلق الإتحاد السوفياتي القمر الاصطناعي الأول سبوتنيك (Sputnik) وتعدّ خطوة إطلاق القمر الاصطناعي الأول خطوة ناجحة وضربة قويّة للولايات المتحدة الأمريكية مما تطلّب ردًا قويًا من الولايات المتحدة الأمريكية وتحقّق عبر إنشاء وزارة الدفاع الأمريكية لوكالة مشاريع البحوث المتقدّمة (Advanced Research

<sup>1</sup> وسام فاضل راضي ومهند حميد التميمي: الاتصال ووسائله الشخصية والجماعية والتفاعلية، ط1، دار الكتاب الجامعي، دولة الإمارات العربية المتحدة، الجمهورية اللبنانية، 2017، ص 165.

<sup>2</sup> منذر صالح جاسم الزبيدي: دور وسائل الإعلام في صنع القرار السياسي، ط1، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2013، ص 82-83.

<sup>3</sup> منصور بن فهد صالح العبيد: الانترنت استثمار المستقبل، ط1، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1997، ص 32.

<sup>4</sup> عباس مصطفى صادق: مرجع سابق، ص 60.

(Projects Agency) أي (ARPA) عام 1958 والتي تهدف إلى تعزيز البحوث التي من شأنها ضمان التنافس والتفوق التكنولوجي على الإتحاد السوفياتي وكانت تمولّ البحوث الجامعيّة الأمريكيّة بشأن علوم الكمبيوتر لغرض بناء شبكة اتصالات إستراتيجيّة خاضعة للولايات المتّحدة الأمريكيّة.<sup>1</sup>

وتغيّر اسم أربا لاحقا إلى داربا (DARPA) (Defense Advanced Research Projects Agency) وخلق بها مكتب معالجة المعلومات التكنولوجيّة IPTO الذي أوصل الولايات المتّحدة الأمريكيّة بشبكة متكاملة للرادار لأول مرّة وبعد تبني "روبرتس لورانس" لأفكار "باول بارن" حول حزم البيانات في سلاح الجو الأمريكي كمبدأ مقابل لطريقة نقل الدوائر فضلا على أعمال دونالد واتس ديفيس بمعمل Middlesex لنقل الحزم الذي بدأت فيه التجارب الأولى لهذه التكنولوجيا في 1968 بعدها جرب الشبكة بجامعة كاليفورنيا بلوس أنجلس في 29 أكتوبر 1969 في برنامج يطلق عليه شبكة اربانت ARPANET التي تمثّل بدايات شبكة الانترنت الحاليّة وبنهاية 1969 تمّ توصيل أربعة أجهزة كمبيوتر على مسافات بعيدة مع بعضها كأول شبكة باسم أربانت ثمّ ظهرت شبكة كومبيوسيرف كأول شبكة معلومات تجاريّة سادت طوال الثمانينات إلى ظهور ما أطلق عليه في التسعينات شبكات الواجهة الجرافيكية مثل أمريكا أون لاين التي تأسست في 1985 وهي الآن من أكبر مقدّم لخدمة الانترنت.<sup>2</sup> وقد ظهرت شبكة جديدة عام 1983 سميت باسم MILNET لتخدم المواقع العسكريّة بعدها تحوّلت شبكة أربانت عام 1984 إلى مؤسّسة العلوم الوطنيّة الأمريكيّة وفي 1986 أنشأت شبكة NSFNET وفي 1990 فصلت أربانت لكثرة عيوبها مع بقاء شبكة NSFNET جزءا مركزيّا من أنترنت.

### 1-2-1 التطور التاريخي لشبكة الأنترنت:

- إنّ محاولة تتبّع تطوّر شبكة الانترنت يحتم علينا الإشارة الى تاريخين مهمّين بغض النظر عن التواريخ المتعلّقة بتصنيع وتطوير الحاسوب مهّدا لاحقا إلى إنشاء شبكة المعلومات وهما:
- يعتبر تاريخ 21 نوفمبر 1961 أول تجربة لوصول جهازي حاسوب على مسافة بعيدة في بولتر هول مقرّ قسم علم الحاسوب في جامعة كاليفورنيا بلوس أنجلس لوصول حاسوب الجامعة مع الحاسوب المركزي في معهد ستانفورد للبحوث بالقرب من بالو ألتو.
  - ظهور عام 1965 المصطلح التقني الجديد "نص تشعبي" Hybertext ليدلّ على النصّ الذي يحتوي وصلات وروابط مباشرة للمعلومات، وقد كان قبلها نيلسون تيد في عام 1962 قد أعلن أنّه أداة أساسيّة

<sup>1</sup> وسام فاضل راضي ومهند حميد التميمي: الإعلام الجديد تحولات اتصالية ورؤى معاصرة، مرجع سابق، ص ص 19-20.

<sup>2</sup> عباس مصطفى صادق: مرجع سابق، ص ص 60-61.

للتفكير الإنساني وتكمن أهمية هذا المصطلح في أنه شكّل لاحقاً أساس فكرة صفحات الويب أهمّ خدمات شبكة الانترنت.<sup>1</sup> ولا زالت شبكة الانترنت إلى حدّ اليوم تشهد تطوّراً مستمراً منذ تاريخ نشأتها وقد مرّت بمحطات تاريخية في مراحل تطورها سنعرضها كما:

- عام 1957 أمر الرئيس الأمريكي "إيزنهاور" بإيجاد قاعدة بيانات وتأمين عدم إتلافها إذا ما قامت حرب نووية.
- عام 1969 تمّ إنشاء وكالة البحوث المتقدمة الأمريكية ARPAA
- عام 1971 تمّ ربط 15 هيئة وجامعة بالانترنت بما فيها ناسا NASA
- عام 1972 انعقاد المؤتمر الدولي الأول لاتصالات الحاسوب وظهرت خدمة البريد الإلكتروني E-Mail على Arpa Net
- عام 1973 انضمت بريطانيا والترويج إلى الشبكة وأصبحت ArpaNet شبكة دولية.
- عام 1976 ظهر بروتوكول UCPU الذي أتاح للحواسيب التّخاطب بنظام يونكس UNIX.
- عام 1979 برزت خدمة المجموعات الإخبارية Usenet.
- عام 1982 ظهر بروتوكول TCP/IP الذي بدأ البحث في تطويره منذ عام 1977.
- عام 1984 انتقلت إدارة أربانت إلى مؤسسة العلوم الوطنية الأمريكية NSF .
- عام 1985 إرتفع عدد مراكز المعلومات المرتبطة بالشبكة إلى 2000 مركز.
- عام 1988 إرتفع عدد مراكز المعلومات المربوطة بالشبكة إلى 55000 مركز.
- عام 1989 تمّ ربط كمبيوتر بالشبكة لتصبح أول شبكة تجارية بالانترنت وبلغ عدد الحواسيب المرتبطة بالشبكة حوالي مائة ألف حاسوب.
- عام 1990 تمّ فصل ArpaNet عن الخدمة ودخلت NsfNet إلى الانترنت.
- عام 1991 ظهور خدمة البحث WAIS أول نسخة من Gopher.
- عام 1992 بدأت خدمة البحث بواسطة شبكة WWW .
- عام 1993 توقّرت إمكانية نقل الصور عالية الجودة والصوت عبر مسارات اتّصال عالية السرعة.
- عام 1994 بدأ الإستخدام الشخصي للانترنت وتزايد عدد المراكز المرتبطة بها إلى ثلاثة ملايين.
- عام 1995 بدأت توجد خدمة الانترنت في الأقطار العربية بشكل تجاري.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> راجع عمار: الصحافة الإلكترونية وتحديات الفضاء الإلكتروني دراسة ميدانية للصحافة الإلكترونية الجزائرية، أطروحة دكتوراه إعلام واتصال، إشراف بركان محمد، جامعة أحمد بن بلة، وهران، 2016، 2017، ص ص 74-75.

<sup>2</sup> ماهر عودة الشمالية وآخرون: مرجع سابق، ص ص 43-44.



## 3-1 متطلبات الاتصال مع الأنترنت:

من متطلبات الدّخول إلى شبكة الأنترنت ومواقعها من المعلومات هو الحصول على الوسيلة المناسبة والقادرة على إيصالك دون عوائق أو مشكلات فنيّة وتتطلب هذه العمليّة المعدّات أو الأجهزة والتي تتمثّل في جهاز الحاسوب وأدوات الاتّصال وجهاز المودم وخط هاتفي والبرمجيات والأدوات سواءً برنامج الاتّصالات ومعاملات الاتّصالات وغيرها من طرق اتّصالات التكنولوجيات الاتّصاليّة الحديثة.<sup>1</sup>

## 1-3-1 عناصر شبكة الأنترنت:

يمكن إجمال العناصر الرئيسيّة التي تشتمل عليها شبكة الأنترنت كما يلي:

✓ مستخدمو الشبكة باختلاف مشاربهم وأذواقهم وأرائهم وحاجاتهم الاتّصالية والإعلامية التي تدفعهم لاستخدام الشبكة.

✓ الخدمات المقدّمة من الشبكة وهي تتنوّع بتنوّع المعارف والعلوم وحاجات مستخدمي الشبكة والحاجات الاتّصاليّة مثل البريد الإلكتروني المجموعات الإخبارية المنتديات الدردشة.

✓ التقنيات المستخدمة في الشبكة وهما قسمين أجهزة حاسوبية وما يصل بهذه الأجهزة مثل الفاكس المودم البطاقات المساعدة كبطاقات الصوت والشاشة وغيرها وقسم ثاني متمثّل في البرامج اللازمة للإرتباط بالشبكة كبرامج الوسائط المتعدّدة وبرامج التصفح.<sup>2</sup>

## 4-1 خصائص وخدمات الأنترنت:

تمتاز شبكة الأنترنت بالعديد من الخصائص الاتّصاليّة التي توفّرها لمستخدميها والتي تميّزها عن وسائل الاتّصال الأخرى إذ يعود سبب انتشار شبكة الأنترنت وارتفاع أعداد مستخدميها إلى الخصائص الاتّصاليّة التي توفّرها إذ أنّها تجمع ما بين الخصائص الاتّصاليّة للوسائل الجماهيرية وخصائص الاتّصال الشّخصي ومن الخصائص الاتّصاليّة التي تميّز شبكة الأنترنت عن الوسائل الأخرى:

- التفاعليّة: وفيها يكون الاتّصال في اتجاهين بين المشتركين فيها وتأثّر كلّ طرف بالأطرف الأخرى.
- سهولة الاستخدام: وهو ما ساعد على تفضيل الجمهور لهذه الشبكة وزيادة الإقبال عليها. وسهولة الحصول على المعلومة وسهولة التّعرض للمواقع المتاحة عليها.
- سرعة الحصول على المعلومة: فهيّ طريق سريع للمعلومات لما تتوافر عليه من تقنيات كتنقيّة حزمة الأنترنت فائقة السرعة وإعطاء فرصة الانتقائيّة لتلك المعلومات.

<sup>1</sup> رحيمة عيساني: مدخل إلى الإعلام والاتّصال المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية، ط1، مطبوعات الكتاب والحكمة، باتنة، الجزائر، 2007، ص ص، 173-175.

<sup>2</sup> ماهر عودة الشماليّة وآخرون: مرجع سابق، ص ص 44-45.

- النّصيّة الفائقة: وتعني ترابط النّصوص والوثائق والمواقع على الشّبكة بمصادر ومواقع متعدّدة، وأتاحت الشّبكة فوريّة الاتّصال بغضّ النظر عن مكان المرسل أو المستقبل.<sup>1</sup>
- كما تُقدّم الانترنت خدمات أساسيّة كالحصول على معلومات تجاريّة واقتصاديّة وأسعار الأسهم وغيرها.
- ✓ البريد الإلكترونيّ فبواسطة الرّبط مع شبكات الانترنت تستطيع إرسال واستقبال البريد من وإلى أيّ شخص في العالم بأسرع وقت ممكن وأقلّ تكلفة مع ضمان الوصول.
- ✓ الحصول على معلومات الموسوعات العلميّة وعلى البحوث الطبيّة والعلميّة والهندسة الجارية الآن.
- ✓ الحصول على الأخبار من كافّة أنحاء العالم.<sup>2</sup> وهناك خدمات اتّصالية تُقدّمها شبكة الانترنت منها:
- **خدمة البريد الإلكترونيّ:** تُتيح هذه الخدمة إرسال واستقبال الرّسائل الرّقميّة مع ميزات مهمّة منها عنوان بريد الكترونيّ كلمة السرّ وملفات ودفاتر العناوين المستعملة للمستخدمين والمرفقات كالنّصوص المطوّلة والصّور وإمكانية قراءة البريد الوارد وتخزينه.
- **خدمة التّراسل الفوريّ:** هيّ خدمة تساعد على تبادل المعلومات والتّحاور عبر الانترنت بين شخص وآخر وتتعدّد خدمات التّراسل الفوريّ للشّبكة بتعدّد البرامج التي توفّر هذه الخدمة عبر الانترنت كبرنامج بالتوك PalTalk بالصّوت والصّورة والنّصوص المكتوبة برنامج MSN Messenger و Yahoo Messenge وتتميّز جميعها بسهولة الاستخدام وإمكانية إنشاء غرف خاصّة لإجراء الحوارات<sup>3</sup>
- **خدمة تيلنت Telnet:** وتعرف بخدمة الرّبط عن بعد وهيّ عبارة عن برنامج خاصّ يتيح للمستخدم أن يصل إلى جميع الحواسيب في أنحاء العالم وأن يرتبط بها وصولاً خاصّاً أو عامّاً.
- **خدمة بروتوكول نقل الملقّات FTP:** تسمح هذه الخدمة بنقل الملقّات بين الحواسيب على الشّبكة وتكمن أهميّة هذه العمليّة في التّعامل مع أيّ نوع من الملقّات سواءً معقّداً مثل لغة النّص المترابط HTML المضغوطة وملقّات بسيطة كالملقّات النّصيّة ويمكن لمراكز المعلومات استخدام بروتوكول نقل الملقّات في مجالات عدّة مثل: توصيل الوثائق إلكترونياً ونقل ملقّات التّزويد وملقّات الفهارس.<sup>4</sup>
- **الأنظمة التّعاونيّة:** لقد أدى انخفاض تكلفة الاتّصال عبر الانترنت وتبادل الأفكار والمعارف والمهارات إلى تطوّر العمل التّعاوني بشكل كبير وظهور الأنظمة التّعاونيّة ممّا سمح لمجموعات لها نفس الاهتمامات وعلى نطاق واسع أن تنشئ وعلى نطاق واسع مواقع مشتركة وبسهولة.

<sup>1</sup> وسام فاضل راضي ومهند حميد التميمي: الإتصال ووسائله الشخصية والجماعية والتفاعلية، مرجع سابق، ص ص 170 - 173.

<sup>2</sup> منذر صالح جاسم الزبيدي: مرجع سابق، ص 86.

<sup>3</sup> رايح عمار: مرجع سابق، ص 83

<sup>4</sup> رحيمة عيساني: مرجع سابق، ص 176.

- **خدمة التّلقيم:** تكمن خدمة التّلقيم من متابعة ما يصدر في مختلف المواقع التي توفرها أولاً بأول دون حاجة إلى الزيارة الدورية لهذه المواقع، فيكفي تثبيت أحد برامج قرأت التّلقيمات على جهاز حاسوبك الشّخصي لتتلقّى هذه التّلقيمات والتي تشمل في أبسط صورها عنوانا وملخصاً للموضوع ورباطا عليه النص الكامل للموضوع على الموقع الذي نشر عليه ومن صيغ نشر التّلقيمات RSS و RDF و atom.<sup>1</sup>
- **شبكة الوب العالمية (www):** بعد إبتكار لغة النصّ المتشعب HTML من قبل الفيزيائي البريطاني تيم بيرنرز Berners-Lee Tim في المعمل الأوروبي لفيزياء الجزيئات البريطاني في جنيف وكانت الخدمات السابقة للويب منذ تأسيس شبكة الانترنت حكرا على الجامعيين والباحثين في المؤسسة العلميّة ومطوري أنظمة الكومبيوتر وكان هؤلاء يتبادلون عبرها رسائلهم الإلكترونيّة ويحصلون على المعلومات المفهرسة التي تساهم في تغذية بحوثهم ومحاضراتهم التي يقدمونها لطلابهم في الجامعات وغيرها، بجانب المهام التي يضطلع بها باحثون آخرون في خدمة المؤسسة العسكريّة الأمريكيّة ولكن بعد نشوء الويب تغيّر هذا الوضع ولم تعد الانترنت حكرا على هؤلاء.<sup>2</sup> ولقد لاقت خدمة الويب رواجاً كبيراً حتّى صار يطلق على شبكة الانترنت في كثير من الأحيان شبكة الويب رغم الاختلاف بين الاثنين فهو يوفّر لنا أسلوباً عالمياً لتبادل المعلومات ونشرها على الانترنت ويعطي المستخدم حرية واسعة وسهولة كبيرة للتّقل من موقع أو ملف إلى آخر من خلال الرّوابط.
- **خدمة البحث:** تساعد المستخدمين في العثور على عناوين المواقع والصّفحات التي تتضمّن بشكل ما يتناسب والمطلوب من حاجاتهم من المواد النّصيّة أو السّميّة أو المرئيّة إذ تعتمد هذه الخدمة على محرّكات البحث التي تعمل بكلمات مفتاحيه وتعرض النّتائج على شكل قائمة. بعناوين المستندات التي توافق الطّلب وتترتّب عناصر قائمة البحث على حسب معايير خاصّة وقد تختلف من محرك إلى آخر من أهمّها مدى موافقة كل عنصر للطّلب ومن بين أهمّ محرّكات البحث التي توفرها الشّبنة نجد محرك البحث جوجل Google وغيره من المحرّكات المتخصصة أو العامّة.<sup>3</sup>
- **خدمة الجوفر Gopher:** ابتكره ليندر وماكنيل في عام 1991 أستخدم قبل ظهور الويب بغرض الحصول على المعلومات من الانترنت وخدمة الجوفر تتكوّن من عدد واسع من الملقّات الموصولة ببعضها البعض في أماكن مختلفة من العالم ويتمّ البحث في قوائم الجوفر بواسطة محرّك فيرونيكا Veronica أو محرك ججهيد Jughead ويتمّ الحصول على الصّور والملقّات والنّصوص ولكن

<sup>1</sup> راجع عمار: مرجع سابق، ص 84.

<sup>2</sup> عباس مصطفى صادق: صحافة الأنترنت قواعد النشر الإلكتروني، ط1، أبو ظبي الظفرة للطباعة، 2003، ص 13.

<sup>3</sup> راجع عمار: مرجع سابق، ص ص 86-87.

لا تتوافر فيه ميزة البحث داخل النصوص وإنما يمكن الحصول على العناوين فقط فيما يمكن البحث داخل النصوص بواسطة خدمة الويس (WAUS) ويمكن الآن الولوج الى الجوفر من خلال مستعرضات الويب بكتابة عبارة //gopher بدلا من http:// مع بقية عنوان الموقع.<sup>1</sup>

▪ **خدمة المجموعات الإخبارية: Newsgroups** وهي عبارة عن مجموعة من الأشخاص ذوي اهتمامات مشتركة ترتبط ببعض ويمكن وصف مجموعة الأخبار بالمائدة المستديرة التي تضمّ عددا من الأفراد بحيث يمكن لأيّ شخص أن يطلع على الرسائل الموجهة من شخص لآخر ويمكن من خلالها تبادل النصوص في شكلها الأولي والصور الثابتة المتحركة ويمكن للمشارك الدخول للمجموعات عن طريق البريد الإلكتروني الخاص به وبعد ذلك يتلقّى كل ما يصدر من هذه المجموعة من معلومات وأخبار وبيانات ونحوها في إطار اهتمامه عبر البريد الإلكتروني.<sup>2</sup>

#### 5-1 مجالات استخدام الانترنت:

تتطور تكنولوجيا شبكة الانترنت وتطبيقاتها بسرعة كبيرة تضاف إلى عالم الشبكات العنكبوتية وأهميتها الكبيرة فقد اشتركت في العديد من المجالات لاسيما المجالات الإعلامية والإقتصادية وغيرها ومن تلك المجالات مايلي:

- وكالات الأنباء بحجزها مواقع على شبكة الانترنت وإذاعة الانترنت التي تُبثّ عبر الشبكة .
- البث التلفزيوني عبر الانترنت والنشر الإلكتروني للصحف والمجلات والمدونات ومواقع المعلومات.
- العديد من الشركات الفنية والتقنية المتخصصة تستخدم الانترنت للتطوير ولدعم مشاريعها وإمدادهم بالبرامج الجديدة مثل شركة IBM و APPEL كما أنها توفر قوة دعم وتطوير سريعة يصعب الحصول عليها وذلك من خلال المناقشات الجماعية التي توفرها الشبكة.
- القوة التسويقية والإدارية الفعالة المرتبطة بالسوق والموردين والمشاركين.<sup>3</sup>

#### 6-1 مخاطر استخدام الانترنت:

تشكل الشبكة العنكبوتية خطرا كبيرا على المجتمع وعلى الأطفال بشكل خاص لأنها لا تلتزم بقيود وإن كانت هذه المعلومات لها عواقب أخلاقية أو نفسية وكذلك مخاطر أمن المعلومات كالتعرض للفيروسات وسرقة الهوية والبيانات والغش والاحتيال والجرائم الإلكترونية ومخاطر السلامة الشخصية للمعلومات والمخاطر الصحية على المستخدمين والعزلة الاجتماعية وإدمان الشبكة وتهديد الثقافة المحلية

<sup>1</sup> عباس مصطفى صادق: الانترنت والبحث العلمي، ط1، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، 2007، ص 21.

<sup>2</sup> ماهر عودة الشمالية وآخرون: مرجع سابق، ص 50.

<sup>3</sup> منصور بن فهد صالح العبيد: مرجع سابق، ص 43.

والأمن الاجتماعي إلى غير ذلك من المخاطر التي تنصّب في شتى المجالات.<sup>1</sup> إنّ ظهور الانترنت يمثل النقلة الكبرى في المبتكرات الإعلامية التي نقلت الحياة الإنسانية بما فيها الإعلام إلى أفق غير مسبوق وأنّواعا من التطبيقات الإعلامية التي لم تتبلور خصائصها النهائيّة بعد على غرار الميديا الجديدة التي يزداد تمظهرها من خلال شبكة الانترنت وما لها من خصائص.

## 2- الويب 2.0:

إنّ الحديث عن الميديا الجديدة يقودنا بداية إلى مفهوم الويب 2.0 الذي يشير إلى مجموعة من التقنيات والتطبيقات التي أدت إلى تغيير سلوك الشبكة العالميّة الانترنت التي بنيت (شبكة الواب) على أفكار فانفر بوش Vannevar Bush بعد طرحه فكرة نظام الميكس وهو نظام ميكرو فيلم يمكن المختصين من تخزين كتبهم وسجلاتهم واتصالاتهم ومن خلال أفكاره قام تيد نيلسون Ted Nilson ودوغلاس أنغلبيرت Douglas Engelbart بإنشاء فكرة النصّ المتشعب (القاطر) وفي 1960 قدّم نيلسون مشروع زاندوا Project Xanadu القائم على النصّ التشعبيّ وفكرة الوثائق المتصلة ديناميكيا. كأول خطوة لاستخدام كلمة هايبرتيكست Hayber texte وفي نفس الوقت كان إنغلبيرت يقوم بتنفيذ المشروع عبر استخدام الجرافيكس Graphical user interface GUI وبواسطة الفأرة وتطوّرت فكرة النصّ التشعبيّ حتى خرجت فكرة الواب الى الوجود تماما عام 1991 مع أول لغة ترميز للنصّ المتشعب HTML ومستعرض Gopher وهو مامكّن من عرض صفحات الواب بالصّور والوسائط المتعدّدة ومنه تمكّن الأفراد والمؤسسات من وضع أنفسهم على الشبكة من خلال هذه الصّفحات.<sup>2</sup>

## 1-2 مفهوم الويب 2.0: (Web 0.2)

أطلقت فكرة الويب 2.0 كمصطلح ومجموعة مفاهيم عامّة في أكتوبر 2004 خلال مؤتمر الويب 2.0 الأوّل والذي نظّمته شركتا أورلي ميديا وميديا لايف O'Reilly Media و Media live وهما متخصصتان في الويب وتطويرها وقد ظهر التّعبير في بداية الأمر على لسان ديل دوتري أحد مؤسّسي أورلي ميديا مع تيم أوريلي.<sup>3</sup>

▪ هناك اختلافات كبيرة بين الباحثين في تعريف الويب 2.0 ومن المفارقات أنّ تيم أورلي Tim O'Reilly أوّل من تحدث عن مصطلح الويب 2.0 قدّم تعريفين مختلفين لمصطلح الويب 2.0 الأوّل في سنة 2005 وقدّم تعريف آخر في 2006 وقد ظهر مصطلح ويب 2.0 لأوّل مرّة في 2004 على يد

<sup>1</sup> منذر صالح جاسم الزبيدي: مرجع سابق، ص 87-89.

<sup>2</sup> عباس مصطفى صادق: الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، مرجع سابق، ص 87-91.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص، 107.

تيم أورلي Tim O'Reilly و دل دوترتي Dale Dougherty وقد استخدموا هذا المصطلح لوصف الاتجاهات النفسية الحديثة وقد حدّدا لها مجموعة من الخصائص تتلخّص في التفاعلية التّعاون مشاركة المستخدم فهو فلسفة أو أسلوب جديد لتقديم خدمات الجيل الثاني من الانترنت تعتمد على دعم الاتّصال بين مستخدمي الانترنت وتعظيم دور المستخدم في إثراء المحتوى الرّقمي والتّعاون بين مختلف مستخدمي الانترنت في بناء مجتمعات إلكترونية.<sup>1</sup>

■ كما يحيل مصطلح الويب 2.0 حسب تيم أورلي إلى ثورة اقتصادية في عالم صناعة المعلوماتية أحدثها تحوّل الانترنت إلى منصّة كما يشير إلى محاولة فهم قواعد نجاح هذه المنصّة الجديدة أمّا إيريك شميت Eric Schmidt رئيس مجلس إدارة غوغل فقد اقترح تعريفا أكثر اختصارا مختزلا المصطلح في عبارة "لا تقف في وجه الانترنت".<sup>2</sup>

■ يعتبر الويب 2.0 ظاهرة هجينة الأبعاد إذ تتداخل فيه الأبعاد التّقنيّة والفلسفيّة والاجتماعيّة وحتىّ التسويقيّة ممّا يجعل المفهوم تشوبه الكثير من الضّبابية ويصعب تحديده ففي مقابلته مع المدّون الفرنسي فرنسيس بيسانى المختصّ في التّكنولوجيا الحديثة يؤكد أوّل من أطلق مصطلح الويب 2.0 تيم أورلي على صعوبة تعريف الويب 2.0 ويقرّ بالضّبابيّة التي تحيط بهذا المفهوم في حين على اختلاف وجهات النّظر وتباين النّقاط حول تحديد هذا المفهوم وتحدث عن نقطة التّحول -Tipping point ليشير لنهاية مرحلة وبداية مرحلة أخرى بمميّزات جديدة تستند على تطوّر التّقنيّة والاقتصاد الرّقمي والممارسات الإبداعية للأنترناتيين.<sup>3</sup>

■ الويب 2.0 هو مساحة تُتيح للمستخدمين إنشاء ومشاركة المعلومات على الانترنت وتمكّنهم من التّعاون والمحادثة والتّفاعل فهو بذلك يشير إلى جيل ثاني من الويب حيث تحوّل الويب من أداة نشر إلى منصّة تعاونيّة تُتيح من خلال الأدوات التعاونيّة مثل الويكي أو الشّبكات الاجتماعية التّعاون والمشاركة بين المستخدمين وتبادل المحتوى عبر الأنترنت (وثائق، صور، وموسيقى...) إلخ

## 2-2 إصدار الويب 2.0:

إن كانت الشّركات مثل أمريكا أون لاين تمثّل عالم الإصدار الأوّل للويب 1.0 فإنّ مجموعة ضخمة من الخدمات المبتكرة تساعد على تحديد الطّبيعة المتشكّلة للويب في القرن الجديد لذلك مصطلح إصدار الويب 2.0 يصف تطوّر الويب من بيئة ساكنة قائمة على علاقة طرف بأطراف متعدّدة إلى كون

<sup>1</sup> ياس خضير البياتي: مرجع سابق، ص ص 329-330.

<sup>2</sup> الصادق رايح: مرجع سابق، ص 31.

<sup>3</sup> رايح عمار: مرجع سابق، ص 77.

متّصل تشاركي تفاعلي قائم على علاقة أطراف بأطراف وسع تيم أوريلي هذه الفكرة في مقال نشره في 2004 بعنوان "معماريّة المشاركة" كتب فيه أنّ البساطة النسبيّة لتكويد لغة HTML جعلت الويب مجتمعا مفتوح المصدر بالأساس حيث يمكن لأيّ شخص ملم باللّغة إضافة محتوى لقد بلغ بنا التقدّم الآن مرحلة لم يعد التوكيد فيها مطلوبا إذ أنّ القوالب والنّمادج الجاهزة للملء وأزرار التّحميل أصبحت الآن أدوات اعتيادية للمساهمين على الانترنت، ولا يزال الكود موجودا بإمكان المستخدمين الحصول عليه بنقرة على نافذة المتصفّح لكن لا حاجة بهم لمعرفة تكويد لغة HTML أو XHTML لإنشاء مواقع الويب أو إضافة محتوى على الانترنت؛ وحيث أنّ إصدار الويب 1.0 إتّسم بحصول المستخدمين على المحتوى من الانترنت بصعوبة فإنّ عالم إصدار الويب 2.0 أكثر تفاعليّة بالأساس فالمستخدمون يتصفّحون الويب بشكل روتيني للإطّلاع على مواعيد عرض الأفلام وقراءة البريد الإلكتروني بل يحملون أيضا الصّور وينشرون التّعليقات على مواقع التّواصل الاجتماعيّ كان نشر المحتوى في الماضي يتطلّب إنشاء موقع متخصصّ ثمّ كتابة الكود الصّوريّ لإضافة محتوى جديد، أما الآن فنشر محتوى جديد بلغ من السّهولة إذ أنك تختار الملفّات المفضّلة المراد تحميلها وربّما تكتب بعض التّعليقات المتعلّقة بها وإضافة إلى أنّه تعززت إتاحة الانترنت للجميع عن طريق التّحميل بنقرة واحدة والتّكنولوجيا التي تيسّر ذلك أصبحت متوقّرة لدى الجميع.<sup>1</sup>

### 2-3 تطبيقات الويب 2.0:

يتضمّن الويب 2.0 الخدمات المعتمدة على الجيل الثّاني من الويب مثل المدوّنات والويكي ومواقع التّواصل الاجتماعيّ ومواقع مشاركة الصّور وخدمات مشاركة الوسائط المتعدّدة ويحدد "ماكدير موت" Mcdermoot سبع فئات لتطبيقات الويب 2.0:

- منصّات نشر تُتيح للمستخدمين نشر مضمونها مثل المدوّنات ومواقع التّسجيلات الصّوتيّة.
- خدمات شبكات اجتماعية تكوّن علاقات اجتماعية بين المستخدمين مثل الفيسبوك والمايسباس.
- شبكات محتوى ديمقراطيّ تتيح للمستخدمين إضافة أو تحرير أو تعديل محتوى مثل ويكيبيديا.
- منصّات شبكات افتراضية توفّر بيئة يعيش فيها المستخدمون ويتفاعلون بعضهم مع بعض مثل Second Life.
- مجمّعات معلومات تجمع عناوين عن موضوع واحد من مجموعة مصادر الانترنت مثل Tech Memorandum.

<sup>1</sup> بيتر بي سيل: الكون الرقمي الثورة العالميّة في الإتصال، ترجمة ضياء وراذ، ط1، مؤسسة هنداي، (د ب ن)، 2017، ص 133.

- منصّات أخبار إجتماعيّة محرّرة تُتيح للمستخدمين قراءة وتقديم الأخبار والتعليق عليها Spin .Thicket.
- خدمات توزيع المحتوى التي تُتيح للمستخدمين إنشاء ومشاركة ورسم المحتوى والبحث عنه مثل: Del.icio.us و Scrapblog<sup>1</sup>.

## 2-4 خصائص مواقع الويب 2.0:

أورد تيم أوريلي Tim O'Reilly في مقاله الشهير بتاريخ 30 سبتمبر 2005 حول ماهو الويب 2.0 أهمّ خصائصه وهي:

### ▪ الويب منصّة تطوير متكاملة:

يفترض في جيل الويب 2.0 أن يتعامل مع الويب كمنصّة تطوير بمعزل عن أيّ عوامل تقنيّة أخرى الموقع يستفيد من موارد وخصائص الشبكة تماما كما يستفيد من تطوّر التطبيقات من أوامر النظام الذي يبرمج برنامجه عليه لذا تُقدّم هذه المنصّة مجموعة من الخدمات وليس حزمة برمجيات كتتظيم الملفات ومشاركتها أو نشرها على الشبكة

▪ **الذكاء الجمعي والحسّ الإبداعي:** تقوم فكرة الويب 2.0 على إستغلال التفاعليّة لتحصيل قيمة مضافة للموقع تقوم على مبدأ الذكاء الجمعي فمثلا ويكيبيديا تمثّل نموذجا جديدا لإنتاج الثقافة يقوم على التشارك والتعاون وموقع أمازون يجمع موقع الأنترناتيين وتعليقاتهم وتقييمهم وترتيبهم لما يُعرض للبيع ويستغلّها لاحقا في التسويق<sup>2</sup>.

### ▪ الويب 2.0 قائمة على حزمة من التطبيقات:

خاصّة تطبيقات الأجاكس Ajax وهي أداة تسهّل التّصفّح للزّوار وهي اختصار للمصطلح Asynchronous Java Script and XML وهي طريقة يمكن بواسطتها تطوير تطبيقات الويب بحيث يكون أكثر تفاعلية وأكثر استجابة للمستخدم. لكي يتمّ التقليل من حالات العودة إلى السيرفر وإعادة تحميل الصفحة بالإضافة إلى الجافا ويب ستارت Java web start وهي تسمح لأيّ شخص بتشغيل البرامج على الانترنت وكأنه قد قام بتثبيتها على جهازه بجانب استخدام لغات CSS و XHTML. بشكل صحيح واستخدام أدوات نقل المحتوى مثل RSS و Atom ويمكن أن يحتوي الموقع على مدونة<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> السيد صلاح الصاوي: سمات الويب 2.0 على مواقع الأرشيفات والمكتبات الرئسيّة على الأنترنت، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج 18، ع2، ماي، نوفمبر، 2012، ص ص 218-219.

<sup>2</sup> رايح عمار: مرجع سابق، ص ص 79-80.

<sup>3</sup> عباس مصطفى صادق: الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، مرجع سابق، ص 107.



- **البيانات هي الأهم:** البيانات المعروضة وطرق الاستقادة منها تشكّل الميزة الرئيسيّة للويب 2.0 لذا نجد أنّ معظم مواقع الويب 2.0 ترتبط ببنوك معطيات وتقوم نماذجها الاقتصادية والسّويقية على جمع بيانات المستعمل الشّخصيّة (عادات التّصفّح والتّعليقات ومشاركات انترناتي...)
  - **نهاية دورة إنتاج البرمجيات:** الانتقال من فكرة الموقع كخدمة متاحة للجميع تستخدم بشكل يومي تستوجب صيانة ومتابعة وتطوير تطبيقات الموقع يوميًا على عكس البرامج سابقا التي كانت تخضع للتّعديل والتّطوير على فترات متباعدة نسبيًا وهذا ما يجعل المستخدم مشاركا فعالا في عملية التّطوير عن طريق معرفة أرائه وتصرفه وتعاطيه مع الخصائص التي يقدّمها النّظام؛ لهذا السّبب نرى أنّ خدمة مثل فليكر و بريد قوئل وخدمة ديليسيزو ظلّت لأشهر ولسنوات تحمل شعار Beta أي نسخة تجريبية وفي كثير من الأحيان يكون المستخدم شريكا في التّطوير والبرمجة وخاصّة مع صعود موجة برامج المصدر المفتوح Open Source.<sup>1</sup>
- **تقنيّات التّطوير المساندة:** صاحب صعود موجة الويب 2.0 مجموعة من تقنيّات التّطور المساندة تقنيّات حديثة مثل AJAX و RSS وتقنيّات مشهورة مثل XML و XSLT ومحاولة الحفاظ على المعايير القياسيّة في التّصميم من النّاحية الفنيّة XHTML و CSS أو من النّاحية التّخطيطيّة عن طريق تحقيق قابليّة الوصول وقابليّة الاستخدام وتتميّز هذه التقنيّات كلّها بالبساطة مقارنة مع سابقتها ممّا يسهل عمليّة تجميع أجزاء برمجية موجودة في شكل إبداعي جديد مستقدين من فكرة الذّكاء الجمعي.
- **المشاركة:** تقوم خدمات مواقع الويب 2.0 على المشاركة الفعالة للمستخدمين من خلال بناء المحتوى سواءً بالتعليق أو التّقييم أو مشاركة مضامين معيّنة أو إدراج أي محتوى فموقع فليكر مبني على تضمين الصّور الشّخصيّة للمستخدمين في الموقع موسوعة ويكيبيديا مبنية على جهود مئات الآلاف إن لم نقل ملايين البشر الذين يكتبون يوميًا معلومة جديدة مفيدة .
- **أنظمة تتطوّر إذا كثر استخدامها:** إنّ استعمال أي موقع هو مساهم للتّرويج للموقع من جهة وفي تطويره من جهة أخرى فاستخدامك لموقع فليكر بكثافة مثلا يعني أنّك تطوّر خدمة فليكر للأفضل مشاركتك في خدمة ويكيبيديا يعني أنّك تجعل موسوعة ويكيبيديا مصدرا مهمًا للمعلومات نشرك للروابط المفضّلة لديك في موقع Delicious يعني أنّك تطوّر هذا الموقع ليكون مرجع مهما للروابط.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> رايح عمار: مرجع سابق، ص ، 80-81.<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص، ص 81-82.

- بذلك فإننا نؤكد أنّ الويب 2.0 ليست تقنيّة في حدّ ذاتها ومما يدل على ذلك أنّ المدونات بدأ الحديث عنها في 1997 وظهرت بالفعل في 1999 وانتشرت في 2003 كذلك الشبكات الاجتماعية متواجدة على الانترنت منذ التسعينات كما أنّ تقنيّة الملخّص الوافي للموقع بدأت في الظهور منذ منتصف التسعينات بينما مصطلح الويب 2.0 ظهر في 2004 وعند تقديم التطبيقات الخاصّة بالويب 2.0 تمّ حصر التطبيقات التي تتوافر فيها خصائص وسمات خدمة الانترنت في بيئة الويب 2.0 حتّى وإن كان التطبيق وجد قبل ظهور مفهوم الويب 2.0.<sup>1</sup>
- وعليه فإنّ استخدام الويب كوسيلة اتّصال في جوهر التطور من إصدار الويب 1.0 إلى إصدار الويب 2.0 زاد مجال استخدام الويب للتواصل الاجتماعي نموّاً فمعدّلات النمو الاستثنائية لمواقع مثل الفاييس بوك ولينكد منذ 2005 توضّح الجاذبيّة الشديدة لهذه المواقع بوصفها وسطا لمشاركة المعلومات والاهتمامات الشخصيّة والصّور ومقاطع الفيديو والرؤية التي تصوّرها تيد نيلسون للانترنت كمنتهى الوسائط الفائقة قد تحقّقت لا في التجارة الإلكترونيّة ووسائل الاعلام الجماهيريّة فحسب وإنّما في شكل الوسائط الشخصيّة المشاركة أيضا ونادرا أنّ تجد شخصا دون 30 سنة من البلدان المتّصلة بالانترنت ولا يملك حسابا على موقع التواصل الاجتماعي حافلا بالصّور والنصوص ومقاطع الفيديو.<sup>2</sup> ولو تجاوزنا البعد التقني لظاهرة الويب 2.0 ونظر إلى البعد التفاعلي نجده تحوّلًا بين الوسيط وجمهوره .

### 3- الشبكات الاجتماعيّة:

ظهر في الآونة الأخيرة ما يسمّى بمواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت وهي ناتج طبيعي نشأ من احتياج الأشخاص والأفراد إلى وجود علاقات إنسانيّة فيما بينهم وفتح مجال للحوار التفاعلي بشكل متطور وبشكل واسع وإعادة العلاقات بين الأفراد لسدّ فراغ اجتماعي صاحب استخدام الإنسان للحاسب الآلي في جميع أنشطته ممّا جعلها من أكثر المواقع التي يستخدمها الإنسان في الآونة الأخيرة وذلك لما لها من مميزات وانتشار فعّال وتستخدم للتعبير الحرّ عن ما يراه الإنسان وتُشجّعه على رصد أفكاره بصفة مستمرة واشتراكه مع الآخرين في نفس الأفكار أو تشجيع فكر معين أو رأي معين.

#### 3-1 مفهوم الشبكات الاجتماعيّة:

- هيّ مواقع تصنّف ضمن مواقع الجيل الثاني للويب 2.0 وسمّيت اجتماعية لأنّها أنت من مفهوم بناء مجتمعات بهذه الطريفة يستطيع المستخدم التّعرف إلى أشخاص لديهم اهتمامات مشتركة في تصفّح

<sup>1</sup> ياس خضير البياتي: مرجع سابق، ص 330.

<sup>2</sup> بيتر بي سيل: مرجع سابق، ص 134.

الانترنت والتّعرف على المزيد من المواقع في المجالات التي تهّمه وأخيرا مشاركة هذه المواقع مع أصدقائه وأصدقاء أصدقائه، وأيضا هي منظومة من الشّبكات الإلكترونيّة التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثمّ ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثّانويّة.

■ هيّ برمجيات تدعم اتّصال مجموعة من النّاس تمكّنهم من اللّقاء والحوار بواسطة كومبيوتر متّصل بالانترنت وتهدف إلى تأسيس جماعات افتراضية Virtual Communities<sup>1</sup>.

### 2-3 نشأة الشّبكات الاجتماعيّة:

ظهور الشّبكات الاجتماعيّة نتج عن وجود شبكة الانترنت العالميّة وبالتالي هذا التّطور وقرّ نقلة تاريخيّة في مجال التّواصل البشري وأسهم في نقل الاعلام إلى أفق غير مسبوقه وأعطت مواقع التّواصل الاجتماعي وشبكاتهما للمستخدمين فرصا كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود وبلا رقابة إلاّ بشكل نسبي أو محدود. "وظهر مصطلح الشّبكات الاجتماعيّة أوّل مرّة من قبل "جون بارنر" باحث في جامعة لندن سنة 1954، وظهرت من السّبعينات من القرن العشرين بعض الوسائل الإلكترونيّة والاجتماعيّة الأولى وكانت قوائم البريد الإلكتروني من أوّل التّقنيات التي سهلت التّفاعل الاجتماعي؛ حيث أتّاح هذا التّفاعل للأفراد إمكانيّة تطوير علاقات ثابتة وطويلة مع الآخرين وغالبا ما كانت بأسماء معارة وفي منتصف التّسعينات من القرن العشرين بدأت شبكات التّواصل الاجتماعي تظهر بشكلها الجديد ومرّ ظهورها بثلاث موجات أساسيّة جسّدت الأولى منها دعم تواصل الأفراد مع إضافة بعض الخدمات الاجتماعيّة والموجة الثّانيّة تميّزت بالتّنافس بين شبكات عديدة لاستمالة المستخدمين ومن خلال التّخصّص بالتّوجه لجماهير معيّنة أمّا الموجة الثّالثة فهيّ مرحلة الوصول إلى جماهير عريضة في ظلّ سيطرة وشهرة شبكات معيّنة<sup>2</sup>.

#### • المرحلة الأولى:

بدأت هذه المرحلة مع ظهور مجموعة من المواقع الاجتماعيّة في أواخر التّسعينات مثل Classmates.com عام 1995 للرّبط بين زملاء الدّراسة وموقع SixDegress.com عام 1997 حيث ركّز الموقع على الرّوابط المباشرة بين الأشخاص وظهرت في تلك المواقع الملقّات الشّخصيّة للمستخدمين وخدمة إرسال الرّسائل الخاصّة لمجموعة من الأصدقاء وظهرت أيضا عدّة مواقع أخرى

<sup>1</sup> جبريل بن حسن العريشي و سلمى بنت عبد الرحمان محمد الدوسري: الشبكات الاجتماعيّة والقيم رؤية تحليلية، ط1، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص ص 21-22.

<sup>2</sup> حماديّة سارة: الطفل الجزائري وشبكات التّواصل الاجتماعي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتّصال، إشراف العيقة جمال، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2014، 2015، ص 39.

مثل Live journal و موقع Cyworld عام 1999 وكان أبرز ما ركزت عليه مواقع التواصل الاجتماعي في بدايتها خدمة الرسائل القصيرة والخاصة بالأصدقاء.<sup>1</sup>

#### • المرحلة الثانية:

خلال هذه المرحلة بدأت مجموعة من التطبيقات على الويب (مدونات ومواقع المشاركة والوسائط المتعددة وغيرها) وتبلورت برمجيات الويب 2.0 التي اهتمت بتطوير التجمعات الافتراضية مركزة على درجة كبيرة من التفاعل والاندماج والتعاون ولقد ارتبطت هذه المرحلة بشكل أساسي بتطور خدمات شبكة الانترنت وتعتبر مرحلة اكتمال الشبكات والاجتماعية ويمكن أن نؤرخ لهذه المرحلة بانطلاقة موقع Myspace وهو الموقع الأمريكي المشهور ثم موقع الفايسبوك عام 2003. وشهدت هذه المرحلة من تطور الشبكات الاجتماعية الإقبال المتزايد من قبل المستخدمين لمواقع الشبكات الاجتماعية.<sup>2</sup>

#### • المرحلة الثالثة :

وتعتبر الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم كان مع بداية 2002 حيث ظهر موقع Friendster الذي حقق نجاحا دفع "غوغل" إلى محاولة شرائه سنة 2003 وفي النصف الثاني من نفس العام ظهر في فرنسا موقع Skyrok كمنصة للتدوين ثم تحول بشكل كامل إلى شبكة اجتماعية سنة 2007 وقد أستطاع الموقع تحقيق انتشار واسع ليصل عام 2008 إلى المركز السابع في ترتيب المواقع الاجتماعية وفقا لعدد المشتركين ومع بداية 2005 تفوق Mayspace على غوغل في عدد مشاهدات صفحاته بالتوازي إنتشر مع موقع Facebook إلى سنة 2007 قام الفايسبوك بإتاحة تكوين تطبيقات للمطورين وهذا ما أدى إلى زيادة مستخدميه وكما ظهرت عدة مواقع أخرى مثل Youtube و Twitter لتستمر ظاهرة الشبكات الاجتماعية في التنوع والتطور حتى يومنا هذا.<sup>3</sup>

وبهذا فإن ظهور شبكات التواصل الاجتماعية لم يكن حديث النشأة بل يعود إلى أفكار ومحاولات سابقة تبلورت في بروز بعض المواقع والتي أخذت في التطور ليومنا هذا من حيث الاستخدام ومن حيث التقنيات ومع التطور السريع للتكنولوجيا تطورت شبكات التواصل الاجتماعية وأكتسبت عدة خصائص بتطور تلك التكنولوجيات لا سيما منها تكنولوجيات الاتصال الحديثة التي غيرت المنظومة الكونية واختزلت المسافات وتعدت الحواجز المكانية والجغرافية

<sup>1</sup> سلطان خلف المطيري: شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتحقيق الأمن المجتمعي، رسالة ماجستير في العلوم الإستراتيجية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض 2015، ص 49،

<sup>2</sup> جبريل بن حسن العريشي و سلمى بنت عبد الرحمان محمد الدوسري: مرجع سابق، ص 25.

<sup>3</sup> سلطان خلف المطيري: مرجع سابق، ص 50.

## 3-3 خصائص الشبكات الإجتماعية:

- تكتسب شبكات التواصل الاجتماعية خصائصها من خصائص التكنولوجيات الحديثة ونذكر منها:
- **الإتاحة:** الشبكات الاجتماعية عبارة عن خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة وتبادل المعلومات والتعليقات ونادرا ما توجد حواجز أمام الوصول إلى المحتوى والاستفادة منه.
  - تعتمد على الاتصال باتجاهين عكس وسائل الإعلام التقليدية التي تعتمد على مبدأ بث المعلومات ونشرها باتجاه واحد.
  - **التجمع:** تتيح شبكات التواصل الاجتماعي إمكانية التجمع والتواصل بشكل فعال ويربط تلك التجمعات اهتمامات ومصالح مشتركة مثل التخصص العلمي وتشجيع فريق رياضي.<sup>1</sup>
  - **التفاعلية:** فالفرد فيها مستقبل وقارئ فهو مرسل وكاتب ومشارك فهي تلغي السلبية المقيتة في الاعلام القديم التلفاز والصحف الورقية وتعطي حيزا للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ.
  - **شاملة:** حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية وتلغي من خلالها الحدود الدولية حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب من خلال الشبكة وبسهولة.<sup>2</sup>
  - **المشاركة:** حيث أنها تشجع المساهمات وردود الفعل من الأشخاص المهتمين وألغت الخط الفاصل بين وسائل الاعلام والجمهور سابقا.
  - **الإنفتاح:** أغلب وسائل الاعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة أو الإنشاء والتعديل على الصفحات حيث أنها تشجع التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات بل نادرا ما توجد حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى.<sup>3</sup>
  - **تعدد الاستعمالات:** سهلة ومرنة ويمكن استخدامها من قبل الطلاب في التعليم والعالم لبت علمه وتعليم الناس والكاتب للتواصل مع القراء وأفراد المجتمع للتواصل.
  - **سهولة الاستخدام:** الشبكات الاجتماعية تستخدم بالإضافة للحروف وبساطة اللغة الرموز والصور التي تسهل للمستخدم نقل فكرته والتفاعل مع الآخرين.
  - **اقتصادية في الجهد والوقت والمال:** في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل فالكثير يستطيع امتلاك حيز على الشبكة للتواصل الاجتماعي وليس ذلك حكرا على أصحاب الأموال أو على جماعة دون أخرى<sup>4</sup>

<sup>1</sup> محمود عزت اللحام وماهر عودة الشميلة : تكنولوجيا الإعلام والاتصال، ط1، دار الإعصار العلمي، عمان، 2015، ص 84.

<sup>2</sup> عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر : مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 67.

<sup>3</sup> خالد غسان يوسف المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية، ط1، دار النقاش للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص 26.

<sup>4</sup> عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر: مرجع سابق، ص 67.

➤ **التلقائيّة:** يتسم التّواصل عبر شبكات التّواصل الاجتماعيّ بأنّه تلقائيّ وغير رسمي أو متوقّع فليس هناك تخطيط أو تنسيق للتّواصل بين الأعضاء وكذلك عدم وجود لوائح وقيود تنظيميّة تحكم ذلك التّواصل فهو يتمّ بالتلقائيّة بين طرفي الاتصال.<sup>1</sup>

➤ كذلك تشتمل الشبكات الاجتماعيّة على مجموعة غير متوقّعة من المشاركين ويتبادلون عدد غير منظمّ من المعلومات وبسبب الطّبيعة الدّيناميكيّة لها على الانترنت استطاعت هذه المواقع أن تحافظ على تطوّر المشاركين ومحتوى المعلومات بهذا تمكّنت من كسر الحواجز والخطوط الحمراء التي كانت تمنع التّواصل بين المواطنين العاديين والمسؤوليّة كما تحوّلت إلى سلاح حاد لرصد ومتابعة وكشف قضايا عديدة من الفساد بمختلف أشكاله وأتاحت هذه المواقع حرّيّة التّعبير للأفراد الذين أصبحوا يعبّرون عن آرائهم في جميع القضايا المختلفة.<sup>2</sup>

### 3-4 الخدمات التي تتيحها الشبكات الاجتماعيّة:

هناك خدمات عديدة تُتيحها الشبكات الاجتماعيّة على اختلاف مواقعها تمنح لمستخدميها نوعا من الحرّيّة في الاختيار لمن يريدون المشاركة معهم في اهتماماتهم فتمايز المواقع عن بعضها البعض حسب ما تفرضه طبيعة الشبكة ومستخدميها زاد من الخدمات المرجّوة من هذه الشبكات ومن أبرز تلك الخدمات المشتركة في أغلب مواقع التّواصل الاجتماعيّ مايلي:

- الملفّات الشّخصيّة أو الصّفحات الشّخصيّة Profile page ومن خلال الملفّات الشّخصيّة يمكن التّعرف على اسم الشّخص ومعرفة المعلومات الأساسيّة عنه كالجنس وتاريخ الميلاد والبلد والإهتمامات والصّور الشّخصيّة بالإضافة إلى غيرها من المعلومات ويعدّ الملف الشّخصي بوابة الدّخول لعالم الشّخص، فمن خلال الصّفحة الرّئيسيّة للملف الشّخصي يمكن مشاهدة نشاط الشّخص مؤخّرا ومعرفة من هم أصدقاؤه وماهيّ الصّور الجديدة التي وضعها إلى غير ذلك من النّشاطات.
- الأصدقاء والعلاقات Friend/connection وهم بمثابة الأشخاص الذين يتعرّف عليهم الشّخص لغرض معيّن حيث تطلق المواقع الاجتماعيّة مسمّى "صديق" على الشّخص المضاف لقائمة الأصدقاء بينما تطلق مواقع شبكات المحترفين مسمّى "اتّصال أو علاقة" contact على الشّخص المضاف للقائمة.<sup>3</sup>
- لوحة الحائط Wall: وهي عبارة عن مساحة مخصّصة بصفحة الملف الشّخصي لأيّ مستخدم بحيث تُتيح للأصدقاء إرسال الرّسائل المختلفة إلى هذا المستخدم.

<sup>1</sup> محمود عزت اللحام و ماهر عودة الشمايلة: مرجع سابق، ص 85.

<sup>2</sup> حسين محمود: العلاقات العامة شبكات التّواصل الاجتماعيّ، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص 98.

<sup>3</sup> ليلي أحمد جرار: الفاييسوك والشباب العربيّ، ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 2012، ص 41.

- النكزة Pokes : منها يتاح للمستخدمين إرسال نكزة افتراضية لإثارة انتباه بعضهم إلى بعض وهي عبارة عن إشعار يُخطر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب.
- ألبومات الصور: Albums Photos وهي خاصية تمكّن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور من الأجهزة الشخصيّة إلى الموقع وعرضها.<sup>1</sup>
- المجموعات Groups : تُتيح كثيرا من المواقع الاجتماعية خاصية إنشاء مجموعة اهتمام بمسمى معيّن وأهداف محدّدة ويوفّر الموقع الاجتماعي لمالك المجموعة والمنضمين إليها مساحة أشبه ما تكون بمنندى حوار مصغّر وألبوم صور مصغّر كما تُتيح خاصية تنسيق الاجتماعات عن طريق ما يعرف بـ Events أو الأحداث ودعوة أعضاء تلك المجموعة له وتحديد عدد الحاضرين والغائبين.
- الصّفحات Pages : ابتدع هذه الفكرة موقع فايسبوك واستخدمها تجاريًا بطريقة فعّالة حيث يعمل حاليًا على إنشاء حملات إعلانيّة موجّهة تُتيح لأصحاب المنتجات التجاريّة أو الفعاليات توجيه صفحاتهم وإظهارها لفئة يحدّدونها من المستخدمين ويقوم فايسبوك باستقطاع مبلغ عن كلّ نقرة يتمّ الوصول لها من قبل أيّ مستخدم قام بالنقر على الإعلان إذ تقوم فكرة الصّفحات على إنشاء صفحة يتمّ فيها وضع معلومات عن المنتج أو الحدث... ويقوم المستخدمون بعد ذلك بتصفّح تلك الصّفحات عن طريق تقسيمات محدّدة ثم إن وجدوا اهتماما بتلك الصّفحة يقومون بإضافتها إلى ملفهم الشخصي.<sup>2</sup>

### 3-5 أنواع مواقع الشبكات الاجتماعيّة:

هناك الآلاف من المواقع الاجتماعية التي تعمل على الصّعيد العالمي منها المواقع الصّغيرة التي طُرحت لتُتاسب القطاعات المهمّشة في مجتمعاتنا ومنها المواقع المتوسّطة التي تخدم وحدة جغرافيّة لمجتمع معيّن وهناك بعض المواقع الضّخمة التي تصل خدماتها لأرجاء العالم كافّة. ومن هذه المواقع ما يستخدم واجهة استخدام بسيطة بينما البعض الآخر قد يبدو أكثر جرأة في استخدام التكنولوجيا الحديثة والقدرات الإبداعيّة ويمكن تقسيم المواقع الاجتماعية إلى قسمين:

✓ **القسم الأوّل:** هي مواقع تضمّ أفراد أو مجاميع من النّاس تربطهم إطارات مهنيّة أو إجتماعيّة محدّدة، وتعتبر هذه المواقع مغلقة لايسمح بالدّخول إليها من عامة النّاس عدا من هم أعضاء في هذه المواقع التي تتحكّم فيها شركات أو مؤسّسات معيّنة وهذا النوع من الشبكات الاجتماعية هو من تقوم بدعوات المنتسبين إليها.

<sup>1</sup> علاء حسين عبد دخيل: شبكات التواصل الاجتماعيّ ودورها في رسم صورة المرأة من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنيّة، رسالة ماجستير في الإعلام، كلية الإعلام بجامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2016، ص 31.

<sup>2</sup> ليلى أحمد جرار: مرجع سابق، ص 42.

✓ **القسم الثاني:** هيّ مواقع التّواصل الاجتماعيّ المفتوحة للجميع ويحقّ لمن لديه حساب على الانترنت الانضمام إليها واختيار أصدقائه والتّشبيك معهم وتبادل الملقّات والصور ومقاطع الفيديو وغيرها ومن هذه المواقع شبكة الفيسبوك.<sup>1</sup>

وقد إرتبط تنوّع الخدمات التي تقدّمها الشّبكات الإجماعيّة في محيط الأنترنت بتنوّع آخر يتمثّل في تنميط الشّبكات الإجماعيّة ويمكن الإشارة إليها كما يلي:

▪ **الشّبكات الأساسيّة:** وهذا النوع يتكوّن من ملقّات شخصيّة للمستخدمين وخدمات مثل المراسلات الشّخصيّة ومشاركة الصّور والملقّات الصّوتية والمرئيّة والزّوابط والنّصوص والمعلومات بناء على تصنيفات محدّدة مرتبطة بالدراسة أو العمل أو النّطاق الجغرافي مثل موقع الفايسبوك وموقع الماي سباس وموقع هاي فايف.

▪ **شبكات العمل:** وهيّ من أنواع المواقع الإجماعيّة الهامّة، وهي تربط أصدقاء العمل وأصحاب الأعمال والشركات بشكل إحتراقي، وتتضمّن ملقّات شخصيّة للمستخدمين تحوي سيرتهم الذاتية وما قاموا به في سنوات دراستهم وعملهم ومن عملوا معهم.

▪ **شبكات المميّزات الإضافيّة:** وهيّ توفّر مميّزات أخرى مثل التّدوين المصغّر Micro Blogging مثل موقع تويتر والشّبكات الجغرافيّة مثل موقع برايت كايث BrightKite.<sup>2</sup> ومن أبرز المواقع العلميّة الشهيرة إضافة إلى الفايسبوك والتّويتتر نذكر:

• ماي سبيس Myspace الموقع الذي كان أكثر رواجاً قبل أن يدخل في منافسة شديدة مع الفايسبوك مؤخراً.

• أوركوت Orkut : مُنتج غوغل والذي لم يلق رواجاً كبيراً في أميركا لوجود العملاقين فيسبوك و ماي سبيس. والنّت لوج NetLog و هاي 5 5 Hi

• ديفاننت آرث Deviantart: الموقع الأشهر لعرض النّصاميم الرّقميّة في شتّى المجالات.

• أرتيكيان Artician: شبكة إجتماعيّة تجمع المصمّمين الرّقميين على شبكة الأنترنت على غرار "الديفانين آرث" ولكن بشكل أكثر إتقان وبخصائص أكثر تنوّع.<sup>3</sup>

▪ **الشّبكات العربيّة:** مثل شبكة مكتوب، فايح، عربيز Arabiz التي ظهرت في 2009 مخصّصة للعرب المقيمين بألمانيا ثمّ إنتشرت في الدّول العربيّة <http://ar.wikipedia.org.com>.

<sup>1</sup> جبريل بن حسن العريشي و سلمى بنت عبد الرحمان مجد النوسري: مرجع سابق، ص 34.

<sup>2</sup> ليلى أحمد جزار: مرجع سابق، ص 40.

<sup>3</sup> ياس خضر البياتي: مرجع سابق، ص 334.



▪ **الشبكات الاجتماعية والأعمال:** لا تتوقف عند الرّبط بين الأصدقاء والأشخاص بل هناك شبكات تجمع صنّاع الأعمال وأصحاب الشركات والعاملين بها مثل موقع لنكدان LinkedIn شبكة اجتماعية للمحترفين يضمّ قرابة مليوني محترف في مجالات متنوّعة يشاركون في مجموعات اهتمام وأهمّ خاصيّة في الموقع هيّ خاصية التّركيات فبإمكان المدير أو أحد الرّملاء السّابقين في وظيفة معيّنة تركيّة المستخدم الذي كان يعمل معهم <sup>1</sup>.

### ثالثا: أبرز أشكال الميديا الجديدة:

مع تزايد عدد شبكات التّواصل الإجماعي زادت المنافسة فيما بينها، حيث يسعى القائمون عليها للحفاظ على مستخدمي هذه الشبكات وإستقطاب المزيد من الأفراد، ومن أبرز تلك المواقع مايلي:

#### 1- موقع الفيس بوك **Fecbooc**

##### 1-1 تعريف الفيسبوك:

- يعتبر الفيسبوك من أشهر مواقع التّواصل الاجتماعيّ تأسس عام 2004 تديره شركة محدودة المسؤولية كملكيّة خاصّة وهي شركة فيسبوك وقد أسسه كلّ من "مارك زوكربيرج وإدواردو سافرين وكريس هيوز وأندرو ماكولوم وداستن موسكوفيتز" ومقره الرّسمي في الولايات المتّحدة الأمريكيّة في ولاية كاليفورنيا وهو موقع إلكتروني للتّواصل الاجتماعيّ يُتيح للأشخاص العاديين والاعتباريين (الشركات) أن يُبرزوا أنفسهم وأن يعزّزوا مكانتهم عبر أدوات الموقع للتّواصل مع أشخاص آخرين لنطاق ذلك الموقع أو عبر التّواصل مع مواقع تّواصل أخرى وإنشاء روابط تواصل أخرى ويتفرّع من تطبيق الفيسبوك تطبيق أنستغرام وتطبيق ماسنجر والتّطبيق مُتاح بأكثر من 70 لغة <sup>2</sup>.
- ويعرّف الفيسبوك حسب الموسوعة العالميّة الإلكترونيّة الويكيبيديا بأنّه "شبكة اجتماعية يمكن الدّخول إليها مجانا وتديره شركة فيسبوك فالمستخدمون يمكنهم الانضمام إليها وذلك من أجل الاتّصال بالآخرين والتّفاعل معهم، ويمكنهم إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرّسائل إليهم وأيضا تحديث ملفّاتهم الشّخصيّة وتعريف الأصدقاء بأنفسهم كما وعرف الموقع نفسه في صفحة التّسجيل بأنّ الفيسبوك موقع ذو نفع اجتماعي لأنّه يربطك بالنّاس المحيطين بك <sup>3</sup>.

<sup>1</sup> جبريل بن حسن العريشي و سلمى بنت عبد الرحمان محمد الدوسري: مرجع سابق، ص 36.

<sup>2</sup> سيما هاني جبروزينة ماجد باكير: **إستخدام العلاقات العامة لمواقع التّواصل الإجماعي، بحث لنيل شهادة الكالوريوس علاقات عامة وإتصال، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2017، 2018، ص 31.**

<sup>3</sup> مؤيد نصيف جاسم السعدي: **الوظيفة الإتصالية لموقع التّواصل الإجماعي دراسة في موقع فيسبوك، ط1، ألفا للوثائق نشر وإستيرد وتوزيع الكتب، قسنطينة، الجزائر، 2016، ص 162.**

- أعطى مارك زوكربيرج اسم الفيسبوك ومعناه "كتاب الوجوه" في إشارة إلى كتب الوجوه التي توزع على الطلبة لمساعدتهم في التعرف على أسماء زملائهم في الدراسة وكانت بدايته بسيطة تهدف إلى إنشاء موقع تفاعلي لطلبة جامعة هارفارد للتواصل فيما بينهم في أثناء التخرج وبعده وكان لا يسمح لغير طلبة جامعة هارفارد بالاشتراك وفيما بعد حقق شهرة واسعة لينتقل إلى الجامعات الأخرى والمدارس والمؤسسات ومن ثم إلى العامّة في عام 2006 بعد أن بات أي مواطن يمكن له الاشتراك والتسجيل كعضو في الفيسبوك بغض النظر عن امتلاكه لحساب بريد إلكتروني.<sup>1</sup>
- وهو موقع من نوع Hot or Not إنطلق كنتاج غير متوقع من موقع فيس ماش Face Match التابع لجامعة هارفارد يعتمد على نشر الصور لمجموعة من الأشخاص ثم اختيار رواد الموقع للشخص الأكثر جاذبية.<sup>2</sup>

## 2-1 تطوّر وظهور موقع فيس بوك Facebook :

أبتكر مارك زوكربيرج موقع فيس ماش Face Matech في 28 أكتوبر 2003، عندما كان يرتاد جامعة هارفارد كطالب في السنة الثانية، وفي 4 فيفري 2004 تم إنشاء موقع فيس بوك Facebook في غرفته وسرعان مالقى رواجاً بين طلبة الجامعة الأمر الذي شجعه على توسيع قاعدة من يحقّ لهم الدخول إلى الموقع لتشمل طلبة جامعات أخرى وطلبة المدارس والثانوية واستمر ذلك لمدة سنتين ثم فتح مارك أبواب موقعه لمن يرغب في استخدامه فبلغ عدد مستخدميه 12 مليون مستخدم شهر ديسمبر 2006 وفي بداية 2007 بلغ عدد مستخدميه أكثر من 40 مليون مستخدم.<sup>3</sup> لكن أكبر تحوّل جاء في عام 2006 عندما تخلى فيسبوك على ضرورة إنشاء حساب إلكتروني صادر عن الشركة أو المدرسة وفتح أبوابه لأي مستخدم يزيد عمره عن 13 سنة ولديه عنوان بريد إلكتروني يعمل، وبحلول 2007 كان معدل أعمار مستخدمي الفيسبوك تقريباً 35 سنة وأكبر في بعض الأحيان وذلك بعد انضمام الآباء والأجداد إلى المراهقين والطلاب في الموقع، ووفقاً لشركة التسويق على الأنترنت Comscore يشهد الفيسبوك أكبر حركة مرور من أي موقع اجتماعي آخر في العالم حيث في 2008 صنّف موقع فيسبوك في المرتبة الخامسة، وفي 2011 بلغ عدد مستخدميه 800 مليون فرداً.<sup>4</sup> وبلغ في 2012 أكثر من مليار مستخدم في العالم وجاءت الولايات المتحدة الأمريكية في المرتبة الأولى من حيث عدد المستخدمين ويعتبر الموقع

<sup>1</sup> غالب كاظم جواد الدعمي: مرجع سابق، ص 81.

<sup>2</sup> فتحي شمس الدين: شيكات التواصل الاجتماعي والتحول الديمقراطي في مصر، ط1، دار النهضة العربية، القاهرة، 2013، ص 73.

<sup>3</sup> وسام فاضل راضي ومهند حميد التميمي: الإعلام الجديد تحولات اتصالية ورؤى معاصرة، مرجع سابق، ص 196.

<sup>4</sup> مؤيد نصيف جاسم السعدي: مرجع سابق، ص 163.

حاليًا أشهر المواقع العالميّة المتخصّصة في العلاقات الاجتماعية والتّعارف وبناء الصّدقات على الإطلاق وليس حكرًا على أحد وأخيرًا أُستخدم الفيسبوك في المجال السياسيّ حيث أنّه أسهم في نقل أحداث الثّورات العربيّة أو ما سمّي "بثورات الربيع العربي".<sup>1</sup>

### 3-1 الخدمات التي يقدمها الفيسبوك:

استخدام هذا الموقع شهد تزايدًا مستمرًا نظرًا لما يقدّمه للمستخدم من خيارات متعدّدة فضلًا على تقوية الاتّصالات الاجتماعية يُعطيكَ الفيسبوك مجموعة من الأدوات المتعدّدة الاستعمالات والفعّالة للمشاركة بالمعلومات والتّرويج لأية اهتمامات أو مشاريع قد تخدم المستخدم ويجعل الفيسبوك المستخدم وكأنّ له شبكة بثّ شخصيّة خاصّة به وهو يقدّم للمستخدم مجموعة من الخدمات هي:

- إعادة الاتّصال بالأصدقاء القدامى وإقامة صدقات جديدة.
- تعقّب ما يقوله أصدقاؤك وما يفكّرون به وما يفعلونه.
- المشاركة بالمعلومات مع الأصدقاء بنشر ملاحظات وارتباطات وصور وأفلام وفيديو.
- إضافة مضامين خاصّة ومشاركتها مع الآخرين بالاعجاب والتعليق.
- استعمال التّطبيقات للعب ألعاب مع أصدقاء حول العالم وتبادل الهدايا والأخبار المختلفة الاقتصادية والاجتماعية والسياسيّة والحثّ على نشر الأفلام والصور حول هذه المواضيع للإطلاع عليها.
- دعوة أصدقاء إلى حفلات أو عروض تمثيليّة أو اجتماعات وأيّ نوع آخر من اللّقاءات التي يتّفق عليها الأصدقاء في الموقع.
- إنشاء مجموعات وصفحات للاتّصال بالآخرين الذين لديهم اهتمامات مشابهة ونشر الأخبار عن مشاريع إبداعية ومساع مهمّة.<sup>2</sup>

### 4-1 مكّونات موقع الفيسبوك:

ويتضمّن موقع الفيسبوك عدد من الخصائص التي تُتيح للمستخدمين إمكانيّة التّواصل مع بعضهم البعض.<sup>3</sup> وهناك باحثون يذكر تلك الخصائص على شكل مكّونات أساسيّة لموقع فايسبوك من أجل معرفة عمل موقع الفيسبوك ولا بدّ من معرفة تلك المكّونات ومنها:

- اللّوح: وهي ثلاثة عناصر الشّريط الأزرق والتّذييل وشريط التّطبيقات وتسمّى هذه العناصر مجتمعة مع بعض اللّوح Frame.

<sup>1</sup> سلطان خلف المطيري: مرجع سابق، ص 52.

<sup>2</sup> مؤيد نصيف جاسم السعدي: مرجع سابق، ص 164.

<sup>3</sup> جبريل بن حسن العريشي و سلمى بنت عبد الرحمان محمد النوسري: مرجع سابق، ص 40.

- **الشريط الأزرق:** يوجد في أعلى كلّ صفحة في الفيسبوك شريط أزرق يمثل الشريط الأساس والثابت عند فتح واجهة المستخدم وتساعد الارتباطات في الشريط الأزرق على التنقل في الموقع ويتألف من :
  - ✓ الصفحة الرئيسيّة التي تضمّ كلّ مشاركات الأصدقاء المنضمين إلى المستخدم والصفحة الشخصية "اسم المستخدم"
  - ✓ البحث عن أصدقاء: صفحة يمكن فيها رؤية لائحة بكل أصدقاء المستخدم في الفيسبوك وعند فتح هذه القائمة تتبثق منها قائمة أخرى لخيارات البحث عن أصدقاء جدد قصد طلب صداقتهم.
  - ✓ البريد الوارد: هو مركز رسائل المستخدم في الفيسبوك ويبلغ الرّم الذي بجانب البريد الوارد عن عدد الرّسائل الجديدة الواردة للمستخدم إذا وُجدت.
  - ✓ الإعدادات: وتمثل مجموعة من الأدوات تساعد في عمليّة تنظيم وإعداد الحساب وفق الكيفيّة المرغوب فيها، إعدادات الخصوصية مفتاح الخروج والإغلاق.
  - ✓ طلبات الصداقة: تُشعر المستخدم بطلبات الصداقة الواردة.
  - ✓ حقل البحث العام : خاص بالبحث عن كلّ ما يرغب الحصول عليه بالإضافة إلى الإشعارات.<sup>1</sup>
- **التذييل:** يوجد في أسفل كلّ صفحة فيسبوك لائحة ارتباطات تسمّى التذييل Footer من السهل التّغاضي عنه ولكنه يُقدّم بعض المعلومات المفيدة وهي: اللّغة حول الفيسبوك والمطوّرون والمهن الخاصيّة والشروط والتّعليمات والمساعدة.
- **شريط التّطبيقات:** ويضمّ التّطبيقات العامّة التي يمكن للمستخدم استعمالها ويكون مرئيًا دائما وهو يحتوي على قائمة تعطيك وصولا سريعا إلى تطبيقاتك في الفيسبوك ومساحة في الوسط لإنشاء أزرار ارتباط سريع إلى التّطبيقات المفضّلة وبرنامج الدّردشة.
- **صفحة التّبذة:** وهي أحد الصّفحتين اللّتين سيقضي المستخدم فيهما معظم وقته على الأرجح وتتضمّن تحديث حالة المستخدم وعلامات التّبويب والحائط المعلومات والصّور وعلامات وعمود الأيمن وعلامات العمود الأيسر بما في ذلك الأحداث العامّة وإظهار الدّعوات الخاصّة بالمستخدم والوكزة الخاصّة بالترّحيب.
- **الأنواع الأخرى من الصفحات:** منها صفحة المعطيات البريد الوارد و صفحة الإشعارات والمجموعات والأحداث والملاحظات وصفحات فيسبوك.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> أوليف عوكي: فاسبوك للجميع، ط1، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت، 2009، ص ص 13- 14.

<sup>2</sup> مؤيد نصيف جاسم السعدي: مرجع سابق، ص ص 173- 180.

بهذا فإنّ موقع فيسبوك من أكبر مواقع الشبكات الاجتماعيّة إنتشارا وتوسّعا ممّا زاد من قيمته السوقيّة وتنافست على ضمه كبرى الشركات وذلك بفضل تطوير تطبيقاته التي تختصر الكثير للوصول إلى الملف الشخصي للمستخدم والإستفادة منها .

## 2- موقع اليوتيوب Youyub:

### 1-2 التعريف بموقع يوتيوب:

- اليوتيوب موقع إلكتروني يسمح ويدعم نشاط تحميل وتنزيل ومشاركة الأفلام بشكل عام ومجاني وهو يسمح بالتدرج في تحميل وعرض الأفلام القصيرة من الأفلام العامّة ليستطيع الجميع مشاهدتها وإلى أفلام خاصّة يسمح فقط لمجموعة معيّنة بمشاهدتها.
- وهو عبارة عن موقع إلكتروني يعرض فيديوهات متنوّعة يسمح لمستخدميه من مشاهدة حيّة للفيديوهات التي يعرضها بشكل مباشر ودون الحاجة إلى تحميل الفيديو أو إنشاء حساب للمشاهدة كما يمنح مشاهديه فرصة التعبير عن رأيهم عن طريق إبداء إعجابهم به أو دعمه أو عن طريق إضافة تعليقاتهم عن الفيديو بالإضافة لتقديم خدمات مجانيّة مثل رفع الفيديوهات أو إنشاء قناة على اليوتيوب شرط إنشاء حساب على اليوتيوب للتمكّن من التمتّع بها ويستخدم الموقع تقنيّة الأوديوي فلاش لعرض المقاطع المتحرّكة حيث أنّ محتوى الموقع يتنوّع بين مقاطع الأفلام والتلفزيون والموسيقى والفيديو المنتج من طرف الهواة وغيرها.<sup>1</sup>

## 2-2 ظهور وتطور موقع اليوتيوب:

تأسّس Yoytub من قبل ثلاثة موظّفين من شركة PayPal وهم "تشاد هرلي وستيف تشن وجاود كريم" عام 2005 في كاليفورنيا في الولايات المتّحدة الأمريكيّة، قامت شركة غوغل عام 2006 بشراء الموقع مقابل 1.65 مليار دولار أمريكي ويعتبر يوتيوب من الجيل الثاني أيّ من مواقع الويب 2.0 وأصبح عام 2006 شبكة التّواصل الأولى حسب إختيار مجلة تايم الأمريكيّة، وأصبح النطاق Youtub.com نشطا في 15 فيفري 2005 وصمّم الموقع لبضع أشهر وفي ماي 2005 أفتتح الموقع كتجربة أولى وأفتتح رسميا بعد سنّة أشهر، وكان أوّل فيديو وضع على اليوتيوب ل "جاود كريم" بعنوان أنا في حديقة الحيوان Me at the zoo في 23 أفريل 2005.<sup>2</sup> خلال سنة واحدة تقريبا كان ترتيبه العالمي في إيليسكا الخامس وكان يحصل على 100 مليون مشاهدة يوميّا في صيف 2006 وكان

<sup>1</sup> سيما هاني جبر وزينة ماجد باكير: مرجع سابق، ص 33.

<sup>2</sup> جبريل بن حسن العريشي و سلمى بنت عبد الرحمان محمد الدوسري: المرجع السابق، ص ص 48-49.

يضاف إليه 65 ألف مقطع فيديو في 24 ساعة وعدد زوّاره كان 20 مليون زائر في الشهر وحوالي 700 ألف زائر يوميًا وبهذا زاد إهتمام الشركات والنّاس والسياسيين بهذا الموقع ، وجذب العديد من السياسيين ليروجو لأنفسهم عبر لقطات مسجلة لهم، مثل مافعل توني بليز رئيس الوزراء البريطاني حين هناً سركونزي الرئيس الفرنسي، و

تشير بعض الإحصائيات المختصرة أنّ حجم الموقع وضخامة المحتوى الموجود فيه ومستوى الإقبال عليه لعام 2012 يساوي 48 ساعة فيديو يتمّ رفعها إلى موقع يوتيوب كلّ دقيقة وزوّاره يشاهدون أكثر من 3 مليار مقطع فيديو كلّ يوم و70% منهم خارج أمريكا وهو متوقّر ب43 لغة و100 مليون شخص يتفاعلون مع مقاطع بواسطة التّعليقات والمشاركة والإعجاب وكلّ دقيقة هناك 500 تغريدة في تويتر تحتوي على مقطع فيديو من اليوتيوب.<sup>1</sup>

### 3-2 أدوات موقع يوتيوب:

يُتيح استخدام موقع يوتيوب عدد من الأدوات والتي من شأنها تقديم العديد من الخدمات للمستخدمين وهذه الأدوات هي:

- أداة المشاهدة Watch: وهي الأداة الرّئيسية بالموقع والتي من خلالها يستطيع المستخدم مشاهدة ملّقات الفيديو الموجودة على الموقع.
  - أداة البحث Search/Discover : تساعد على البحث عن كلمة أو الموضوع أو اسم معيّن لمقطع فيديو من خلال وضعها في شريط البحث المتضمّن في شبكة يوتيوب.
  - أداة المشاركة Shar : يتمّ من خلالها مشاركة مقاطع فيديو مع مستخدمين عبر البريد أو الشّبكة.
  - أداة التّخصيص Personalize: تخصيص وتعديل القناة الشّخصيّة على موقع يوتيوب.
  - أداة الوضع في المفضّلة Favorite: وضع ما يعجب المستخدم من مقاطع في قائمة مفضّلة.
- وهناك العديد من الخدمات منها أيضا: أداة إنشاء قائمة الانتظار وأداة التّحميل وأعجبي والتّعليق مقاطع الفيديو المقترحة والاستخدامات الإعلاميّة وغيرها من ما يُتيح موقع يوتيوب.<sup>2</sup> بالإضافة إلى أنّ لليوتيوب ميزات عديدة منها أنّه يوفّر خدمات مجّانا ذات مساحة غير محدودة يستطيع من خلالها المستخدم تحميل الأفلام من نوع فلاش صغيرة الحجم ممّا يترك درجة حرّية كبيرة للتّحميل وكذلك ميزة أنّه سهل الاستخدام دون أي تعقيدات مقارنة بغيره من المواقع من خلال توفير أدوات وبرامج مجّانية داعمة

<sup>1</sup> ياس خضر البياتي: مرجع سابق، ص ص 140-142.

<sup>2</sup> وسام فاضل رامي ومهند حميد التميمي: الإعلام الجديد تحولات اتصالية ورؤي معاصرة، مرجع سابق، ص ص 214-217.

لتحميل الفيديوهات. فضلا على ميزة أنّه سهل المشاهدة بمجرد ضغط المستخدم على وصلة الفيديو فإنّه يتّمكن من مشاهدة بثّ مباشرة من الموقع بل يستطيع أن يحتفظ به إن كان يرغب بذلك من خلال برنامج موسيقي مثل Player real.<sup>1</sup> موقع يوتيوب أشهر مواقع الشبكات الاجتماعية واسعة الاستخدام لما يوفّره من خدمات ومزايا لمستخدميه.

### 3- موقع تويتر Twitter:

#### 3-1 التعريف بموقع تويتر:

هو عبارة عن شبكة اجتماعية تُقدّم خدمة التدوين المصغّر تسمح لمستخدميه بإرسال تغريدات Tweets عن حالتهم بحدّ أقصى 140 حرف للرسالة الواحدة وذلك مباشرة عن طريق موقع تويتر أو عن طريق إرسال رسالة نصّية قصيرة، أو برنامج المحادثة الفوريّة أو التطبيقات التي يقدّمها المطوّرون Facebook و Twitterrific و Twhirl و Twitterfox وتظهر تلك التّحديثات في صفحة المستخدم ويمكن للأصدقاء قراءتها مباشرة من صفحاتهم الرّئيسية أو زيارة ملف المستخدم الشّخصي وكذلك يمكن استقبال الرّدود والتّحديثات عن طريق البريد الإلكتروني وخلاصة الأحداث RSS وعن طريق الرّسائل النصّية القصيرة SMS وذلك باستخدام أربعة أرقام خدميّة تعمل في الولايات المتّحدة الأمريكيّة وكندا والهند بالإضافة للرّمق الدّولي والذي يمكن لجميع المستخدمين حول العالم الإرسال إليه في المملكة المتّحدة.<sup>2</sup>

#### 3-2 تطور وظهور موقع تويتر:

ظهر موقع تويتر في أوائل عام 2006 كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة Odeo (Obvious) الأمريكيّة في مدينة سان فرانسيسكو وبعد ذلك أطلقته الشركة رسميًا للإستخدام العام في أكتوبر 2006 وفي أفريل 2007 قامت شركة Odeo (Obvious) بفصل الخدمة وتكوين شركة جديدة بإسم Twiter وبدأ الموقع في الانتشار عالميًا كخدمة جديدة من حيث تقديم التّدوينات المصغّرة ومنذ مارس 2012 أصبح موقع تويتر متوفر باللّغة العربيّة، وتطوّر موقع تويتر كثيرا وأصبح نافذة يطلّ منها المشاهير والسياسيين والكتّاب والرياضيين كما أصبح منصّة سبق إعلاميّة للصحافيين وأتاح تويتر الفرصة للجميع للقيام بمسؤولياتهم المناطّ لهم داخل المجتمع.<sup>3</sup> ويمكن المشاركة في الموقع مباشرة عن طريق الصّفحة الرّسمية له وبذلك يتكوّن لديهم ملف شخصي باسم الحساب حيث تظهر آخر التّحديثات بترتيب زمني وتدور

<sup>1</sup> خالد غسان يوسف المقدادي: المرجع السابق، ص 44.

<sup>2</sup> سلطان خلف المطيري: مرجع سابق، ص 54.

<sup>3</sup> مركز المحتسب للإشارات: دور مواقع التواصل الاجتماعي في الإحتساب تويتر نموذجا، ط1، دار المحتسب للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الرياض،

2018، ص 42.

التحديثات حول سؤال ماذا نفعل الآن؟ وقد لاقى تويتر استحسان الملايين من المستخدمين والعديد من الشركات العاملة في مجال الإعلام والانترنت رغم منافسيه وتعرضه لصعوبات في 2008 بزيادة فترات التوقف عن العمل لعدة أسباب، وحاليًا يعتبر الموقع الثاني من حيث عدد المشتركين بعد الفيسبوك أو قبله أحيانًا.<sup>1</sup>

#### 4- مواقع المدونات:

##### 1-4 تعريف المدونة:

قد أُشتقّ من كلمة Blog اسم المدون أو التدوين Blogging و Blogger الذي يعني مصدر الكلمة والفعل Blog أي يُدوّن وتعني Blog في قاموس Oxford تسجيل شخصي للنشاطات والآراء داخل الحساب الذي يملكه الشخص في أيّ موقع من مواقع الانترنت، والمدونة نوع من مواقع الانترنت التفاعلية تتألف من تسجيلات وكتابات ومدخلات مرتبة عكس الترتيب الزمني أي التدوينة الأحدث توضع في الصفحة الأولى للمدونة وتُنشر حسب تحكّم مؤلفها وتُتيح للجماهير إمكانية التعليق عليها، ويمكن أن تكون فيه الإدراجات أو الإضافات عبارة عن نصوص، صور، فيديوهات، وروابط مواقع أخرى.<sup>2</sup>

##### 2-4 تطوّر وظهور المدونات:

ظهرت المدونات في 1997 حيث صاغ جون بارغر مصطلح WebBlog وبدأت في الظهور الفعليّ في 1999 وقد ساعدت الكثير من الأحداث السياسيّة على انتشار المدونات بشكل كبير مثل احتلال العراق 2003 حيث استخدم الجنود الأمريكيين المدونات كوسيلة للتعبير عن مآساتهم في الحرب وكوسيلة لمراسلة ذويهم وكذلك في مصر والدول العربيّة ويشهد العالم ظهور مدونة جديدة كلّ 1.4 ثانية بمعنى 84 مدونة في الدقيقة يوميًا و121 ألف مدونة متنوّعة كما أنّ هناك رؤساء وشخصيات مشهورة لها مدونات بالتساوي مع الأشخاص العاديين وهو ما يجسّد الديمقراطيّة في الاتّصال وحقّ الوصول إلى المعلومة.<sup>3</sup> ومع مطلع 2003 كانت قد تراكمت العديد من التّطوّرات جعلت من المدونات ظاهرة جديدة ويعتبر الأمريكي "جايسون كوتك" أول من مهّد للتدوين المصغّر من خلال مدونته Tumblelogs في 2005 لتظهر بعدها مواقع تدوين بأكملها سهلة وبسيطة وأسرع من التدوين التقليدي.<sup>4</sup> وقد أحصى الخبراء أنواع مختلفة من المدونات منها: المدونات الإلكترونيّة التي تحتوي على الروابط الشخصية مدونات تحتوي

<sup>1</sup> سلطان خلف المطيري: مرجع سابق، ص 54-55.

<sup>2</sup> فوزي شريطي: التدوين الإلكتروني والإعلام الجديد، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن عمان، 2015، ص 128-129.

<sup>3</sup> ياس خضر البياتي: مرجع سابق، ص 342.

<sup>4</sup> فوزي شريطي: مرجع سابق، ص 155.



على المذكرات اليوميّة ومدونات تحتوي على المقالات ومدونات تحتوي على مقاطع البثّ الإذاعي ومدونات تحتوي على مقاطع البثّ المرئي ومدونات إلكترونيّة المنوعة والمدونات الإلكترونيّة الجماعيّة.<sup>1</sup>

#### 2-4 العناصر الأساسية في المدونات:

للمدونات عناصر رئيسيّة هي: خادم موثر للخدمة، محرر للمدونة، المدون، عرض المحتويات بشكل زمني، أرشيف لمحتويات المدونة، إضافة تعليقات على محتوى المدونة، ومن أشهر مزودي خدمة إنشاء المدونات Blogger وهي خدمة مقدّمة عبر غوغل تتميز ب:

- تصميمات جاهزة للمدونات يمكن الإختيار من بينها.
- إمكانية تعديل التصميم المختار.
- اسم نطاق فرعي للمدونة.
- لوحة تحكّم عربيّة أو إنجليزيّة.
- دعم اللّغة العربيّة.
- نظام تسجيل باللّغة العربيّة والإنجليزيّة.<sup>2</sup>

#### 4-4 مكونات المدونات وأنواعها

إنّ المدونات الإلكترونيّة بحكم البيئة التي نشأت فيها والمتمثلة في مواقع الأنترنت وصفحات الويب أخذت العديد من سماتها لذلك نجد المدونات تشترك في مكونات أساسيّة مهما اختلفت موقع أو منصّة التدوين التي تنشأ عليها وهي: الرابطة، القالب، الإدراجات، التقويم الشّهري، التّصنيفات، الأرشيف، الروابط، معلومات المدون، خزانة البحث، الخدمات الإضافية" السجل الذهبي، سبر الآراء، الخلاصات، أحدث الإدراجات، النافذة الأداة" قائمة الزّوار والزّوار الحاليين، حالة الطّقس، وتشغل المدونة وفق مبدأ عمل يختصر العديد من مراحل العمليات الإعلاميّة السابقة فالمدون هو صاحب المحتوى وهو من يقوم بتعديله ومعالجته ونشره. وهناك صنفين من المدونات هما المدونات الصوتيّة والمدونات النصيّة.<sup>3</sup>

ويوجد للمدونة عدّة أنواع منها مايلي:

- ما يختصّ بتناقل معلومات عن الأخبار المختلفة
- وما يختصّ بأمر شخصيّة يوميّة منها:

<sup>1</sup> نوال بركات: إنعكاس استخدام مواقع التواصل الاجتماعيّ على نمط العلاقات الاجتماعيّة، أطروحة دكتوراه، في الإعلام والاتصال، بجامعة بسكرة، الجزائر، 2016، ص ص 155-159.

<sup>2</sup> ياس خضر البياتي: مرجع سابق، ص ص 344-345.

<sup>3</sup> فوزي شريطي: مرجع سابق، ص ص 136-139.

- **المدونات الجزئية:** وهي أسلوب لبثّ المعلومات بشكل سريع وهي صغيرة الحجم والمعلومة. وتقدّم خدمات عدّة منها خدمات تحديد المواقع الجغرافيّة مثل موقع التّرابط الشّبكي الاجتماعي ومنه موقع الفعاليات كموقع تجميع البيانات بمواقع مشاركة الاهتمام ومنها مواقع جمع التبرعات والقضايا المهمّة.
  - **الويكي Wiki:** هي مواقع تمكّن العديد من النّاس من الاشتراك في تكوين معلومات مترابطة بشكل منطقي عن طريق روابط إلكترونيّة مثل موقع ويكيبيديا الموسوعة العلميّة. ومنها مواقع المرجعيّات الخاص ومواقع الأخبار الاجتماعيّة كموقع الملاحه الاجتماعيّة وموقع إدارة الملفات وتحرير النّصوص.<sup>1</sup>
- 5- موقع الأنستجرام:

#### 5-1 التّعريف بموقع أنستغرام:

الأنستجرام تطبيق مجاني لتبادل الصّور على الهواتف المتحرّكة الذكيّة والأجهزة اللّوحيّة وأجهزة الحاسب الآلي يُتيح هذا الموقع للمستخدمين التقاط الصّور وتحريرها وتحميلها ومن ثمّ مشاركتها في مجموعة متنوّعة من خدمات الشّبكات الاجتماعيّة مثل الفيسبوك والتّويتير ومن الخصائص الرئيّسيّة التي جعلت إنستغرام مشهورا وذو شعبيّة واسعة هي خاصية تحرير الصّور التي تُتيح للمستخدمين إضافة تأثيرات خاصّة على الصّور عن طريق إستخدام خاصيّة تعديل الصّور (فلاتر) وإطّلاع مستخدميه على كافّة الشّروط والأحكام الخاصّة بالأنستغرام.<sup>2</sup>

#### 5-2 ظهور وتطور موقع الأنستغرام:

أطلق أنستجرام التّطبيق المجاني والشّبكة الاجتماعيّة في أكتوبر 2010 متيحا للمستخدمين التقاط الصّورة وإضافة فلتر رقمي إليها ومن ثمّ مشاركتها في مجموعة متنوّعة من خدمات الشّبكات الاجتماعيّة. في البداية كان دعم إنستغرام على الأي فون والأبي باد والأبي بود وفي أبريل 2012 أضيف أنستغرام لمنصّة الأندرويد Android ثمّ تطوّر في يونيو 2013 ليوضع في تطبيق تصوير الفيديو بالشّكل المنقطع للمستخدمين. ومن التّطوّرات المهمّة في تطبيق الأنستغرام استحواذ شركة فيسبوك على التّطبيق في أبريل 2012 بصفقة بلغت مليار دولار وقد حصل التّطبيق في ديسمبر 2010 على مليون مستخدم وزاد إلى 5 مليون مستخدم في 2011 ثمّ بلغ مع إطلاق منصّة أندرويد أكثر من 30 مليون مستخدم وفي ديسمبر 2014 أعلنت خدمة أنستغرام للصّور التّابعة لشّبكة التّواصل الاجتماعيّ فيسبوك أنّها تجاوزت 300 مليون مستخدم.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> صالح العلي: مهارات التّواصل الاجتماعيّ أسس ومفاهيم وقيم، ط1، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان ، 2015، ص، ص، 128، 132.

<sup>2</sup> وسام فاضل رامي ومهند حميد التيمي: الإعلام الجديد تحولات اتصاليّة ورؤي معاصرة، مرجع سابق، ص 158.

<sup>3</sup> مركز المحتسب للإشارات: مرجع سابق، ص ص 30-31.

وهو بذلك يعزّز الاتصالات السريعة عبر الصور والتعليقات عليها أو تسجيل الإعجاب لذلك اكتسب شعبية كبيرة على المستوى الفردي والمؤسسي.<sup>1</sup>

حيث أنه في ماي 2012 بلغ إضافة 58 صورة في كل ثانية وكل ثانية تحصل شبكة أنستغرام على مستخدم جديد وتخطى التطبيق حاجز المليار صورة مرفوعة منذ أن تمّ إنشاؤه ومع نهاية 2015 تجاوز عدد المشتركين في الموقع 400 مليون شخص منهم 180 مليون مشترك نشط شهرياً يرفعون 80 مليون صورة يومياً وبلغ مجموع الإعجابات 5.4 مليار منذ بدايته.<sup>2</sup> كما أنّ هناك استخدامات شائعة مثل سناب شات وغير ذلك.

### 5-3 شروط استخدام موقع أنستغرام:

يستعرض موقع أنستغرام شروط وسياسة الخصوصية لتحديد النقاط الرئيسيّة التي ينبغي على المستخدمين مراعاتها وتمثّل في:

- تسليط الضوء على مسؤولية المستخدمين بالنسبة لإستخدام تطبيق أنستغرام.
  - تحديد المخاطر التي ينبغي على المستخدمين معرفتها قبل البدء في إستخدام تطبيق أنستغرام.
  - تحديد الوسائل المتاحة للمستخدمين للإبلاغ على من ينتهك حقوقهم.
- ومن الالتزامات التي يجب أن يراعيها المستخدم لموقع أنستغرام مايلي:

✓ الأخلاقيات والسلوك السليم من خلال فرض قيود على المحتوى الممنوع وتعطيل حساب المستخدم المخالف. كذلك المضايقة والتشهير من خلال تناول العديد من البنود في شروط وأحكام استخدام موقع أنستغرام التي تمنع ذلك. والخصوصيّة من خلال حظر الاستخدام من الخدمة للذين ينتهكون خصوصيّة الآخرين.

✓ وكذلك أمن المعلومات من خلال وضع العديد من البنود الخاصّة بذلك كخدمة محاربة التشويش والتعطيل عن طريق البرامج الخبيثة والمدمرة والصّارة بالتعليمات البرمجية الخاصّة وتذكير المستخدمين بمسؤوليّة استخدام تطبيق أنستغرام.

✓ فضلا على التزامات عامّة لأي مستخدم فرد أو شركة للحفاظ على سلامة خدمة أنستغرام وكذلك الحدّ من المخاطر والكشف عن المعلومات الخاصّة بالمستخدمين والإبلاغ عن الحسابات المسروقة والأطفال دون السن القانونيّة وحسابات إنتحال الشّخصيّة والتّعدي والإساءة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر: مرجع سابق، ص 66.

<sup>2</sup> مركز المحتسب للإشارات: مرجع سابق، ص ص 31-32.

<sup>3</sup> وسام فاضل رامي ومهند حميد التميمي: الإعلام الجديد تحولات اتصالية ورؤي معاصرة، مرجع سابق، ص ص 159-163.

## 6- إيجابيات وسلبيات أشكال الميديا الجديدة:

### 1- الإيجابيات:

- ✓ هناك العديد من إيجابيات الشبكات التّواصلية الاجتماعية منها أنها سهلة الاستخدام وتستخدم في مجالات عديدة كـ مجال التّعليم الإلكتروني والأغراض الخاصّة كالنّواصل والأغراض الرسميّة والحكوميّة وتوفير الجهد والوقت وتستخدم كمؤشّر لوسائل الإعلام ومصدر للأخبار لها<sup>1</sup>.
- ✓ وهناك أيضا حرّية التّعبير وتنميّة مهارات التّفكير العلمي وإثراء الجهد الأكاديمي والتّقارب الثقافي والاجتماعي وإذابة الفواصل الطّبقية وهيّ مواقع لتجميع المعلومات.<sup>2</sup>
- ✓ بالإضافة إلى الاستخدامات التّعليمية والإخباريّة والدّعويّة للآخرين سواءً مسلمين أو غير مسلمين بجهد أقلّ ووقت أقلّ.<sup>3</sup>
- ✓ تلبية حاجات إنسانيّة وطبيعيّة وفطريّة للتّواصل وتكوين الصّدقات والبحث عن الأصدقاء وتفعيل عمليات تنظيم الحملات الإعلاميّة والتّعبئة الاحتجاجية والمطلبيّة وأزدياد فرص الإبداع والإبتكار والتّطور التقني والفنيّ والعلمي وسرعة إيصال المعلومات ونشرها وتحوّل كل فرد إلى إعلامي والمساعدة في ترسيخ قيم الحوار والتّسامح ورفع المكانة لبعض الفئات العمريّة المهمّشة والأقليّات.<sup>4</sup>

### 2- السّلبات:

- ✓ الجرائم الإلكترونيّة التي تتمّ عبر الانترنت وانعدام الخصوصيّة وضعف الأمان والملكيّة الفكريّة مهدّدة فيها، و الفضيحة والتّشهير والتّزوير والتّحايل والابتزاز وعرض المواد الإباحيّة والخادشة للحياء فضلا عن المراقبة والحجب التي تملكها الحكومات ممثلة في أجهزة الاستخبارات.<sup>5</sup>
- ✓ إضاعة الوقت والإدمان وإضعاف مهارة التّواصل مع ظهور لغات جديدة بين الشّباب لنشر الأفكار الضّالة والتّرويج للعنف والمشاركة فيه والتّعرض للخداع وفتور الحسّ الأخلاقي والرّصد المبتور للأحداث والوقائع ونشر الشائعات والأكاذيب والمعلومات المغلوطة والغير كاملة، بالإضافة إلى الإفتقار للصدّق والأمانة والنّصيحة والشّرف في هذه الشبكات الإجماعيّة.<sup>6</sup>

<sup>1</sup> علاء حسين عبد دخيل: مرجع سابق، ص ص 28- 29.

<sup>2</sup> جبريل بن حسن العريشي وسلمي بنت عبد الرحمان الدوسري: مرجع سابق، ص 64.

<sup>3</sup> عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر: مرجع سابق، ص ص 68- 69.

<sup>4</sup> مركز الحرب الناعمة للدراسات: شبكات التّواصل الإجماعي منصات للحرب الأمريكيّة الناعمة، ط1، جمعية المعارف الإسلاميّة الثقافيّة، بيروت، لبنان، 2016، ص ص 57- 63.

<sup>5</sup> علاء حسين عبد دخيل: مرجع سابق، ص 29.

<sup>6</sup> جبريل بن حسن العريشي وسلمي بنت عبد الرحمان الدوسري: مرجع سابق، ص ص 66- 69.

✓ إضعاف الذاكرة اللغوية العربية وإتلاف الخلايا الدماغيّة وإضعاف الذكاء والمهارات التحليليّة والجسديّة والتواصلية وتدمير العادات والتقاليد والهويات الاجتماعية المحليّة وبناء جيل جديد على نمط فيسبوك مع زيادة حدّة التنافر الاجتماعي وانقلاب قيم التّواصل ودفع المستخدم نحو التّقصير في الواجبات وارتكاب الجرائم عن بعد وتعطل الدور الاجتماعي للفرد في العالم الحقيقي والواقعي وزيادة الفجوة بين الأجيال وزيادة الاضطرابات النفسيّة والعاطفيّة والنجسة.<sup>1</sup>

## ملخص:

خلال هذا الشطر من الفصل الثاني قدّمت عرضا للميديا الجديدة آخذا في ذلك أبرز وجهات النّظر المختلفة الخاصة بهذا المفهوم الجديد الوافد إلى اللّغة العربيّة حديثا. ومما اختلفت تلك الرّؤى يبقى هذا المصطلح يضمّ كافّة تقنيات الاتصال والمعلومات الرّقمية التي جعلت من الممكن إنتاج ونشر واستهلاك وتبادل المعلومات حسب الوقت الذي نفضله وبكل الأشكال من خلال الأجهزة الإلكترونيّة والوسائط عبر بالانترنت والتّفاعل مع الآخرين باختلاف اماكنهم وتضمّ الميديا الجديدة عدة أدوات لذلك كالشبكات الإجماعية والمواقع الإلكترونيّة مثل الفايسبوك وتويت واليوتيوب والمدونات، وهو ما جعل المستخدم يستفيد من خصائصها ومميّزاتها في حياته اليوميّة لا سيما في مجال الإعلام والاتّصال وبهذا المعنى فإن ظهور الميديا الجديدة كنوع من الظواهر التي تصنع العصر كان ولا يزال ينظر إليه على أنه جزء من مشهد أكبر بكثير من المشهد الاجتماعي والتكنولوجي والثقافي باختصار كجزء من ثقافة تقنية جديدة حسب وجهة نظر أهل الاختصاص.

<sup>1</sup> مركز الحرب الناعمة للدراسات: مرجع سابق، ص ص 38 - 55.

## الفصل الثالث

### تحليل البيانات الميدانية

#### أولاً: تفرغ وتحليل البيانات الميدانية

##### تمهيد

- 1- البيانات السوسيوديمغرافية
- 2- عادات وأنماط استخدام أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية -جامعة تبسة- للميديا الجديدة نحو الحراك السياسي الجزائري.
- 3- أسباب ودوافع استخدام أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة تبسة- للميديا الجديدة لمتابعة موضوعات الحراك السياسي الجزائري
- 4- الإشباعات المحققة لدى أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة تبسة - عند استخدام الميديا الجديدة حيال الحراك السياسي الجزائري
- 5- الإشباعات غير المحققة لدى أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة تبسة - عند استخدام الميديا الجديدة لمتابعة الحراك السياسي الجزائري
- 6- الذي يوضح المعوقات التي تحول دون استخدام أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة تبسة - للميديا الجديدة في متابعة الحراك السياسي الجزائري

##### ثانياً: نتائج الدراسة

**تمهيد:**

لا تقف الدراسة العلميّة عند مرحلة جمع البيانات فقط إنّما تتعدّى ذلك حتّى تصل إلى مرحلة وضع النتائج وقراءتها، لذلك يجب على الباحث أن يحيط بمشكلة دراسته بطريقة جيّدة حتى يستوفي القدر الممكن من تلك النتائج، وفي هذه الدراسة المعنونة باتجاهات الأساتذة الجامعيّين نحو الحراك السياسيّ الجزائريّ عبر الميديا الجديدة من خلال دراسة ميدانيّة على عيّنة من أساتذة كليّة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة بجامعة تبسة سيتمّ "تكميم المعطيات وتحليلها إحصائيًا كميًا وكيفيًا"<sup>1</sup> حتّى يتسنى لنا التّعرف على عادات وأنماط استخدام الميديا الجديدة لدى الأساتذة الجامعيّين حيال الحراك السياسيّ الجزائريّ، ودوافع استخدامهم لها والإشباع المحقّقة وغير المحقّقة لديهم، وفق المعطيات المتحصّل عليها من استمارة قياس الاتّجاه، وقد تمّ تبويب تلك الإجابات في شكل جداول تحمل التكرارات والنّسب المئويّة حسب كل سؤال وعبارة، ثمّ التّعليق عنها وتفسيرها للحصول على النّتائج المرجوّة من الدراسة.

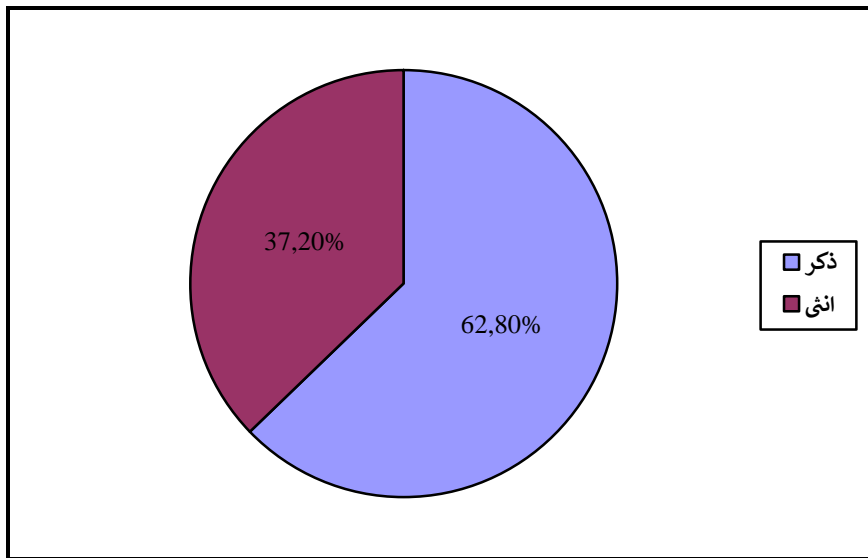
<sup>1</sup> ناصر قاسيمي: التحليل السوسيوولوجي نماذج تطبيقية، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2017، ص 134.

## أولاً: تفريغ وتحليل البيانات الميدانية

المحور الأول: البيانات السوسيوديمغرافية

الجدول رقم (02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

النسبة المئوية %	التكرار	الجنس
62.80	27	ذكر
37.20	16	أنثى
100	43	المجموع



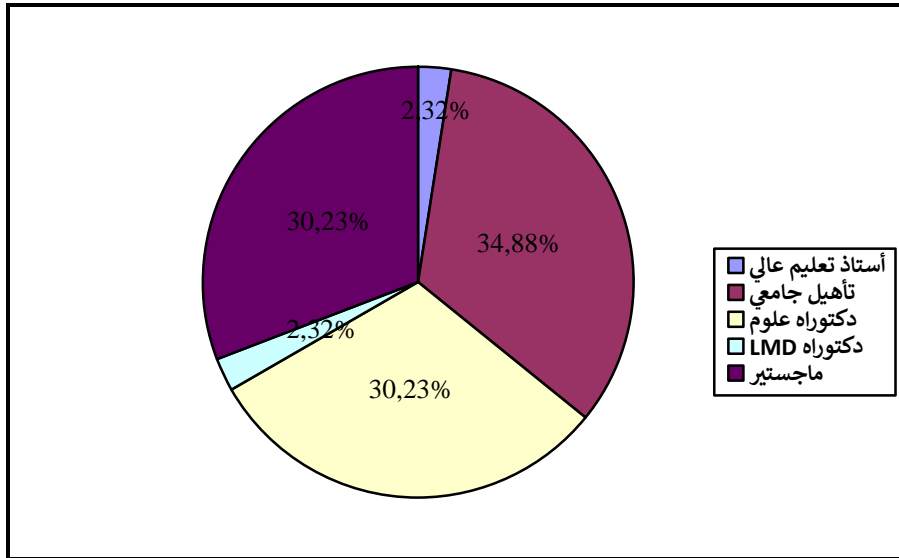
الشكل رقم (02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

- يبين الجدول رقم (02) توزيع أفراد العينة حسب متغير النوع ويتضح من خلاله أن نسبة الذكور الممثلة في 62.80% بمعدل 27 من أصل 43 مبحوث أكثر من نسبة الإناث الممثلة في 37.20% بمعدل 16 من أصل 43 مبحوث وهي نسبة تفوق الثلث من المجموع الكلي للمبحوثين وتعتبر نسبة منطقية ذلك لأن عدد الأساتذة الجامعيين الدائمين في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة تبسة الذكور أكثر من عدد الأساتذة الجامعيين الإناث.



الجدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

النسبة المئوية %	التكرار	التخصص
2.32	01	أستاذ تعليم عالي
34.88	15	تأهيل جامعي
30.23	13	دكتوراه علوم
2.32	01	دكتوراه LMD
30.23	13	ماجستير
100	43	المجموع

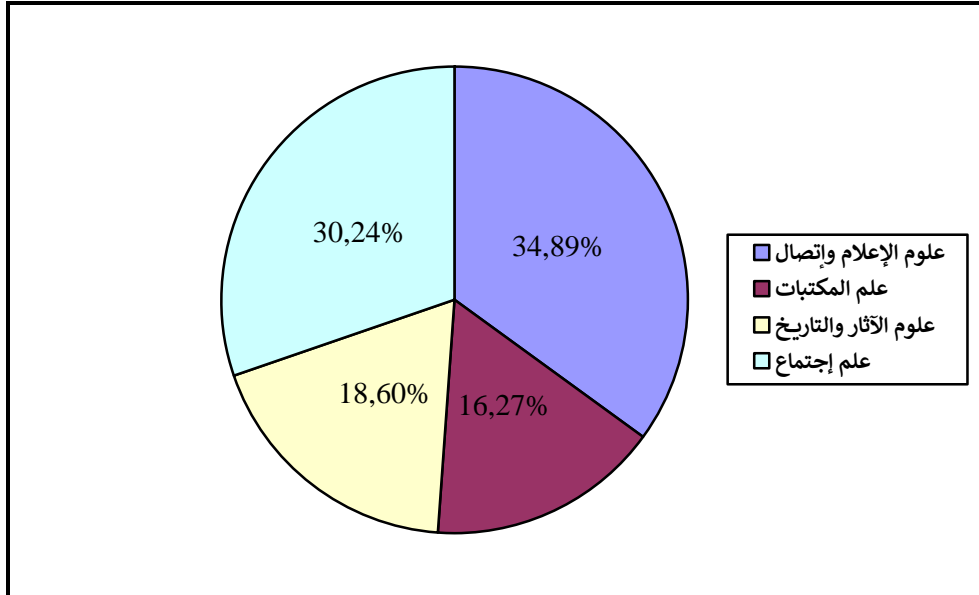


الشكل رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

- من خلال الجدول رقم (03) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي يتضح لنا أن أعلى نسبة كانت للتأهيل الجامعي بـ 34.88% من عدد الباحثين وهذا يرجع إلى اهتمام الأستاذ الجامعي بتطوير مستواه العلمي والمضّي فُدما نحو درجات عليا. وتليها نسبة 30.23% لكل من المؤهل العلمي "دكتوراه علوم" والمؤهل "ماجستير" ويرجع ذلك إلى طبيعة النظام الكلاسيكي القديم الذي كان معتمدا في الجزائر والذي تحلّت عنه في السنوات الأخيرة في إطار عصرنة وتحديث طور التّعليم العالي بتبنيها النظام الجديد "LMD" ليسانس، ماستر، دكتوراه والذي مثلته نسبة 2.32% وهي نسبة تؤكّد حدّاته، في حين أن نجد نفس النسبة مسجّلة في الجدول لأستاذ تعليم عالي نظرا لطبيعة شروط التّرقية العلميّة المعمول بها وفق ما جاءت به الأطر القانونيّة في ذلك.

الجدول رقم (04): يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص

النسبة المئوية %	التكرار	التخصص
34.89	15	علوم الإعلام واتصال
16.27	07	علم مكتبات
18.60	08	علوم الآثار والتاريخ
30.24	13	علم اجتماع
100	43	المجموع



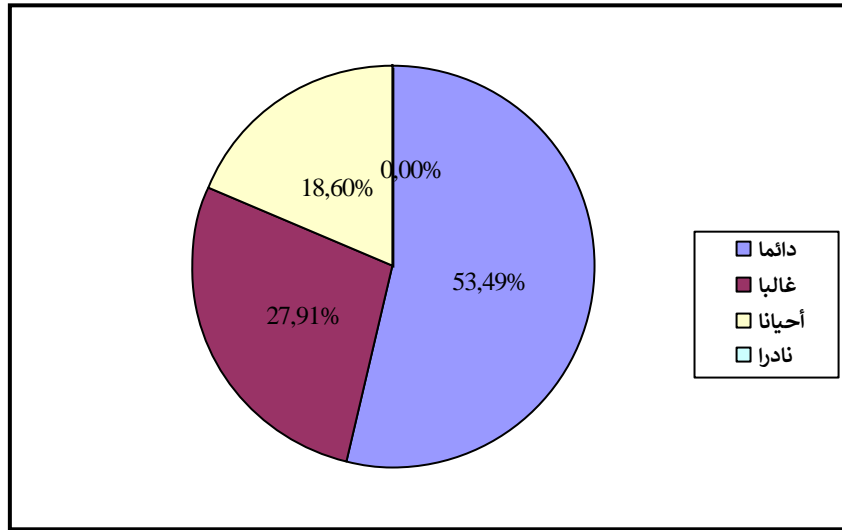
الشكل رقم (04): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الاختصاص

- من خلال قراءة الأرقام المسجلة في الجدول رقم (04) يتضح أن الأساتذة الجامعيين المتخصصين في علوم الإعلام والاتصال هم أكثر المبحوثين حيث قدر عددهم بـ (15) أستاذ من أصل 43 مبحوث وبنسبة 34.88% وهي أعلى نسبة مسجلة في الجدول، ويرجع ذلك إلى أن موضوع الدراسة يقع ضمن مجال اهتمامهم، وإلى إهتمامهم بحقل علوم الإعلام والإصال وتعاونهم مع الطلبة في ظل الظروف الراهنة لوباء " كورونا" والتواصل معهم عن بعد لإثراء معارفهم العلمية المختلفة، ثم تليها فئة الأساتذة المتخصصين في علم الاجتماع بنسبة 30.23% وأساتذة علوم الآثار والتاريخ بنسبة 18.60% وعلم المكتبات بنسبة 16.27% يرجع ذلك إلى إهتمامهم أيضا بموضوع الحراك السياسي الجزائري لماله من أهمية في ظل المطالبة بتغيير النظام السابق.

المحور الثاني: عادات وأنماط استخدام أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية-بجامعة تبسة- للميديا الجديدة نحو الحراك السياسي الجزائري.

الجدول رقم (05): يوضح توزيع أفراد العينة حسب استخدامهم للميديا الجديدة

النسبة المئوية %	التكرار	مدى استخدام الميديا الجديدة
53.49	23	دائما
27.91	12	غالبا
18.60	08	أحيانا
00	00	نادرا
100	43	المجموع

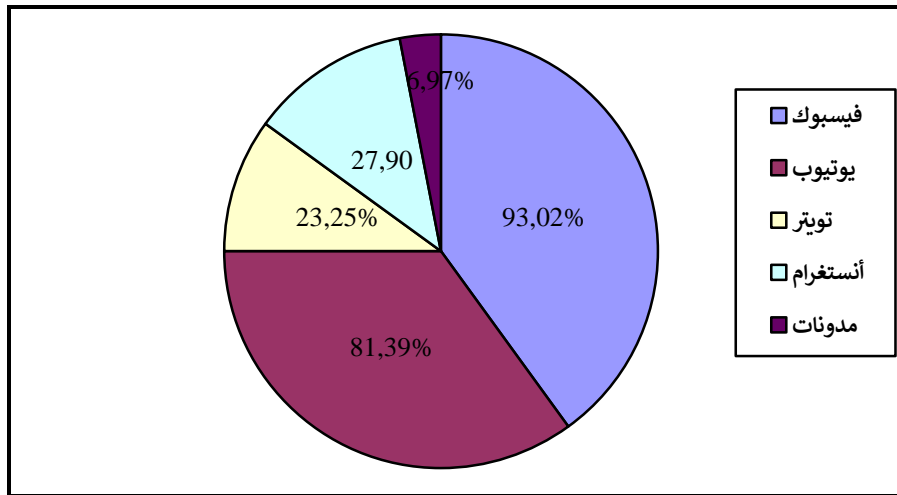


الشكل رقم (05): يوضح توزيع أفراد العينة حسب استخدامهم للميديا الجديدة

- من خلال الجدول رقم (05) يتضح استخدام أفراد العينة للميديا الجديدة فنجد نسبة 53.48% بعدد 23 أستاذ من أصل 43 مبحوث تستخدم الميديا الجديدة دائما باعتبارها مصدر يعتمدون عليه في استقاء المعلومات المختلفة وتحقق لهم القدر الكافي من المعلومات كونهم صفة المجتمع. وكون الميديا الجديدة لغة العصر الحالي، بينما تستخدم نسبة 27.90% غالبا وذلك حسب رغباتهم واحتياجاتهم والتزامات أخرى، كما نجد نسبة 18.60% تستخدمها أحيانا حسب متطلباتهم، وتأتي نسبة 0% نادرا لتؤكد أن الفئة المبحوثة تستخدم الميديا الجديدة لضرورتها وأهميتها في وقتنا الحالي.

الجدول رقم (06): يوضح توزيع أفراد العينة حسب أشكال الميديا الجديدة المستخدمة لديهم.\*

المجموع		لا		نعم		أشكال الميديا الجديدة التي يستخدمها المبحوثين
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
100	43	06.97	03	93.02	40	فيسبوك
100	43	18.60	08	81.39	35	يوتيوب
100	43	76.74	33	23.25	10	تويتر
100	43	72.09	31	27.90	12	أنستغرام
100	43	93.02	40	06.97	03	مدونات



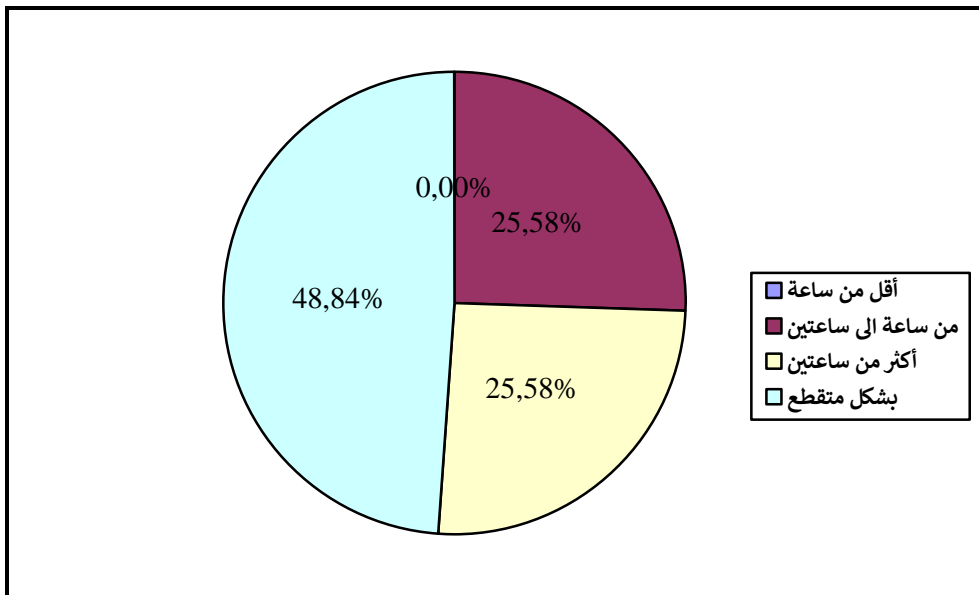
الشكل رقم (06): يوضح توزيع أفراد العينة حسب أشكال الميديا الجديدة المستخدمة لديهم

- يظهر الجدول رقم (06) أشكال الميديا الجديدة التي يستخدمها الأساتذة الجامعيين بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة تبسة فنجد أن الشكل الأكثر إستخداما هو موقع الفيسبوك بنسبة 38.46% في المرتبة الأولى ثم ثانيا موقع اليوتيوب بنسبة 33.65% ويليه موقع الأنستغرام بنسبة 11.53% ثم تويتر بنسبة 9.61% وأخير المدونات بنسبة 6.73%، والنتائج المستقاة من الجدول أعلاه تؤكد بوضوح استخدام المبحوثين موقعا الفيسبوك واليوتيوب أكثر من باقي أشكال الميديا الجديدة الأخرى في استقاء معلومات الحراك السياسي الجزائري. لأنهما الأكثر إنتشارا بينهم.

\* تم إكمال الجدول بالخيار الباقي المكمل لكل إجابة من أجل الحصول على جدول 100% وذلك لحل مشكل التكرارات أكبر من عدد المفردات، (وهذا الإجراء سيطبق مع كل جدول يرفق بعلامة (\*)) خلال هذه الدراسة، أنظر فضيل دليو أسس البحث وتقنياته في العلوم الإجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، (د، س، ن)، ص 70.

الجدول رقم (07): توزيع أفراد العينة حسب المدة الزمنية التي تستغرقها لاستخدام أشكال الميديا الجديدة

النسبة المئوية %	التكرار	المدة الزمنية التي تستغرقها لاستخدام أشكال الميديا الجديدة
00	00	أقل من ساعة
25.58	11	من ساعة إلى ساعتين
25.58	11	أكثر من ساعتين
48.84	21	بشكل متقطع
100	43	المجموع



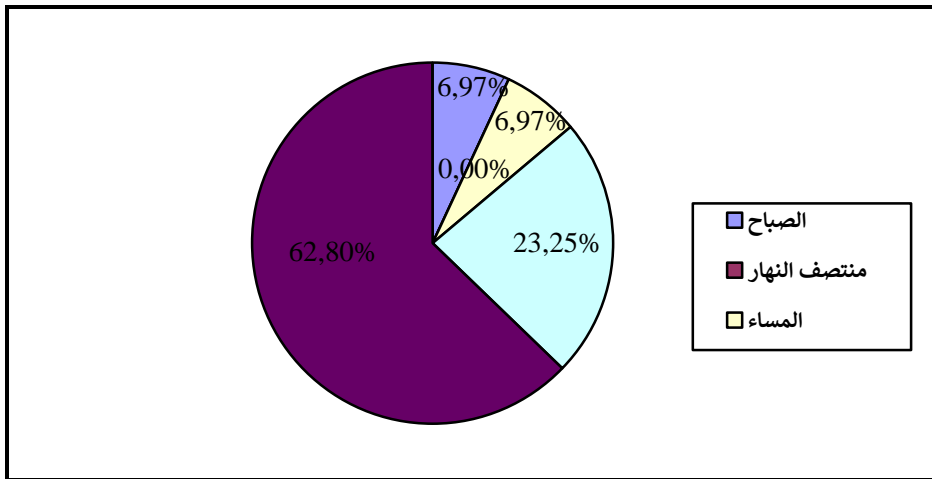
الشكل رقم (07): توزيع أفراد العينة حسب المدة الزمنية التي يستغرقونها في استخدام أشكال الميديا

#### الجديدة

- يظهر الجدول رقم (07) المدة الزمنية التي تستغرقها عينة الدراسة في استخدام أشكال الميديا الجديدة حيث نجد أنهم يستخدمونها بشكل متقطع بنسبة 48.84 وهي أعلى نسبة في الجدول ويرجع ذلك لمعرفة الأساتذة الجامعيين استخدام أشكال الميديا الجديدة لما لهم من وعي وكفاءة في الاستخدام بالشكل الجيد، وتليها مدة من ساعة إلى ساعتين وأكثر من ساعتين بنسبة 25.58% لكليهما على حدى وهو ما يؤكد عقلانية الاستخدام ويعكس أهمية الوقت لديهم، في حين أنّ نسبة 0% أقل من ساعة تؤكد أن الفئة المبحوثة تستغرق في استخدام الميديا الجديدة مدة أكثر من ساعة وهو ما يعكس أهمية الميديا الجديدة لدى الأستاذ الجامعي.

\* الجدول رقم (08): يوضح توزيع أفراد العينة من حيث فترة استخدام الميديا الجديدة

المجموع		لا		نعم		فترة استخدامك للميديا الجديدة
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
100	43	93.02	40	06.97	03	الصباح
100	43	00	00	00	00	منتصف النهار
100	43	93.02	40	06.97	03	المساء
100	43	76.47	33	23.25	10	الليل
100	43	37.20	16	62.80	27	ليس هناك وقت محدد



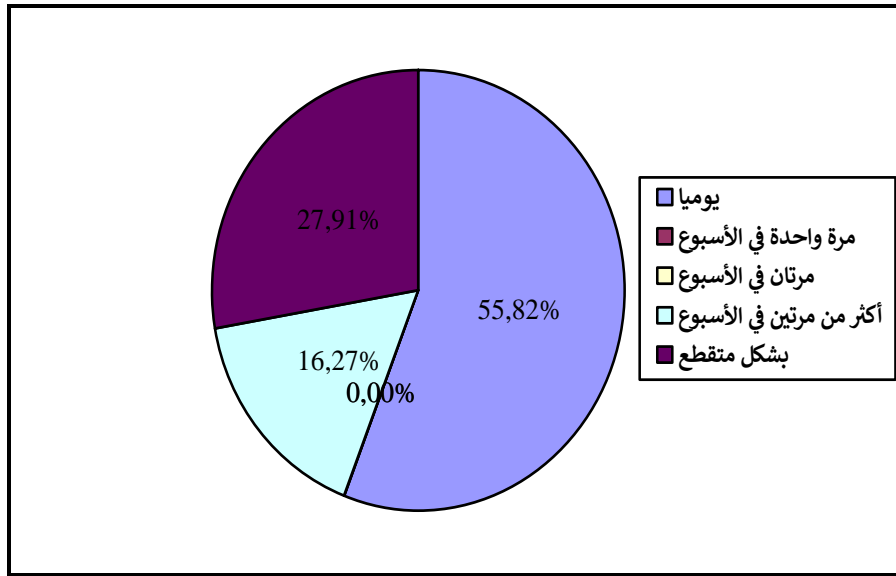
الشكل رقم (08): يوضح توزيع أفراد العينة حسب فترة استخدام الميديا الجديدة

■ يوضح الجدول رقم (08) الفترة التي يستخدم فيها المبحوثون الميديا الجديدة إذ نلاحظ أنّ هناك تباين في فترات استخدامها لدى المبحوثين فأعلى نسبة منهم مقدرة ب 62.79% يرون أنه ليس هناك وقت محدد لاستخدامها ويرجع ذلك لانشغالاتهم واهتماماتهم الأخرى، ثم تليها فترة "الليل" بنسبة 23.25% وفيها يكون الاستخدام متوسط لأن المبحوثين يفضلون هذه الفترة بعد تفرغهم من الإلتزامات اليومية ولأنّ الليل الوقت المناسب لتتبع مافاتهم في النهار والتعرض له من خلال الميديا الجديدة، ثم تليها الفترتين الصباحية والمسائية بنسبة أقل تقدر ب 06.9% ذلك لأنّ الفئة المبحوثة تفضل الاطلاع على كلّ ما هو مستجد قبل البدء في العمل صباحا وكذلك عند الإنتهاء منه في المساء. في حين نجد أن النسبة المعدومة تماما لمنتصف النهار والتي يجتنب المبحوثين استخدام الميديا الجديدة نظرا لانشغالاتهم المختلفة.

الجدول رقم (09): يوضح مرّات استخدام المبحوثين لأشكال الميديا الجديدة

مرّات استخدمك لأشكال الميديا الجديدة	التكرار	النسبة المئوية %
يوميًا	24	55.82
مرّة واحدة في الأسبوع	00	00
مرّتان في الأسبوع	00	00
أكثر من مرّتين في الأسبوع	07	16.27
بشكل متقطع	12	27.91
المجموع	43	100

الجدول رقم (09): يوضح مرّات استخدام المبحوثين لأشكال الميديا الجديدة

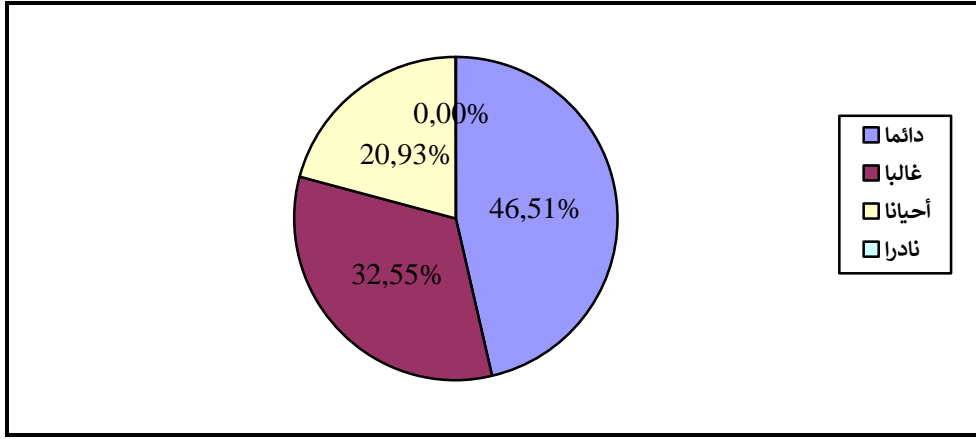


الشكل رقم (09): يوضح مرّات استخدام المبحوثين لأشكال الميديا الجديدة

- يبيّن الجدول رقم (09) مرّات استخدام المبحوثين لأشكال الميديا الجديدة إذ نجد أنّ يوميًا أعلى نسبة وقدرت بـ 55.81% وهي نسبة تؤكّد ارتفاع مرّات استخدام عيّنة الدراسة لأشكال الميديا الجديدة لأنها تلبي حاجاتهم وتشبع رغباتهم عند الاستخدام، في حين تظهر النسبة 27.90% مرّات استخدامهم بشكل متقطع حسب إلتزاماتهم اليومية، ثم تأتي النسبة 16.27% أكثر من مرّتين في الأسبوع كأقل تقدير لمرّات استخدامهم لها وهو ما يوضّح أهميّة الميديا الجديدة في حياة الأساتذة الجامعيّين، في حين تنعدم نسبة استخدامهم مرّة واحدة في الأسبوع ومرّتان في الأسبوع ما يؤكّد اعتمادهم عليها في استقاء معلوماتهم منها كمصدر مهم في حياتهم.

الجدول رقم (10): يوضح متابعة المبحوثين للحراك السياسي الجزائري عبر أشكال الميديا الجديدة

النسبة المئوية %	التكرار	متابعة الحراك السياسي الجزائري عبر أشكال الميديا الجديدة
46.51	20	دائما
32.55	14	غالبا
20.93	09	أحيانا
00	00	نادرا
100	43	المجموع



الشكل رقم (10): يوضح متابعة المبحوثين للحراك السياسي الجزائري عبر أشكال الميديا الجديدة

■ يُظهر الجدول رقم (10) متابعة الأساتذة المبحوثين للحراك السياسي الجزائري عبر أشكال الميديا الجديدة فنجد دائما هي أكبر نسبة تتابع الحراك السياسي الجزائري عبر أشكال الميديا الجديدة مقدرة بـ 46.51% ويرجع ذلك إلى ما تتميز به الميديا الجديدة من خصائص تجعل منها مصدرا مهماً لإستقاء المعلومات حوله ومتابعته، وهي المجال الذي نشأ به الحراك السياسي الجزائري قبل 22 فيفري 2019<sup>1</sup> تليها غالبا ممثلة بنسبة 32.55% ويعود ذلك إلى مزامنة أشكال الميديا الجديدة للمبحوثين في أماكن عملهم ليرجعوا إليها عند الحاجة لمواكبة الحراك السياسي الجزائري ومستجداته. وتأتي أحيانا بنسبة 20.93% ويرجع الأمر في ذلك إلى أنّ المبحوثين يتابعون الحراك السياسي الجزائري، من خلال مصادر أخرى وعبر الميديا الجديدة في حالة تعذر عنهم ذلك، أما نادرا قدرت بـ 0% وهو ما يؤكد أنّ المبحوثين يتابعون مجريات الحراك عبر الميديا الجديدة وهي مصدر لا يستغنون عنه في حياتهم اليومية.

<sup>1</sup> نور الدين بكيس : مرجع سابق، ص 61.

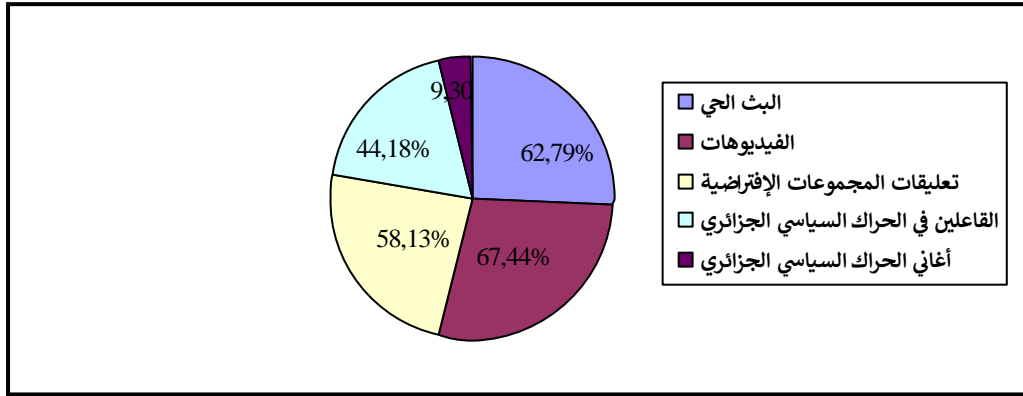


الجدول رقم (11): يوضح مضامين الحراك السياسي الجزائري التي يفضل المبحوثين متابعتها عبر

\*

أشكال الميديا الجديدة

المجموع		لا		نعم		مضامين الحراك السياسي الجزائري التي تفضل متابعتها عبر أشكال الميديا الجديدة
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
100	43	37.20	16	62.79	27	البثّ الحيّ للمسيرات
100	43	32.55	14	67.44	29	الفيديوهات
100	43	41.86	18	58.13	25	تعليقات المجموعات الافتراضية
100	43	55.81	24	44.18	19	الفاعلين في الحراك السياسي الجزائري
100	43	90.69	39	9.30	04	أغاني الحراك السياسي الجزائري



الشكل رقم (11): يوضح مضامين الحراك السياسي الجزائري التي يفضل المبحوثين متابعتها عبر

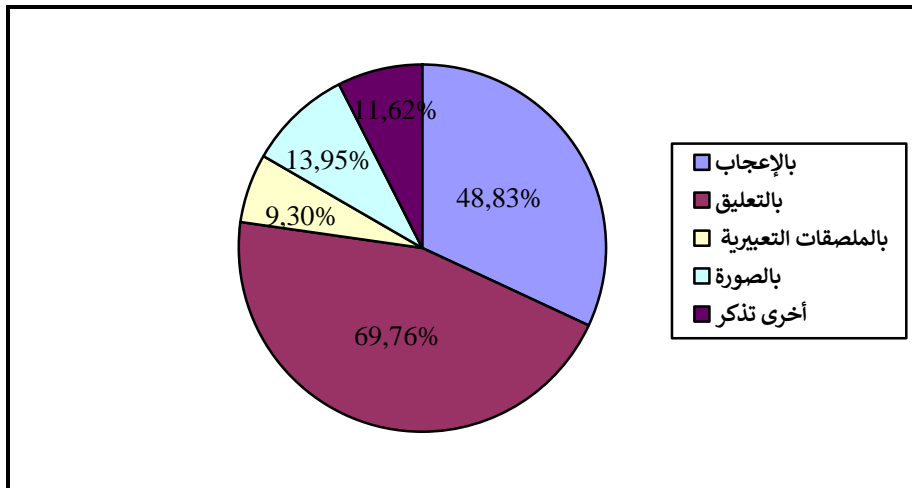
أشكال الميديا الجديدة

- بيّن الجدول رقم (11) مضامين الحراك السياسي الجزائري التي يفضل المبحوثين متابعتها عبر أشكال الميديا الجديدة، حيث جاءت فيديوهات الحراك كأعلى نسبة مقدرة بـ 67.44% ويرجع ذلك الى كثرة رواجها عبر أشكال الميديا الجديدة ويليها البثّ الحيّ للمسيرات بنسبة 62.97% وذلك لأن البثّ الحيّ ينقل أحداث المسيرات كما هي دون اللجوء إلى تعديلها ويتيح للمتابع فرصة التفاعل عن بعد، ثم تأتي تعليقات المجموعات الافتراضية بنسبة 58.13% لاكتفاء المبحوثين بقرائتها لمعرفة آراء الآخرين، في حين جاءت نسبة الفاعلين في الحراك السياسي الجزائري مقدرة بـ 44.18% لمعرفة أفكارهم ووجهات نظرهم، بينما اكتفى بعض المبحوثين بالإستمتاع بأغاني الحراك السياسي الجزائري بنسبة 9.30% ويرجع ذلك لاهتمامهم برسائلها .

الجدول رقم (12): يوضح كيفية تفاعل المبحوثين مع مضامين الحراك السياسي الجزائري

\*

المجموع		لا		نعم		كيفية تفاعل مع هذه المضامين
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
100	43	51.16	22	48.83	21	بالإعجاب
100	43	30.23	13	69.76	30	بالتعليق
100	43	90.69	39	9.30	04	بالمصقات التعبيرية
100	43	86.04	37	13.95	06	بالصورة
100	43	88.34	38	11.62	05	أخرى تذكر

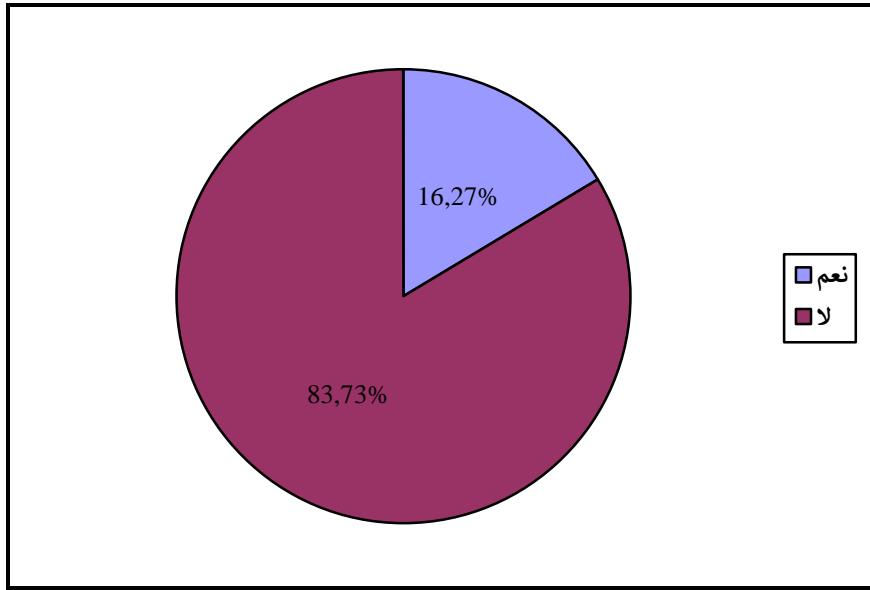


الشكل رقم (12): يوضح كيف يتفاعل المبحوثين مع مضامين الحراك السياسي الجزائري

- من خلال قراءة الجدول الذي يوضح كيف يتفاعل المبحوثين مع مضامين الحراك السياسي الجزائري يتضح أنّ نسبة 69.79% تتفاعل معها بالتعليق لبدء وجهة نظرهم حول تلك المضامين، وهي أعلى نسبة في الجدول، ويليهما التفاعل بالإعجاب بنسبة 48.83% ثم التفاعل بالصورة بنسبة 13.95% في حين أنه نجد نسبة التفاعل بطرق أخرى تذكر قدرت ب 11.62% وهي لفئة لا تتفاعل مع المضامين الحراك في غالب الأحيان وللضرورة ويكون تفاعلهم بمشاركة المضامين مع الأصدقاء أو في مجموعات افتراضية، بينما يأتي التفاعل بالمصقات التعبيرية بنسبة 9.30% كأدنى نسبة ويرجع ذلك إلى مدى تقبل المبحوثين لتلك المضامين وعلى كيفية التفاعل معها .

الجدول رقم (13): يوضح وجود مناشير للمبجوثين خاصة بالحراك السياسي الجزائري

وجود مناشير خاصة بالحراك السياسي الجزائري	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	07	16.27
لا	36	83.72
المجموع	43	100

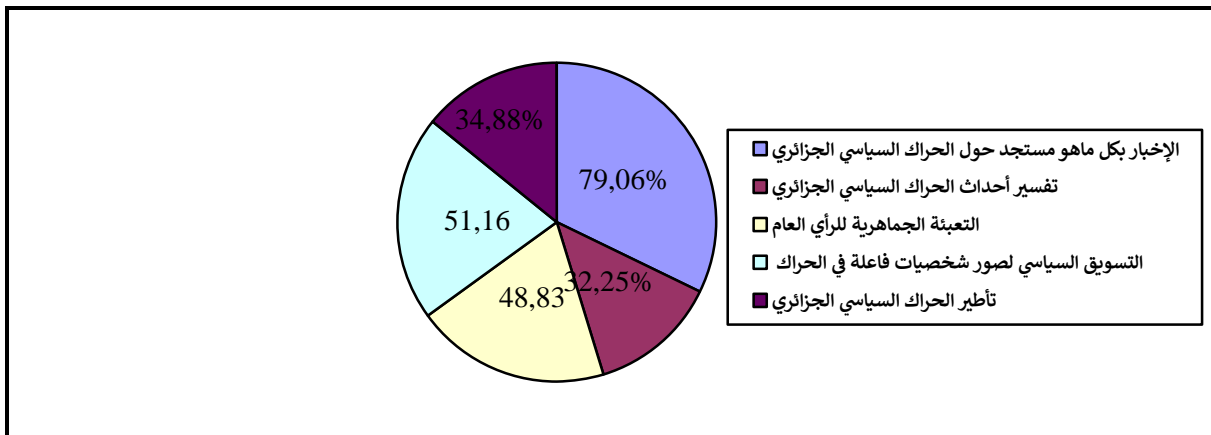


الشكل رقم (13): يوضح وجود مناشير للمبجوثين خاصة بالحراك السياسي الجزائري

- يظهر من خلال الجدول رقم (13) أن المبجوثين لا يمتلكون مناشير خاصة بهم حول الحراك السياسي بنسبة 83.72% ويعود ذلك إلى الفروقات الفردية لكل مبحوث فهناك من لا يحدّد السياسة وهناك من يكتفي بالمتابعة فقط ويرجع ذلك أيضا لكون فئة الأساتذة الجامعيين من الفئات المسلّط عليها الضوء في هذه الظروف، ثم تليها نعم بنسبة 16.27% وهي نسبة قليلة من عدد المبجوثين الذين يمتلكون مناشير خاصة بهم حول الحراك السياسي الجزائري ويرجع ذلك أيضا إلى إهتمام هذه الفئة بالحراك السياسي وميولاتهم الشخصية نحو قضاياها المختلفة وعادة تكون هذه المناشير في شكل رسائل هادفة مكتوبة وأحيانا تكون في شكل فيديوات ورسومات كاريكاتورية بطابع هزلي تحمل في طياتها رسائل معينة حول الحراك السياسي الجزائري.

الجدول رقم (14): يوضح وظيفة الميديا الجديدة في الحراك السياسي الجزائري حسب رأي المبحوثين \*

المجموع		لا		نعم		ماهي الوظيفة التي تؤديها الميديا الجديدة في الحراك السياسي الجزائري حسب رأيك
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
100	43	20.93	09	79.06	34	الإخبار بكل ما هو مستجد حول الحراك السياسي الجزائري
100	43	76.74	33	32.25	10	تفسير أحداث الحراك السياسي الجزائري
100	43	51.16	22	48.83	21	التعبئة الجماهيرية للرأي العام
100	43	48.83	21	51.16	22	التسويق السياسي لصور شخصيات فاعلة في الحراك
100	43	65.11	28	34.88	15	تأطير الحراك السياسي الجزائري



الشكل رقم (14) يوضح الوظيفة التي تؤديها الميديا الجديدة في الحراك السياسي الجزائري حسب رأي المبحوثين.

من خلال قراءة الجدول رقم (14) نلاحظ وجود تباين في وجهات نظر المبحوثين حيث نجد وظيفة الإخبار بكل ما هو مستجد حول الحراك السياسي الجزائري بنسبة 79.06% وهي أعلى نسبة لأن الميديا الجديدة تعتبر مصدرا لمعلوماتهم، تليها وظيفة التسويق السياسي لصور الشخصيات الفاعلة في الحراك بنسبة 51.16% ويرجع ذلك إلى النظرة العلمية التي يتمتع بها المبحوثين وإلى درجة وعيها في متابعة شخصيات الحراك، ثم نجد وظيفة التعبئة الجماهيرية للرأي العام بنسبة 48.83% ويرجع ذلك إلى درايتهم بوظائف الميديا الجديدة إعلاميًا والتي من بينها التعبئة، بعدها تأتي وظيفة تأطير الحراك السياسي الجزائري بنسبة 34.88% لأن الحراك انطلق أساسا عبر الميديا الجديدة قبل النزول إلى الشارع، وأخيرا وظيفة تفسير أحداث الحراك السياسي الجزائري بنسبة 32.25% وهي أقل نسبة لأن المبحوثين يمثلوا صفوة المجتمع ولديهم تفسيراتهم الخاصة في شتى المجالات.

المحور الثالث: أسباب ودوافع استخدام أساتذة كليات العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة تبسة- للميديا الجديدة لمتابعة موضوعات الحراك السياسي الجزائري.  
الجدول رقم (15): يوضح توزيع أفراد العينة حسب أسباب ودوافع استخدام أساتذة كليات العلوم الإنسانية والاجتماعية- بجامعة تبسة- للميديا الجديدة لمتابعة موضوعات الحراك السياسي الجزائري.

أسباب ودوافع استخدام أساتذة كليات العلوم الإنسانية والاجتماعية- بجامعة تبسة- للميديا الجديدة لمتابعة موضوعات الحراك السياسي الجزائري.

متوسط شدة الاتجاه	المجموع		معارض بشدة			معارض			محايد			موافق			موافق بشدة			العبارة
	التكرار المرفح	التكرار	النسبة المئوية	التكرار المرفح	التكرار	النسبة المئوية	التكرار المرفح	التكرار	النسبة المئوية	التكرار المرفح	التكرار	النسبة المئوية	التكرار المرفح	التكرار	النسبة المئوية	التكرار المرفح	التكرار	
4,21	181	43	0,00	0	0	4,65	4	2	9,30	12	4	46,51	80	20	39,53	85	17	ساهمت الميديا الجديدة في إقرار شرعية الحراك السياسي بالجزائر
3,65	157	43	4,65	2	2	13,95	12	6	9,30	12	4	55,81	96	24	16,28	35	7	تقدم الميديا الجديدة انعكاسات للواقع السياسي الجزائري بشكل جيد
3,58	154	43	4,65	2	2	11,63	10	5	25,58	33	11	37,21	64	16	20,93	45	9	تحرص الميديا الجديدة على مواكبة مجريات المسيرات الشعبية يوم الجمعة بشكل موضوعي
3,16	136	43	9,30	4	4	11,63	10	5	37,21	48	16	37,21	64	16	4,65	10	2	تحرص الميديا الجديدة على مواكبة مجريات مسيرات الطلبة يوم الثلاثاء بشكل موضوعي
3,12	134	43	4,65	2	2	18,60	16	8	41,86	54	18	30,23	52	13	4,65	10	2	تحرص الميديا الجديدة على مواكبة مجريات المسيرات الشعبية عبر باقي أيام الأسبوع بشكل موضوعي
3,26	140	43	4,65	2	2	16,28	14	7	32,56	42	14	41,86	72	18	4,65	10	2	تعرض الميديا الجديدة كل المستجدات المتعلقة بالفساد السياسي بالجزائر بشكل متوازن
3,42	147	43	0,00	0	0	13,95	12	6	44,19	57	19	27,91	48	12	13,95	30	6	دقة عرض الميديا الجديدة لدور المؤسسة العسكرية الجزائرية أثناء الحراك
3,77	162	43	4,65	2	2	11,63	10	5	18,60	24	8	32,56	56	14	32,56	70	14	طريقة عرض الميديا الجديدة لشعارات مسيرات الحراك السياسي الجزائري انتقائية
2,72	117	43	11,63	5	5	32,56	28	14	27,91	36	12	27,91	48	12	0,00	0	0	طريقة عرض الميديا الجديدة لوجهات النظر المتبادلة حول الحراك السياسي الجزائري متوازنة
3,40	146	43	0,00	0	0	16,28	14	7	39,53	51	17	32,56	56	14	11,63	25	5	طريقة عرض الميديا الجديدة لمصالح وضغوطات الذول الأجنبية نحو الحراك السياسي الجزائري بحساسية
3,70	159	43	0,00	0	0	11,63	10	5	25,58	33	11	44,19	76	19	18,60	40	8	تساهم الميديا الجديدة في منح فرصة الظهور لفواعل الحراك السياسي الجزائري بحرية
2,56	110	43	20,93	9	9	32,56	28	14	20,93	27	9	20,93	36	9	4,65	10	2	تحرص الميديا الجديدة على تحليل مشكلات الحراك السياسي الجزائري بشكل علمي واضح

- من خلال الجدول رقم (15) الذي يمثل أسباب ودوافع استخدام أساتذة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية- بجامعة تبسة- للميديا الجديدة لمتابعة موضوعات الحراك السياسي الجزائري يتضح لنا أنّ الأساتذة المبحوثين يتجهوا نحو العبارة "ساهمت الميديا الجديدة في إقرار شرعية الحراك السياسي الجزائري بنسبة 39.53% موافق بشدة ونسبة 46.51% موافق وكان 9.30% منهم محايدا، بينما 4.65% معارضا في حين أنّ نسبة 4.21% معارضة بشدة. وقد بلغ متوسط شدة الاتجاه لديهم 4.21.
- وعليه نستنتج أنّ عينة الدراسة يتجهون إتجاها إيجابيا نحو "مساهمة الميديا الجديدة في إقرار شرعية الحراك السياسي الجزائري" بمتوسط شدة إتجاه قدر ب4.21 وهو ما توضحه أعلى نسبة لإجابة المبحوثين وفق هذا المقياس. ويعود ذلك إلى أنّ الدعوة للحراك قبل إنطلاقه كانت عبر وسائط الميديا الجديدة المختلفة "في البداية صدم النظام بكثافة الحراك الشعبي وحاول تجاهله من خلال منع القنوات العمومية والخاصة من تغطيته أو حتى التعليق عليه لكن مواقع التواصل الاجتماعي قامت بنقل صور الحراك<sup>1</sup> ومن خلالها كانت تنقل مجرياته وأصبحت بذلك الميديا الجديدة قوة مشاركو الحراك.
- ويتجه الأساتذة المبحوثين نحو العبارة "تقدم الميديا الجديدة انعكاسات للواقع السياسي الجزائري بشكل جيد" بنسبة 16.28% موافق بشدة و بنسبة 55.81% موافق كأعلى نسبة مسجلة، في حين أنّ نسبة 9.30% كانت محايدة و13.95% معارضة، بينما نسبة 4.65% معارضة بشدة وقدر متوسط شدة الاتجاه عندهم نحو العبارة ب3.65.
- من خلال القراءة يتضح أنّ المبحوثين يتجهون إتجاه إيجابي نحو تقدم الميديا الجديدة انعكاسات للواقع السياسي الجزائري بشكل جيد وبمتوسط شدة اتجاه 3.65 ويتجسد ذلك في أعلى نسبة إجابة للعينة المبحوثة وفق هذا المقياس ويرجع ذلك إلى أنّ المواطن الجزائري يعيش واقعا اجتماعيا صعبا وأنّ الأوضاع الاجتماعية المتدهورة في الجزائر والتي تزايدت بشكل سريع خلال السنوات الأخيرة ساهمت بشكل كبير في انبثاق الحراك السياسي في الجزائر فنسبة البطالة بلغت 11.6% نهاية 2018 إذ بلغ عدد العاطلين 1.456 مليون شخص و35% منهم حاملي الشهادات الجامعية فضلا على أنّ نسبة تقارب 10% من الشعب الجزائري حسب تقدير البنك الدولي تعاني من الفقر<sup>2</sup> ومن خلال الميديا الجديدة عبر الجزائريون عن واقعهم بشكل جيد لم تكن نشأهه أبدا عبر وسائل الإعلام المختلفة خلال السنوات الماضية

<sup>1</sup> الحراك في الجمعة 19 تحدي التضيق وتأكيد على الوحدة الوطنية، 28 يونيو 2019: موقع إلكتروني سابق.

<sup>2</sup> سايح فاطمة: مرجع سابق، ص 38.

▪ ونحو عبارة "تحرص الميديا الجديدة على مواكبة مجريات المسيرات الشعبية يوم الجمعة بشكل موضوعي" جاءت إجابة الأساتذة المبحوثين بنسبة 20.93% موافق بشدة و37.21% موافق و25.58% محايد في حين أنّ نسبة 11.63% معارض و4.65% معارض بشدة وبلغ متوسط شدة الإتجاه للمبحوثين ب 3.58.

✚ من خلال الإحصائيات نستنتج أنّ المبحوثين يتجهون إيجابيا نحو حرص الميديا الجديدة على مواكبة مجريات المسيرات الشعبية يوم الجمعة بشكل موضوعي، بمتوسط شدة اتجاه 3.58 وفق هذا المقياس وهو ما تؤكدّه أعلى نسبة مسجلة في الجدول أعلاه، ويرجع ذلك إلى الانتشار الواسع للميديا الجديدة بين أوساط المشاركين في مسيرات الحراك السياسي الجزائري وإلى رمزية يوم الجمعة عطلة الأسبوع لدى الجزائريين. وما "لها من بعد عقائدي إسلامي لدى الجزائريين".<sup>1</sup> وهو الشيء الذي جعل الجميع يواكب مجريات الحراك في هذا اليوم سواء كان مشاركا أو كان ناقلا لأحداثه كما هي بواسطة الميديا الجديدة دون تغيير أو تعديلا.

▪ وفي نفس السياق فيما يخصّ اتجاه الأساتذة المبحوثين نحو عبارة " تحرص الميديا الجديدة على مواكبة مجريات المسيرات الشعبية يوم الثلاثاء بشكل موضوعي" نجد نسبة 4.65% منهم موافق بشدة و37.21% موافق ونفس النسبة لمحايد 37.21% بينما 11.63% لمعارض ونسبة 9.30% معارض بشدة ولم يوافقوا على ذلك، وبتوسط شدة اتجاه 3.16.

✚ وقد كان متوسط شدة الاتجاه 3.16 وهي نسبة تدلّ على اتجاه إيجابي نحو حرص الميديا الجديدة على مواكبة مجريات المسيرات الشعبية يوم الثلاثاء بشكل موضوعي، وهو ما تعكسه أعلى نسبة لإجابة المبحوثين، حيث أنّ مسيرات الحراك السياسي الجزائري كانت فنوية ومقسمة عبر أيام الأسبوع وكان يوم الثلاثاء مخصّص لمسيرات الطلبة الجامعيين وفيه تتوقف الدراسة لساعات ليندّدوا بسقوط النظام وضرورة تلبية مطالب الحراك السياسي باعتبارهم أحد أكبر الفئات المتضررة طوال فترة الحكم السابقة إذ أنّها تمثّل " نسبة 35% من عدد البطالة 1.456 مليون شخص".<sup>2</sup> وبما أنّ هذه الفئة جزءا من الوسط الجامعي والذي بدوره ينتمي إليه الأساتذة الجامعيين فهي بذلك فئة واعية تحرص على المشاركة في الحراك وتنقل مجرياته عبر الميديا الجديدة حتى يستمرّ ويحقّق مطالبه.

<sup>1</sup> قادة جليل: موقع إلكتروني سابق.

<sup>2</sup> سايح فاطمة: مرجع سابق، ص 38.

■ أمّا في ما يخص اتجاه أفراد العينة نحو عبارة "تحرص الميديا الجديدة على مواكبة مجريات المسيرات الشعبية عبر باقي أيام الأسبوع بشكل موضوعي" فإن نسبة 4.65% منهم وافقوا بشدة و 30.23% موافق في حين أن نسبة 41.83% منهم محايد بينما نجد نسبة 18.60% معارض ونسبة 4.65% معارض بشدة، وعليه كان متوسط شدة الاتجاه مُقدّرا ب 3.12.

✚ ومن خلال متوسط شدة الاتجاه 3.12 نستنتج أن اتجاه المبحوثين نحو حرص الميديا الجديدة على مواكبة مجريات المسيرات الشعبية عبر باقي أيام الأسبوع بشكل موضوعي هو اتجاه محايد، وهو ما توضحه إجاباتهم عن ذلك وفق هذا المقياس، ويعود ذلك الى أنّ الفئة المبحوثة تدرك أنّه مهما كانت نسبة تغطية الميديا الجديدة للحراك السياسي إلاّ أنّه من الصعب أن تؤدي ذلك بشكل موضوعي كلّ أيام الأسبوع، والسبب في ذلك يعود إلى " الانقلاب الإعلامي غير المسؤول في ظلّ تسمّم الفيسبوك بالمواقف المضادة والآراء الشاذة وإرباك وتشتيت إدراك الناس، وفي ظلّ ماكان منتظر من الإعلام الجزائري من مسؤولية نقل حقيقة الأحداث"<sup>1</sup> كما أنّ الأساتذة الجامعيين يدركوا أن الحراك السياسي الجزائري مكوّن من قوى متصارعة كلّ منها له أسلوبه الخاص ويوظف الميديا الجديدة حسب مصلحته، وبالتالي فإنّه من الصعب أن تكون هناك موضوعيّة تامّة عبر كلّ أيام الأسبوع.

■ وفي ما يخص اتجاه الفئة المبحوثة نحو عبارة "تعرض الميديا الجديدة كلّ مستجدّات المتعلقة بالفساد السياسي بالجزائر بشكل متوازن" جاءت نسبة 4.65% موافق بشدة و 41.86% موافق، في حين كانت نسبة 32.56% محايد و 16.28% معارض و 4.65% معارض بشدة. بينما بلغ متوسط شدة الاتجاه لديهم 3.26.

✚ ووفق متوسط شدة الاتجاه 3.26 نستنتج أن اتجاه الأساتذة المبحوثين نحو عرض الميديا الجديدة كلّ المستجدّات المتعلقة بالفساد السياسي بالجزائر بشكل متوازن محايدا، حسب هذا المقياس، ويرجع ذلك إلى أنّ الفئة المبحوثة تدرك حجم الفساد السياسي المتواجد بالبلاد منذ سنوات بعيدة وتدرك أنّه من الصعب عرض كلّ مستجدّاته في فترة وجيزة عبر الميديا الجديدة، بالشكل المتوازن والأسباب في ذلك عديدة منها على سبيل المثال "الممارسات التعسفية والفساد مثل تركيز الثروة في أيدي المستبدين في السلطة لعقود من الزمن، بالإضافة إلى انتشار فساد النخب والإعلام والقضاء وعدم إشتراك الشباب في القرارات السياسيّة، وكذلك أزمة المجلس الوطني الشعبي من خلال الانقلاب على رئيسه".<sup>2</sup>

<sup>1</sup> نور الدين بكيس: مرجع سابق، ص ص 146 - 148.

<sup>2</sup> سايح فاطمة: مرجع سابق، ص 37.



■ كذلك يتّجه أفراد العيّنة نحو عبارة "دقة عرض الميديا الجديدة لدور المؤسسة العسكرية الجزائرية أثناء الحراك بنسبة 13.95% موافقون بشدة و 27.91% موافق، وبنسبة 44.19% محايد نحو ذلك فيما كانت نسبة 13.95% بينما جاءت نسبة المعارضة بشدة معدومة تماما وعليه فقدر متوسط شدة الاتجاه ب 3.42.

■ ومن خلال شدة متوسط الاتجاه البالغ 3.42 يتضح اتجاه الأساتذة المبحوثين نحو دقة عرض الميديا الجديدة لدور المؤسسة العسكرية الجزائرية أثناء الحراك، وهو اتجاه إيجابي وفق هذا المقياس، وهو ما تعكسه نسبة إجاباتهم نحو ذلك، ويعود ذلك إلى أنّ الأساتذة الجامعيين يعوا حجم الخطر المحدق بالبلاد لولا تدخل المؤسسة العسكرية ومرافقة الحراك بكلّ مراحلها وكذلك يعلموا أن قيادة المؤسسة العسكرية تصدر قراراتها عبر وسائل الإعلام العمومية كالتلفزيون وبالتالي تكون خطاباتها مدروسة إعلاميًا خاضعة لمقاص الرقيب أحيانا، بعدها تعرض عبر الميديا الجديدة بأقلّ دقة ودون سبق صحفي.

■ وفي ذات السياق يتّجه أفراد العيّنة نحو عبارة "طريقة عرض الميديا الجديدة لشعارات مسيرات الحراك السياسي الجزائري انتقائية " بنسبة 32.56% لكلّ من موافق بشدة، وموافق، في حين أنّ نسبة 18.60% محايد و 11.63% معارض و 4.65% معارض بشدة نحو ذلك، ونجد متوسط شدة الاتجاه 3.77.

■ من خلال متوسط شدة الاتجاه 3.77 نستنتج أن اتجاه الأساتذة المبحوثين إيجابي نحو طريقة عرض الميديا الجديدة لشعارات مسيرات الحراك السياسي الجزائري، وتجسد ذلك في أعلى نسبة لإجاباتهم نحو ذلك وفق هذا المقياس، ويرجع ذلك إلى طبيعة الشعارات المرفوعة في الحراك والتي يغلب فيها "عنصر الوحدة الوطنية حيث تكوّنت صورة إيجابية عن الوحدة الوطنية، بحيث لم تظهر شعارات عنصرية وإثنية إلا نادرا، فقد تمكّن الحراك في الجزائر من توحيد الصفوف وتجاوز معيار الجهوية وأكد الصلة بين الجيش والشعب من خلال شعارات أبرزها "جيش شعب خاوة خاوة"، وهي خاصية كفيلة بأن تجعل الحراك يستمر بنفس الوتيرة السلمية والإصرار.<sup>1</sup> وهو الأمر الذي جعل مستخدمي الميديا الجديدة حسب نظر المبحوثين تنتقي وتنقل تلك الشعارات بشكل جيّد وذاع صيتها عبر نطاقا واسعا داخل الوطن وخارجه.

<sup>1</sup> محمد بهلول: موقع إلكتروني سابق.

- كما نجد في نفس السياق وحسب اتجاه المبحوثين نحو عبارة "طريقة عرض الميديا الجديدة لوجهات النظر المتبادلة حول الحراك السياسي الجزائري" نسبة 32.56% معارضة ونسبة 11.63% معارضة بشدة، في حين أنّ نسبة 27.91% لكل من محايد وموافق كلّ على حدى، بينما نجد موافق بشدة معدومة تماما بناء على إجاباتهم نحو ذلك، وعليه جاء متوسط شدة الاتجاه 2.72.
- ✚ ومن خلال متوسط شدة اتجاه المبحوثين 2.72 نستنتج أن اتجاههم سلبي نحو طريقة عرض الميديا الجديدة لوجهات النظر المتبادلة حول الحراك السياسي الجزائري وفق إجاباتهم بناء على هذا المقياس. ويعود ذلك إلى أن الأساتذة الجامعيين لاسيما المختصون في علوم الاعلام والاتصال لهم دراية حول كيفية إدارة الحوار والنقاش بطريقة أكاديمية وفق تكوين خاص ما جعلهم يتجهوا سلبيًا نحو طريقة عرض الميديا الجديدة لوجهات النظر المختلفة حول الحراك، والتي لا تخضع لأدنى المعايير الأكاديمية لأنّ من يديرها هم هواة ومواطنون في الغالب لم يتكوّنوا على ذلك وربما يعرضون وجهات نظر تهمّم وينحازون إليها أكثر من أن يكونوا محايدين وبالتالي لا يكون هناك إتران في عرضها.
- أيضا أفاد المبحوثين أنّهم يتجهون نحو عبارة "طريقة عرض الميديا الجديدة لمصالح وضغوطات الدّول الأجنبيةّ نحو الحراك السياسي الجزائري بحساسة بنسبة 11.63% موافق بشدة و32.56% موافق إضافة إلى 39.53% محايد، بينما كانت نسبة المعارضة 16.28 ونسبة معارض بشدة معدومة تماما، وقد بلغ متوسط شدة الاتجاه 3.40.
- ✚ من خلال متوسط شدة الاتجاه 3.40 نستنتج أنّ اتجاه الأساتذة المبحوثين إيجابي نحو طريقة عرض الميديا الجديدة لمصالح وضغوطات الدّول الأجنبيةّ نحو الحراك السياسي الجزائري بحساسة، بناء على أعلى نسبة إجابة أدلوا بها نحو ذلك وفق هذا المقياس، ويرجع ذلك إلى تقدير الفئة المبحوثة أنّ العلاقات التي تربط الجزائر بالدّول الأجنبيةّ والعربية كثيرة وممتدة منذ التّاريخ وفي كلّ المجالات، ومع إنطلاقة الحراك قام النّظام بإرسال مسؤولين إلى روسيا ثم فرنسا وهذه الأخيرة إختارت الإنحياز للسلطة، رغم موقعها الثّقيل ووضعها الدّاخلي المعقّد لأنّ مصالحها بالجزائر كبيرة جدا، وكذلك موقف الولايات المتّحدة الأمريكيّة الذي كان مع الحراك ومع التّغيير<sup>1</sup> أمّا عربيّا فكان موقف الإمارات والسّعودية الأكثر بروزا من خلال تغريدات كبار مسؤوليها الذين لاقوا ردّا قويا من مختلف الجزائريّين عبر منصات التّواصل الإجماعي، وبهذه الأحداث ندد الجزائريون بحساسة مطلقة عن رفضهم

<sup>1</sup> أحلام صارة مقدّم وبن حوى مصطفى: مرجع سابق، ص 106.

للتدخّلات الأجنبية من خلال الميديا الجديدة باطلاق عدّة هاشتاقات مثل " الأمر داخلي وعائلي لادخل لكم بنا" "قضية عائلية"...

■ ويتّجه أفراد العينة المبحوثين إلى عبارة تساهم الميديا الجديدة في منح فرصة الظهور لفواعل الحراك السياسي الجزائري بحريّة بنسبة 18.60% موافق بشدّة و44.19% موافق في حين كانت نسبة 25.58% محايد و11.63% معارض بينما جاءت نسبة معارض بشدّة معدومة تماما أمّا متوسط شدّة الاتجاه فكان 3.70.

■ من متوسط شدّة الاتجاه 3.70 يتبيّن اتجاه الأساتذة المبحوثين الإيجابي نحو مساهمة الميديا الجديدة الجديدة في منح فرصة الظهور لفواعل الحراك السياسي الجزائري بحريّة وهو ما تعكسه أعلى إجابة لهم نحو ذلك وفق هذا المقياس ويرجع ذلك إلى أنّ الأساتذة الجامعيين على دراية بقدره الميديا الجديدة على إظهار صور الأشخاص بحريّة وماكانوا ليصبحوا فواعل في ظلّ وسائل الإعلام الثقيلة، لأنّ وسائل الميديا الجديدة أتاحت لهم الفرصة ليطفوا على المشهد السياسي في الحراك السياسي الجزائري بحريّة والذي بدوره يعاني من "غياب النّخبة في بداية الحراك أصبح جليًا بسبب انفصال الكثير من المثقفين عن مجتمعهم وآمال شعوبهم وما زاد هذا الغياب هو الرّفص القاطع من الحراك حول قيادة الحراك وجعل تطيره ذاتيا، إلا أنّ بعض النّخب السياسيّة مثل المحامي والنائب السابق مصطفى بوشاشي ومقران أيت العربي والسياسي كريم طابو حاولو البروز داخل الحراك مستعملين مواقع التّواصل الاجتماعي من أجل نشر خطبهم وأفكارهم، ومنه شهد تطور الحراك نقلا نوعيًا لظهور النّخب وبشكل أبرز الطلبة والأطباء والمحامين والقضاة".<sup>1</sup>

■ ويتّجه أفراد العينة المبحوثة نحو عبارة " تحرص الميديا الجديدة على تحليل مشكلات الحراك السياسي الجزائري بشكل علمي واضح" بنسبة 4.65% موافق بشدّة و20.93% موافق ونفس النسبة 20.93% محايد في حين نجد نسبة 32.56% معارض و20.93% معارض بشدّة وبمتوسط اتجاه 2.56.

■ وفق متوسط شدّة الاتجاه 2.56 نستنتج أنّ اتجاه الأساتذة المبحوثين سلبي نحو حرص الميديا الجديدة على تحليل مشكلات الحراك السياسي الجزائري بشكل علمي واضح بناء على إجاباتهم نحو ذلك وفق هذا المقياس، ويرجع ذلك إلى درجة التّكوين الأكاديمي العالي للأساتذة الجامعيين المبحوثين ومؤهلاتهم العلميّة التي أوضحتها بيانات الدّراسة والتي تنحدر من درجة أستاذ تعليم عالي إلى درجة الماجستير، ووفق هذا التّكوين فإنّ الأستاذ الجامعي يدرك أنّ القائمون على الميديا الجديدة في أغلب

<sup>1</sup> أحلام صارة مقدّم وبن حوى مصطفى: المرجع السابق، ص 102.

الأحيان هم هواة لم يخضعوا لأدنى شروط التكوين ناهيك عن مؤهلاتهم العلميّة الغير موثوقة أحيانا وإلى طبيعة الشخصيات التي تحلّ وتناقش مشكلات الحراك في ظلّ إنتشار الخطاب السياسي الاستفزازي التهريجي، وضعف وهشاشة القوى والأحزاب السياسيّة وزيادة "التخوين الذي مسّ شخصيات تاريخيّة والمراد به تشويه المناطق التي تنحدر منها تلك الشخصيات، كما مسّ التخوين شخصيات وطنيّة وفكريّة وثقافيّة والتي كانت ومازالت تعمل على نشر الوعي بكلّ سلمية"<sup>1</sup> لهذا فإنّه لاوجود لأسلوب علمي واضح تعرض به حلول لمشكلات الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة حسب ما أفادت به الفئّة المبحوثة في هذه الدّراسة.

<sup>1</sup> فطيمة الزهرة بوزراع ولطيفة لونيسي: موقع إلكتروني سابق.

المحور الرابع: الإشباع المحققة لدى أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة تبسة- عند استخدام الميديا الجديدة حيال الحراك السياسي الجزائري.

الجدول رقم (16): توزيع أفراد العينة حسب الإشباع المحققة لدى أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة تبسة- عند استخدام الميديا الجديدة حيال الحراك السياسي الجزائري.

الإشباع المحققة لدى أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية- بجامعة تبسة- عند استخدام الميديا الجديدة حيال الحراك السياسي الجزائري.

متوسط شدة الاتجاه	المجموع		معارض بشدة			معارض			محايد			موافق			موافق بشدة			العبارة
	التكرار المبرج	التكرار	النسبة المئوية	التكرار المبرج	التكرار	النسبة المئوية	التكرار المبرج	التكرار	النسبة المئوية	التكرار المبرج	التكرار	النسبة المئوية	التكرار المبرج	التكرار	النسبة المئوية	التكرار المبرج	التكرار	
3,60	155	43	0,00	0	0	13,95	12	6	20,93	27	9	55,81	96	24	9,30	20	4	تثري الميديا الجديدة الرصيد المعرفي نحو الحراك السياسي الجزائري
3,63	156	43	4,65	2	2	4,65	4	2	25,58	33	11	53,49	92	23	11,63	25	5	تتبع مضامين الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة يرفع من الوعي السياسي
3,16	136	43	9,30	4	4	11,63	10	5	32,56	42	14	46,51	80	20	0,00	0	0	تتبع مضامين الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة يساعد في تحديد اتخاذ القرار السياسي
3,93	169	43	0,00	0	0	11,63	10	5	9,30	12	4	53,49	92	23	25,58	55	11	يلتبي استخدام الميديا الجديدة في الحراك السياسي حاجات الإخبار
3,77	162	43	0,00	0	0	11,63	10	5	9,30	12	4	69,77	120	30	9,30	20	4	تنمي الميديا الجديدة من خلال عرضها للحراك السياسي الجزائري روح المشاركة السياسية
3,63	156	43	0,00	0	0	13,95	12	6	18,60	24	8	58,14	100	25	9,30	20	4	تؤثر الميديا الجديدة من خلال عرضها للحراك السياسي الجزائري في تشكيل الإتجاهات السياسية
3,40	146	43	11,63	5	5	4,65	4	2	25,58	33	11	48,84	84	21	9,30	20	4	تعزز الميديا الجديدة من خلال عرضها للحراك السياسي الجزائري قيم المواطنة
3,44	148	43	9,30	4	4	4,65	4	2	25,58	33	11	53,49	92	23	6,98	15	3	تتبع الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة ينمي الحاجة للأمان والسلم الإجتماعي
3,70	159	43	0,00	0	0	6,98	6	3	30,23	39	13	48,84	84	21	13,95	30	6	الإفراط في إستخدام الميديا الجديدة نحو الحراك السياسي الجزائري للفرد أصبح جزءا أساسيا من حياة المواطن اليومية
3,44	148	43	6,98	3	3	4,65	4	2	34,88	45	15	44,19	76	19	9,30	20	4	تتبع الحراك السياسي الجزائري من خلال الميديا الجديدة ينمي الحاجة لدعم التماسك الإجتماعي والهوية

- من خلال النتائج التفصيلية للجدول رقم (16) الذي يمثل الإشباع المحققة لدى أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - بجامعة تبسة - عند استخدام الميديا الجديدة حيال الحراك السياسي الجزائري يتضح لنا أن أفراد العينة المبحوثة يتجهون نحو العبارة "تثري الميديا الجديدة الرصيد المعرفي نحو الحراك السياسي الجزائري" بنسبة 9.30% موافق بشدة و 55.81% موافق بينما نسبة 20.93% محايد في حين أن 13.95% معارض و نسبة معدومة لمعارض بشدة، وقد بلغ متوسط شدة الاتجاه 3.60.
- وحسب متوسط شدة الاتجاه 3.60 نستنتج أنّ اتجاه الأساتذة المبحوثين نحو إثراء الميديا الجديدة للرصيد المعرفي نحو الحراك السياسي الجزائري، وهو ما تعكسه أعلى نسبة لإجاباتهم نحو ذلك، وفق هذا المقياس ويرجع ذلك لمكانة الميديا الجديدة عند هذه الفئة المبحوثة لاسيما تكنولوجيات الاتصال الحديثة منها وعلى رأسها شبكة الأنترنت وما أتاحتها من وسائط اتصالية وخدمات مختلفة ساعدتهم في حياتهم اليومية على إختلاف مجالاتها، لذلك هم يرون أنّ الميديا الجديدة تثري رصيدهم المعرفي نحو الحراك السياسي الجزائري بالشكل المطلوب خاصة وأنّ الحراك "يعتمد على شبكات التواصل الإجتماعي في تنظيم صفوفه وفي إيصال صوته للعالم وللنظام الحاكم وبطرق سلمية وبتعابير مختلفة منها الصور والأغاني والبتّ الحيّ والصفحات، وحسب الخبراء فإنّ الحراك السياسي قد نجح بالإعتماد على شبكة الأنترنت في نموّه رغم تخلي القنوات العامة والخاصة عنه في البداية".<sup>1</sup>
- وحسب اتجاه الأساتذة المبحوثين نحو عبارة "تتبع مضامين الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة يرفع من الوعي السياسي فإنّ نسبة 11.63% موافقة بشدة و 53.49% موافق إضافة إلى 25.58% محايد و 4.65% معارض كذلك نفس النسبة لمعارض بشدة 4.65% وقد بلغ متوسط شدة الاتجاه 3.63.

■ ومن خلال متوسط شدة الاتجاه 3.63 يتبين لنا اتجاه الأساتذة المبحوثين هو اتجاه ايجابي نحو تتبع مضامين الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة يرفع من الوعي السياسي وفق ما أسفرت عليه إجاباتهم نحو ذلك حسب هذا المقياس ويرجع ذلك إلى أن الأساتذة الجامعيين المبحوثين يعتبرون الميديا الجديدة مصدرا أساسيا لمعلوماتهم خاصة وأنهم فئة تستطيع تصنيف وترتيب المضامين حسب موثوقيتها وحسب مايشبع رغباتهم في ظلّ اختيار الحراك السياسي الجزائري مسار "النضال السلمي، مستفيدا من التجارب السابقة، ومن هامش الحرية على ضعفه واستطاع أن يحوّل التذمّر الاجتماعي الشامل إلى حركة سياسية قادها شبان بعيدا عن الطبقة السياسية استغلّوا ثورة

<sup>1</sup> عبد الحميد عثمانى: موقع إلكتروني سابق، ص 02.

الاتصال العالمية الأنترنت بمنأى عن رقابة السلطة المتغولة التي فاجأها الحراك متجاوزين بذلك عقبة انحياز الإعلام.<sup>1</sup>

■ أما في ما يخص اتجاه أفراد العينة المبحوثين نحو عبارة " تتبّع مضامين الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة يساعد في تحديد اتّخاذ القرار السياسي" فقد جاءت نسبة الموافقة بشدّة معدومة تماما ونسبة 46.51% موافق في حين أن 32.56% محايد و11.63% معارض بينما 9.30% كانت معارض بشدّة وقد بلغ متوسط شدّة الاتجاه 3.16.

✚ وحسب متوسط شدّة الاتجاه 3.16 يتّضح لنا أنّ اتجاه الأساتذة المبحوثين هو اتجاه محايد نحو تتبّع مضامين الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة يساعد في تحديد إتّخاذ القرار السياسي، بناء على ما أدلوا به من إجابات نحو ذلك وفق هذا المقياس، ويرجع ذلك إلى أنّ الأساتذة الجامعيين المبحوثين مستقلّين بإتّخاذ قراراتهم السياسيّة وصناعتها وفق رغباتهم وتوجّهاتهم دون اللجوء إلى تتبّع مضامين الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة في ذلك، وكونهم جزائريون كذلك وهنا تتدخّل عدّة عوامل منها الاغتراب السياسي للمواطن الجزائري بعد معاناته من الفشل المجتمعي وعجزه عن تحقيق الذات، عاش كذلك حالة اغتراب سياسيّة حادّة، كأنّه يعيش في بلد أجنبي ومع الحراك السلمي انتقل المجتمع من الشّيء إلى نقيضه، و من الإستقالة السياسيّة الكاملة إلى المشاركة الإحتجاجيّة السياسيّة العارمة والتي تجاوزت كل التّوقعات ومن ثمّ إستعادة دور المثقّف في صناعة المشهد السياسي في الجزائر هذا الدور الذي استأثر به السياسي منفردا فإنفلت منه.<sup>2</sup>

■ وقد أفاد أفراد العينة المبحوثين أنّ اتجاههم نحو عبارة" يلبي استخدام الميديا الجديدة في الحراك السياسي الجزائري حاجات الإخبار" بنسبة 25.58% موافق بشدّة و53.49% موافق في حين أنّ نسبة 9.30% محايد و11.63% معارض ونسبة معدومة لمعارض بشدّة، بينما جاء متوسط شدّة الاتجاه مقدّرا ب3.93.

✚ ومن خلال متوسط شدّة الاتجاه 3.93 نستنتج أنّ الأساتذة المبحوثين يتّجهون إيجابا نحو يلبي استخدام الميديا الجديدة في الحراك السياسي الجزائري حاجات الإخبار وهو ما تثبتته أعلى نسبة لأجابتهم حول ذلك وفق هذا المقياس ويعود ذلك إلى أنّ الأساتذة المبحوثين لا يستغن عن إستخدام الميديا الجديدة بجميع أشكالها لما لها من خصائص كدمج الوسائل المختلفة القديمة والجديدة معا ممّا

<sup>1</sup> عبد الحميد عماني: الموقع الإلكتروني السابق، ص 02.

<sup>2</sup> نؤارة لحرش: مرجع سابق، ص 152.

قادت إلى تغيير في النموذج الاتصالي بما يسمح للفرد العادي بإرسال رسالته إلى من يريد في الوقت الذي يرغبه متخطية مفهوم الدولة الوطنية والحدود الجغرافية إضافة إلى التفاعلية واللاتزامية وقابلية التحريك والنشر في مساحات واسعة وغيرها.<sup>1</sup> وبذلك فهي تلبي حاجات الإخبار لدى الأساتذة المبحوثين.

■ وفيما يخص اتجاه الأساتذة المبحوثين نحو عبارة "تنمي الميديا الجديدة من خلال عرضها للحراك السياسي الجزائري روح المشاركة السياسية" حيث كانت نسبة 9.30% موافق بشدة و69.77% موافق بينما نسبة 9.30% و11.63% معارض ونسبة معدومة لمعارض بشدة فيما سُجّل متوسط شدة الاتجاه ب 3.77.

■ ومن خلال متوسط شدة الاتجاه 3.77 يتضح الاتجاه الإيجابي للأساتذة المبحوثين نحو تنمية الميديا الجديدة من خلال عرضها للحراك السياسي الجزائري لروح المشاركة السياسية، تبعا لما أدلوا به من إجابة نحو ذلك حسب هذا المقياس، ويعود ذلك لإعطاء الأولوية للمطلب السياسي على باقي المطالب الأخرى المختلفة خاصة الاجتماعية والاقتصادية "فالمتمتع للحراك يلاحظ أنّ شعار رفض ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لولاية خامسة أخذ حيزا كبيرا ضمن الشعارات المرفوعة، وإنصهرت جميع النقابات بمختلف مطالبها في الحراك الشعبي متجاوزة مطالبها الفئوية والجهوية إلى مطلب واحد وهو تغيير النظام الحاكم جذريا"<sup>2</sup> وحسب هذا فإن الأساتذة المبحوثين يرون أن الميديا الجديدة تنمي روح المشاركة السياسية من خلا عرضها لمضامين الحراك بشكل كبير.

■ يتجه أفراد العينة المبحوثين نحو عبارة "تؤثر الميديا الجديدة من خلال عرضها للحراك السياسي الجزائري في تشكيل الاتجاهات السياسية". بنسبة 9.30% موافق بشدة و58.14% موافق وبنسبة 18.60% محايد أما نسبة المعارضة فكانت 13.95% فيما كانت نسبة معارض بشدة معدومة تماما وبمتوسط شدة اتجاه 3.63.

■ وبناءا على متوسط شدة الاتجاه 3.63 فإن اتجاه الأساتذة الجامعيين نحو تؤثر الميديا الجديدة من خلال عرضها للحراك السياسي الجزائري في تشكيل الاتجاهات السياسية اتجاه إيجابي وهو ما تؤكد أعلى إجاباتهم نحو ذلك وفق هذا المقياس ويرجع ذلك إلى إدراك الفئة المبحوثة قوة تأثير الميديا الجديدة في سلوك الفرد أو الجماعة أثناء التلقي والميل الذي يتشكل لديهم جراء ذلك التلقي "عند

<sup>1</sup> سناء يوسف محمد شاهين: مرجع سابق، ص ص 42-44.

<sup>2</sup> أحلام صارة مقدم وبن حوى مصطفى: مرجع سابق، ص 101.



تقييمهم لبعض الأشياء والمواقف في عالمهم بطريقة تفضيلية أو غير تفضيلية.<sup>1</sup> وبالتالي فعرض مضامين الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة يؤثر في تشكّل الاتجاهات السياسية لدى الفئة المبحوثة.

■ وفي نفس السياق يتّجه أفراد العيّنة المبحوثين نحو عبارة "تعزّز الميديا الجديدة من خلال عرضها للحراك السياسي الجزائري قيم المواطنة" بنسبة 9.30% موافق بشدّة و48.84% موافق وبنسبة 25.58% محايد أمّا نسبة المعارضة فكانت 4.65% ومعارض بشدّة 11.63% وبمتوسّط شدّة اتّجاه 3.40.

■ وبناء على متوسّط شدّة الاتّجاه 3.40 فإنّ اتّجاه الأساتذة الجامعيين نحو تعزّز الميديا الجديدة من خلال عرضها للحراك السياسي الجزائري قيم المواطنة اتّجاه إيجابي وهو ما تؤكّده أعلى إجاباتهم نحو ذلك وفق هذا المقياس ويرجع ذلك إلى عنصر الوحدة الوطنية المتشبع لدى المواطن الجزائري والذي يظهر ويتزايد عندما يتعلّق الأمر بالجزائر، ومن دون شك فإنّ الأساتذة المبحوثين يتمتّعون بقيم المواطنة كغيرهم من الجزائريين ويرون أنّ الميديا الجديدة تعزّز قيم المواطنة بعرضها للحراك السياسي الذي عكس صورة إيجابية عن الوحدة الوطنية، بحيث لم تظهر شعارات عنصريّة محرّضة، فقد وحد الحراك الصّغوف وتجاوز معيار الجهويّة وأكّد الصّلة بين الجيش والشعب.

■ وكذلك يتّجه الأساتذة المبحوثين نحو عبارة "تتبع الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة ينمي الحاجة للأمان والسّلم الاجتماعي بنسبة 6.98% موافق بشدّة و53.49% موافق في حين أنّ 25.58% محايد و4.65% معارض وبنسبة 9.30% معارض بشدّة، وبمتوسّط اتّجاه 3.44.

■ وحسب متوسّط شدّة الاتّجاه المقدّرة ب 3.44 يتبيّن لنا أنّ الأساتذة المبحوثين يتّجهون نحو تتبّع الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة ينمي الحاجة للأمان والسّلم الاجتماعي اتّجاه إيجابي وهو ما تجسّد من خلال إجاباتهم نحو ذلك وفق هذا المقياس، والمتتبّع لتظاهرات الحراك الوطنية يجد أنّ في بدايتها حملت شعارات تنّدد وترفض العهدة الخامسة رفضا مطلقا، ضمن إطار سلمي راقى متميّز يبتعد عن الشّعارات الحزبيّة والفنويّة والاجتماعيّة، ويخلق نوعا من التّحصّر، ويقول في ذلك الكاتب والسياسي الفلسطيني "صادق عدلي" عن الحراك السياسي الجزائري أنّه "قد بدى واضحا أنّ الحراك غير المتوقع بحجمه وقوّة دفعه، قد خرج من أعماق المجتمع متأثرا بوجاهة الرّأي القائل إنّ الرّئيس عبد العزيز بوتفليقة، قد أسىء له عندما أرغم على التّرشح بالضغوطات والتّرهيب والتّرهيب

<sup>1</sup> صالح محمّد أبو جادو: سيكولوجيّة التنشئة الاجتماعيّة، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 1998، ص 190.

- بذريعة أنه في حال لم يترشح ستنشهد الجزائر نزاعاً أهلياً مفتوحاً".<sup>1</sup> لذلك فإن المبحوثين يرون أنّ
- الميديا الجديدة تنمّي الحاجة للأمان والسّلم الاجتماعي من خلال تتبّع مجريات الحراك السياسي عبرها
- ويتّجه أفراد العيّنة نحو عبارة "الإفراط في استخدام الميديا الجديدة نحو الحراك السياسي الجزائري للفرد أصبح جزءاً أساسياً من حياة المواطن اليومية" بنسبة 13.95% موافق بشدّة و 48.84% موافق و 30.23% محايد و 6.98% وجاءت نسبة معارض بشدّة معدومة وقد بلغ متوسط شدّة الاتّجاه 3.70.
- ومن خلال متوسط شدّة الاتّجاه البالغة قيمته 3.70 فإنّ اتّجاه الأساتذة المبحوثين نحو الإفراط في استخدام الميديا الجديدة نحو الحراك السياسي الجزائري للفرد أصبح جزءاً أساسياً من حياة المواطن اليومية هو اتّجاه إيجابي انطلاقاً من إجابتهم حول ذلك وفق هذا المقياس، ويرجع الأمر حسب المبحوثين إلى تغلّب المشهد السياسي على باقي المشاهد الأخرى في السّاحة الإعلامية وأصبحت مضامين الحراك تصادف كلّ من يتصفّح الميديا الجديدة قصد المتابعة أو من دون قصد وتسارعت مجرياته وتعدّدت وأصبح للميديا الجديدة دوراً أساسياً في نشر الفكر والوعي بين المواطنين وحشد الجماهير وحثّها على الآخذ الاحتياطات اللازمة لعدم الاصطدام مع الأمن وتجنّب العنف وحسب الأساتذة المبحوثين فإنّ الإفراط في استخدام الميديا الجديدة نحو الحراك هو جزء من حياة المواطن.
- وفيما يخصّ توجّه الأساتذة المبحوثين نحو عبارة "تتبع الحراك السياسي الجزائري من خلال الميديا الجديدة ينمّي الحاجة لدعم التماسك الاجتماعي والهوية" فقد وضّحت النتائج الإحصائية أنّ نسبة 9.30% موافق بشدّة و 44.19% موافق إضافة إلى 34.88% محايد فيما جاءت 4.65% معارض و 6.98% معارض بشدّة وقد كان متوسط شدّة الاتّجاه 3.44.
- ووفق متوسط شدّة الاتّجاه 3.44 فإنّ اتّجاه الأساتذة المبحوثين اتّجاه موجب نحو تتبّع الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة ينمّي الحاجة لدعم التماسك الاجتماعي والهوية حسب الإجابة وفق هذا المقياس ويعود ذلك إلى أنّ المبحوثين يدركون أنّ هذا الحراك السياسي الجزائري ليس كباقي الاحتجاجات فهو "تركيبية اجتماعية تشمل كلّ شرائح المجتمع من شباب وكهول وشيوخ وإذا كانت الشريحة الشّبانية الموجودة بقوة في هذا الحراك لم تعش مرحلة الإرهاب في الجزائر فقد عاشت مرحلة تدهور الأحوال السياسية والاقتصادية في البلاد".<sup>2</sup> وبتلاقي الأجيال زاد التماسك الاجتماعي والتّمسك بالهوية حسب رأي المبحوثين وأنّ كلّ هذه القيم تنمو وتتكاثر عبر وسائط الميديا الجديدة.

<sup>1</sup> عدلي صادق: موقع إلكتروني سابق.

<sup>2</sup> فاطمة السّايح: مرجع سابق، ص 36.

المحور الخامس: الإشباع غير المحققة لدى أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة تبسة- عند استخدامهم الميديا الجديدة لمتابعة الحراك السياسي الجزائري.

الجدول رقم (17): توزيع أفراد العينة حسب الإشباع غير المحققة لدى أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية عند استخدامهم الميديا الجديدة لمتابعة الحراك السياسي الجزائري.

الإشباع غير المحققة لدى أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة تبسة- عند استخدامهم الميديا الجديدة لمتابعة الحراك السياسي الجزائري.

متوسط شدة الاتجاه	المجموع		معارض بشدة			معارض			محايد			موافق			موافق بشدة			العبارة
	التكرار المرنج	التكرار	النسبة المئوية	التكرار المرنج	التكرار	النسبة المئوية	التكرار المرنج	التكرار	النسبة المئوية	التكرار المرنج	التكرار	النسبة المئوية	التكرار المرنج	التكرار	النسبة المئوية	التكرار المرنج	التكرار	
2,16	93	43	0,00	0	0	16,28	28	7	11,63	15	5	44,19	38	19	27,91	12	12	كثرة تدفق معلومات الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة تشتت الوعي والإدراك لدى المستخدم
2,47	106	43	0,00	0	0	16,28	28	7	27,91	36	12	41,86	36	18	13,95	6	6	كثرة مضامين الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة يضعف الحس الاجتماعي للمستخدم
2,02	87	43	0,00	0	0	13,95	24	6	4,65	6	2	51,16	44	22	30,23	13	13	الأخبار المزيفة حول الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة تزيد من مشاعر الشك والخوف
1,88	81	43	0,00	0	0	6,98	12	3	9,30	12	4	48,84	42	21	34,88	15	15	الفيديوهات المفبركة عبر الميديا الجديدة نحو الحراك السياسي الجزائري ترفع سقف المشاعر على حساب لغة العقل
2,47	106	43	0,00	0	0	9,30	16	4	34,88	45	15	48,84	42	21	6,98	3	3	خضوع الميديا الجديدة في عرضها لمواضيع الحراك السياسي الجزائري للزقابة يحول دون الالتزام بالمنظومة القانونية
2,23	96	43	0,00	0	0	13,95	24	6	18,60	24	8	44,19	38	19	23,26	10	10	كثرة التعرض لمواضيع الحراك السياسي الجزائري من خلال الميديا الجديدة يؤدي إلى الزوتين والملل
2,05	88	43	0,00	0	0	6,98	12	3	20,93	27	9	41,86	36	18	30,23	13	13	عشوائية تتنوع مواضيع الحراك السياسي الجزائري من خلال الميديا الجديدة لا يحقق التفاعل الكامل
2,44	105	43	6,98	15	3	16,28	28	7	13,95	18	6	39,53	34	17	23,26	10	10	ظغيان موضوع الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة أثر على الحاجات الاجتماعية الأخرى
2,53	109	43	6,98	15	3	16,28	28	7	27,91	36	12	20,93	18	9	27,91	12	12	لا تساهم الميديا الجديدة في إقترح حلول مفيدة للمجتمع حول الحراك السياسي الجزائري
2,35	101	43	0,00	0	0	6,98	12	3	39,53	51	17	34,88	30	15	18,60	8	8	الإفراط في استخدام الميديا الجديدة لتتبع مواضيع الحراك السياسي الجزائري لا يخلق ارتياح نفسي للمستخدم

■ من خلال الجدول رقم (17) الذي يمثل الإشباعات غير المحققة لدى أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - بجامعة تبسة - عند استخدام الميديا الجديدة لمتابعة الحراك السياسي الجزائري يتبين لنا أن أفراد العينة المبحوثين توجهوا نحو عبارة "كثرة تدفق معلومات الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة تشتت الوعي والإدراك لدى المستخدم." بنسبة 27.91% موافق بشدة و 44.19% موافق و نسبة 11.63% محايد بينما نسبة 16.28% معارضا في حين أن نسبة معارض بشدة كانت معدومة تماما، وقد بلغ متوسط شدة الاتجاه لديهم 2.16.

■ من خلال متوسط شدة الاتجاه 2.16 نستنتج اتجاه الأساتذة المبحوثين نحو كثرة تدفق معلومات الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة وتشبثها للوعي والإدراك لدى المستخدم، وهو اتجاه سلبي حسب إجاباتهم نحو ذلك وفق هذا المقياس ويرجع ذلك إلى القدرات العقلية لدى فئة الأساتذة الجامعيين وإلى خبرتهم في التعامل مع كثرة المضامين حول الحراك السياسي الجزائري وتركيزهم على ما يلبي حاجاتهم ورغباتهم من خلال استخدام الميديا الجديدة بالكيفية السليمة التي وضحتها إحصائيات هذه الدراسة والتي كانت تستخدم بشكل متقطع عبر كامل أيام الأسبوع.

■ فيما يتجه أفراد العينة المبحوثين نحو عبارة "كثرة مضامين الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة يضعف الحس الاجتماعي للمستخدم" بنسبة 13.95% موافق بشدة و 41.86% موافق وبنسبة 27.91% محايد بينما 16.28% معارض في حين أن نسبة معارض بشدة كانت معدومة تماما، وقدر متوسط شدة الاتجاه عندهم ب 2.47

■ يبين متوسط شدة الاتجاه 2.47 الاتجاه السلبي للأساتذة المبحوثين نحو كثرة مضامين الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة يضعف الحس الاجتماعي للمستخدم، ويتجسد ذلك من خلال نسب إجاباتهم المسجلة نحو ذلك وفق هذا المقياس ويعود السبب في ذلك إلى أن الأساتذة المبحوثين يدركون تماما درجة التماسك في تركيبة الحراك السياسي الجزائري الممتزجة من كل فئات المجتمع ويدركون التشابه بينهم وبين الآخرين والارتباط المتبادل معهم والرغبة في الحفاظ على هذا الارتباط بتقديم أو فعل ما يتوقعه الآخرون منهم وشعورهم بأنهم جزءا من بنية أكبر، ولهم أهمية لدى الآخرين ويؤمنون بأن احتياجات الأفراد يلبيها شعورهم بالالتزام بالبقاء سويا. وقد تجسد ذلك من كثرة المضامين عبر الميديا الجديدة التي توضح مدى قوة الحس الاجتماعي لدى أفراد الحراك أبرزها التحاق الفئات المهنية بالحراك السياسي الجزائري للتعبير عن عن مساندتها للحراك في سائر أيام الأسبوع "فخرج القضاة والمحامون يوم السبت والطلبة يوم الثلاثاء والصحفيين يوم الخميس لترتفع

زخم الفئات المهنية المساندة للحراك. ولو بالبيانات الكتابية<sup>1</sup>. وهو ما تجسّد لدى الأساتذة الجامعيين من خلال مساندتهم للحراك بطرق مختلفة عبر كامل تراب الوطن.

■ وفيما يخص توجه أفراد العينة المبحوثين نحو عبارة "الأخبار المزيفة حول الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة تزيد من مشاعر الشك والخوف". جاءت 30.23% موافق بشدة و51.16% موافق ونسبة 4.65% محايد بينما كانت 13.95% معارض وكانت معارض بشدة معدومة تماما وقد بلغ متوسط شدة الاتجاه 2.02.

■ ومما يوضحه متوسط شدة الاتجاه 2.02 يتبين لنا الاتجاه السلبي للأساتذة المبحوثين نحو الأخبار المزيفة حول الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة تزيد من مشاعر الشك والخوف، حسب إجابة المبحوثين وفق هذا المقياس، ويعود ذلك إلى أن الأساتذة المبحوثين لهم القدرة الكافية على التمييز بين الأخبار المزيفة وبين الأخبار الصحيحة التي تعرض عبر الميديا الجديدة لما لهم من وعي يخول لهم ذلك وبالتالي فإن مشاعر الشك والخوف عندهم تكون منخفضة تجاه الأخبار المزيفة "وتصديق الشائعات والأكاذيب الملققة والتسرّع في نشرها عبر وسائل التواصل الاجتماعي، سواء كانت رسائل أو فيديوهات أو صور أو كتابات دعائية لأنها تساهم في تكوين رأي عام مزيف Opinion publique faux وقناعات مغلوطة حول الحراك السياسي الجزائري<sup>2</sup>.

■ وفي نفس السياق يتّجه أفراد العينة المبحوثين نحو عبارة " الفيديوهات المفبركة عبر الميديا الجديدة نحو الحراك السياسي الجزائري ترفع سقف المشاعر على حساب لغة العقل". بنسبة 34.88% موافق بشدة وبنسبة 48.84% موافق و9.30% محايد فيما جاءت نسبة 6.98% معارض و نسبة معارض بشدة معدومة. وبمتوسط شدة اتجاه 1.88.

■ ويعبّر متوسط شدة الاتجاه 1.88 عن الاتجاه السلبي للأساتذة المبحوثين نحو الفيديوهات المفبركة عبر الميديا الجديدة عن الحراك السياسي الجزائري ترفع سقف المشاعر على حساب لغة العقل بناء على إجاباتهم على ذلك وفق هذا المقياس المعتمد، ويرجع السبب في ذلك إلى أن الأساتذة المبحوثين لهم حدة النظرة العلمية التي تحتكم دائما للعقل في تحري المعارف والحقائق ويدركون "أن أخطر ما يهدّد الثورات هو هيجان الجماهير حيث يرتفع سقف المشاعر بشكل كبير وملتهب يغطّي على العقل والذكاء، فالذكاء لا يتراجع وإنما المشاعر تتفجر بعد عقود من الكبت والحرمان والإقصاء، فلا يشعر

<sup>1</sup> نور الدين بكيس: مرجع سابق، ص 116.

<sup>2</sup> محمد لخضر حرز الله: موقع إلكتروني سابق.

الناس إلا ويجدون أنفسهم قد تحوّلوا إلى نماذج لم يتصوّروا يوماً أنّها تربّت وتغذّت بداخلهم وكانت تنتظر فرصة الخروج لتعلن عن نفسها.<sup>1</sup> ولهذا فإنّ التعرّض للفيديوهات المفبركة عبر الميديا الجديدة لا ترفع سقف المشاعر لدى الأساتذة المبحوثين على حساب لغة العقل لديهم.

■ كما يتّجه أفراد العيّنة المبحوثين نحو عبارة "خضوع الميديا الجديدة في عرضها لمواضيع الحراك السياسي الجزائري للرقابة يحول دون الإلتزام بالمنظومة القانونية" بنسبة 6.98% موافق بشدّة و 48.84% موافق وبنسبة 34.88% محايد فيما كانت نسبة 9.30% معارض والنسبة المعدومة لمعارض بشدّة ، وكان متوسط شدّة الاتجاه 2.47.

■ ومن متوسط شدّة الاتجاه 2.47 يتّضح لنا بأنّ اتجاه الأساتذة المبحوثين نحو خضوع الميديا الجديدة في عرضها لمواضيع الحراك السياسي الجزائري للرقابة يحول دون الإلتزام بالمنظومة القانونية هو اتجاه سلبي حسب نسب إجاباتهم نحو ذلك وفق هذا المقياس ويرجع ذلك إلى دراية الأساتذة المبحوثين أنّ أشكال الميديا الجديدة حتّى وإن كانت تمنح من يستخدمها حرّيّة أوسع في التعبير والنشر والبتّ إلا أنّها تخضع هي الأخرى بدورها إلى جملة من قوانين الضبط والحمايّة كغيرها من وسائل الإعلام والإتصال الأخرى وفي ذلك وضع المشرّع قوانين رقابة تفرض على مستخدمي الميديا الجديدة الإلتزام بها ويتعرّض كل من يتجاوزها إلى فرض عقوبات فهيّ تمنع التّشهير والابتزاز والفضف وكلّ من يخالف ذلك يتعرّض لعقوبات تقنيّة كالحظر وحجب الحساب أو المتابعة القضائيّة كالعقوبات الماليّة والسّجن أحيانا لهذا فالمبحوثين يدركون أنّ الميديا الجديدة تخضع في عرضها لمواضيع الحراك السياسي إلى الرقابة وتلتزم بالمنظومة القانونيّة ولعلّ موجة الاعتقالات في صفوف الحراك خير دليل.

■ ويتّجه أفراد العيّنة المبحوثين نحو عبارة " كثرة التعرّض لمواضيع الحراك السياسي الجزائري من خلال الميديا الجديدة يؤدي إلى الرّوتين والملل. بنسبة 23.26% موافق بشدّة و 44.19% موافق وبنسبة 18.60% محايد فيما نجد 13.95% معارض والنسبة المعدومة تماما لمعارض بشدّة، وقد بلغ متوسط شدّة الاتجاه 2.33.

■ ومن خلال متوسط شدّة الاتجاه 2.33 يتبيّن لنا أنّ اتجاه الأساتذة المبحوثين سلبي نحو كثرة التعرّض لمواضيع الحراك السياسي الجزائري من خلال الميديا الجديدة يؤدي إلى الرّوتين والملل، وهذا ما جسّدته إجاباتهم نحو العبارة وفق هذا المقياس ويرجع ذلك أنّ الفئة المبحوثة تستخدم الميديا الجديدة بطريقة متقطّعة حسب ما أدلّوا به خلال هذه الدّراسة وبالتالي فإنّهم لا يقعون في الملل والضّجر من

<sup>1</sup> نور الدّين بكيس: مرجع سابق، ص 140.

التعرض لمواضيع الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة، وكذلك أنّ الأساتذة المبحوثين لديهم التزامات أخرى تفرض عليهم قلة استخدام الميديا الجديدة خلال اليوم الواحد حسب رأيهم.

■ ويتّجه أفراد العيّنة المبحوثين نحو عبارة عشوائية تتبّع مواضيع الحراك السياسي الجزائري من خلال الميديا الجديدة لا يحقّق التفاعل الكامل بنسبة 30.23% موافق بشدّة و41.86% موافق في حين أن نسبة 20.93% محايد و6.98% معارض بينما نسبة معارض بشدّة جاءت معدوكة تماما، وقد فُدر متوسط شدّة الاتجاه 2.05.

■ وحسب متوسط شدّة الاتجاه 2.05 نستنتج أنّ اتجاه الأساتذة المبحوثين هو اتجاه سلبي نحو عشوائية تتبّع مواضيع الحراك السياسي الجزائري من خلال الميديا الجديدة لا يحقّق التفاعل الكامل وفق إجاباتهم على العبارة تبعا لهذا المقياس، لأنّ الأساتذة المبحوثين لديهم قدرة قراءة الأحداث وفق النسق العام التي تقع فيه ويستطعون ربط الوقائع ويجيدون الإستقراء والإستنتاج وغير ذلك من العمليات الفكرية، ولا ينساقون وراء عشوائية تتبّع مواضيع الحراك السياسي الجزائري. كما أنّ تفاعلهم يكون وفق قواعد مدروسة لا تخرج عن نطاق الحراك السياسي الجزائري وبطرق مختلفة حسب ما أدلوا به في ماسبق من محاور هذه الدراسة وهم فئة تلتزم اليقظة والتثبّت من الأخبار والدقة في التّعاطي مع المضامين الإعلامية التي يتعرّضون لها عبر الميديا الجديدة وعدم بناءهم أيّ حكم أو قناعة إلاّ على مستند صحيح ومعلومة ثابتة خلال تفاعلهم لأنّهم نخبة المجتمع.

■ وقد أفاد المبحوثين من خلال إجاباتهم أنّهم يتّجهون نحو العبارة "طغيان موضوع الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة أثر على الحاجات الاجتماعية الأخرى" بنسبة 23.26% موافق بشدّة و39.53% موافق 13.95% ثم 16.28% معارض و6.98% معارض بشدّة، وبمتوسط اتجاه 2.44.

■ من خلال متوسط شدّة الاتجاه 2.44 يتبيّن لنا أنّ اتجاه الأساتذة المبحوثين نحو طغيان موضوع الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة أثر على الحاجات الاجتماعية الأخرى وهو اتجاه سلبي تعكسه إجاباتهم حول العبارة وفق هذا المقياس ويرجع ذلك إلى أنّ الأساتذة المبحوثين يتابعون الحراك السياسي الجزائري منذ إنطلاقه ويتماشون مع مطالبه التي "انتقلت من المطالب المحدودة إلى مطالب شاملة، حيث إنّ بداية الحراك سواء إفتراضيا أو في أول جمعة، كان يدعو إلى سحب الرّئيس بوتفليقة لترشحه بسبب حالة العجز والمرض، غير أنّ سقف المطالب أصبح يرتفع في كلّ جمعة، إذ إنتقل الحراك اليوم إلى المطالبة بنظام جديد وفق أليات جديدة، وهنا لعبت مواقع التّواصل الاجتماعي دورا محوريا، في مسيرة الحراك لاسيما في التّحيين ونقل الخبر لحظة وقوعه، ما جعل الجميع يعيش تحت

- هاجس المراقبة.<sup>1</sup> وعليه فإن طغيان موضوع الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة أثر على الحاجات الاجتماعية على جميع الأصعدة انطلاقا من الأسرة إلى مؤسسات الدولة .
- يتّجه أفراد العيّنة المبحوثين نحو عبارة "لا تساهم الميديا الجديدة في إقترح حلول مفيدة للمجتمع حول الحراك السياسي الجزائري". بنسبة 27.91% موافق بشدّة و 20.93% موافق و نسبة 27.91% محايد بينما نسبة 16.28% معارض و 6.98% معارض بشدّة وقد بلغ متوسط شدّة الاتجاه 2.53.
  - ✚ يوضّح متوسط شدّة الاتجاه 2.53 الاتجاه السلبي للفئة المبحوثة نحو لا تساهم الميديا الجديدة في إقترح حلول مفيدة للمجتمع حول الحراك السياسي الجزائري وهو ما تؤكّده إجاباتهم حول هذه العبارة وفق هذا المقياس ويرجع ذلك لدراية الأساتذة المبحوثين بفواعل الحراك عبر الميديا الجديدة ومعرفة مدى قدراتهم الفكرية والمعرفية والحلول التي بادروا بها والتي لم تكن مدروسة بالشكل المطلوب ولا تراعي "التخطيط المنهجي Planification systématique ووضوح الأهداف والمطالب والحذر من تضاربها وتناقضها، مع تجنّب العشوائية والعبثية والهزلية في طرق الاحتجاج أو نوعية المطالب والشعارات."<sup>2</sup> فهي حلول لاتفيد المجتمع ولا تفيد الحراك السياسي حسب وجهة نظر المبحوثين.
  - ويتّجه أفراد عيّنة الدّراسة المبحوثين نحو عبارة " الإفراط في إستخدام الميديا الجديدة لتتبع مواضيع الحراك السياسي الجزائري لا يخلق إرتياح نفسي للمستخدم" بنسبة 18.60% موافق بشدّة و 34.88% موافق و 39.53% محايد بينما 6.98% معارض وتّسبة معدومة لمعارض بشدّة، وبقيمة متوسط شدّة اتجاه 2.35.
  - ✚ ومن خلال قيمة متوسط شدّة الاتجاه البالغة 2.35 نستنتج اتجاه الاساتذة المبحوثين نحو الإفراط في استخدام الميديا الجديدة لتتبع مواضيع الحراك السياسي الجزائري لا يخلق إرتياح نفسي للمستخدم هو اتجاه سلبي بناء على النّسب المتحصّل عليها للإجابة حول هذه العبارة وفق المقياس المأخوذ به في هذه الدّراسة، فالأساتذة المبحوثين يتتبعون مواضيع الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة التي بدورها تعجّ بالمضامين المختلفة والتي تحمل رسائل هادفة وغير هادفة أحيانا والمتعلّقة بالحراك ويستخدموا الميديا بالكيفية المناسبة، وهم فئة ذات تكوين عالي يدركون أنّ الإفراط في إستخدام الميديا الجديدة له مخاطر وسلبيات منها ماهو صحّي وماهو نفسي كالممل والضّجر والقلق، وعدم الإرتياح لذلك فالإفراط في استخدام الميديا لتتبع مواضع الحراك لديهم لا يخلق ارتياح نفسي حسب رأيهم.

<sup>1</sup> كرايس الجبالي وآخرون: مرجع سابق، ص 22.

<sup>2</sup> محمد اخضر حرز الله: موقع إلكتروني سابق.



المحور السادس: المعينات التي تحول دون استخدام أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة تبسة - للميديا الجديدة في متابعة الحراك السياسي الجزائري.  
الجدول رقم (18): توزيع أفراد العينة حسب المعينات التي تحول دون استخدام أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة تبسة - للميديا الجديدة في متابعة الحراك السياسي الجزائري.

المعينات التي تحول دون استخدام أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة تبسة - للميديا الجديدة في متابعة الحراك السياسي الجزائري

متوسط شدة الاتجاه	المجموع		معارض بشدة		معارض		محايد		موافق		موافق بشدة		العبارة					
	التكرار المبرج	التكرار	النسبة المئوية	التكرار المبرج	التكرار	النسبة المئوية	التكرار المبرج	التكرار	النسبة المئوية	التكرار المبرج	التكرار	النسبة المئوية		التكرار المبرج	التكرار			
1,95	84	43	0,00	0	0	0,00	0	0	25,58	33	11	44,19	38	19	30,23	13	13	كثرة التندفق لمواضيع الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة يعيق ويشتت وعي وإدراك المستخدم
2,56	110	43	0,00	0	0	23,26	40	10	34,88	45	15	16,28	14	7	25,58	11	11	نقص الخبرة الشخصية في استخدام الميديا الجديدة في تتبع مواضيع الحراك السياسي الجزائري
1,77	76	43	0,00	0	0	11,63	20	5	6,98	9	3	27,91	24	12	53,49	23	23	ضعف الشبكة لدى المستخدم
2,37	102	43	0,00	0	0	23,26	40	10	20,93	27	9	25,58	22	11	30,23	13	13	عدم قدرة الميديا الجديدة على طرح موضوعات الحراك السياسي الجزائري
2,37	102	43	4,65	10	2	16,28	28	7	16,28	21	7	37,21	32	16	25,58	11	11	عدم توفر الوقت الكافي للتعرض لمواضيع الحراك السياسي الجزائري من خلال الميديا الجديدة
1,84	79	43	0,00	0	0	13,95	24	6	4,65	6	2	32,56	28	14	48,84	21	21	طريقة تقديم مواضيع الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة تفتقر للتخصص
2,07	89	43	0,00	0	0	6,98	12	3	16,28	21	7	53,49	46	23	23,26	10	10	عدم القدرة على التحكم في مواكبة كل ما يخص مواضيع الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة
2,07	89	43	0,00	0	0	4,65	8	2	16,28	21	7	60,47	52	26	18,60	8	8	التباين من حيث الإتاحة والإخفاء في عرض مواضيع الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة
1,44	62	43	0,00	0	0	0,00	0	0	4,65	6	2	34,88	30	15	60,47	26	26	عدم دقة مصادر معلومات الحراك السياسي الجزائري في الميديا الجديدة
2,33	100	43	9,30	20	4	11,63	20	5	16,28	21	7	27,91	24	12	34,88	15	15	اهتمامات والتزامات أخرى للأستاذ الجامعي لا تتيح له متابعة موضوع الحراك السياسي الجزائري من خلال الميديا الجديدة

■ من خلال الجدول رقم (18) الذي يوضح المعوقات التي تحول دون استخدام أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - بجامعة تبسة - للميديا الجديدة في متابعة الحراك السياسي الجزائري يتبين لنا أنّ أفراد العينة المبحوثين توجّهوا نحو عبارة " كثرة التدفق لمواضيع الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة يعيق ويشتت وعي وإدراك المستخدم." بنسبة 30.23% موافق بشدة و 44.19% موافق وبنسبة 25.85% محايد فيما كانت نسبة معارض ومعارض بشدة معدومة تماما وقد بلغت قيمة متوسط شدة الاتجاه 1.95.

■ من خلال قيمة متوسط شدة الاتجاه البالغة 1.95 نستنتج أنّ اتجاه الأساتذة المبحوثين نحو كثرة التدفق لمواضيع الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة يعيق ويشتت وعي وإدراك المستخدم هو اتجاه سلبي حسب إجاباتهم نحو هذه العبارة وفق هذا المقياس ويرجع ذلك إلى درجة الوعي المتقدمة لدى الأساتذة المبحوثين بإعتبارهم نخبة المجتمع وصفوته وإلى ثقافتهم في أنفسهم عند تلقي المضامين المتدفقة عبر الميديا الجديدة المتعلقة بالحراك السياسي الجزائري دون أن يتشتت وعيهم وإدراكهم جزاء تلك المضامين المتدفقة في حين أنّهم فئة لديها القدرة على الفهم والتحليل والنقد بالشكل المناسب، وينتقون ما يلبي ويشبع حاجاتهم ويُعرضون عن الباقي عند استخدامهم للميديا الجديدة.

■ وفيما يخصّ توجه أفراد العينة المبحوثة نحو عبارة " نقص الخبرة الشخصية في استخدام الميديا الجديدة في تتبّع مواضيع الحراك السياسي الجزائري بنسبة 25.58% موافق بشدة و 27.91% موافق و 34.88% محايد بينما كانت نسبة معارض ونسبة معدومة تماما لمعارض بشدة وبمتوسط شدة اتجاه 2.56.

■ وحسب متوسط شدة الاتجاه 2.56 يتبين لنا أنّ اتجاه الاساتذة المبحوثين هو اتجاه سلبي نحو نقص الخبرة الشخصية في استخدام الميديا الجديدة في تتبّع مواضيع الحراك السياسي الجزائري وفق إجاباتهم حول العبارة أعلاه تبعا لهذا المقياس المأخوذ به في هذه الدراسة ويعود ذلك إلى أنّ العينة المبحوثة تستخدم الوسائط الاتصالية الحديثة بحكم عملها وتُجيد التعامل مع شبكة الإنترنت كتعاملها بالبريد الإلكتروني وعرضها للمحاضرات عن بعد، وتمتلك حسابات على المواقع الإلكترونية ومنهم أيضا من يهتم بالميديا الجديدة في مجال تخصصه مثل المتخصصين في علوم الإعلام والاتصال وكذلك علم المكتبات وبالتالي فإنّ فئة الأساتذة المبحوثين من خلال هذه الدراسة أظهرت في ما سبق من محاور أنّها فئة تمتلك الخبرة الشخصية الكافية في استخدام الميديا الجديدة لتتبع المضامين التي تهمهم

عموما في جلّ نشاطاتهم اليومية وكذلك إستخدامها في تتبّع مواضيع الحراك السياسي الجزائريما يناسبهم خصوصا.

- وقد أفاد أفراد عينة الدّراسة المبحوثين أنّهم يتّجهون نحو عبارة " ضعف الشّبكة لدى المستخدم" بنسبة 53.49% موافق بشدّة و 27.91% موافق و 6.98% محايد في حين أن نسبة 11.63% معارض ونسبة معدومة تماما بالنسبة لمعارض بشدّة وقد بلغ متوسط شدّة الاتّجاه 1.77.
- ومن خلال متوسط شدّة الاتّجاه 1.77 نستنتج أن اتّجاه الأساتذة المبحوثين هو اتّجاه سلبيّ نحو عبارة ضعف الشّبكة لدى المستخدم بناء على الإجابة التي أفادوا بها نحو هذه العبارة وفق هذا المقياس ويرجع ذلك إلى أنّ الأساتذة المبحوثين يدركون أن الجزائر "ارتبطت لأول مرة بالإنترنت سنة 1993 عن طريق مركز البحث العلمي والتقني بواسطة خط هاتفي متخصص ومن ثم الارتباط في إطار اتّفاقيّة التعاون المبرمجة مع اليونسكو من ايطاليا عبر البحر بخط تقدر سرعته ب 9600pts في الثّانية ويندرج ذلك ضمن إقامة مشروع في إطار إقامة شبكة معلوماتيّة في إفريقيا تكون فيها الجزائر ممثّلة المركز أو النّقطة المحوريّة وكانت آنذاك للمختصّين والباحثين العلميين فقط.<sup>1</sup> ثم بدأت تتوسّع لتصل خدمت الإنترنت المنزلي "في 2004 ولازالت متأخرة رغم توفير الجهة الوصية خط اتّصال اساسي للإنترنت من الألياف الضوئيّة قدرته 34 ميغابايت/الثّانية لكلّ وليات الوطن وهذه الشّبكة تضمّ مختلف الخدمات التي يوفرها الويب إضافة إلى الخدمات التي تتطلبها التجارة الإلكترونيّة."<sup>2</sup> وبالتالي فإنّ ضعف الشّبكة عائق يصادفهم في إستخدام الميديا الجديدة لتتبع مواضيع الحراك السياسي الجزائري.

- ويتّجه أفراد العينة المبحوثين نحو عبارة " عدم قدرة الميديا الجديدة على طرح موضوعات الحراك السياسي الجزائري" بنسبة 30.23% موافق بشدّة و 25.58% موافق و 20.93% محايد بينما نسبة 23.26% معارض والنسبة المعدومة تماما لمعارض بشدّة وقدّر متوسط شدّة الاتّجاه ب 2.37.
- ومن متوسط شدّة الاتّجاه 2.37 يتبيّن لنا أن اتّجاه الأساتذة المبحوثين نحو عدم قدرة الميديا الجديدة على طرح موضوعات الحراك السياسي الجزائري هو اتّجاه سلبي حسب ما توّكده إجاباتهم عن العبارة وفق هذا المقياس ويرجع ذلك إلى أنّ القائمون على طرح موضوعات الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة لا يستطيعون تغطية كامل تراب الوطن في ظلّ الانتشار الواسع للحراك وأغلبهم

<sup>1</sup> السيد بخيت: الإنترنت كوسيلة اتّصال جديدة، ط2، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، 2010، ص 15.

<sup>2</sup> محمّد الفاتح حمدي وآخرون: تكنولوجيا الإتّصال والإعلام الحديثة، لإستخدام والتأثير، ط2، دار الخلدونيّة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص 62.

يطرحون حراك الجمعة في الجزائر العاصمة وكلّ حسب استطاعته، لذلك فإنّ الأساتذة المبحوثين في هذه الدراسة يعلمون أنّ الميديا الجديدة تفتقر للتنظيم الكافي والتخطيط الذي يمكنها من طرح كل مجريات الحراك عبرها

■ كما يتّجه أفراد العيّنة المبحوثين نحو العبارة " عدم توفّر الوقت الكافي للتّعرض لمواضيع الحراك السياسي الجزائري من خلال الميديا الجديدة" بنسبة 25.58% موافق بشدّة و37.21% موافق و16.28% محايد بينما كانت نسبة 16.28% معارض و4.65% معارض بشدّة وقد بلغ متوسط شدّة الاتجاه 2.37.

■ من خلال متوسط شدّة الاتجاه 2.37 يتّضح الاتجاه السلبي للأساتذة المبحوثين نحو عدم توفّر الوقت الكافي للتّعرض لمواضيع الحراك السياسي الجزائري من خلال الميديا الجديدة حسب إجاباتهم نحو هذه العبارة وفق هذا المقياس ويعود ذلك إلى إلتزامات الأساتذة المبحوثين بالمهام المختلفة المنوطة إليهم والتي تحول بينهم وبين استخدام الميديا الجديدة بوقت كاف في تتبّع مواضيع الحراك السياسي.

■ فيما أفاد أفراد عيّنة الدّراسة المبحوثين أنّهم يتّجهون نحو عبارة "طريقة تقديم مواضيع الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة تفتقر للتخصّص." بنسبة 48.84% موافق بشدّة و32.56% موافق و4.65% محايد في حين أن نسبة 13.95% معارض ونسبة معدومة تماما بالنسبة لمعارض بشدّة وقد بلغ متوسط شدّة الاتجاه 1.84.

■ وحسب متوسط شدّة الاتجاه 1.84 نستنتج أنّ اتجاه الأساتذة المبحوثين هو اتجاه سلبي نحو طريقة تقديم مواضيع الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة تفتقر للتخصّص حسب إجاباتهم على العبارة وفق هذا المقياس ويرجع السبب في ذلك إلى أنّ الأساتذة المبحوثين يعلمون أنّ أشكال الميديا الجديدة لا تخضع في مضامينها إلى المعالجة الإعلامية العلميّة الدّقيقة كالخضوع لقواعد الشكل الإعلامي المناسب و لمقصد الرّقيب قبل العرض بل تكتفي بعرض محتوياتها كما هيّ وتحقّق السبق الإعلامي، وأنّ من يقومون بعرض تلك المضامين هم هواة في أغلب الأحيان وغير متكوّنون في مجال الإعلام والإتصال ويكتفون بنقل الوقائع بالبتّ والنّشر على أوسع نطاق ممكن .

■ ويتّجه أفراد عيّنة الدّراسة المبحوثين نحو "عدم القدرة على التّحكم في مواكبة كلّ ما يخصّ مواضيع الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة" بنسبة 23.26% موافق بشدّة و53.49% موافق وبنسبة 16.28% محايد بينما نسبة 6.98% معارض والنسبة المعدومة تماما لمعارض بشدّة، وقد بلغت قيمة متوسط شدّة الاتجاه 2.07.

يوضح متوسط شدة الاتجاه 2.07 الاتجاه السلبي للأساتذة المبحوثين نحو عدم القدرة على التحكم في مواكبة كل ما يخص مواضيع الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة حسب النسب المسجلة لدينا وفق المقياس المأخوذ به في هذه الدراسة، ويرجع ذلك لإتساع رقعة الحراك السياسي الجزائري عبر تراب الوطن و "الانتشار الجغرافي على خلاف باقي الإحتجاجات السابقة في البلد، فبمعدل 35 ولاية في الجمعة الأولى إلى كل الولايات في الجمعة الثانية وبقوة تعدادية وطاقية شبانية وبمطالب موحدة وتلاقي لأكثر من جيل لقد كان الحراك بالفعل ساحة للتطهير والتطهر والتخلص من الوعي الزائف وشرعية الواقع المكرس".<sup>1</sup> لذلك فالمبحوثين على دراية بعدم قدرة الميديا الجديدة في التحكم في مواكبة كل ما يخص مواضيع الحراك السياسي الجزائري حسبهم.

■ فيما يخص توجه أفراد العينة المبحوثين نحو عبارة " التباين من حيث الإتاحة والإخفاء في عرض مواضيع الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة كانت نسبة 18.60% موافق بشدة و 60.28% موافق و 16.28% محايد بينما نسبة 4.65% معارض والنسبة المعدومة تماما لمعارض بشدة وبمتوسط شدة اتجاه 2.07.

■ من متوسط شدة الاتجاه 2.07 يتضح لنا أنّ الأساتذة المبحوثين يتجهون سلبيًا نحو التباين من حيث الإتاحة والإخفاء في عرض مواضيع الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة وهو ما تجسد من خلال إجاباتهم نحو ذلك وفق هذا المقياس ويرجع ذلك إلى قوانين الضبط المفروضة على الميديا الجديدة والتي عادة تخلف إعتقالات واسعة في صفوف الحراك خاصة وإن كانت المضامين تحمل في طياتها ما يمسّ بالسيادة الوطنية أو التشهير أو الإبتزاز أو الإساءة للغير والتعرض له في أداء واجباته والتخوين، وتدفع إلى حظر استخدام الميديا الجديدة. وهذا ما يحدّد حسب آراء الأساتذة المبحوثين نسب التباين من حيث الإتاحة والإخفاء في عرض مواضيع الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة.

■ يتجه أفراد العينة المبحوثين نحو عبارة "عدم دقة مصادر معلومات الحراك السياسي الجزائري في الميديا الجديدة." بنسبة 60.47% موافق بشدة و 34.88% موافق و 4.65% محايد في حين أن نسبة معارض ومعارض بشدة كانتا معدومتين تماما، بينما بلغ متوسط شدة الاتجاه 1.44 وهو أدنى متوسط شدة اتجاه في هذه الدراسة .

<sup>1</sup> قادة جليل: موقع إلكتروني سابق.

ومن خلال متوسط شدة الاتجاه 1.44 يظهر الاتجاه السلبي تماما للأساتذة المبحوثين نحو عدم دقة مصادر معلومات الحراك السياسي الجزائري في الميدان الجديدة حسب إجاباتهم على العبارة وفق هذا المقياس، لأنّ الميدان الجديدة هي عادة وسط لإنتشار الأخبار المغلوطة والأكاذيب الملققة والتسرّع في نشرها على أوسع نطاق، ليصعب تحريّ مصدرها وصحّتها حسب أفراد عيّنة الدراسة المبحوثين.

■ وفي سياق آخر يتّجه الأساتذة المبحوثين نحو عبارة " إهتمامات والتزامات أخرى للأستاذ الجامعي لا تتيح له متابعة موضوع الحراك السياسي الجزائري من خلال الميدان الجديد" بنسبة 34.88% موافق بشدة و 27.91% موافق ونسبة 16.28% محايد في حين أنّ نسبة 11.63% معارض و 9.30% معارض بشدة، وبقيمة متوسط شدة اتجاه 2.33.

■ من خلال متوسط شدة الاتجاه 2.33 نستنتج أنّ الأساتذة المبحوثين يتّجهون سلبيًا نحو إهتمامات والتزامات أخرى للأستاذ الجامعي لا تتيح له متابعة موضوع الحراك السياسي الجزائري من خلال الميدان الجديدة حسب نسب إجاباتهم حول العبارة وفق هذا المقياس ويرجع ذلك إلى الفروقات الفردية للأساتذة المبحوثين ومدى اهتمام كلّ منهم بموضوع الحراك السياسي الجزائري ومدى رغبته في متابعة مجرياته عبر الميدان الجديدة أو عبر مصادر أخرى، فضلا على عدم توفّر الوقت الكافي لهذه الفئة لارتباطها باهتمامات والتزامات أخرى كالإلقاء المحاضرات والخروج في تربيّصات علمية خارج الوطن والإشراف وما إلى غير ذلك من الانشغالات التي لا تتيح لهم متابعة موضوع الحراك السياسي الجزائري عبر الميدان الجديدة حسب آرائهم.

## ثانياً: نتائج الدراسة

توصّلت دراسة: اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة دراسة ميدانية على عينة من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية-بجامعة تبسة- إلى النتائج التالية:

## 1- النتائج الخاصة بالمحور الأول: البيانات السوسيوديمغرافية

- ✓ أظهرت الدراسة أن نسبة الذكور الممثلة في 62.80% أكثر من نسبة الإناث الممثلة في 37.20%.
- ✓ بيّنت الدراسة أنّ أعلى نسبة مؤهل علمي لدى الفئة المبحوثة هي "تأهيل جامعي" 32.55%.
- ✓ أسفرت الدراسة أنّ الأساتذة الجامعيين المبحوثين المتخصصين في علوم الإعلام والاتصال هم الفئة الأكبر عدداً وتجاوبوا مع موضوع الدراسة بنسبة 34.88% .

## 2- النتائج الخاصة بالمحور الثاني: عادات وأنماط استخدام أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

- بجامعة تبسة- للميديا الجديدة نحو الحراك السياسي الجزائري.

- ✓ أفادت الدراسة أنّ أفراد العينة المبحوثين يستخدمون الميديا الجديدة دائماً.
- ✓ أوضحت الدراسة أنّ المبحوثين يستخدمون موقع الفايسبوك بالدرجة الأولى ثم اليوتيوب مقارنة ببقية أشكال الميديا الجديدة الأخرى.
- ✓ بيّنت الدراسة أنّ المبحوثين يستخدمون أشكال الميديا الجديدة بشكل متقطع بنسبة 48.84% ولمدة أكثر من ساعة يومياً.
- ✓ هناك تباين في فترات استخدام الميديا الجديدة لدى الأساتذة المبحوثين وأغلبهم يرى أنّه لا يوجد وقت محدد لإستخدامها حسب هذه الدراسة.
- ✓ توصّلت الدراسة إلى أنّ مرّات استخدام أشكال الميديا الجديدة لدى المبحوثين كانت بصفة يومية .
- ✓ وضّحت الدراسة أن أغلبية الأساتذة المبحوثين يتابعون الحراك السياسي الجزائري عبر أشكال الميديا الجديدة دائماً.
- ✓ حسب الدراسة يفضّل الأساتذة المبحوثين متابعة مضامين الحراك السياسي الجزائري في شكل فيديوهات وبتّ حي للمسيرات عبر الميديا الجديدة .
- ✓ من خلال الدراسة يتفاعل الأساتذة المبحوثين مع مضامين الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة بالتعليق والإعجاب.
- ✓ كشفت الدراسة أنّ أغلبية أفراد العينة المبحوثين لا يمتلكون مناشير خاصة بهم حول الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة.

- ✓ بيّنت نتائج الدراسة أنّ الميديا الجديدة تؤدّي وظيفة الإخبار بكلّ ما هو مستجدّ حول الحراك السياسي الجزائري أولا ثمّ التسويق السياسي لصور الشخصيات الفاعلة فيه حسب رأي الأساتذة المبحوثين.
- 3- النتائج الخاصة بالمحور الثالث: أسباب ودوافع استخدام أساتذة كليات العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة تبسة- للميديا الجديدة لمتابعة موضوعات الحراك السياسي الجزائري.
- ✓ توضّح الدراسة أنّ أغلبية الأساتذة المبحوثين يتّجهون إيجابيا نحو مساهمة الميديا الجديدة في إقرار شرعية الحراك السياسي الجزائري باعتبار أنّ الدّعوة للحراك قبل إنطلاقه كانت عبر الميديا الجديدة على إختلاف أشكالها.
- ✓ تظهر الدراسة أنّ اتّجاه أفراد العينة المبحوثين هو اتّجاه إيجابي حول ما تقدّمه الميديا الجديدة من إنعكاسات للواقع السياسي الجزائري بشكل جيّد بناء على الواقع الاجتماعي الصعب السائد وعلى الأوضاع المختلفة المتدهورة في الجزائر والتي تزايدت بشكل سريع خلال السّنوات الأخيرة خاصة مع حكم عبد العزيز بوتفليقة الشّيء الذي ساهم بشكل كبير في إنبثاق الحراك السياسي في الجزائر.
- ✓ يؤكّد أفراد العينة المبحوثين إتّجاههم الإيجابي حول حرص الميديا الجديدة على مواكبة مجريات المسيرات الشعبية يوم الجمعة بشكل موضوعي نظرا للانتشار الواسع للميديا الجديدة في أوساط الحراك من جهة وأيضا إلى رمزية يوم الجمعة وبعدها العقائدي الإسلامي لدى الجزائريين من جهة أخرى.
- ✓ وفي ذات السياق تبين الدراسة الاتّجاه الإيجابي للأساتذة المبحوثين لحرص الميديا الجديدة على مواكبة مجريات المسيرات الشعبية يوم الثلاثاء بشكل موضوعي باعتبار يوم الثلاثاء مخصّص لمسيرات الطّلبة الجامعيّين كونهم أحد أكبر الفئات المتضرّرة وفيه يساند الوسط الجامعي الحراك السياسي الجزائري ويدعم مطالبه.
- ✓ أمّا فيما يخص حرص الميديا الجديدة على مواكبة مجريات المسيرات الشعبية عبر باقي أيّام الأسبوع بشكل موضوعيّ كان اتّجاه الأساتذة الجامعيّين المبحوثين محايدا، واعتبروا أنّه من الصعب أن تكون هناك موضوعية تامة في تغطية الميديا الجديدة للحراك كلّ أيّام الأسبوع في ظلّ تسمّمها بالمواقف المضادّة والأراء الشاذّة.
- ✓ الاتّجاه المحايد للمبحوثين نحو عرض الميديا الجديدة كلّ المستجدّات المتعلقة بالفساد السياسي بالجزائر بشكل متوازن، باعتبار أنّ حجم الفساد السياسي المتواجد في البلاد كبيرا جدا ونخرها في كلّ المجالات كفساد النّخب والإعلام والقضاء...ومن الصّعب عرض كلّ مستجدّاته في فترة وجيزة عبر الميديا الجديدة بشكل متوازن.



- ✓ بيّنت الدراسة أنّ المبحوثين لديهم اتجاه إيجابي نحو دقّة عرض الميديا الجديدة لدور المؤسسة العسكرية الجزائرية أثناء الحراك السياسي الجزائري، لأنها لعبت دور المنقذ الحقيقي للبلاد لدرابيتها بالأوضاع السائدة بها، وهي المؤسسة القويّة الضامنة لسلميّة الحراك والمرافقة له عبر كل مراحلها.
- ✓ تظهر الدراسة الاتجاه الإيجابي للأساتذة المبحوثين حول طريقة عرض الميديا الجديدة لشعارات مسيرات الحراك السياسي الجزائري الإثرائية، فطبيعة الشعارات المرفوعة في الحراك والتي يغلب فيها عنصر الوحدة الوطنيّة كوّنت صورة إيجابيّة عن الجزائر، بحيث لم تظهر شعارات عنصريّة أو إثنية إلا نادرا وهكذا تمكّن الحراك من توحيد الصّفوف وتجاوز معيار الجهويّة .
- ✓ أوضحت الدراسة أنّ المبحوثين لديهم اتجاه سلبيّا نحو طريقة عرض الميديا الجديدة لوجهات النّظر المتبادلة حول الحراك السياسي الجزائري بإعتبارهم الفئة الأكثر دراية بكيفيّة إدارة الحوار والنقاش بطريقة أكاديميّة وفق تكوين خاص عبر مختلف الوسائل الإعلامية ، واعتبار أنّ من يدير حوارات ونقاشات الميديا الجديدة هم في غالب الأحيان هواة لم يخضعوا للتكوين المناسب.
- ✓ يتّجه المبحوثون إيجابيا نحو طريقة عرض الميديا الجديدة لمصالح وضغوطات الدّول الأجنبيّة نحو الحراك السياسي الجزائري بحساسة وفق موقف تلك الدّول الأجنبيّة والعربيّة من الحراك السياسي الجزائري وموقفها اتجاه النّظام الحاكم و كذلك وفق العلاقات التي تربطها بالجزائر.
- ✓ تظهر الدراسة الاتجاه الإيجابي للمبحوثين نحو مساهمة الميديا الجديدة الجديدة في منح فرصة الظهور لفواعل الحراك السياسي الجزائري بحريّة باعتبار الميديا الجديدة تتيح فرصة الظهور للجميع خاصّة وأنّ في هذا الظرف الذي يعاني فيه الحراك السياسي الجزائري من غياب النّخبة في البداية ماسمح ببروز بعض النّخب السياسيّة الفعّالة في الحراك عبر الميديا الجديدة.
- ✓ أوضحت الدراسة أنّ أفراد العيّنة المبحوثين لديهم اتجاه سلبي نحو حرص الميديا الجديدة على تحليل مشكلات الحراك السياسي الجزائري بشكل علمي واضح وأكّدوا ذلك بما تعجّ به أوساط الميديا الجديدة أنواع وأشكال الخطاب السياسي الاستفزازي التهريجي، ومن ضعف وهشاشة القوى والأحزاب السياسيّة والتّخوين الذي طال رموز البلاد ومختلف الشخصيات الوطنيّة .

#### 4- النتائج الخاصّة بالمحور الرابع: الإشباعات المحقّقة لدى أساتذة كليّة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة

- بجامعة تبسة- عند استخدامهم الميديا الجديدة حيال الحراك السياسي الجزائري.

- ✓ أسفرت نتائج الدراسة أنّ الأساتذة المبحوثين لديهم اتجاه إيجابي نحو إثراء الميديا الجديدة للرّصيد المعرفي عن الحراك السياسي الجزائري بإعتبار الميديا الجديدة أهم مصادر الحراك السياسي الجزائري

وقد إعتد عليها في تنظيم صفوفه وفي إيصال صوته للعالم وللنظام الحاكم وبطرق سلمية وبتعابير مختلفة رغم تخلي القنوات العامة والخاصة عنه في البداية.

✓ توضّح الدّراسة اتّجاه المبحوثين الإيجابي نحو تتبّع مضامين الحراك السّياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة يرفع من الوعي السّياسي، فهم يعتبرون الميديا الجديدة مصدرا أساسيا لمعلوماتهم خاصة وأنهم فئة لها وعي سياسي وتستطيع تصنيف وترتيب المضامين حسب موثوقيتها وحسب مايشبع رغباتهم من مضامين الحراك السّياسي الجزائري.

✓ يؤكّد الأساتذة المبحوثين اتّجاههم المحايد نحو تتبّع مضامين الحراك السّياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة يساعد في تحديد إتخاذ القرار السّياسي باعتبار أنهم فئة مستقلة في إتخاذ قراراتها السّياسية وفق توجّهاتهم الخاصة دون اللّجوء إلى تتبّع مضامين الحراك السّياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة.

✓ يؤكّد الأساتذة المبحوثين اتّجاههم الإيجابي نحو استخدام الميديا الجديدة في الحراك السّياسي الجزائري يلبي حاجات الإخبار بإعتبار أنّ الميديا الجديدة مصدرا مهما لهم يستقون منه الأخبار التي تهمهم.

✓ تظهر الدّراسة أنّ فئة الأساتذة المبحوثين لديهم اتّجاه إيجابي نحو تنميّ الميديا الجديدة من خلال عرضها للحراك السّياسي الجزائري روح المشاركة السّياسية بإعتار أنّ هذه الفئة تُعطي الأولوية للمطلب السّياسي على باقي المطالب الأخرى المختلفة خاصة الاجتماعية والاقتصادية متجاوزة مطالبها الفئويّة والجهويّة إلى مطلب واحد وهو تغيير النّظام الحاكم جذريا.

✓ تؤكّد الدّراسة اتّجاه المبحوثين الإيجابي نحو تؤثّر الميديا الجديدة من خلال عرضها للحراك الجزائري في تشكيل الاتّجاهات السّياسية وتؤكّد قوّة الميديا الجديدة وتأثيرها في تشكّل الآجاءات عند المتلقّين.

✓ اتّجاه أفراد العينة ايجابيا نحو تعزّز الميديا الجديدة من خلال عرضها للحراك السّياسي الجزائري قيم المواطنة بإعتبارهم أنّ الميديا الجديدة تعرض في مضامينها صور إيجابية عن الوحدة الوطنية تزيد من قيم المواطنة التي يتمتّعون بها مثل كل الجزائريين.

✓ توضّح نتائج الدّراسة أنّ اتّجاه الأساتذة المبحوثين هو اتّجاه إيجابي نحو تتبّع الحراك السّياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة ينميّ الحاجة للأمان والسّلم الاجتماعي وهو ماتجسّده الميديا الجديد بعرضها لشعارات تتدد وترفض العهدة الخامسة رفضا مطلقا، ضمن إطار سلمي راقى متميّز يبتعد عن الشّعارات الحزبيّة والفئويّة والاجتماعيّة، ويخلق نوعا من التّحصّر وينميّ الحاجة للأمان والسّلم الاجتماعي.

✓ يتجه أفراد العينة اتجاهًا إيجابيًا نحو الإفراط في استخدام الميديا الجديدة نحو الحراك السياسي الجزائري للفرد أصبح جزءا أساسيًا من حياة المواطن اليومية نظرا لتغلب المشهد السياسي على باقي المشاهد الأخرى في الساحة الإعلامية وأصبحت الميديا الجديدة دور المرشد الأساسي في الحراك السياسي الجزائري.

✓ توضح الدراسة اتجاه الأساتذة المبحوثين الإيجابي نحو تتبع الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة ينمي الحاجة لدعم التماسك الاجتماعي والهوية باعتبارهم فئة تترك التركيبة الاجتماعية للحراك السياسي الجزائري التي تشمل كل شرائح المجتمع من شباب وكهول وشيوخ مازاد التماسك الاجتماعي والتمسك بالهوية الجزائرية بتلاقي الأجيال وكل هذه القيم زادت نموًا عبر الميديا الجديدة.

5- النتائج الخاصة بالمحور الخامس: الإشباع غير المحققة لدى أساتذة كلية العلوم الإنسانية

والاجتماعية - بجامعة تبسة - عند استخدام الميديا الجديدة لمتابعة الحراك السياسي الجزائري

✓ أسفرت نتائج الدراسة أنّ الأساتذة المبحوثين لديهم اتجاه سلبي نحو كثرة تدفق معلومات الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة وتشبّثها للوعي والإدراك لدى المستخدم و أن لهم قدرات عقلية و خبرة كافية للتعامل مع كثرة المضامين المتدفقة عبر الميديا حول الحراك.

✓ تؤكد الدراسة أنّ أفراد العينة المبحوثين يتجهون سلبيًا نحو كثرة مضامين الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة يضعف الحسّ الاجتماعي للمستخدم باعتبار أنّهم يدركون التشابه بينهم وبين الآخرين والارتباط المتبادل معهم والرغبة في الحفاظ على هذا الارتباط بتقديم أوفعل ما يتوقعه الآخرون منهم وشعورهم بأنهم جزءا من بنية أكبر، ولهم أهمية لدى الآخرين ويؤمنون بأنّ إحتياجات الأفراد يلبّيها شعورهم بالالتزام بالبقاء سويًا.

✓ تظهر الدراسة أيضا الاتجاه السلبي للمبحوثين نحو الأخبار المزيفة حول الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة تزيد من مشاعر الشك والخوف باعتبارهم فئة لها القدرة على التمييز بين الأخبار المزيفة وبين الأخبار الصحيحة التي تعرض عبر الميديا الجديدة لما لهم من وعي يخول لهم ذلك.

✓ تبين الدراسة الاتجاه السلبي للأساتذة المبحوثين نحو الفيديوهات المفبركة عبر الميديا الجديدة عن الحراك السياسي الجزائري ترفع سقف المشاعر على حساب لغة العقل باعتبار أنّ لهم مرجعية علمية تحتكم إلى العقل في تحريّ المعارف والحقائق .

✓ توضح الدراسة أنّ الأساتذة المبحوثين لديهم اتجاه سلبي نحو خضوع الميديا الجديدة في عرضها لمواضيع الحراك السياسي الجزائري للرقابة يحول دون الالتزام بالمنظومة القانونية وكون المشرّع

وضع قوانين رقابة تفرض على مستخدمي الميديا الجديدة الالتزام بها ويتعرض كل من يتجاوزها إلى فرض عقوبات.

✓ يتجه الأساتذة المبحوثين سلبياً نحو كثرة التعرض لمواضيع الحراك السياسي الجزائري من خلال الميديا الجديدة يؤدي إلى الزوتين والملل بإعتبار أنها فئة تستخدم الميديا الجديدة بطريقة متقطعة.

✓ اتجه الأساتذة المبحوثين سلبياً نحو عشوائية تتبّع مواضيع الحراك السياسي الجزائري من خلال الميديا الجديدة لا يحقّق التفاعل الكامل و لديهم قدرة قراءة الأحداث وفق النّسق العام التي تقع فيه ويستطعون ربط الوقائع ويجيدون الاستقراء والاستنتاج وغير ذلك من العمليات الفكرية، ولا ينساق وراء عشوائية تتبّع مواضيع الحراك السياسي الجزائري.

✓ يتجه الأساتذة المبحوثين سلبياً نحو طغيان موضوع الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة أثر على الحاجات الاجتماعية الأخرى باعتبار أنّ الجميع يعيش تحت هاجس مراقبة مجريات الحراك عبر الميديا الجديدة.

✓ تظهر الدّراسة أن أفراد العينة المبحوثة يتجهون سلبياً نحو لا تساهم الميديا الجديدة في اقتراح حلول مفيدة للمجتمع حول الحراك السياسي الجزائري وفق ما تعرضه الميديا الجديدة من أفكار وحلول غير مدروسة وغير مخطّط لها ما يعكس القدرات الفكرية للفاعلين في الحراك.

✓ تبين الدّراسة الاتجاه السّلبى للأساتذة المبحوثين نحو الإفراط في استخدام الميديا الجديدة لتتبع مواضيع الحراك السياسي الجزائري لا يخلق إرتياح نفسي للمستخدم باعتبار أنّهم فئة تجيد استخدام الميديا الجديدة بالكيفية المناسبة وتدرك مخاطرها المتعدّدة.

6- النتائج الخاصة بالمحور السادس المعينات التي تحول دون استخدام أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - بجامعة تبسة - للميديا الجديدة في متابعة الحراك السياسي الجزائري.

✓ أسفرت نتائج الدّراسة أنّ الأساتذة المبحوثين لديهم اتجاه سلبى نحو كثرة التّدفق لمواضيع الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة يعيق ويشتت وعي وإدراك المستخدم باعتبارهم نخبة المجتمع وصفوته ولديهم ثقة في أنفسهم عند تلقّي المضامين المتدفقة عبر الميديا الجديدة المتعلقة بالحراك دون أن يتشتت وعيهم وإدراكهم جرّاء تلك المضامين المتدفقة.

✓ تظهر الدّراسة أنّ أفراد العينة المبحوثين لديهم اتجاه سلبى نحو نقص الخبرة الشخصية في استخدام الميديا الجديدة في تتبّع مواضيع الحراك السياسي الجزائري بحكم أنّها فئة تستخدم الوسائط الاتّصالية الحديثة وتُجيد التعامل مع شبكة الإنترنت كلّ حسب تخصصه.

- ✓ تبين الدراسة أن للأساتذة المبحوثين اتجاه سلبي نحو ضعف الشبكة لدى المستخدم اعتبار أن الجزائر لا تمتلك بنية تحتية قوية في مجال الاتصال بالإنترنت رغم سعيها لذلك .
- ✓ اتجاه الأساتذة السلبي نحو عدم قدرة الميديا الجديدة على طرح موضوعات الحراك السياسي الجزائري يؤكد الانتشار الواسع للحراك عبر كل الوطن والتركيز على حراك الجمعة في الجزائر وبعض الولايات الكبرى بصفة كبيرة مقارنة بباقي ولايات الوطن.
- ✓ توضح الدراسة أن اتجاه الأساتذة المبحوثين هو اتجاه سلبي نحو عدم توفر الوقت الكافي للتعرض لمواضيع الحراك السياسي الجزائري من خلال الميديا الجديدة باعتبار أنه لديهم إهتمامات والتزامات أخرى تحول بينهم وبين استخدام الميديا الجديدة بوقت كاف في تتبع مواضيع الحراك.
- ✓ للأساتذة المبحوثين اتجاه سلبي نحو طريقة تقديم مواضيع الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة تفتقر للتخصص باعتبار أن أشكال الميديا الجديدة لا تخضع في مضامينها إلى المعالجة الإعلامية العلمية الدقيقة كالخضوع لقواعد الشكل الإعلامي المناسب و لمقصد الرقيب قبل العرض بل تكفي بعرض محتوياتها كما هي وتحقق السبق الإعلامي.
- ✓ تؤكد نتائج الدراسة دوما اتجاه الأساتذة المبحوثين السلبي نحو عدم القدرة على التحكم في مواكبة كل ما يخص مواضيع الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديد بحكم الانتشار الجغرافي للحراك على خلاف باقي الاحتجاجات السابقة في البلد وبقوة تعدادية وطاقة شبانية وبمطالب موحدة وتلاقي لأكثر من جيل وبالتالي من الصعب التحكم في مواكبته عبر الميديا الجديدة.
- ✓ يتجه الأساتذة المبحوثين سلبيًا نحو التباين من حيث الإتاحة والإخفاء في عرض مواضيع الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة حسب وضع تلك المضامين من الضبط القانوني وما تحمله في طبيعتها من الإساءة أو التشهير أو الابتزاز أو التعرض للغير في أداء واجباته والتخوين وغير ذلك.
- ✓ تظهر الدراسة الاتجاه السلبي للأساتذة المبحوثين نحو عدم دقة مصادر معلومات الحراك السياسي الجزائري في الميديا الجديدة باعتبار الميديا الجديدة وسطا مناسبًا لإنتشار الأخبار المغلوطة والأكاذيب الملققة والتسرع في نشرها على أوسع نطاق، ليصعب تحري مصدرها وصحتها.
- ✓ توضح الدراسة كذلك الاتجاه السلبي لأفراد العينة المبحوثين نحو إهتمامات والتزامات أخرى للأساتذ الجامعي لا تتيح له متابعة موضوع الحراك السياسي الجزائري من خلال الميديا الجديد بحكم الفروقات الفردية للأساتذة المبحوثين ومدى إهتمام كل منهم بموضوع الحراك السياسي الجزائري ومدى رغبته في متابعة مجرياته عبر الميديا الجديدة أو عبر مصادر أخرى.

خاتمة

## خاتمة:

نلتمس من خلال هذه الدراسة الأهميّة البالغة لاستخدام الميديا الجديدة عند الشعوب الرافضة لأنظمتها السياسيّة والرّافضة لحكامها والرّغبة في تقرير مصيرها بنفسها في ظلّ الانتشار الواسع لقيم الديمقراطيّة في العديد من الدول العربيّة. وتحوّلت أشكال الميديا الجديدة من فضاءات للتواصل إلى قوّة فاعلة في أيادي تلك الشعوب وقد تكرّس ذلك عند الشّعب الجزائري لما تواصل عبر وسائطها المختلفة ليخرج حينها في حراك سياسي سلمي ضدّ نظامه السياسي الحاكم مطالبا بتغييره.

وقد بات تتبّع الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة يهّم الجزائريين قاطبة وأصبح تنظيمه وتماسك صفوفه وسلميته تثير اهتمام الباحثين عامّة لاسيما منهم الأساتذة الجامعيّين باعتبارهم نخبة المجتمع وصفوته ولاهتمامهم بالمواضيع السياسيّة وقدرتهم على تقييم الأحداث والمواقف المتعلّقة بالحراك السياسي الجزائري والقدرة على قراءتها وتحليلها وإصدار الحكم المناسب عليها. وهذا ما أسفرت عليه نتائج هذه الدراسة الموسومة بعنوان اتجاهات الأساتذة الجامعيّين نحو الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة دراسة ميدانية لعينة من أساتذة كليّة العلوم الإنسانيّة والاجتماعية بجامعة تبسه والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

هناك تباين في عادات وأنماط استخدام الأساتذة المبحوثين للميديا الجديدة من حيث فترات الاستخدام ومدّته ومزاته ويستخدمون موقعا الفيسبوك واليوتيوب بالدرجة الأولى مقارنة مع بقية أشكال الميديا الجديدة الأخرى التي تؤدّي عندهم وظيفة الإخبار ويتابعون مضامين الحراك السياسي الجزائري من خلال الفيديوهات والبتّ الحي ويتفاعلون معها بالتعليق والإعجاب ولا يمتلكون مناشير في ذلك.

يتّجه الأساتذة المبحوثين إيجابيا نحو أسباب ودوافع استخدامهم للميديا الجديدة وهي تلبي حاجاتهم وتشبع رغباتهم عند متابعتهم للحراك السياسي الجزائري من خلال تأييدهم أنّها أقرت شرعية الحراك وتعكس واقعنا من خلال مواكبتها عرض مجريات هذا الحراك بكل مستجدّاته كلّ الوقت بموضوعيّة وبشكل متوازن وبطريقة انتقائيّة ودقيقة وتمنح فرصة الظهور لفواعل الحراك وتعمل على تحليل مشكلاته علميا وبوضوح.

ومن جهة أخرى هناك اتجاه سلبي نحو المعوقات التي تحول دون إشاعتهم غير المحقّقة نحو متابعة الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة من خلال معارضتهم على كثرة تدفّق مضامين الحراك تشنّت الوعي والإدراك وتضعف الحس الاجتماعي وتزيد من مشاعر الخوف والشكّ وترفعها على حساب لغة العقل وعدم خضوعها للمنظومة القانونيّة، كما تؤدي إلى الرّوتين والملل ولا تحقّق التفاعل الكامل لديهم وتؤثّر على حاجاتهم الاجتماعية الأخرى وأنّها لا تقدّم حولا للمجتمع ولا تخلق ارتياح نفسي

للمستخدم قليل الخبرة الشخصية لعدم دقة مصادرها وكثرة الأخبار الكاذبة والمغلوبة عن الحراك السياسي الجزائري وانتشارها بشكل سريع وعلى نطاق واسع .

ونشير في الأخير أنّ نتائج هذه الدراسة تبقى مرهونة بآراء واتجاهات الأساتذة أفراد عينة الدراسة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة تبسة لذلك لا يمكن تعميمها على كل الجامعات الجزائرية كما تبقى إمكانية ظهور دراسات أخرى تدعم نتائج هذه الدراسة وتكملها وهي هدف أي بحث علمي.



# قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: قائمة المصادر:

1- القرآن الكريم

ثانياً: قائمة المراجع باللغة العربية:

1- المعاجم والقواميس:

- 2- ابن منظور: لسان العرب، النظم السياسية، دار إحياء التراث العربي، ج، 06، بيروت، 1996.
- 3- محمد جمال الفار: معجم المصطلحات الإعلامية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الاردن، عمان، 2013.
- 4- مي العبد الله: المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال، لتوحيد المصطلحات، دار النهضة العربية للنشر و التوزيع بيروت، 2014.

2- الكتب:

- 5- إبراهيم بعزیز: تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيراتها الاجتماعية والثقافية، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2011.
- 6- إبراهيم عبد الله: الالتزامات السياسية للحاكم والمحكوم في النظم السياسية والقانون الدستوري، ط1، دار النهضة، مصر (د س ن).
- 7- أبو المعاطي أبو الفتوح: حتمية الحل الإسلامي "تأملات في النظام الإسلامي" ط1، شركة الشهاب، باتنة، الجزائر، (د س ن).
- 8- أحمد زايد: التعليم والحراك الاجتماعي، ط1، مركز بحوث ودراسات، القاهرة، 2008.
- 9- أرمان ماتلار وميشال ماتلار: تاريخ نظريات الإتصال، ترجمة، نصر الدين العياضي والصادق رابح، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2005.
- 10- إريك ميغري: سوسيولوجيا الإتصال والميديا، ترجمة نصر الدين العياضي، ط1، هيئة البحرين للثقافة والآثار، المنامة، 2018.
- 11- إسماعيل علي سعد وحسين محمد حسن: النظريات والمذاهب والنظم السياسية، دراسات في النظم السياسية، ط1، دار المعرفة الجامعية، (د ب ن)، 2005.
- 12- إسماعيل فيزة وآخرون: مستقبل الديمقراطية في الجزائر، (د د ن)، لبنان، 2002.
- 13- أميرة محمد محمد سيد أحمد: الإعلام الرقمي والحراك السياسي، ط1، دار الكتاب الجامعي، دولة الإمارات العربية المتحدة، الجمهورية اللبنانية، 2015.
- 14- الأمين شريط: الوجيز في القانون الدستوري والمؤسسات السياسية المقارنة، ط7، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011.
- 15- أوليف عوكي: فايسبوك للجميع، ط1، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، 2009.
- 16- بسام عبد الرحمان المشابقة: نظريات الإعلام، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2001.
- 17- بلغيث محمد الطيب: مطبوعة بيداغوجية بعنوان المقاربات الكمية والكيفية، قسم علوم الإعلام والإتصال، جامعة تيسة، 2018، 2019.
- 18- البنا محمود عاطف، الوسيط في النظم السياسية، ط2، دار الفكر العربي، بيروت، 1994.
- 19- بيتر بي سيل: الكون الرقمي الثورة العالمية في الإتصال، ترجمة ضياء ورا، ط1، مؤسسة هنداوي، 2017.
- 20- جبريل بن حسن العريشي و سلمى بنت عبد الرحمان محمد الدوسري: الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية، ط1، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
- 21- حسان محمد شفتق العاني: الأنظمة السياسية والدستورية المقارنة، ط1، مطبعة جامعة بغداد، العراق، 1986.
- 22- حسن عماد مكاري، ليلي حسين السيد: الإتصال ونظرياته المعاصرة، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998.
- 23- حسين شفيق: الإعلام التفاعلي، ط1، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2010.
- 24- حسين شفيق: الإعلام الجديد والإعلام البديل تكنولوجيا جديدة في عصر مابعد التفاعلية، ط1، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة 2011.

- 25- حسين عثمان محمد عثمان: النظم السياسية والقانون الدستوري، ط1، دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية، 1998.
- 26- حسين محمود هتمي: العلاقات العامة وشبكات التواصل الإجتماعي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2015.
- 27- حسين محمود: العلاقات العامة شبكات التواصل الإجتماعي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.
- 28- حنان يوسف: الإعلام والسياسة مقارنة إرتباطية، ط2، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، القاهرة، 2006.
- 29- خالد غسان يوسف المقادي: ثورة الشبكات الإجتماعية، ط1، دار النقاش للنشر والتوزيع، عمان، 2013.
- 30- خضرة عمر المفلح: الإتصال المهارات والنظريات وأسس عامة، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2015.
- 31- خليل هيكل: الأنظمة السياسية التقليدية والنظام الإسلامي، ط1، مكتب الآلات الحديثة، مصر، 1998.
- 32- داود ألباز: النظام السياسي الدولة و الحكومة في ضوء الشريعة الإسلامية، ط1، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر 2006 .
- 33- رجاء محمود أبو علام: مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط9، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2014.
- 34- رحيمة عيساني: مدخل إلى الإعلام والإتصال المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية، ط1، مطبوعات الكتاب والحكمة، باتنة، الجزائر، 2007.
- 35- رضا عبد الواحد أمين: الإعلام الجديد، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2015.
- 36- رضا عبد الواحد أمين: الصحافة الإلكترونية، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007.
- 37- سعاد الشراوي: النظم السياسية في العالم المعاصر، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2008.
- 38- سعد آل سعود: الإتصال والإعلام السياسي، ط1، دار الكتاب الحديث، الرياض، 2010.
- 39- سعد سلمان المشهداني: مناهج البحث الإعلامي، ط1، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، 2017.
- 40- سعد سلمان المشهداني: منهجية البحث العلمي، ط1، دارأسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2019.
- 41- سعيد بو الشعير: القانون الدستوري والنظم السياسية المقارنة: ط5، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003.
- 42- سلاطنية بلقاسم وحسان الجيلاني: مدخل لمناهج البحوث الاجتماعية، دط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2014 .
- 43- سليمان محمد الطماوي: السلطات الثلاثة في الدساتير العربية المعاصرة في الفكر الإسلامي، ط6، دار الفكر العربي، مصر دسن.
- 44- سوتيريوس سارانتاكوس: البحث الإجتماعي، ترجمة شحدة فارح، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2017.
- 45- سورنس غيورغ: الديمقراطية والتحول الديمقراطي السيورورات والمأمول في عالم متغير، ترجمة عفاف البطانية، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2015.
- 46- السيد بخيت: الأنترنت كوسيلة اتصال جديدة، ط2، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، 2010.
- 47- سيسيل بيشو وأخرون: قاموس الحركات الإجتماعية، ترجمة عمر الشافعي، ط1، دار صفصافة للنشر والتوزيع والدراسات، الجيرة، مصر، 2017.
- 48- الصادق الحمادي: المديا الجديدة الإبتيمولوجيا والإشكاليات والسياقات، سلسلة البحوث المنشورات الجامعية بمنوبة، ط1، 2012.
- 49- صالح أبو أصبع، فاروق منصور: مدخل إلى مناهج البحث العلمي، ط1، المنظمة العربية للترجمة، بيت النهضة، لبنان، 2013.
- 50- صالح العلي: مهارات التواصل الإجتماعي أسس ومفاهيم وقيم، ط1، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
- 51- صالح جواد الكاظم وعلى غالب العاني: الأنظمة السياسية، جامعة بغداد، العراق، 1991.
- 52- صالح محمد أبو جادو: سيكولوجية التنشئة الإجتماعية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 1998.
- 53- صلاح محمد عبد الحميد: الإعلام الجديد، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011.
- 54- الطيب مولود: أحكام السلطة السياسية، ط1، دار الخلدونية، الجزائر، 2006.
- 55- عادل مهدي: الديمقراطية والثيوقراطية رؤية نقدية، ط1، مركز فلسطين للدراسات والبحوث، غزة، 1998.
- 56- عاطف عدلي العبد، ونهى عاطف العبد: نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية، دار الفكر العربي، 2011.
- 57- عباس مصطفى صادق: الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، ط1، دارالشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008.

## قائمة المصادر والمراجع

- 58- عباس مصطفى صادق: الأنترنت والبحث العلمي، ط1، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، 2007.
- 59- عباس مصطفى صادق: صحافة الأنترنت قواعد النشر الإلكتروني، ط1، أبو ظبي الظفرة للطباعة، 2003.
- 60- عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر: مواقع التواصل الإجتماعي والسلوك الإنساني، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
- 61- عبد الفتاح إسماعيل ومحمود منصور هيبية: النظم السياسية وسياسات الإعلام، ط1، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2005
- 62- عبد اللطيف كمال وآخرون: أطوار التاريخ الإنتقالي مآل الثورات العربية ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، لبنان(د س ن)
- 63- عبد الله عبد الغني بسيوني: سلطة ومسؤولية رئيس الدولة في النظام البرلماني، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة، 1995.
- 64- عبد الله لحسن الجوجو: الأنظمة السياسية المعاصرة" دراسة مقارنة" ط1، المؤسسة العالمية للطباعة والنشر، الجماهيرية الليبية، 1996.
- 65- عبد الناصر جابي: الحركات الإحتجاجية في الجزائر كانون الثاني/يناير 2011، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات للنشر والطبع، الدوحة فيفري 2011.
- 66- عصام حسن الدليمي وعلي عبد الرحيم صالح: البحث العلمي اسسه ومناهجه، ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2014.
- 67- عصام سليمان: مدخل على علم السياسة، ط2، دار النضال للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ، 1989.
- 68- علي خليل شقرة: الإعلام الجديد(شبكات التواصل الإجتماعي)، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان، 2014.
- 69- علي عبد الفتاح كنعان: الإعلام الإلكتروني، ط1، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
- 70- علي عبد الفتاح كنعان: الإعلام والمجتمع، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
- 71- علي معمر عبد المومن: البحث في العلوم الإحتماعية الأساسيات والتقنيات والأساليب، ط1، دار التنب الوطنية، بنغازي، ليبيا،(د س ن).
- 72- علي يوسف الشكري: الأنظمة السياسية المقارنة، دط، إيتراك للنشر والتوزيع، (د ب ن)، 2001 .
- 73- عمار عباس: العلاقة بين السلطات في الأنظمة السياسية المعاصرة، ط1، دار الخلدونية، الجزائر.
- 74- عمار بوحوش وآخرون: منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الإجتماعية، ط1، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية، برلين، ألمانيا، 2019.
- 75- عمرو الشوبكي وآخرون: الحركات الإحتجاجية في الوطن العربي (مصر، المغرب، لبنان، البحرين، الجزائر، سورية، الأردن)، ط2، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2014.
- 76- عنصر العياشي: سوسيولوجيا الديمقراطية والتمرد بالجزائر، ط1، دار الأمين للطباعة والنشر و التوزيع ، القاهرة، 1999.
- 77- غازي عنابة: البحث العلمي منهجية إعداد البحوث والرسائل الجامعية بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014.
- 78- غالب كاظم جواد الدعي: الإعلام الجديد إعتماعية متصاعدة ووسائل متجددة، ط1، دارأمجد للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن، 2017.
- 79- فاروق أبو سراج الذهب: النظام السياسي الجزائري دراسة مقارنة للنظام الجمهوري و الرئاسي و البرلماني لفرص والبدائل، دراسات إستراتيجية، دار الخلدون للنشر والتوزيع، ج 2، جوان 2006.
- 80- فاروق طيفور: الحراك الشعبي الجزائري في موجته الثالثة، ط1، منشورات السائحي، الجزائر، 2019.
- 81- فاضل زكي محمد وحسن علي الذنوب: النظم السياسية، ج 7، ط 2، مكتبة النهضة، بغداد، (د س ن ).
- 82- فتحي شمس الدين: شبكات التواصل الإجتماعي والتحول الديمقراطي في مصر، ط1، دار النهضة العربية، القاهرة، 2013.
- 83- فضيل دليو أسس البحث وتقنياته في العلوم الإجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، (د س ن)، ص، 70.
- 84- فضيل دليو: التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال(ntic-nict)المفهوم-الإستعمالات-الأفاق، ط1 دارالثقافة للنشر والتوزيع،الأردن، 2010.
- 85- فوزي شريطي: التتوين الإلكتروني والإعلام الجديد، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن عمان، 2015.
- 86- فيلديكتيل رميونديكار: العلوم السياسية، ترجمة فاضل زكي محمد وحسن علي الذنوب، ط 2، مكتبة النهضة العربية، بغداد، (د د ن).

## قائمة المصادر والمراجع

- 87- فحطان أحمد سليمان الحمداني: الأساس في العلوم السياسية، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 2004 .
- 88- كامل خورشيد مراد: الإتصال الجماهيري والإعلام، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
- 89- ليلي أحمد جرار: الفايبوك والشباب العربي، ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 2012.
- 90- ماجد راغب الحلو: النظم السياسية والقانون الدستوري، ط1، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر، 2005.
- 91- ماهر أبو المعاطي علي: الإتجاهات الحديثة في البحوث الكمية والبحوث الكيفية ودراسات الخدمة الإجتماعية، ط1، المكتب الجامعي الحديث، حلوان، مصر، 2014.
- 92- ماهر عودة الشمالية وآخرون: الإعلام الرقمي الجديد، ط1، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015.
- 93- محس جلوب جبر الكناني: الإعلام الفضائي والجنس، ط1، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
- 94- محمد أحمد حسن رابعة: ترشيد إستخدام الإعلام الجديد في ضوء التصور الإسلامي رؤية مقترحة من وجهة نظر النخب الدينية، قسم الدراسات الإسلامية، اليرموك، 2009.
- 95- محمد الفاتح حمدي وآخرون: تكنولوجيا الإتصال والإعلام الحديثة، لإستخدام والتأثير، ط2، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012
- 96- محمد المجذوب: القانون الدستوري والنظام السياسي في لبنان وأهم النظم الدستورية والسياسية في العالم، ط2، منشورات الحلبي الحقوقية، لبنان، 2002 .
- 97- محمد رفعت عبد الوهاب: النظم السياسية، ط1، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر، 1996.
- 98- محمد سعد أبو عامود: الرأي العام والتحول الديمقراطي، ط1، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2010
- 99- محمد عبد الحميد: البحث في الدراسات الإعلامية، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2000.
- 100- محمد عبد الحميد: المدونات الإعلام البديل، ط1، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009.
- 101- محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط3، عالم الكتب، القاهرة، 2004.
- 102- محمد علي: القانون الدستوري والمؤسسات السياسية، ط6، (د د ن)، (د ب ن)، 2009، ص، 2014.
- 103- محمد فخري راضي: دور الإعلام في تنشيط الحراك السياسي العربي، ط1، دارأمجد للنشر والتوزيع عمان الأردن، 2014.
- 104- محمد فرج الزائدي: مذكرات في النظم السياسية، ط2، المؤسسة العالمية للطباعة والنشر، ليبيا، 1997 .
- 105- محمد نصر مهنا: علم السياسة بين الأصالة والمعاصرة، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2006.
- 106- محمد نصر مهنا، نظرية الدولة والنظم السياسية، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999 .
- 107- محمود عزت اللحام وماهر عودة الشمالية: تكنولوجيا الإعلام والإتصال، ط1، دار الإعصار العلمي، عمان، 2015.
- 108- مرزوق عبد الحكيم العادلي: الإعلانات الصحفية، ط1، دار الفجر، مصر، 2004.
- 109- مصطفى فهمي: مبادئ الأنظمة السياسية، ط1، دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية، 2009.
- 110- مصطفى يوسف كافي: الرأي العام ونظريات الإتصال، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
- 111- معن خليل عمر: منتهج البحث في علم الإجتماع، ط1، دار الشروق، عمان، 2004.
- 112- ملفين ديفلير، وساندر بول روكيتش: نظريات وسائل الإعلام، ترجمة كمال عبد الرؤوف، ط1، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1992.
- 113- منال هلال المزاهرة: نظريات الإتصال، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2012.
- 114- منذر صالح جاسم الزبيدي: دور وسائل الإعلام في صنع القرار السياسي/ ط1، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2013.
- 115- منصور بن فهد صالح العبيد: الأنترنت استثمار المستقبل، ط1، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1997.
- 116- موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بويد صحراوي وآخرون، ط3، دار القصبه للنشر، الجزائر، 2006.

## قائمة المصادر والمراجع

- 117- مورييس ديفرجيه: المؤسسات السياسية والقانون الدستوري الأنظمة السياسية الكبرى، ترجمة جورج سعيد، ط2، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت ، 2014.
- 118- مولود ديدان: مباحث في القانون الدستوري والنظم السياسية، ط1، دار بلقيس للنشر ، الدار البيضاء، الجزائر، 2010
- 119- مولود ديدان: مباحث في القانون الدستوري والنظم السياسية ، على ضوء التعديل الدستوري الأخير 06 مارس 2016، ط2017، دار بلقيس ، الدار البيضاء، الجزائر، 2017.
- 120- مؤيد نصيف جاسم السعدي: الوظيفة الإتصالية لموقع التواصل الإجتماعي دراسة في موقع فيسبوك، ط1، ألفا للوثائق نشر وإستيرد وتوزيع الكتب، قسنطينة، الجزائر ، 2016.
- 121- ناصر قاسمي: التحليل السوسولوجي نماذج تطبيقية، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2017
- 122- ناهدة عبد زيد الدليمي: أسس وقواعد البحث العلمي، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2016.
- 123- نزية رعد: القانون الدستوري العام المبادئ العامة والنظم السياسية، ط2، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، 2008.
- 124- نعمان أحمد الخطيب: الوجيز في النظم السياسية، ط2، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011.
- 125- نعمان أحمد الخطيب، الوسيط في النظم السياسية والقانون الدستوري، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012.
- 126- نعمة أديب: الدولة الغنائمية والربيع العربي، ط1، دار الفرابي، لبنان، 2014.
- 127- نوارا لحرش: الحراك أسئلة ومآلات وملفات واكبت الحراك بالتحليل والمقاربات، ط1، دار خيال للنشر والترجمة، برج بوعرييج، الجزائر، 2019.
- 128- نوردين بكيس: الحراك الشعبي الجزائري النسخة المنقحة لثورات الربيع العربي، ط1، النشر الجامعي الجديد، تلمسان ، الجزائر، 2020.
- 129- هشام محمود الأقداحي: الحراك السياسي، ط1، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2012
- 130- وسام فاضل راضي، محمد حميد التميمي: الإعلام الجديد تحولات إتصالية ورؤى معاصرة، ط1، دارالكتاب الجامعي، العين، دولة الإمارات العربية المتحدة-الجمهورية اللبنانية، 2017.
- 131- ياس خضير البياتي: الإعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة، ط1، دار البداية، عمان، 2014.
- 132- يحيى الجمل: الأنظمة السياسية المعاصرة، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، (د س ن).

### 3- الرسائل الجامعية:

- 133- بوخرصة ياسين: العوامل المؤثرة في الدستور والنظام الجزائري، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تعلوم القانونية، كلية الحقوق، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011.
- 134- جهيد شاوش: واقع المجتمع المدني في الجزائر دراسة ميدانية لجمعيات مدينة بسكرة، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة بسكرة محمد خيضر، الجزائر، 2014-2015.
- 135- جيدرور حاج بشير: أثر وسائل التواصل الإجتماعي في عملية التحول الديمقراطي في الدول العربية دراسة مقارنة، أطروحة دكتوراه في العلوم السياسية تخصص تنظيمات سياسية وإدارية، جامعة بسكرة 2016-2017.
- 136- حمادية سارة: الطفل الجزائري وشبكات التواصل الإجتماعي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والإتصال، إشراف العيقة جمال، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2014-2015.
- 137- رابح عمار: الصحافة الإلكترونية وتحديات الفضاء الإلكتروني دراسة ميدانية للصحافة الإلكترونية الجزائرية، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه إعلام وإتصال، إشراف بركان محمد، جامعة أحمد بن بلة، وهران، 2016-2017.
- 138- سلطان خلف المطيري: شبكات التواصل الإجتماعي وعلاقتها بتحقيق الأمن المجتمعي، رسالة ماجستير في العلوم الإستراتيجية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض 2015.
- 139- سناء يوسف محمد شاهين: صحافة المحمول وإنعكاساتها على الممارسة الإعلامية، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه ، قسم الصحافة والنشر ، كلية علوم الإتصال، السودان، 2018.

## قائمة المصادر والمراجع

- 140- سيما هاني جبروزينة ماجد باكير: استخدام العلاقات العامة لمواقع التواصل الاجتماعي، بحث لنيل شهادة البكالوريوس علاقات عامة وإتصال، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2017-2018
- 141- صحراوي شهرزاد: هيكلية التحول الديمقراطي في المنطقة المغاربية، دراسة مقارنة (تونس، الجزائر، المغرب) رسالة ماجستير في العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة بسكرة، 2011-2012
- 142- عبد الرحمان يوسف سلامة: التجربة التونسية في التحول الديمقراطي بعد ثورة كانون أول 2010، رسالة ماجستير تخطيط وتنمية ساسية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2016.
- 143- عبد القادر مالفلي: الديمقراطية والتواصل إستعمال نظري وتطبيقي لمنطق هيرماس، أطروحة دكتوراه في الفلسفة، كلية العلوم الإجتماعية، قسم الفلسفة، جامعة وهران، 2009-2010
- 144- عبد الناصر سناسي: الصعوبات التي تواجه الأستاذ الجامعي المبتدئ في السنوات الأولى من مسيرته المهنية، رسالة دكتوراه، قسم علم النفس والعلوم التربوية والارطوفونيا، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة قسنطينة، الجزائر، السنة الجامعية، 2011-2012.
- 145- علاء حسين عبد دخيل: شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في رسم صورة المرأة من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية، رسالة ماجستير في الإعلام، كلية الإعلام بجامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2015-2016
- 146- عمر فرحاتي: دور السلطة التشريعية في الأنظمة السياسية العربية، أطروحة دكتوراه، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، جامعة بسكرة، 2002-2003
- 147- غالية غضبان: أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعي الجزائريين في ظل العولمة الإعلامية، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، في علوم الإعلام والإتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة 1، 2017-2018
- 148- فاتن عدنان أبو ورد: درجة فاعلية نظام تقييم أداء مديري مدارس وكالة الغوث الدولية وعلاقته بالتنظيم المدرسي، رسالة ماجستير في أصول التربية تخصص إدارة تربوية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، 2005.
- 149- فتاح شباح: تصنيف الأنظمة السياسية الليبرالية على أساس مبدأ الفصل بين السلطات، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2006-2007
- 150- قوادرية بورحلة: النظام القانوني لإسناد السلطة السياسية في الجزائر، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في القانون العام، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2016-2017
- 151- مصطفى بالعمور: التحول الديمقراطي في النظم السياسية العربية، دراسة حالة النظام السياسي الجزائري (1988-2008)، أطروحة دكتوراه في العلوم السياسية، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، بن يوسف بن خدة.
- 152- مناور عبد اللطيف العتيبي: الحراك السياسي وأثره على الإستقرار السياسي في دولة الكويت (2006-2012). إشراف الدكتور فوزي أحمد تيم، رسالة لإستكمال متطلبات درجة الماجستير في العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية بكلية الآداب والعلوم بجامعة الكويت، 2012-2013.
- 153- نوال بركات: إنعكاس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية، أطروحة لنيل درجة دكتوراه، في الإعلام وإتصال، جامعة بسكرة، الجزائر، 2015-2016.

### 4-المجلات والدوريات:

- 154- أحلام صارة مقدم وبن حوى مصطفى: 22 فبراير.. الحراك الشعبي في الجزائر (الأسباب والتحديات)، مجلة الدراسات الإفريقية وحوض النيل، ع، 06، أكتوبر، 2019، المركز الديمقراطي العربي، ألمانيا، برلين. 2019.
- 155- الأمين شريط: مكانة البرلمان الجزائري في إجتهد المجلس الدستوري، مجلة المجلس الدستوري، ع، 01، الجزائر، 2013.
- 156- بومدين سعاد: المعالجة الإعلامية للقنوات الفضائية الجزائرية لحراك 22 فبراير 2019، مجلة إتجاهات سياسية، المركز الديمقراطي العربي، العدد السابع، أبريل 2019.

- 157- جواد الحمد: رؤية واقعية للتحويلات الديمقراطية في الوطن العربي ومستقبلها، ورقة بحثية بملتقى بكلية التربية، 27/11/1999، جامعة الكويت 1999.
- 158- حسن بن عبد الرحيم السيد: القواعد المنظمة لوراثة الحكم في دول مجلس التعاون الخليجي، مجلة الحقوق، مجلس النشر العلمي، ع 01، مارس، 2009، جامعة الكويت، الكويت، 2009.
- 159- خيرة مكرتار: الحراك الشعبي في ظل إعلام النقرة، مجلة الدراسات الإعلامية-المركزالديمقراطي العربي - برلين- ألمانيا- العدد التاسع، ماي 2019.
- 160- رايس على ابتسام: نظرية الإستخدامات والإشباعات وتطبيقاتها على الإعلام الجديد، مجلة دراسات وأبحاث، ج، هران، ع، 25، 12، 2016.
- 161- رضوان قطبي: شبكات التواصل الإجتماعي والحراك السياسي بالمغرب دراسة ميدانية على عينة من طلبة الجامعات المغربية بالمغرب، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، العدد 01، جانفي، 2018، برلين ، ألمانيا، 2018.
- 162- سايح فاطمة: دور الفساد المالي والإداري في إنبثاق الحراك الشعبي في الجزائر، مجلة التكامل الإقتصادي، الجزائر، مج، 07، ع، 03، 09، 2019.
- 163- سعيدوني ناصر الدين: المسألة البربرية في الجزائر، دراسة للحدود الإثنية للمسلأة المغربية، عالم الفكر، السنة 32، ع، 4 تموز/يوليو 2004.
- 164- سميرة شيحاني: الإعلام الجديد في عصر المعلومات، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، العدد الأول والثاني، 2010.
- 165- السيد صلاح الصاوي: سمات الويب 2.0 على مواقع الأرشيفات والمكتبات الرئيسية على الأنترنيت، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج 18، ع، 2، ماي ، نوفمبر، 2012.
- 166- الطاهر سعود وعبد الحليم مهورباشة: المدينة الجزائرية والحراك الإحتجاجي مقارنة سوسولوجية، مجلة عمران، ع، 5/18، خريف 2016، الجزائر 2016.
- 167- كرايس الجيلالي وأخرون: دور مواقع التواصل الإجتماعي في حراك 22 فبراير - الفيسبوك من التنظير والتأطير إلى المرافقة والإستشراف، مجلة الدراسات الإعلامية، ع، 08 أغسطس 2019، المركز الديمقراطي العربي، برلين ألمانيا 2019 .
- 168- لوحيدي فوزي وقنوعة عبد اللطيف: الحراك الإجتماعي في المجتمع الجزائري ، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية، جامعة الوادي، الجزائر ع 1 / 09/ 2013
- 169- الوافي سعيد: النظام شبه الرئاسي تصميم دستوري جديد، جامعة محمد بوضياف المسيلة، مجلة الدراسات والبحوث القانونية، ع، 10، سبتمبر 2018.
- 170- وليد عبدلي وبشرى برش: إستخدام الطلبة الجامعين لوسائل تكنولوجيا الإتصال الحديثة وتأثيره في الحراك السياسي والإجتماعي، ورقة بحثية، جامعة باتنة 1 المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، العدد 10 جانفي 2017.
- 171- يوسف أزروال: الإنتقال الديمقراطي بدول الربيع العربي المضمون، الأسباب، عوامل النجاح والفشل، مجلة أفاق علمية، مج 11، ع 03، 2019، الجزائر، 2019.

#### 5-المراكز البحثية:

- 172- تقدير موقف: الإنتخابات الرئاسية في الجزائر جدل التأجيل وفرص التغيير، وحدة تحليل البيانات، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، 14 مارس 2019.
- 173- الحراك الشعبي بالجزائر: الدوافع والمآلات، مركز الجزيرة للدراسات، 14 مارس 2019، قطر، 2019.
- 174- سوجيث شودري وأخرون: النظام شبه الرئاسي كوسيلة لتقاسم السلطة، مركز العمليات الإنتقالية الدستورية في كلية الحقوق، جامعة نيويورك، المؤسسة الدولية للديمقراطية والإنتخابات، ستوكهولم، السويد، 2014.
- 175- علي الزعبي: السياسات التنموية وتحديات الحراك السياسي في العالم العربي حالة الكويت، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت، العدد 41 ماي 2015.



- 176- عنتر عبد النور: العامل الخارجي والإسناد السياسي في الجزائر، تقرير مركز الجزيرة للدراسات، 21 مارس 2019، قطر. 2019
- 177- مركز الحرب الناعمة للدراسات: شبكات التواصل الإجتماعي منصات للحرب الأمريكية الناعمة، ط1، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، بيروت، لبنان، 2016.
- 178- مركز المحاسب للإشارات: دور مواقع التواصل الإجتماعي في الإحتساب تويتز نموذجاً، ط1، دار المحاسب للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الرياض، 2018.

## 6-المواقع الإلكترونية:

- 179- أبو جرة سلطاني: "المتغير الأكبر هو الفضاء الأزرق، مقال بجريدة الشروق الجزائرية، 2019/10/04، ص، 06، الموقع الإلكتروني، <https://www.echoroukonline.com/>، تاريخ الزيار 2020/03/23، الساعة 55: 23.
- 180- أحمد الخطوني: حراك الجزائر بدون قيادة إيجابيات وسلبيات، 2019/05/08، جريدة الراية، الموقع الإلكتروني، <https://fakhaydah.wordpress.com/>، تاريخ الزيارة، 2020/04/04، الساعة، 30: 22.
- 181- أحمد أمير: هذه هي الأحداث التي عاشها الجزائريون في عام 2015، مقال 2015/12/31، متاح على الموقع الإلكتروني، <https://www.aljazairalyoum.com/>، تاريخ الزيارة، 2020/04/08، الساعة: 10: 23
- 182- أحمد سعيد نوفل: أثر الربيع العربي على الثقافة السياسية، مؤتمر فيلاديفيا 17 "ثقافة التغيير" جامعة عمان 2012/11/8/6، الموقع الإلكتروني [www.philadelphia.edu.jo/arts/17th/index.php](http://www.philadelphia.edu.jo/arts/17th/index.php)، تاريخ الزيارة، 2020/03/23، الساعة، 30: 00
- 183- إسلام عبد الحي: تشديد الأمن بالجزائر، هل تسعى السلطة لتقييد الحراك الشعبي؟، 2019/04/15، الموقع الإلكتروني، <https://www.aljazeera.net/news/politics>، تاريخ الزيارة 31، 03، 2020، الساعة، 15: 22.
- 184- آمال بللوفي: الحراك يواجه العسكر وبقايا نظام بوتفليقة بالعصيان المدني، 2019/08/02، الموقع الإلكتروني، <https://www.hespress.com/international/440363.html>، تاريخ الزيارة، 2020/04/07، الساعة، 01.00
- 185- بوحنية قوي: الإنتخابات الرئاسية في الجزائر العهدة الرابعة لبوتفليقة وتحديات المشهد، مقال منشور بتاريخ 2014/05/13، الموقع الإلكتروني <https://studies.aljazeera.net/ar/reports>، تاريخ الزيارة 2020/09/24، الساعة 15: 00
- 186- بوحنية قوي: الحراك السياسي في الجزائر: من إسقاط السلطة إلى هندسة الخروج الآمن، 2019/08/07، الموقع الإلكتروني، <https://studies.aljazeera.net/ar/reports>، تاريخ الزيارة، 2020/04/04، الساعة، 55: 23
- 187- تسنيم الريدي: إضراب المعلمين في الجزائر معلم مظلوم وطالب ضحية، مقال 2016/04/09، متاح على الموقع الإلكتروني، <https://www.alaraby.co.uk/supplementededucation>، تاريخ الزيارة، 2020/04/08، الساعة، 30: 23
- 188- تطور الديمقراطية: الموسوعة العربية العالمية، متاح على الموقع الإلكتروني، [www.mawsoah.net](http://www.mawsoah.net)، تاريخ الزيارة، 2020/04/10، الساعة، 23:00.
- 189- الحراك الشعبي وتجدد التضامن الجزائري، النهار أون لاین، 2019/04/08، الموقع الإلكتروني، <https://www.ennaharonline.com/>، تاريخ الزيارة، 2020/04/04، الساعة 15: 23
- 190- الحراك في الجمعة 19 تحدي التضيق وتأكيد على الوحدة الوطنية، 28 يونيو 2019، الموقع الإلكتروني، <https://www.eldjazairedjadida.com/>، تاريخ الزيارة 28، 03، 2020، الساعة، 23:00
- 191- خالد فلياشي: الجزائر تدين موقف النواب الأوروبيين من قضية معتقلي الحراك وتعتبره "تدخلا سافرا"، 2019/11/29، الموقع الإلكتروني <https://www.france24.com/ar/>، تاريخ الزيارة، 2020/04/01، الساعة، 23:35
- 192- داليا غانم: جدار الخوف يسقط في الذكرى الأولى للحراك الشعبي الجزائري، 2020/02/21، الموقع الإلكتروني، <https://www.hespress.com/international/460434.html>، تاريخ الزيارة، 2020/04/04، الساعة، 10: 01.
- 193- سفيان جيلالي: موجة الاعتقالات تدفع الحراك الشعبي الجزائري إلى التطرف، 2019/09/27، الموقع الإلكتروني، <https://www.hespress.com/international/445493.html>، تاريخ الزيارة، 2020/04/06، الساعة، 23: 00

## قائمة المصادر والمراجع

- 194- سندس إبراهيمي: الحراك الشعبي ينعش النشاط الثقافي في الشارع الجزائري، 25/03/2019، الموقع الإلكتروني، <https://www.france24.com/ar>، تاريخ الزيارة، 04/04/2020، الساعة، 15 : 23.
- 195- صابر بلبيدي: الحراك الشعبي يحمل السلطة مسؤولية أي إنزلاق في الجزائر، تقرير بجريدة العرب، 11/12/2019، الموقع الإلكتروني، <https://alarab.co.uk/>، تاريخ الزيارة، 06/04/2020، الساعة، 00 : 02.
- 196- عاطف قدارة: مخاوف من إنزلاق الشارع الجزائري إلى العنف قبل الرئاسيات، مقال 21/11/2019، العالم العربي، الموقع الإلكتروني، <https://www.independentarabia.com/node>، تاريخ الزيارة، 06/04/2020، الساعة، 20 : 01.
- 197- عبد الحكيم حذافة: خطط عمل الحكومة الجزائرية يعتمد على رفع الأجور والإعفاءات الضريبية لنزول الدخل المنخفض، مقال منشور يوم 18/02/2020، الموقع الإلكتروني <https://www.aljazeera.net/news/ebusiness>، تاريخ الزيارة، 26/03/2020، الساعة، 00 : 23.
- 198- عبد الحميد عثمانى: من انتفاضة 88 إلى حراك 2019.. الجزائريون في رحلة الانتقال الديمقراطي!، مقال بجريدة الشروق الجزائرية، 04/10/2019. الموقع الإلكتروني، <https://www.echoroukonline.com/>، تاريخ الزيارة، 23/03/2020، على الساعة، 23:45
- 199- عبد الرزاق بن عبد الله: الجزائر تحديد 4 يوليو موعدا لإنتخاب خليفة بوتفليقة، مقال منشور يوم 10/04/2019، الموقع الإلكتروني، <https://www.aa.com.tr/ar/>، تاريخ الزيارة، 28، 03، 2020، الساعة 20 : 02.
- 200- عبد القادر بن مسعود: فعلتها من قبل.. فهل تسعى الإمارات والسعودية إلى إفشال الحراك الشعبي بالجزائر، 28/03/2019، الموقع الإلكتروني، <https://www.sasapost.com/the-arab-gulf-and-the-protests-of-algeria>، تاريخ الزيارة، 02/04/2020، الساعة 40 : 00.
- 201- عبد القادر بن مسعود: لماذا عاد الشباب الجزائري إلى ركوب قوارب الموت من جديد؟ مقال بتاريخ 05 أكتوبر 2019 الموقع الإلكتروني، <https://www.sasapost.com/illegal-immigration-in-algeria/>، تاريخ الزيارة 22/03/2020، الساعة، 23:50
- 202- عبد الله العجلان وعبد العزيز ناصر الصويغ: مفهوم النظام السياسي ومكوناته، من الموقع، <https://ahmedwahban.com/aforum/viewtopic.php>، تاريخ الزيارة، 24/04/2020، الساعة، 00 : 18
- 203- عثمان لحياني تظاهرات الحراك الشعبي في الجزائر: اعتراض على التدخل الأجنبي ورفض لانتخابات ديسمبر الجزائر 29 نوفمبر 2019، الموقع الإلكتروني، <https://www.alaraby.co.uk/politics>، تاريخ الزيارة 01/04/2020، الساعة 20 : 23.
- 204- عثمان لحياني: مخاوف سياسية من عودة الاعتقالات وإستخدام القوة ضد الحراك في الجزائر، 12/03/2020، العربي الجديد، الموقع الإلكتروني، <https://www.alaraby.co.uk/politics>، تاريخ الزيارة، 06/04/2020، الساعة، 20 : 23.
- 205- عدلي صادق: إحتجاجات الجزائر في أسبابها وحجمها وشمولها، صحيفة العرب، السنة 1441 عدد 11272 الإربعاء 27/02/2019، موقع إلكتروني <https://i.alarab.co.uk/styles/home>، تاريخ الزيارة 19/03/2020، على الساعة 00:18
- 206- علي يحيى: هل تسبب الحراك الشعبي في عزل الجزائر دبلوماسيا، 19/07/2019، الموقع الإلكتروني، <https://www.independentarabia.com/node>، تاريخ الزيارة، 07/04/2020، الساعة، 30 : 00
- 207- عمار لشموت: الحراك الشعبي بين مخاوف الإختراق وحتمية التنظيم، 31/12/2019، الجزائر ألترا، الموقع الإلكتروني، <https://ultraalgeria.ultrasawt.com/>، تاريخ الزيارة، 06/04/2020، الساعة، 50 : 01.
- 208- فتحي دايم: صناعة القرار السياسي والرأي العام الخلفيات والتأثيرات، الموقع الإلكتروني، <http://hmsalgeria.net/ar/editor>، تاريخ الزيارة، 29/04/2020، الساعة، 50 : 00
- 209- فتيحة زماموش: العزوف الانتخابي في الجزائر بين هاجس السلطة ورهان المقاطعي، مقال منشور بتاريخ 13/01/2017، الموقع الإلكتروني، <https://www.ultrasawt.com/>، تاريخ الزيارة 26/03/2020، الساعة 40 : 01

## قائمة المصادر والمراجع

- 210- فضلون السيد: أخبار الجزائر اليوم 1 الجمعة 18 أفريل 2014 رئاسيات الجزائر 2014 ردود أفعال واسعة بسبب النتائج، الموقع الإلكتروني <https://misr5.com/>، تاريخ الزيارة 2020/03/24، الساعة 25: 23
- 211- فطيمة الزهرة بولدرد ولطيفة لونيسي: مميزات حراك 22 فيفري 2019 في الجزائر، 2019/11/02، الموقع الإلكتروني، <https://www.nafhamag.com/>، تاريخ الزيارة، 2020/03/31، الساعة، 00: 23.
- 212- فليب أغر وأمال بللوفي: تصنيف الأولويات يجمد الحراك الشعبي في زمن "كورونا" بالجزائر، مقال، 2020/03/23، متاح على الموقع الإلكتروني، <https://www.hespress.com/international/464579.html>، تاريخ الزيارة، 2020/04/08، الساعة، 02: 20
- 213- قادة جليل: الحراك الشعبي في الجزائر قراءة إستشرافية، 15 أفريل 2019، رأي اليوم، الموقع الإلكتروني، <https://www.raialyoum.com/index.php>، تاريخ الزيارة، 2020/03/29، الساعة 1
- 214- كحال حمزة: حراك الجزائر أزمات معيشية في عمق الإحتجاجات ضد بوتفليقة، العربي الجديد في 03 مارس 2019، ص، 01، موقع إلكتروني <https://www.alaraby.co.uk/economy/2019/3/3/>، تاريخ الزيارة 2020/03/20، على الساعة 16: 23.
- 215- كحال حمزة: حراك الجزائر رهاناً على هزيمة الفساد وتنشيط الاقتصاد، العربي الجديد، 2019/04/14، الجزائر، الموقع الإلكتروني، <https://www.alaraby.co.uk/economy>، تاريخ الزيارة، 26، 03، 2020، الساعة 20: 23.
- 216- لويزة أيت حمادوش: الحراك الشعبي في الجزائر بين الإنتقال المفروض والإنتقال التعاقد، مركز الجزيرة للدراسات، قطر 19 مارس 2019، موقع إلكتروني <https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2019/03/190319080407233.html>، تاريخ الزيارة 2020/03/18 على الساعة 23.30
- 217- المجموعة الدولية لمعالجة الأزمات: "الإسلامية، العنف، والإصلاح في الجزائر، تقرير 29 جويلية 2004، ص، 08، الموقع الإلكتروني [www.crisisgroup.org/ar/middle-east-north-africa/](http://www.crisisgroup.org/ar/middle-east-north-africa/)، تاريخ الزيارة 2020/03/21، الساعة: 50: 22.
- 218- محمد بهلول: خصائص الحراك الشعبي في الجزائر، 2019/03/20، الموقع الإلكتروني، <https://www.noonpost.com/content>، تاريخ الزيارة، 2020/04/05، الساعة: 00: 22
- 219- محمد رمضان: الهجرة السرية في المجتمع الجزائري: أبعادها وعلاقتها بالاغتراب الاجتماعي، دراسة منشورة على الموقع الإلكتروني، <https://sites.google.com/site/socioalger1/lm-alajtma/mwady-amte/alhjrte-alsryte-fy-almjtm->، تاريخ الزيارة 2020/03/26، الساعة، 00: 02
- 220- محمد عبد الماجد: كشف "كواليس" الدعم الذي تقدمه الإمارات لنظام بوتفليقة ضد الحراك الشعبي، السودان اليوم، 2019/03/24، الموقع الإلكتروني، <https://alsudanailyoum.com/?p=274764>، تاريخ الزيارة، 2020/04/03، الساعة 30: 23.
- 221- محمد لخضر حرز الله: الحراك الشعبي الجزائري محاذير إجهاضه وأليات تفعيله، 2019/05/25، الموقع الإلكتروني <https://www.sasapost.com/opinion/warnings-to-algerian-revolution>، تاريخ الزيارة، 2020/04/04، الساعة، 00: 00
- 222- مصطفى بوشاشي: الحراك لا يحتاج حوار وهذه مطالبنا للخروج من الوضع القائم، مقال، 2020/02/21، الموقع الإلكتروني للجزيرة الإخبارية، <https://www.aljazeera.net/news/politics>، تاريخ الزيارة، 2020/04/05، الساعة، 00: 01.
- 223- منظمة الشفافية الدولية 2018: الموقع الإلكتروني، [https://www.elsiyasa-online.com/2019/04/2018\\_22.html](https://www.elsiyasa-online.com/2019/04/2018_22.html)، تاريخ الزيارة 2020/03/20، على الساعة 48: 23
- 224- الموقع الإلكتروني لجامعة الشيخ العربي التبسي: [www.univ-tebessa.dz](http://www.univ-tebessa.dz)، تاريخ الزيارة 25، 04، 2020، على الساعة 23.00
- 225- ناصر جابي: أحزاب ما قبل الحراك، مقال منشور يوم 11 أوت 2019، الموقع الإلكتروني <https://www.alquds.co.uk/>، تاريخ الزيارة 2020/03/25، على الساعة 50: 21

## قائمة المصادر والمراجع

- 226- النشطاء العرب للجزائريين إحتفلوا بإستقالة رئيسكم لكن بحذر ، 2019/04/03، الموقع الإلكتروني، <https://www.aljazeera.net/programs/aja-interactive>، تاريخ الزيارة 2020/04/01، الساعة، 01:00
- 227- وليد بوعديلة: الحراك الشعبي وتجدد التضامن الجزائري حملة التبرع بالدم في المسيرات وصورة الجزائر الدولية، 2019/04/08، الموقع الإلكتروني، <https://thakafamag.com/>، تاريخ الزيارة، 2020/04/04، الساعة 50:23.
- 228- وليد عبد اللطيف النصف: الجزائر إتهامات للدولة العميقة بالسعي لركوب موجة الحراك، القبس الدولي، 25 مارس 2019، الموقع الإلكتروني، <https://alqabas.com/article/649259>، تاريخ الزيارة 01/04/2020، الساعة، 30:22
- 229- يونس بلفلاح: الخلفيات الإقتصادية لحراك الجزائر مقال منشور 2019/03/23 الموقع الإلكتروني، <https://lusailnews.net/knowledgegate/opinion>، تاريخ الزيارة 2020/03/26، الساعة 10:21.

### 7-المراجع باللّغة الأجنبيّة:

- 230- Martin Lister [et al.]: New media a critical introduction , 2nd ed, British Library Cataloguing in Publication Dat, LONDON,2009,P21

# قائمة الملاحق

قائمة الملاحق



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة العربي التبسي - تبسة -  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية



قسم علوم الإعلام والاتصال  
المستوى السنة ثانية ماستر  
التخصص اتصال تنظيمي

### استمارة استبيان بعنوان:

## اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة

دراسة ميدانية على عينة من أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة تبسة -

إشراف: د. أكرم بوطورة

إعداد الطالب: ربيع قراد

- نرجو منكم التعاون معنا ومساعدتنا من خلال الإجابة على كل الأسئلة الواردة في هذه الاستمارة.
- تأكدوا أنّ المعلومات التي ستدولون بها لا تستخدم إلا لغرض هذا البحث العلمي.
- ضع العلامة (X) في الاختيار المناسب.

السنة الجامعية: 2020/2019

## المحور الأول: البيانات السوسيوديمغرافية

1- النوع:

نكر  أنثى

2- المؤهل العلمي:

ماجستير  دكتوراه LMD  دكتوراه علوم  تأهيل جامعي

أستاذ تعليم عالي

3- التخصص:

.....

المحور الثاني: عادات وأنماط استخدام أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية-جامعة تبسة- للميديا

الجديدة نحو الحراك السياسي الجزائري.

1- هل تستخدم الميديا الجديدة؟

دائما  غالبا  أحيانا  نادرا

2- ما هي أشكال الميديا الجديدة التي تستخدمها؟

الفيسبوك  تويتر  اليوتيوب  أنستغرام  المدونات

أشكال أخرى أذكرها: .....

3- ما هي المدة الزمنية التي تستغرقها لاستخدام أشكال الميديا الجديدة ؟

أقل من ساعة  من ساعة إلى ساعتين  أكثر من ساعتين  بشكل متقطع

4- في أي فترة تستخدم الميديا الجديدة؟

الصباح  منتصف النهار  المساء  الليل  ليس هناك وقت محدد

5- ماهي مرات استخدامك لأشكال الميديا الجديدة؟

يوميًا  مرة واحدة في الأسبوع  مرتان في الأسبوع  أكثر من مرتين في الأسبوع

بشكل متقطع

6- هل تتابع الحراك السياسي الجزائري عبر أشكال الميديا الجديدة؟

دائما  غالبا  أحيانا  نادرا

7- ما هي مضامين الحراك السياسي الجزائري التي تفضل متابعتها عبر أشكال الميديا الجديدة؟

البث الحيّ للمسيرات

لفيديوهات

تعليقات المجموعات الافتراضية

الفاعلين في الحراك السياسي الجزائري

أغاني الحراك السياسي الجزائري

مضامين أخرى

تذكر: .....

.....

8- كيف تتفاعل مع هذه المضامين؟

بالإعجاب

بالتعليق

بالملصقات التعبيرية

بالصورة

أخرى تذكر

9- هل لديك مناشير خاصة بالحراك السياسي الجزائري؟

نعم

لا

10- ما هي الوظيفة التي تؤديها الميديا الجديدة في الحراك السياسي الجزائري حسب رأيك ؟

الإخبار بكلّ ما هو مستجد حول الحراك السياسي الجزائري

تفسير أحداث الحراك السياسي الجزائري

التعبئة الجماهيرية للرأي العام

التسويق السياسي لصور شخصيات فاعلة في الحراك

تأطير الحراك السياسي الجزائري



المحور الثالث : أسباب ودوافع استخدام أساتذة كليات العلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة تبسة -

للميديا الجديدة لمتابعة موضوعات الحراك السياسي الجزائري.؟

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
01	ساهمت الميديا الجديدة في إقرار شرعية الحراك السياسي بالجزائر					
02	تقدم الميديا الجديدة انعكاسات للواقع السياسي الجزائري بشكل جيد					
03	تحرص الميديا الجديدة على مواكبة مجريات المسيرات الشعبية يوم الجمعة بشكل موضوعي					
04	تحرص الميديا الجديدة على مواكبة مجريات مسيرات الطلبة يوم الثلاثاء بشكل موضوعي					
05	تحرص الميديا الجديدة على مواكبة مجريات المسيرات الشعبية عبر باقي أيام الأسبوع بشكل موضوعي					
06	تعرض الميديا الجديدة كل المستجدات المتعلقة بالفساد السياسي بالجزائر بشكل متوازن					
07	دقة عرض الميديا الجديدة لدور المؤسسة العسكرية الجزائرية أثناء الحراك					
08	طريقة عرض الميديا الجديدة لشعارات مسيرات الحراك السياسي الجزائري إنتقائية					
09	طريقة عرض الميديا الجديدة لوجهات النظر المتبادلة حول الحراك السياسي الجزائري متوازنة					
10	طريقة عرض الميديا الجديدة لمصالح وضغوطات الدول الأجنبية نحو الحراك السياسي الجزائري بحساسية					
11	تساهم الميديا الجديدة في منح فرصة الظهور لفواعل الحراك السياسي الجزائري بحرية					
12	تحرص الميديا الجديدة على تحليل مشكلات الحراك السياسي الجزائري بشكل علمي واضح					

المحور الرابع : الإشباعات المحققة لدى أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة تبسة -

عند استخدام الميديا الجديدة حيال الحراك السياسي الجزائري ؟

الترقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
01	تثري الميديا الجديدة الرصيد المعرفي نحو الحراك السياسي الجزائري.					
02	تتبع مضامين الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة يرفع من الوعي السياسي					
03	تتبع مضامين الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة يساعد في تحديد اتخاذ القرار السياسي					
04	يلبي استخدام الميديا الجديدة في الحراك السياسي حاجات الإخبار					
05	تتمي الميديا الجديدة من خلال عرضها للحراك السياسي الجزائري روح المشاركة السياسية					
06	تؤثر الميديا الجديدة من خلال عرضها للحراك السياسي الجزائري في تشكيل الاتجاهات السياسية					
07	تعزز الميديا الجديدة من خلال عرضها للحراك السياسي الجزائري قيم المواطنة					
08	تتبع الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة ينمي الحاجة للأمان والسلم الاجتماعي					
09	الإفراط في استخدام الميديا الجديدة نحو الحراك السياسي الجزائري للفرد أصبح جزءا أساسيا من حياة المواطن اليومية					
10	تتبع الحراك السياسي الجزائري من خلال الميديا الجديدة ينمي الحاجة لدعم التماسك الاجتماعي والهوية					

المحور الخامس: الإشباع غير المحققة لدى أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة

تبسة - عند استخدام الميديا الجديدة لمتابعة الحراك السياسي الجزائري ؟

معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	العبارات	الرقم
					كثرة تدفق معلومات الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة تشتت الوعي والإدراك لدى المستخدم	01
					كثرة مضامين الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة يضعف الحس الاجتماعي للمستخدم	02
					الأخبار المزيفة حول الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة تزيد من مشاعر الشك والخوف	03
					الفيديوهات المفبركة عبر الميديا الجديدة نحو الحراك السياسي الجزائري ترفع سقف المشاعر على حساب لغة العقل	04
					خضوع الميديا الجديدة في عرضها لمواضيع الحراك السياسي الجزائري للرقابة يحول دون الالتزام بالمنظومة القانونية	05
					كثرة التعرض لمواضيع الحراك السياسي الجزائري من خلال الميديا الجديدة يؤدي إلى الزوتين والملل	06
					عشوائية تتبع مواضيع الحراك السياسي الجزائري من خلال الميديا الجديدة لا يحقق التفاعل الكامل	07
					طغيان موضوع الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة أثر على الحاجات الاجتماعية الأخرى	08
					لا تساهم الميديا الجديدة في اقتراح حلول مفيدة للمجتمع حول الحراك السياسي الجزائري	09
					الإفراط في استخدام الميديا الجديدة لتتبع مواضيع الحراك السياسي الجزائري لا يخلق ارتياح نفسي للمستخدم	10

المحور السادس: المعوقات التي تحول دون استخدام أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية -

بجامعة تبسة - للميديا الجديدة في متابعة الحراك السياسي الجزائري ؟

الرقم	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
01	كثرة التدفق لمواضيع الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة يعيق ويشتت وعي وإدراك المستخدم					
02	نقص الخبرة الشخصية في استخدام الميديا الجديدة في تتبع مواضيع الحراك السياسي الجزائري					
03	ضعف الشبكة لدى المستخدم					
04	عدم قدرة الميديا الجديدة على طرح موضوعات الحراك السياسي الجزائري					
05	عدم توفر الوقت الكافي للتعرض لمواضيع الحراك السياسي الجزائري من خلال الميديا الجديدة					
06	طريقة تقديم مواضيع الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة تفتقر للتخصيص					
07	عدم القدرة على التحكم في مواكبة كل م ايخص مواضيع الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة					
08	التباين من حيث الإتاحة والإخفاء في عرض مواضيع الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة					
09	عدم دقة مصادر معلومات الحراك السياسي الجزائري في الميديا الجديدة					
10	اهتمامات والتزامات أخرى للأستاذ الجامعي لا تتيح له متابعة موضوع الحراك السياسي الجزائري من خلال الميديا الجديدة					

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة العربي التبسي تبسة



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

## تصنيف أساتذة الكلية الدائمين حسب القسم والرتبة

المجموع	أستاذ	أستاذ محاضر أ	أستاذ محاضر ب	أستاذ مساعد أ	أستاذ مساعد ب	القسم
12	0	0	04	07	01	التعليم الأساسي علوم إنسانية
10	0	01	03	05	01	التعليم الأساسي علوم اجتماعية
14	0	01	05	07	01	علوم التربية
17	0	07	03	05	02	علوم الإعلام والاتصال
18	02	04	02	09	01	التاريخ والآثار
34	02	11	10	10	01	علم اجتماع
07	0	01	03	03	0	الفلسفة
12	0	07	02	03	0	المكتبات
124	04	32	32	49	07	المجموع

مقابلة أجريت مع رئيس مصلحة المستخدمين بتاريخ 19 جانفي 2020 على الساعة 10:00 صباحا  
بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة تبسة

# ملخصات الدّراسة

### الملخص باللغة العربية:

تندرج هذه الدراسة ضمن بحوث قياس الاتجاه في علوم الإعلام والاتصال وتهدف إلى معرفة اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو الحراك السياسي الجزائري عبر الميديا الجديدة وذلك من خلال رصد عادات وأنماط استخدام هذه الفئة للميديا الجديدة في تتبع الحراك السياسي الجزائري وأسباب ودوافع هذا الاستخدام إضافة إلى الإشاعات المحققة وغير المحققة لديهم لما تكتسيه الميديا الجديدة من أهمية بالغة في تناول المواضيع المرتبطة بالتطورات السياسية الزاهنة للدول التي تشهد مؤخرًا موجات التغيير على غرار الحراك السلمي السياسي الذي عرفته الجزائر منذ 22 فيفري 2019.

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة استخدمت المنهج الوصفي المعتمد على التحليل وتمثل مجتمع البحث في أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة تبسة واخترت عينة قصدية قُدرت بـ43 أستاذًا جامعيًا دائمًا معتمدا في ذلك على استمارة قياس الاتجاه لجمع البيانات وعلى المعالجة الإحصائية للجدول البسيطة بحساب التكرارات والنسب المئوية ومتوسط شدة الاتجاه ثم قراءتها وتحليلها. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها أنه يوجد اتجاه ايجابي لدى عينة الدراسة نحو استخدام الميديا الجديدة في متابعة الحراك السياسي الجزائري بالإضافة إلى اتجاههم السلبي نحو المعوقات التي تحول دون إشباعاتهم غير المحققة نحو هذا الموضوع.

## Summary :

This study falls within the research of measuring the trends in media and communication sciences and aims to know the directions of university professors towards the Algerian political movement through the new media, by monitoring the habits and patterns of use of this category for the new media in tracking the Algerian political movement and the reasons and the motives for this use in addition to the rumors achieved and not Achieved, because the new media is extremely important in dealing with issues related to the current political developments of countries that have been experiencing waves of change recently, similar to the peaceful political movement that Algeria has known since 22 February 2019.

To achieve the goals of this study, I used the descriptive approach based on the analysis and the research community was represented in the professors of the Faculty of Humanities and Social Sciences at the University of Tebessa, and I chose an intentional sample estimated at 43 permanent university professors based in this on the trend measurement form to collect data and on the statistical treatment of simple tables by calculating frequencies, percentages, ratios and averages directions then read them and analyze them.

The study reached many results, the most important of which is that there is a positive trend among the sample of the study towards the use of the new media in following up the Algerian political movement in addition to their negative attitude towards the obstacles that prevent their unjust rightful gratifications towards this subject.



## Résumé :

Cette étude se rapporte à la recherche de mesurer la tendance des médias dans les sciences de la communication et vise à connaître les orientations des professeurs d'université face au mouvement politique algérien par le biais des nouveaux médias, et cela à travers le suivi des habitudes et des modes d'utilisation des nouveaux médias ; par cette catégorie ; dans le suivi du mouvement politique algérien et les raisons et motifs de cette utilisation en plus des rumeurs véhiculées et non-atteint, car les nouveaux médias sont extrêmement importants pour traiter des questions liées à l'évolution politique actuelle des pays qui ont connu récemment des vagues de changement, à l'image du mouvement politique pacifique que l'Algérie connaît depuis le 22 février 2019.

Pour atteindre les objectifs de cette étude, j'ai utilisé l'approche descriptive basée sur l'analyse et la communauté de recherche était représentée par les professeurs de la Faculté des sciences humaines de l'Université de Tebessa, et j'ai choisi un échantillon intentionnel estimé de 43 professeurs d'université permanents, l'étude était sous forme d'un formulaire de mesure de tendance pour collecter des données et sur le traitement statistique des tableaux simples en calculant des fréquences , des pourcentages , des ratios et des moyennes suivis par une lecture analytique.

L'étude a abouti à de nombreux résultats, dont le plus important est qu'il y a une tendance positive parmi l'échantillon de l'étude et l'utilisation des nouveaux médias dans le suivi du mouvement politique algérien en plus de leur attitude négative face aux obstacles qui empêchent leurs gratifications injustes et légitimes envers ce sujet.

